جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

# لَا أَدْرِي
# فِي كَلَامِ اللُّغَوِيِّينَ

جَمْعًا وَتَحْقِيقًا وَدِرَاسَةً

الدكتور
مُحَمَّد عَبْدِ الغَفُور مُحَمَّد البَنَّا
مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية
فرع جامعة الأزهر في إيتاي البارود

العدد التاسع عشر
للعام ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٥م
الترقيم الدولى ISSN 2356-9050

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[١]

## مقدمة البحث

**الْحَمْدُ للَّـهِ الَّذِي نَـزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَـى عَبْـدِهِ؛ لِيَكُـونَ لِلْعَـالَمِينَ نَـذِيراً، وَالصَّـلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ رَبُّهُ هَادِيًا وَدَاعِيًا إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.**

**وبعد؛**

**فقد أعلى اللهُ قَدر هذه اللُّغَة، وشرَّفها، وأعاد إليها بالقرآن الكريم جلالها ورونقها، وفضَّلها به على سائر اللغات وقدَّمَهَا، حَتى قَالَ إِمَامُنا الشَّافِعِيُّ – ﷺ–: لِسَانُ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الأَلسنةِ مذهبًا، وأعظمها مطلبًا، وأكثرُها أَلفاظاً، وَلَا نعلم أَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ عِلمِهِ إنسانٌ غَير نَبيّ، وَلكِنَّهُ لَا يذهب مِنْهُ شَيْء عَلَى عَامتها، حَتَّى لَا يكون مَوْجُودًا فِيهَا من يعرفهُ[٢].**

**وقد استوقفني قوله هذا، وقول أَبِي الْحَسَن أَحْمد بن فَارِس معلقًا على كلامه: وَهَذَا كَلَامٌ حَرِيٌّ أَنْ يكون صَحِيحًا، وَمَا بلغنَا عَنْ أَحَدٍ مِمَّن مَضَى أَنَّهُ ادَّعَى حِفظ اللُّغَة كُلِّها، فَأَمَّا الْكتاب الْمَنْسُوب إِلَى الْخَلِيل، وَمَا فِي خاتمته من قَوْله: هَذَا آخرُ كَلَام الْعَرَب فقد كَانَ الْخَلِيل أَوْرَع وأَتقى لله تَعَالَى من أَن يَقُول ذَلِك[٣].**

**وأيقنت أنَّ هناك ألفاظًا من العربية قد خفيت على أهلها، لاسيما من حذق باللغة من كبار اللغويين، فتوقف بعضهم حيالها –وما توقَّف في يسير– قائلًا: (لَا أَدْرِي)؛ لجهالته بها، أو لعدم الوثوق براويتها، أو لتردده وتشككه في سماعها، وغير ذلك، ومعنى قوله: لَا أَدْرِي: أنَّ هناك وجهًا لا يعلمه، قد يعلمه غيره، وهذا هو الجديد الذي يجب أن يُبحث عنه؛ ليبرز ويدرس، ومن هنا توقَّفتُ طيلة عامٍ كامل**

---

(١) سورة يوسف: من الآية رقم (٧٦).

(٢) الرسالة، للإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب بن عبدمناف المطلبي القرشي المكي المتوفى (٢٠٤هـ): صـ ٣٤ (بتصرف)، تحقيق: أحمد شاكر- مكتبة الحلبي- مصر- الطبعة الأولى-(١٣٥٨هـ-١٩٤٠م).

(٣) الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها،لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى (٣٩٥هـ): صـ٢٤ نشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى- (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

أجمع ما لم يدره اللغويون من ألفاظ اللغة، وأعرضها على غيرهم بغية كونهم قد دروه، فَحَصَّلتُ من ذلك سبعة وثمانين وأربعمائة قول (لَا أَدْرِي) صراحةً لكبار اللغويين: كأَبي عَمْرو بْن الْعَلَاءِ المتوفى (١٥٤هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى (١٧٥هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي، المتوفى (١٨٩هـ)، وعلى بن حازم اللّحيانى، وسَلَمَة بن عَاصِم، من أصحاب الفرّاء، المتوفى (٢٠٧هـ)، وأبي سعيد عبد الْملك بن قُرَيْب الْأَصْمَعِيّ المتوفى(٢١٦هـ)، وأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى (٢٢٤هـ)، وأبي عبد الله مُحَمَّد بن زِياد الأعرابيّ، المتوفى(٢٣١هـ)، وشَمِر بن حَمْدَوَيْه، المتوفى (٢٥٥هـ)، وأَبي حَاتِم سَهْل بن مُحَمَّد السِّجستاني، المتوفى (٢٥٥هـ)، وأبي الْفضل الْعَبَّاس بن الْفرج الرِّياشي، المتوفى(٢٥٧هـ)، وأَبي سعيد الْحسن بن الحُسين السُّكريّ، المتوفى (٢٧٥هـ)، وأبي حنيفَة الدينَوَرِي، المتوفى (٢٩٠هـ)، وأَحْمد بن يحيى ثعلب المتوفى (٢٩١هـ)، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى (٣٢١هـ)، وأبي عليّ القالي، المتوفى (٣٥٦هـ)، وأبي منصور الأزهري، المتوفى (٣٧٠هـ) وأبي عَليّ الْحسن بن سُلَيْمَان الْفَارِسِي المتوفى (٣٧٧هـ)، والصَّاحب بن عباد، المتوفى (٣٨٥هـ)، وأبي الحسين أحمد بن فارس، المتوفى (٣٩٥هـ)، وإسماعيل بن نصر بن حماد الجوهري المتوفى (٣٩٨هـ)، وأبي الحسن علي بن سيده، المتوفى (٤٥٨هـ)، ومُحَمَّد بن الطيِّب الفَاسيّ، المتوفى (١١٧٠هـ)، ومحمد مرتضى الزَّبيدي، المتوفى (١٢٠٥هـ).

وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على عظمة هذه اللغة، وثقة رواتها، وأمانة ناقليها، وحرصهم على نقل صحيح اللغة بكل أمانة واقتدار.

وقد نهجنا في هذا البحث منهجًا استقرائيًّا تحليليًّا، ووصفيًّا تقابليًّا؛ حيث قمنا بقراءة المصادر واستخراج المادة المطلوبة منها، وتحليلها، ومن ثم عرض ما لم يدره اللغويون من ألفاظ اللغة، على غيرهم ممن دروه، معتمدين خاصة في العمل المعجمي على الإحصاء لا الانتقاء، ونزعم أنَّه ما ندَّ عَنَّا في هذا المعجم غير القليل مما جاء مبهمًا غير معزو إلى قائله، فمثل هذا تركناه وهو من القليل النادر، الذي لا يجاوز عدده أصابع اليد الواحدة، مثل هذا المثال المنسوب إلى بعض أهل اللُّغَةِ (عمومًا) وفيه: "والفَخْتُ: ضَوْءُ الْقَمَرِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو، وعَمَّ بِهِ بعضُهم؛ يُقَالُ: جَلَسْنَا فِي الفَخْت؛ وَقَالَ شِمْر: لَمْ أَسمع الفَخْتَ إِلّا هَاهُنَا. قَالَ أَبوإِسحاق: قَالَ بَعْضُ أَهل

اللُّغَةِ: الفَخْتُ، لَا أَدْرِي اسْمُ ضَوْئه، أَم اسمُ ظُلْمته. واسمُ ظُلْمة ظِلِّه عَلَى الْحَقِيقَةِ: السَّمَر؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُتَحَدِّثِينَ لَيْلًا: سُمَّار؛ قَالَ أَبوالْعَبَّاسِ: الصَّوَابُ فِيهِ ظِلُّ الْقَمَرِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّوَابُ مَا قَالَهُ؛ لأَنَّ الفاخِتَةَ بلَوْنِ الظِّلِّ، أَشْبَهُ مِنْهَا بلَوْنِ الضَّوْءِ"[(١)].

وقد جاء هذا البحث بعون الله وتوفيقه في: مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

**المقدمة**: تناولنا فيها أهمية الموضوع، وهدفه الذي يرمي إليه، والمنهج الذي نهجناه.

وأما التمهيد وعنوانه: (لا أدري في تراث العربية)، فعقدناه للتعريف بلفظة لا أدري لغة واصطلاحًا، وتوضيح الفرق بين الدراية، والعلم، والمعرفة، وما أُثر من قول لا أدري في تراث العربية وأقوال العلماء في ذلك.

**والمبحث الأول**: وعنوانه: (لا أدري مجموعًا من كلام اللغويين)، فهو عمل معجمي عقدناه لما جمعناه من أقوال اللغويين في هذا المضمار، وقمنا بترتيبه ترتيبًا أبجديًاعلى حروف المعجم، وذيَّلناه بالحواشي التي تحقق نسبة كل قول إلى قائله، وتبين غرضه ومقصوده، والجواب عما لم يدره من ألفاظٍ ومسائل في أغلب الأحيان،وكل موضعٍ في الحاشية مكتوب فيه: (قُلْتُ)، فإنَّه مما طالعته وأضفته من كتب اللغة المعول عليها حينًا،أوممما فتح الله به عليَّ من فيوضاتٍ أسهمت في تقديم بعض الأجوبة في مواطن متعددة.

**والمبحث الثاني**:قسم الدراسة جاء بعنوان: (لا أدري في كلام اللغويين، ملامح لغوية، ومظاهر منهجية)، وقد عقدناه لدراسة الألفاظ الواردة في المعجم لغويًا ومنهجيًا، ومن ثم وقع في مطلبين:

**المطلب الأول**: (الملامح اللغوية للا أدري في كلام اللغويين)، ويحتوي على: نماذج لما قال فيه اللغويون: لا أدري في مسائل صوتية كالإبدال اللغوي بين(الصوامت)، و(الصوائت)، وتحقيق الهمز وتخفيفه، والمعاقبة بين الواو والياء، والمخالفة الصوتية، والفك والإدغام، والقلب المكاني، ولا أدري في مسائل بنيية كاختلاف صيغة الماضي، والمضارع، وطول البنية وقصرها، والمقصور والممدود

(١) لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري المتوفى (٧١١هـ): ٦٥/٢ [ف خ ت]- دار صادر- بيروت- الطبعة الثالثة - ١٤١٤هـ.

وغير ذلك، ولا أدري في مسائل تركيبية كأمثلة ما يُذَّكر ويُؤنث من الأسماء، وما يُستعمل من الأفعال لازمًا ومتعديًا، ولا أدري في مسائل دلالية كالاشتقاق، والتأصيل اللغوي، وتعليل التسمية، والترادف، والاشتراك اللفظي، والتضاد، والصواب اللغوي، والفروق اللغوية، والمُعرّب،وهكذا جاءت هذه الدراسة مستوعبة للمستويات اللغوية الأربعة وفق مايقضي به الدرس اللغوي الحديث.

**المطلب الثاني**: (المظاهر المنهجية للا أدري في كلام اللغويين)، وقد ضم هذا المطلب خمسة عشر مظهرًا منهجيًّا هي:

- لا أدري في القراءات القرآنية.
- لا أدري في معرفة شعر.
- لا أدري في معرفة شاعر.
- لا أدري في تفسير شعر.
- لا أدري تعجبًا من بعض الروايات الشعرية.
- لا أدري في قول الشاعر نفسه.
- لا أدري أمانةً في النقل.
- لا أدري في مناهج المؤلفين.
- لا أدري درءًا للتصحيف.
- لا أدري في وصف شيءٍ أو بيان كيفية استعماله.
- لا أدري تمسكًا بوجه من الوجوه.
- لا أدري دلالة على النسيان.
- لا أدري استطرادًا في الكلام.
- لا أدري في معرفة موضع.
- لا أدري تشككًا في رواية راوٍ أو قول قائل.

هذا ويتميز هذا البحث من وجهة نظري المتواضعة بأنه مشفوع بثلاثة أنواعٍ من الدراسات:

**الأولى**: دراسة تحليلية تفصيلية في حاشية المعجم للألفاظ والأقوال التي جمعناها، وهذا العمل أشبه ما يكون بعمل المحقق؛ بغية الوقوف على تحري الدقة

في نسبة كل قول إلى قائله، وبيان مقصوده، وهدفه، وعرض مالم يدره اللغوي على غيره ممن دراه؛ للوصول إلى المراد.

**والثانية**: دراسة لغوية عرضنا فيها نماذج لما قال فيه اللغويون لا ندري تبعًا للمستويات اللغوية الأربعة: الصوتية، والبنيية، والتركيبية، والدلالية.

**والثالثة**: دراسة منهجية؛ للوقوف على مناهج اللغويين في قول لا أدري، والمواطن التي استخدموا فيها هذه اللفظة.

وقد أعقبت ذلك بالخاتمة مسجلًا فيها أهم النتائج، وما عنَّ لي من الفهارس التي أسقطت بعضًا منها؛ لكبر حجمها، ولعلنا نُصدرها بعدُ؛ فيعظم الانتفاع وتعم الفائدة.

**وبعد،**

فَإِنِّي إِذْ أُقَدِّمُ هَذَا الْعَمَلَ أَبْرَأُ مِنْ حَوْلِي وقُوَّتِي إِلَى حَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ وأَدْعُوهُ بِدُعَاءِ الْفِتْيَةِ إِذْ قَالُوا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً﴾[1]

دكتــور
**محمد عبد الغفور محمد البنا**
مدرس أصول اللغة
في كلية اللغة العربية بإيتاي البارود

(١) سورة الكهف: من الآية رقم (١٠).

# التمهيد

## لا أدري في تراث العربية

### أولاً: المعنى اللغوي للفظ الدراية

**يقال: دَرَى الشيءَ دَرْياً ودِرْياً؛عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، ودِرْيَةً ودِرْيَاناً ودِرَايَةً: عَلِمَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: الدَّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى المَرَّةِ الْوَاحِدَةِ وَلَكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ، وَيُقَالُ: أَتى هَذَا الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دِرْيَة ودَرْيَة، أَي: مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، وَيُقَالُ: دَرَيْت الشيءَ أَدْرِيهِ عَرَفْته، وأَدْرَيْتُه غَيْرِي إِذَا أَعْلَمْته، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَدْرِ فِي مَوْضِعِ لَا أَدْرِي، يكتفُون بِالْكَسْرَةِ مِنْهَا؛ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ[(١)].**

### ثانيًا: المعنى الاصطلاحي للفظ الدراية:

**إذا ما قصدنا إلى تعريف الدراية كمصطلح فإنه يمكننا تعريفها بأحد تعريفين: الأول: الدراية هي: المعرفة المدركة بضرب من الحيل، والثاني: الدراية هي العلم في تكلف وحيلة[(٢)].**

**والملاحظ في تعريفنا للدراية لغةً واصطلاحًا: أنَّ هناك خلطًا وتداخلاً شديدًا يوحي باتحاد المعنى بين مصطلحات ثلاثة هي: الدراية، والعلم، والمعرفة، ومن ثم كان لزامًا علينا أن نقف مع هذه المصطلحات؛ لتحديد الفروق الدقيقة فيما بينها، ومن ثمّ توضيح وجهة نظرنا حول الاقتصار في بحثنا هذا على لفظ (الدراية) فقط دون ما عداه.**

---

(١) كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي: ٥٨/٨، تحقيق: د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي- دار ومكتبة الهلال، وتهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري: ١١٠/١٤، تحقيق: محمد عوض مرعب - دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى(٢٠٠١م)، وتاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى (٣٩٣هـ): ٢٢٨٥/٦، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الرابعة ( ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي المتوفى (١٠٣١هـ): صـ٣٣٥ و٦٤٥، تحقيق: د. محمد رضوان الداية - دار الفكر – بيروت- الطبعة الأولى (د.ت).

**ثالثًا: الفرق بين الدراية، والعلم، والمعرفة:**

- **الفرق بين العلم و الدراية**

**يقول أَبُو هلال العسكري في توضيح الفرق بينهما: "الدِّرَايَة فِي مَا قَالَ أَبُو بكر الزبيرِي بِمَعْنى الْفَهم قَالَ: وَهُوَ لنفي السَّهْو عَمَّا يرد على الإنسان، فيدريه أَي يفهمهُ، وحكي عَن بعض أهل الْعَرَبيَّة أَنَّهَا مَأْخُوذَة من دَريت إِذا ختلت وَأنْشد من الطَّوِيل:**

****يُصِيبُ فَمَا يدْرِي وخَطي فَمَا دَرَى[1]****

**أَي مَا ختل فِيهِ يفوتهُ وَمَا طلبه من الصَّيْد بِغَيْر ختل يَنَالهُ، فان كَانَت مأخوذة من ذَاك فَهُوَ يجْرِي مجْرى مَا يفْطن الْإِنْسَان لَهُ من الْمعرفَة الَّتِي تنَال غَيره فَصَارَ ذَلِك كالختل مِنْهُ للأشياء وَهَذَا لَا يجوز على الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وَجعل أَبُو عَليّ -رَحمَه الله-: الدراية مثل الْعلم، وأجازها على الله، وَاحْتج بقول الشَّاعِر من الرجز:**

****لَاهُمَّ لَا أَدْرِي وأَنْتَ الدَّارِي[2]****

**وَهَذَا صَحِيح؛ لِأَن الإنسان إِذا سُئِلَ عَمَّا يدْرِي فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فقد أَفَادَ هَذَا القَوْل مِنْهُ معنى قَوْله: لَا أعلم؛ لِأَنَّهُ لَا يستقم أَن يسْأَل عَمَّا لَا يعلم فَيَقُول: لَا أفهم؛لِأَن معنى قَوْله لَا أفهم أَي: لَا أفهم سؤالك وَقَوله: لَا أَدْرِي إنما هُوَ لَا أعلم مَا جَوَاب مسألتك، وعَلى هَذَا يكون الْعلم والدراية سَوَاء؛ لِأَن الدِّرَايَة علم يشْتَمل على الْمَعْلُوم من جَمِيع وجوهه، وَذَلِكَ أَن الفِعَالة للاشتمال مثل الْعِصَابَة والعمامة، والقلادة؛ وَلذَلِك جَاءَ أَكثر أَسمَاء الصناعات على فعاله نَحْو القصارة والخياطة وَمثل ذَلِك الْعِبَادَة؛ لاشتمالها على مَا فِيهَا فالدراية تفِيد مَا لَا يفِيدهُ الْعلم من هَذَا الوجهة**

---

(١) صدر بيت من الطَّويل، وعجزه: * **وَكَيفَ يَكُونُ النَّوْكُ إِلَّا كَذِالِكَا***، منسوب لأبي الأسود في: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى (٧٦٤هـ): صـ ٣٢٢، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، وراجعه: د. رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).

(٢) صدر بيت من الرجز، للعَجَّاج، وعجزه: ***كلُّ امرئ مِنْكَ عَلَى مِقْدارِ***، ولاهُمَّ: يُرِيدُ: اللَّهُمَّ، وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ فِي آخِرِهِ عِوَضٌ مِنْ يَاءِ النِّدَاءِ لأَنّ مَعْنَاهُ يَا الله. وقد ورد في ديوان العجاج برواية: يا رب لا أدري. (راجع الديوان: ١٢٠/١ بتحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس- دمشق).

**والفِعَالـة أَيْضًـا تكـون للاسـتيلاء مثـل الْخِلَافَـة والإمـارة فَيجـوز أَن تكـون بِمَعْنـى الِاسْتِيلَاء فتفارق الْعلم من هَذِه الْجِهَة"(١).**

**والخلاصة التي انتهينا إليها من كلام أبي هلال وغيره هنا: أنَّ من العلماء من قال باتحاد معنى العلم والدراية، ومنهم من صرَّح بأَنَّ الدِّرايَةَ أَخَصُّ مِن العِلْم، كما في التَّوْشِيح وغيرِه، وقيلَ: إنَّ دَرَى يكونُ فيما سَبَقه شَكٌّ أَو عَلِمْتَه بضَرْبٍ من الحِيلَةِ؛ ولذا لا يُطْلَقُ على اللَّهِ تعالى، وأجاب عن قول الرَّاجز: لَاهُمَّ لَا أَدْرِي، وأَنْتَ الـدَّارِي بـأنَّ: هَـذَا لَا يَثْبُـت فِيـهِ؛ لِأَنَّـهُ يَجُـوز أَن يكـونَ مـن عجرفـة الأعْـراب، أو (غَلَطِهم) فَكَأَنَّهُ سَمِع دَرَيت وعَلِمت يُسْتعمل كلٌّ واحدٍ مِنْهُمَا مَكان الآخر كَثِيراً فَظن أَنَّهما فِي كُلِّ المَواضع كَذَلِك(٢).وهذا الفرق هو ما أميل إليه وأعتمده وأقول به.**

- **الفرق بين العلم و المعرفة**

**فرّق بعض العلماء أيضًا بين الْعلم والمعرفة من جِهَة مَا تسْتَعْمل عَلَيْهِ الكلمتان فالعلم يتَعَدَّى إِلَى مفعولين، والمعرفة تتعدى إِلَى مفعول وَاحِد، فتصرفهما على هَذَا الْوَجْه، وَاسْتِعْمَال أهل اللُّغَة إيَّاهُمَا عَلَيْهِ يدل على الْفرق بَينهمَا فِي**

---

(١) الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى نحو (٣٩٥هـ): صـ٩٠، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

(٢) الخلاف هنا مشهور حتى بين المفسرين: فقد أجاز ابن عطية الغرناطي هذا الاستعمال حيث قال: قد استعملت العرب أشياء في ذكر الله تعالى تنحمل على مجاز كلامها... ومن ذلك قولهم: الله يدري كذا وكذا، والدراية إنما هي التأتي للعلم بالشيء حتى يتيسر ذلك... قال القاضي أبو محمد عبد الحق: وكذلك أقول إن الطريقة كلها عربية لا يثبت للنظر المنخول شيء منها. ورفض أبو حيان ذلك فقال: وَأَسْنَدَ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ، وَالدِّرَايَةَ لِلنَّفْسِ، لِمَا فِي الدِّرَايَةِ مِنْ مَعْنَى الْخَتْلِ وَالْحِيلَةِ وَلِذَا وُصِفَ اللَّهُ بِالْعَالِمِ، وَلَا يُوصَفُ بِالدَّارِي. وأما قوله:

***لا هم لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي***

فَقَوْلُ عَرَبِيٍّ جِلْفٍ جَاهِلِيٍّ، جَاهِل بِمَا يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الصِّفَاتِ، وَمَا يَجُوزُ مِنْهَا وَمَا يَمْتَنِعُ . (راجع: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي المتوفى (٥٤٢هـ): ٥٤/١، تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ، والبحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي المتوفى (٧٤٥هـ): ٤٢٥/٨، تحقيق: صدقي محمد جميل دار الفكر - بيروت الطبعة: ١٤٢٠هـ، وقارن بالمخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفى (٤٥٨هـ): ٢٦٠/١، تحقيق: خليل إبراهيم جفال- دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة الأولى (١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، ٤٢/٣٨، تحقيق: مجموعة من المحققين - دار الهداية.

الْمَعْنى، وَهُوَ أَن لفظ الْمعرفَة يُفِيد تَمْيِيز الْمَعْلُوم من غَيره، وَلَفظ الْعلم لَا يُفِيد ذَلِك إِلَّا بِضَرْب آخر من التَّخْصِيص فِي ذكر الْمَعْلُوم، ولذلك قيل: كل معرفَة علم وَلَيْسَ كل علم معرفَة(١).

ومن هنا نستطيع أن نقول: إن المعرفة هي: إدراك الشيء بتفكر وتدبر؛ لذا يقال: فلان يعرف الله، ولا يقال: يعلم الله، لما كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل إليه بتفكر، ويضاد المعرفة الإنكار، ويضاد العلم الجهل. وأيضًا فإن(لا أعرف) يحمل في أغلب الأحيان معنى إثبات شيء وإنكار آخر، بخلاف لا أعلم وغيرها من الألفاظ فإنها لا تحمل في الغالب هذا المعنى، ومثال ذلك: الشَّويُّ: جماعة شاة، وفي لغةٍ شيِّه، قَالَ الضَّريرُ: شياهُ فُلَانٍ، ولا أعرف شيِّه فُلَانٍ، ويقال: فخذٌ نَاشِلَة، أي: قَلِيلَةُ اللَّحمِ، نَشَلَ يَنشُلُ نُشُولًا. وقال بعض النَّاسِ: إنَّهَا لَمَنْشُولَةُ اللَّحْمِ والنّاشِلَة أصوب. وقال بعضهم: فخذٌ منهوشةُ اللَّحم، ولا أعرف منشولة(٢).

وخروجًا من دائرة الخلاف بين المصطلحات الثلاثة: آثرنا أن نقتصر من كلام اللغويين على قول لا أدري دون ما قد يظن ترادفه من مصطلحات كقول (لَا أعرف)، و(لَا أعلم)، وغير ذلك.

**لا أدري في تراث العربية، وأقوال العلماء فيها:**

عقد السيوطي في مزهره بابًا عنوانه ذِكر من سُئل من علماء العربية عن شيء فقال: لَا أدري قال فيه: "قال: القاضي أبوعَليّ المُحسن بن التَّنُوخِي في كتابه، أخبار المذاكرة ونِشْوار المحاضرة: حدثني... أبوعبدالله الزعفراني، قال: كنت بحضرة أبي العباس ثعلب يومًا فسُئل عن شيء فقال: (لَا أَدْرِي)، فقيل له: أتقول: (لَا أَدْرِي) وإليك تُضْرَبُ أكباد الإبل، وإليك الرحلة من كل بلد!، فقال للسائل: لو كان لأمك بِعَدَدِ لَا أَدْرِي، بَعْرَ- بعير- لاستغنت، قال القاضي أَبُو عَليّ: ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشَّعْبِيِّ أنَّهُ سُئل عن مسألة فقال: (لَا أَدْرِي)، فقيل له: فبأيّ شيء تأخذون رِزق السلطان؟ فقال: لأقول فيما:(لَا أَدْرِي): (لَا أَدْرِي)، وقال ابن أبي الدُّنيا في كتاب الأشراف: حدثني أبو صالح المرْوَزِيّ قال: سمعت أبا وهب محمد بن مُزاحم قال: قيل للشَّعبي: إنا لنستحيي من كثرة ما تُسأل فتقول:(لَا أَدْرِي)، فقال: لكنْ

(١) الفروق اللغوية: صـ ٢٦و٨١ (ملخصًا)، والتوقيف على مهمات التعاريف: صـ ٥١١.
(٢) راجع: العين٢٩٨/٦[ ش و ى] ، ٢٦٤/٦ [ ن ش ل].

**ملائكة الله المُقرَّبون لم يستحيوا حين سُئلوا عمَّا لا يعلمون أن قالوا:﴿ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[(١)]، وقال محمد بن حبيب: سألت أبا عبد الله محمد بن الْأَعْرَابِيِّ في مجلسٍ واحدٍ عن بضع عشرة مسألة من شعر الطِّرِماح يقول في كلها: (لَا أَدْرِي)، و(لَم أسْمَع)"[(٢)].**

**ومن هنا نقرر أن قول لا أدري أصيل في تراث العربية، معهودٌ عند علمائها؛ إيمانًا منهم بأن ذلك لا يقدح في علمهم، ولا يحط من منزلتهم، حتى قال شيخ الإسلام النَّوَوِي:" وَلْيَعْلَمْ أَنَّ مُعْتَقَدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ قَوْلَ الْعَالِمِ لَا أَدْرِي لَا يَضَعُ مَنْزِلَتَهُ بَلْ هُوَ دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ مَحَلِّهِ وَتَقْوَاهُ وَكَمَالِ مَعْرِفَتِهِ؛ لِأَنَّ الْمُتَمَكِّنَ لَا يَضُرُّهُ عَدَمُ مَعْرِفَتِهِ مَسَائِلَ مَعْدُودَةً بَلْ يُسْتَدَلُّ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي عَلَى تَقْوَاهُ وَأَنَّهُ لَا يُجَازِفُ فِي فَتْوَاهُ،وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ مِنْ لَا أَدْرِي مَنْ قَلَّ عِلْمُهُ وَقَصُرَتْ مَعْرِفَتُهُ وَضَعُفَتْ تَقْوَاهُ؛ لِأَنَّهُ يَخَافُ لِقُصُورِهِ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِ الْحَاضِرِينَ وَهُوَ جَهَالَةٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ بِإِقْدَامِهِ عَلَى الْجَوَابِ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ يَبُوءُ بِالْإِثْمِ الْعَظِيمِ"[(٣)].**

**وهذا الرأي بلا شك هو المشهور والمعتمد عند كبار الصحابة والتابعين- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- بإحسان إلى يوم الدين،فهذا: حَبْرُ الْأُمَّةِ وَعَالِمُهَا، عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يقول: "إِذَا تَرَكَ الْعَالِمُ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ"[(٤)]، وَصَحَّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ:" الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ، وَلَا أَدْرِي"[(٥)]. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ:حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ:" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)**

---

(١) سورة البقرة: من الآية رقم (٣٢).

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها،لعبد الرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١هـ): ٢٧٠/٢، تحقيق: فؤاد علي منصور- دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولى (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م)، ونشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، لأبي على المحسن بن علي بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، المتوفى ( ٣٨٤هـ): ٧/٤ ،(١٣٩١هـ).

(٣) المجموع شرح المهذب، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى (٦٧٦هـ) ٣٤/١ طبعة دار الفكر.

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى،لأحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي المتوفى: (٤٥٨هـ) صـ ٤٣٦تحقيق:د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

(٥) المعجم الأوسط،لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني٢٩٩/١- دار الحرمين – القاهرة (١٤١٥هـ).

**إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَيِّدَ الْعَالَمِينَ يُسْأَلُ عَنْ الشَّيْءِ فَلَا يُجِيبُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْوَحْيُ مِنْ السَّمَاءِ"(١). وَقَالَ الشَّعْبِيُّ:" لَا أَدْرِي نِصْفَ الْعِلْمِ"(٢).**

**فهذه كلها نقول صريحة تدل على أنَّ قول العَالِمِ لَا أَدْرِي لا يقدح في علمه، ولا يضع من قدره، بل هو دليل على عظم محله، وتمام معرفته، بل قد عمَّ هذا الأمر وانتشر حتى صارمنهجًا تربويًا عامًا، وأصبح من الحكم والوصايا التي يوصى بها النشء في مقام التعلم ومن ذلك ما ورد عَنْ أَبِي الذَّيَّالِ قَالَ: " تَعَلَّمْ لَا أَدْرِي؛ فَإِنَّكَ إِنْ قُلْتَ: لَا أَدْرِي عَلَّمُوكَ حَتَّى تَدْرِيَ وَإِنْ قُلْتَ: أَدْرِي سَأَلُوكَ حَتَّى لَا تَدْرِيَ " (٣).**

---

(١) جامع بيان العلم وفضله،لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المتوفى: (٤٦٣هـ)٨٢٨/٢،تحقيق:أبي الأشبال الزهيري- دار ابن الجوزي-المملكة العربية السعودية الطبعةالأولى (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى صـ ٤٥٣.

(٣) راجع في ذلك: جامع بيان العلم وفضله ٨٤٢/٢ [بَابُ مَا يَلْزَمُ الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَدْرِيهِ مِنْ وُجُوهِ الْعِلْمِ] والآداب الشرعية والمنح المرعية،لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، شمس الدين المقدسي المتوفى (٧٦٣هـ): ٥٨/٢- [فَصْلٌ فِي قَوْلِ الْعَالِمِ لَا أَدْرِي وَاتِّقَاءِ التَّهَجُّمِ عَلَى الْفَتْوَى]، طبعة عالم الكتب، والعقد التليد في اختصارالدر النضيد، لعبد الباسط بن موسى الدمشقي الشافعيّ المتوفى (٩٨١هـ): صـ ١٣٠، تحقيق: د. مروان العطية- مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

# المبحث الأول
# لَا أَدْرِي مَجْمُوعًا مِنْ كَلَامِ اللُّغَوِيِّين
## بَابُ الْهَمْزَةِ

**[أ ث ل]: فِي قَوْلِ الخَنْسَاءِ:**

**تُؤَثِّـــلُ كَعْـــبٌ علَـــيَّ القَضـــاءَ ∴ فرَبِّـــــي يُغَيِّـــــرُ أَعْمالَهـــــا(١).**

**قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ(٢) تُؤَثِّلُ أي:تُلْزِمْني، قَالَ ابْنُ سِيدَه:وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟(٣).**

**[أَ م م]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الْأَخُ اسْمٌ نَاقِصٌ، وَزَعَمَ قَومٌ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: أَخٌ وأَخَةٌ مُثَقَّل، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبيِّ، وَلَا أَدْرِي مَا صحَّةُ ذَلِكَ(٤).**

---

(١) البيت من المتقارب، للخنساء، على نحو ما ذُكِر في: المعجم المفصل في شواهد العربية، د.إميل بديع يعقوب: ٧٤/٦ (بتصرف) - دار الكتب العلمية-الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م)، وهو بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم:١٧٩/١٠، وتاج العروس:٤٣٣/٢٧. ولم نجد هذا البيت في مجمل طبعات ديوانها مثل: أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، عني بضبطه: لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية – بيروت -١٩٨٦م. وديوان الخنساء بشرح أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب، تحقيق د. أنور أبو سويلم- دار عمار للطباعة والنشر بالأردن – الطبعة الأولى -١٩٨٨م. وديوان الخنساء، دراسة وتحقيق د.إبراهيم عوضين، مطبعة السعادة – الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ -١٩٨٥م)، وديوان الخنساء، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة- بيروت – ٢٠٠٤م.

(٢) هُوَ: أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن زِياد الأعرابيُّ أَخذ الْعلم عَن المفضّل الضَّبِّيّ، وَعَن الْبَصرِيين، وَعَن أبي زَيد،وَعَن أبي زِياد، وجماعةٍ من الْأَعْرَاب، مثل: الفُضَيل، وعِكرمة، وُلِدَ لَيْلَةَ وُلِدَ الإِمَام أَبُو حنيفَة ﷺ، وتوفي سنة (٢٣١ هـ). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١هـ):١٠٥/١، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم- نشر المكتبة العصرية - لبنان – صيدا(د. ت). وقارن بالأعلام، لخير الدين بن محمود بن فارس الزركلي: ١٣١/٦ - دار العلم للملايين- الطبعة الخامسة عشر - مايو ٢٠٠٢م.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي:١٧٩/١٠، تحقيق: عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى- بيروت - ٢٠٠٠م. (قلت): الْهَمْزَةُ وَالثَّاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَتَجَمُّعِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَثَّلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ تَأْثِيلًا، أَيْ: جَمَعْتُهَا عَلَيْهِ، وَأَثَّلْتُهُ بِرِجَالٍ، أَيْ: كَثَّرْتُهُ بِهِمْ.مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي،المتوفى (٣٩٥هـ):٥٩/١،تحقيق: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر- (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م)، وقول ابن الأعرابي (تُلْزِمْني) من ألزمه الحقَّ: أي أوجبه عليه.

(٤) جمهرة اللغة، لابن دريد:٥٥/١، تحقيق: رمزي منير بعلبكي- دار العلم للملايين – الطبعة الأولى، بيروت - ١٩٨٧م، والمزهر:٨٣/١. (قُلْتُ):الأَخُّ والأَخَّة بالتثقيل لُغتان فِي الأَخِ والأُخْتِ، ومعلوم أن الأُخْت كَانَ حدُّها: (أَخَةً) مخففة، فَصَارَ الإِعراب عَلَى الْهَاءِ وَالْخَاءِ فِي مَوْضِعِ رفْعٍ، وَلَكِنَّهَا انْفَتَحَتْ بِحال هَاءِ التأْنيث فاعتَمدتْ عَلَيْهِ؛لأَنها لَا تَعْتَمِدُ إِلا عَلَى حَرْف متحرِّكٍ بِالْفَتْحَةِ وأُسكنت الْخَاءُ فحوِّل صَرْفُها عَلَى الأَلف، وصارتِ الْهَاءُ تَاءً كأَنها مِنْ أَصل الْكَلِمَةِ، ووقعَ الإِعرابُ عَلَى التَّاءِ وأُلزمت الضمةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَاءِ الأَلفَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

**[أَخ و]: الْأَخ، من النّسَب، مَعْرُوف، وَقد يَكُونُ الصَّدِيقُ والصَّاحِبُ، والأَخَا، مَقْصُور، والأَخْو، لُغَتَانِ فِيهِ، حَكَاهُمَا ابْن الْأَعرَابِي، وَأما كُرَاع[1] فَقَالَ: أَخْو، بِسُكُون الْخَاء، وتَثْنيتُه: أَخَوَان، بِفَتْح الْخَاء، قَالَ ابنُ سِيدَه: وَلَا أَدْرِي كَيفَ هَذَا؟[2].**

**[أدم]: أَدَم: فِي حَدِيث النَّبِي(ﷺ) أَنَّهُ قَالَ لِلْمُغِيرَة بن شُعْبَة، وقد أراد أن يخطبَ امْرَأَة: «لَو نظرتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَى أَن يُؤْدَم بَيْنكُمَا»[3] قَالَ أَبُوعبيد: قَالَ الْكِسَائي: قَوْله: يُؤْدم يَعْنِي أَن تكون بَينهمَا الْمحبَّة والاتفاق يُقَالُ مِنْهُ: أَدمَ الله**

---

الأَخُ كَانَ فِي الأَصل أَخْوٌ، فَحُذِفَتِ الواوُ؛لأَنَّها وقعَتْ طَرَفاً وحرِّكت الخاءُ، وَكَذَلِكَ الأَبُ كَانَ فِي الأَصل أَبْوٌ، وأَمَّا الأُخْتُ فَهِيَ فِي الأَصل أَخْوة، فحذفت الْوَاوُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ الأَخ، وجُعِلتِ الهاءُ تَاءً فنُقلَتْ ضمَّة الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ إِلى الأَلف فَقِيلَ أُخْت، والواوُ أُختُ الضمَّة.وَقَالَ بعضُ النحويِّين:سُمِّي الأَخُ أَخاً؛لأَنَّ قَصْده قَصْد أَخيه، وأَصله مِنْ وَخَى أَي قَصَد فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً. (راجع: لسان العرب: ٢٢/١٤).

(١) هُوَ: علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن عالم بالعربية. لُقِّب بكُراع النمل؛ لقصره، أو لدمامته وتوفي بعد سنة:(٣٠٩ هـ).بغية الوعاة:١٥٨/٢والأعلام للزركلي: ٢٧٢/٤.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٣١٢/٥. (قُلْتُ):أولًا: نص اللسان موافق لنص المحكم ففيه: ١٩/١٤ "وأَما كُرَاع فَقَالَ: أَخْو، بِسُكُونِ الْخَاءِ، وَتَثْنِيَتِهِ أَخَوَان، (بِفَتْحِ الْخَاءِ)، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا". وعبارة التاج مختلفة ففيه:٤٥/٣٧: "الأخ مِن النَّسَبِ مَعْروفٌ وهو مَن وَلَدَه أَبُوك وأُمُّكَ أَو أَحدهما ويُطْلَقُ أَيْضاً على الأَخِ مِنَ الرِّضاع والتَّثْنيةِ أَخَوان بسكونِ الخاءِ وبعضُ العَرَبِ يقولُ أَخانِ على النَّقْصِ وحكَى كُرَاع أَخُوانِ (بضمِّ الخاءِ) قَالَ ابنُ سِيدَه ولا أَدْرِي كيْفَ ذَلِكَ". ثانيًا: الْأَخُ لَامُهُ مَحْذُوفَةٌ وَهِيَ وَاوٌ وَتُرَدُّ فِي التَّثْنِيَةِ عَلَى الْأَشْهَرِ فَيُقَالُ أَخَوَانِ، وَفِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ حُمِّيَ الْأَخَوَيْنِ وَهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ يَوْمَيْنِ وَتَتْرُكُ يَوْمَيْنِ، وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ تَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ أَخَوَان: ويَجيء فِي الشِّعْرِ (أَخْوَان)، وأَنْشَدَ من (الطويل) لخُليج الأَعْيَويّ:

**قَدْ قلتُ يَوْمًا،والرِّكابُ كأنها .: قَوارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُرُودُها**
**لأخَوَيْنِ كانَا خيرَ أخَوَيْن شِيمة .: وأسرَعه فِي حَاجَةٍ لِي أريدُها**

(راجع: لسان العرب:١٩/١٤، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفى نحو(٧٧٠هـ): ٨/١- المكتبة العلمية – بيروت).

(٣)**(قُلْتُ):** أولًا: هذا حديثٌ حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ فقال: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْط الشَّيْخَيْنِ ولَم يُخرجَاه". (المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ١٧٩/٢(كتاب النكاح) نشر: دار الكتب العلمية - بيروت – الطبعة الأولى(١٤١١هـ- ١٩٩٠م). ثانيًا: لفظ: (أَجْدَى) الوارد في التهذيب، لم نقف عليه في روايات الحديث ولعله: (أَجْدَر) كما في سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ٥٩٩/١ (بَاب النَّظَرِ إلى الْمَرْأَةِ إذا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا)، نشر: دار الفكر - بيروت.

**بَينهمَا يَأْدِم أَدْماً وَقَالَ أَبُو الجَرَّاحِ مثله. قَالَ أَبُو عُبيد: وَلَا أَدْرِي الأَصْل فِيهِ إِلَّا من أَدْمِ الطَّعامِ؛ لِأَن صلاحَه وطيبه إِنَّمَا يكون بالإدام؛وَلذَلِك يُقَالُ: طَعَام مَأْدُومٌ(١).**

**[أرر]: عن أَبي زَيْدٍ: ائْتَرَّ الرَّجُلُ ائْتِرارًا: إِذا استَعْجل، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أهُو بالزّاي أَمْ بالرَّاءِ؟(٢).**

**[أ ص ف ط]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ(٣): الإِصْفِنْط: الخَمْرُ بالرُّومِيَّة، وهي الإِسْفِنْطُ، وقَالَ أَبو عُبيدة: هي أَعلَى الخَمْرُ وصَفْوَتُها، وقيل هي خُمُورٌ مَخْلوطَةٌ، قَالَ شَمِرٌ(٤): سأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيّ عَنْهَا فقَالَ: الإِسْفِنْط: اسمٌ من أَسْمائها لَا أَدْرِي مَا هُوَ(٥).**

**[أ ض ي]: (الأَضَاة) الْمَاءُ المُسْتَنْقِعُ مِنْ سَيْلٍ أَوغَيْرِهِ وَجَمعهَا (أضًا) وَجمع (الأَضَا): (إِضَاء) الْفَارِسِي: (إِضَاء) جمع (أضاة) كرَقَبَةٍ ورِقَابٍ، ورَحَبَةٍ ورِحابٍ، وَلَيْسَ بِجمع الْجمع، وَذكر أهل اللُّغَة أَن: جمع (أَضَاة):(أضَوَات)، فاستبانَ بذلك أَنَّهَا من ذَوَات الْوَاو. قَالَ سِيبَوَيْه: وَهِي الآضاءة بِالْمدِّ وَجَمعهَا (أَضَاء) كدجاجة،**

---

(١) تهذيب اللغة: ١٥٠/١٤. **(قُلْتُ):** أصل تركيب [أ د م]، الذي يدل على: الْمُوَافَقَةِ وَالْمُلَاءَمَةِ، يقوّي قول الْكِسَائِيِّ وأبي الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيّ. وقول ابْنِ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ: "أَبَا فُلَانٍ، أَتُطَلِّقُنِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي، وَابْتَثْتُكَ مَكْتُومِي، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ". يقوّي قول أبي عبيد؛ لذا فالوجهان قويان حسنان عندنا. (راجع: مقاييس اللغة:٧٢/١).

(٢) تهذيب اللغة:٢٣٧/١٥، ولسان العرب: ١٦/٤، وتاج العروس: ٤٢/١٠. وفيه أيضًا: ١٤/١٥: "عَن أبي زَيْد: ائْتَزَّ الرجلُ ائْتِزازاً: اسْتعجَلَ ". **(قُلْتُ):** ربما كان مما ورد بالوجهين، خاصة أنَّا لم نجد ما يقوي أحدهما على الآخر، أويدحضه.

(٣) هُوَ: أَبُو سعيد عبد الْملك بن قُرَيْب الْأَصْمَعِيّ، أحد أَئِمَّة اللُّغَة والغريب وَالْأَخْبَار وَالْملح والنوادر، روى عَن أبي عَمْرو بن الْعَلَاء وتوفي سنة: (٢١٦ هـ). على خلافٍ. (بغية الوعاة:١١٢/٢).

(٤) هُوَ: شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْه الهروي، لغويّ أديب.من أهل هراة(بخراسان) توفي سنة:(٢٥٥هـ). بغية الوعاة:٤/٢والأعلام: ١٧٥/٣.

(٥) لسان العرب: ٢٥٦/ ٧. **(قُلْتُ):** قد ذكر الزَّبيديُّ ما يوضح حقيقة الخلاف حول هذه اللفظة فقال:"الإِسْفِنْطُ، بالكَسْرِ، قالَ أَبُو سُهَيْلٍ: كَذَا أَحْفَظُه، وتُفْتَح الفاءُ، أَي مَعَ كَسْرِ الهمزَةِ، وَهَكَذَا وُجِدَ بخطِّ الجَوْهَرِيّ: المُطَيَّبُ من عَصيرِ العِنَبِ، كَذَا فِي اللّسَان، فِي فصلِ الأَلف مَعَ الطَّاءِ، وقِيل: هِيَ خَمْرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ، أَو ضربٌ من الأَشربَةِ، فارسِيٌّ معرَّب، كَمَا فِي الصّحاح، وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيّ. وقِيل: هُوَ الخَمْرُ، بالرُّومِيَّةِ، قالَهُ الأَصْمَعِيّ أَيْضاً أَو أَعلَى الخمرِ وصَفْوَتُها، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَة. وقِيل: سُمِّيت؛لأَنَّ الدِّنانَ تَسَفَّطَتْها، أَي تَشَرَّبَتْ أَكْثَرَها فبَقِيَت صَفْوَتُها، وَهُوَ يُلمِّحُ لقولِ أَبي عُبَيْدَة، أَومن السَّفِيطِ للطَّيِّبِ النَّفْسِ؛لأَنّهم يَقُولُونَ: مَا أَسْفَطَ نَفْسَه عنكَ، أَي مَا أَطْيَبَهَا، وَهَذَا قَوْلُ ابْن الأَعْرَابِيّ، فَهُوَ عندَه عربيٌّ، والقولُ مَا قالَهُ الأَصْمَعِيّ من أَنَّهُ رُومِيٌّ، والكَلِمَةُ إِذا لم تكُنْ عَرَبِيَّةً جُعِلَتْ حُرُوفُها كُلُّها أَصْلاً".(تاج العروس:٣٥٣/١٩).

**ودجاج، وَإِنَّمَا ذهب بِهِ إِلَى الِاسْم الَّذِي يدل على الْجمع وَلَو ذهب إِلَى التكسير لقَالَ: إضاءً وَلَيْسَت أضاءة، بل مَا ذهب إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ من لفظ أضاة الْمَقْصُورَة؛ لِأَن ذَلِك من الْوَاو بِدَلِيل (أَضَوات)، وَأما هَذِه الممدودة فَجَعلهَا هُوَ من ذَوَات الْيَاء قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى ذَلِك، إِلَّا أَن تكون(فلعة) مَقْلُوبَة من قَوْلهم: آض يئيض إِذا رَجَعَ؛ وَذَلِكَ لتراجع بعض المَاء إِلَى بعض؛ ويُقوى ذَلِك أَنَّهم سَموا الغديرَ رَجعًا(١).**

**[أن ك]: فِي قَوْلِ رُؤْبَة:**

**فِي جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِي عَمَمُهْ ∴ يَأْنُكُ عَن تَفْئِيمِهِ مُفَأَّمُه(٢).**

**قَالَ الأَصْمَعيُّ: لَا أَدْرِي ما يَأْنُك؟!(٣).**

**[أوس]: قال ابنُ دُرَيْدٍ: الآسُ مَعرُوفٌ، وَزَعَم قومٌ أنَّ بَعضَ العَربِ يُسَمُّونَهُ: السَّمْسَقُ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ ذلك(٤).**

---

(١) المخصص:٣٦/٣ (بَاب الْغدر)، ونص المحكم:٢٥٥/٨: "قال أَبُو الحَسَن هَذَا الَّذِي حَكَيْته مِن حَمْل أضاة على الواوِ بدَلِيلِ أَضَوات حكايَةُ جَمِيعِ أَهْلِ اللّغةِ، وَقد حَمَلَه سِيْبَوَيْه على الياءِ، قَالَ: فَلَا وَجْه لَهُ عنْدِي البَتَّة لقَوْلِهم أَضَوات، وعَدَم مَا يُسْتَدلُّ بِهِ على أنَّه من الياءِ، قَالَ: وَالَّذِي أُوَجِّه كَلامَه عَلَيْهِ أنْ تكونَ أضَاة من قَوْلِهم: آضَ يَئِيضُ، على القَلْبِ، لأنَّ بعضَ الغَديرِ يَرْجِعُ إِلَى بعضٍ وَلَا سيَّما إِذا صَفَقَتْه الرِّيحُ، وَهَذا كَمَا سُمِّيَ رَجْعاً؛ لتَراجُعِه عنْد اصْطِفاقِ الرِّياح".

(٢) الرجز، لرؤبة، يمدح أبا العباس السَّفاح، وهو في مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج: صـ ١٥٣ وما بعدها، عُني بتصحيحه: وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر بالكويت،والصلهب:الطويل،والعمم:التام.

(٣) لسان العرب:١ /٣٩٤.**(قُلْتُ):** قد بيَّنه ابنُ الأَعرابي وغيره فقال: أَنَكَ يَأْنُكُ: عَظُمَ وغَلُظَ، وبه فُسِّر بيت رؤبة.(راجع: تاج العروس: ٥٣/٢٧).

(٤) جمهرة اللغة:٢٣٨/١.**(قُلْتُ):** أولًا: الآسُ: اختلف في معناه، كما اختلف في عربيته: فقَالَ أَبُوحنيفَة: الآسُ بأرضِ العربِ كثيرٌ، يَنْبُتُ فِي السَّهْل والجبل وخُضرَتُه دائمةٌ أَبدًا وينمو حَتَّى يكون شَجَراً عِظاماً الواحدةُ (آسَةٌ). وَقَالَ ابنُ دُرَيْد: الآسُ لهَذَا المَشموم أَحْسبهُ دَخيلاً، غيرَ أَنَّ العربَ قد تكلَّمَت بِهِ، وجاءَ فِي الشِّعرِ الفَصيح، والآسُ: (العسَلُ نَفْسُه)، و(القَبْر). و(الصاحب)، قَالَ الأَزْهَرِيّ: لَا أعرفُ الآسَ بالمعاني الثلاثةِ فِي جهةٍ تَصِحُّ، أَو روايةٍ عَن الثِّقةِ. (تاج العروس:٤٢٦/١٥ (بتصرف). ثانيًا:(السَّمْسَقُ): قيل: هُوَ الياسَمِينُ، وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو نَصْر: هُوَ المَرْزَنْجُوش نَقَله ابْن بَرّيٍّ والصاغانِيُّ، وَقَالَ غيرُهما: هُوَ السِّمْسِمُ، وقِيلَ: هوالآسُ. تاج العروس: ٤٦٥/٢٥ [س م س ق] (بتصرف).

# بَابُ الْبَاءِ

**[بـ أو]: البَـأْوُ:الكِبْـرُ، ويقَـالُ: البَـأْوَاء أيضًـا، قَـالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ: وَلَا أَدْرِي مَـا صِحَّتُهُ(١).**

**[بـ ج ج]: البُجُّ بالضّم: فَرْخُ الطّائِرِ كالمُجّ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا ذلك وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا(٢).**

**[بـ ح ن]: البَحْوَنُ: ضَرْبٌ من التَّمْر ِقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرِي ما حَقِيقَتَه(٣).**

**[بـ خ تـ]: البَخْتُ: الجَدُّ والحَظُّ، قَالَ الأَزهريُّ: لاَ أَدْرِي أَعَربيٌّ هُوَ أَمْ لاَ؟(٤).**

**[بـ دأ]: حكى اللّحيانيُّ قولَهم فِي الحِكايةِ: كَانَ ذلِكَ الأَمْرُ (فِي بدْأَتِنَا، مُثلَّثَةُ الباءِ) فَتْحًا، وضَمًّا، وكَسْرًا، مَعَ القَصْرِ والمَدِّ (وَفِي بَدَأَتِنَا مُحَرَّكَةً)، قَالَ الأَزهريُّ: وَلَا أَدْرِي كَيفَ ذَلِك(٥).**

---

(١) جمهرة اللغة:٢٢٩/١، **(قُلْتُ):** قد أنكر ابن السكيت المتوفى(٢٤٤هـ)، على الْفُقَهَاءِ (البَأْوَاء) بالمد، وتبعه ابن دريد، والصحيح: ماروَاه سَلَمَة، عَن الْفراء من أَنَّ البَأَوَاءَ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وهذا ما نميل إليه. راجع: التهذيب ٤٣٠/١٥، والمخصص:٣٩٨/٣، واللسان:٦٣/١٤.

(٤) المثبت من لسان العرب:٢٠٩/٢، وتاج العروس: ٤١٠/٥، وعبارة الجمهرة نصًّا:٩٢/١: "والمُج والبُّج زَعَمُوا فَرخُ الْحَمَامِ، ولا أعرفُ ما صِحَّتُهُ".**(قُلْتُ):** البُّجُ معرَّب عن الفارسيه: (پچه)، ومعناه فرخ الطائر؛لذا تردد فيه ابن دريد. الألفاظ الفارسية المعربة، للسيد أدّي شير: صـ١٧ - المطبعة الكاثوليكية بيروت - ١٩٠٨م.

(٥) جمهرة اللغة:٢٢٥٨/١، وتاج العروس: ٢٣٣/٣٤.**(قُلْتُ): الذي أراه أنَّ:** لفظ (البَحْنَةُ) كما ورد في بعض المعاجم يُقَالُ: لِضَرْبٍ مِنْ النَّخْلِ طِوال، مَعْرُوف بِالْمَدِينَةِ؛ فلعلَّ البَحْوَن من ذلك راجع: اللسان: ٤٧/١٣، والمصباح:٣٧/١.

(٤) تهذيب اللغة: ١٣٧/٧، **(قُلْتُ):**هوممَّا اختُلف فيه فقيل:هو مُعَرَّبٌ، وقيل: مُوَلَّد، وفي العِنَايَة:أَنَّه غيرُ عربِيَ فصيح، وفي المصباح: هو عَجَمِيٌّ، وفي شِفاءِ الغَلِيل: أَنّ العرب تكلَّمَت به قديمًا، ومثلُه في لسان العرب، وقد تردد فيه الأزهريُّ على نحو ما تقدم. والذي نقطع به: أنه فارسي محض معناه الحظ، وقد قال فيه العرب بخيتًا ومبختًا. راجع: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي المتوفى(٥٤٠هـ): صـ١٠٥، تحقيق وشرح: الأستاذ أحمد محمد شاكر – مطبعة دار الكتب المصرية – الطبعة الثانية- ١٩٦٩م. وتاج العروس: ٤٣٧/٤ والألفاظ الفارسية المعربة: صـ١٧.

(٥) المثبت من تاج العروس:١٤٢/١، ولم نقف على هذا نصًا في التهذيب، وفي المحكم: ٣٨٣/٩: "وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: كانَ ذلِكَ في بِدَاءَتِنَا وبَدَاتِنَا، بالمَدِّ والقَصْرِ، ولا أَدْرِي كَيْفَ ذِلكَ؟". وعبارة اللسان:٢٧/١ مبهمة في تحديد القائل.

**[بـ دأ]: قَالَ ابنُ فَارِس: وممّا شذَّ عَنْ الأَصْلِ وَلَا أَدْرِي مِمَّ اشْتِقَاقُهُ؟ قولهم: بُدِئَ فهو مبدوءٌ، إذا جُدِرَ أو حُصِبَ(١).**

**[بـ در]: قال ابنُ دُرَيْدٍ:غلامٌ بَدْرٌ: إذا تمَّ شَبابه، وسُمِّيَ القَمَرُ بَدْراً؛ لتَمَامِهِ، فأمَّا مَن قَالَ: إنَّه يُبَادِرُ الشَّمسَ، فهذا لَا أَدْرِي مَا هُوَ(٢).**

**[بـ ر ث]: البَرْثُ: الأَرْضُ السَّهْلة. والجمع: (بِرَاثٌ)، بِالْكَسْرِعلى الْقِيَاس، وَجَمَعَهَا رُؤْبةُعَلَى(فَعَاعِل) فقَالَ:**

**أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ فالعَثَاعِث ∴ مِن أَهْلِها فالبُرَقُ البَرَارِثُ(٣).**

**فجَعَلَ واحدتَها بَرِّيثَةً ثُمَّ جَمَعَهَا:(بَرَارِث) وَهَذَا بعيد، قَالَ الْفَارِسِيُّ: قَالَ أَحْمد بن يحيى: لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ يُومِي إِلَى البَرَارِث فِي بَيتِ رُؤْبة السابق(٤).**

---

(١) مقاييس اللغة:٢١٣/١.**(قُلْتُ):** أولًا: قد قَالَ اللحياني وغيره: بُدِيءَ الرجلُ بالضَّمِّ -أَي بالبناء للمَجهول- يُبْدَأُ بَدْءًا: جُدِرَ أي: خَرَج به بَثْرٌ شِبْهُ الجُدَرِيِّ ورَجُلٌ مَبْدُوءٌ خَرَج به ذلك. ثانيًا: يمكن أن يكون اشتقاقه من الجَدَرُ: وهو(حَبُّ الطَّلْعِ)؛ لأنه يشبهه، يقال: أَجْدَرَ الوَلِيعُ، وجادرَ: اسْمَرَّ وتَغَيَّرَ، عَن أَبي حنيفَة، يَعْنِي بالوليع طَلْعَ النَّخْلِ، واحدتُه جَدَرَةً، وَهِي حَبَّةُ الطَّلْعِ. راجع: تهذيب اللغة:١٤٤/٤، وتاج العروس: ١٤٢/١و٣٨٢/١٠.

(٢) جمهرة اللغة: ٢٩٤/١. **(قُلْتُ):** لكلِ وجه: فعَن ابْن الأَعرابِيِّ: البَدْرُ: القَمَرُ المُمْتَلِيءُ، وسُمِّيَ بَدْراً؛ لأَنه يُبَادِرُ بالغُرُوب طُلُوعَ الشَّمْس، وَفِي المُحْكَم: لأَنه يُبَادِرُ بطُلُوعه غروبَ الشَّمْس؛ لأَنهما يَتَرَاقَبَانِ فِي الأُفق صُبْحاً، وَقَالَ الجوهريُّ: سُمِّيَ بَدْراً؛ لمُبَادَرَتِه الشَّمسَ بالطُّلوع، كأَنَّه يُعَجِّلها المَغِيبَ. وقيل: سُمِّيَ بَدْراً؛ لتَمامِه، وسُمِّيَتْ لَيْلَة البَدْرِ؛ لتَمامِ قَمَرِهَا. راجع: تاج العروس:١٣٩/١٠.

(٣) الرجز، لرؤبة، يمدح الحارث بن سُليم الهُجَيمِيّ وهو في مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوانه: صـ ٢٩. والوَعْساء: الأرض اللَّيِّنةُ ذاتُ الرَّمْل،والعَثَاعِثُ: جمع:عَثْعَث وهو: رَمْلٌ صَعْبٌ تَوْحَلُ فيه الرِّجْلُ،فإن كان حارًّا أَحْرَقَ الخُفَّ ،والبَرْثُ: أَسْهَلُ الأَرْضِ وأَحْسَنُها والجمعُ من كُلِّ ذلك: أَبْراثٌ وبِراثٌ وبُرُوثٌ.

(٤) المخصص:٣/ ٧٩. **(قُلْتُ):** في صنيع رؤبة خلافٌ مجمله فيما يلي: خرَّج الأَصمعي وغيره قول رؤبة على الضرورة، فقَالَ: جَعَلَ واحدتَها بَرِّيثَةً، ثمَّ جَمَعَ وحذَفَ اليَاءَ للضَّرُورة. وقيل: هو سهو ففِي التَّهْذِيب: أَرادَ أَن يَقُول: برَاث، فَقَالَ (بَرَارِث). وقال بعض العلماء هو:(خَطَأٌ) كَمَا فِي الصّحاح،والعُباب وخَطَؤُه:عدم النَّظِير فِي كلاَمهم، وأَنه لم يُسْمَع فِي غير هذَا الرَّجز، ورُؤْبَة وإِن كَانَ فصيحاً، لكنه؛ لقُوَّةِ عارِضَتِه يَضَعُ أَحياناً أَلْفاظاً فِي شِعْرِه جَيِّدة، وَمِنْهَا مَا لَا يُوَافِق قِيَاسَهم.وَفِي حواشِي ابْن بَرّيّ: إِنّما غَلِطَ رُؤْبَةُ فِي قولِه:(فالبُرَقُ البَرَارِثُ) من جِهةِ أَنَّ بَرْثاً اسمٌ ثُلاثيّ، قَالَ: وَلَا يُجْمَع الثلاثيّ على مَا جاءَ على زنة فَعَالِل.وتوقَّف: أَحمد بن يحيى فقال:لَا أَدْري مَا هذا؟وقد انتصَرَ لرُؤْبَةَ جماعة فقالوا:يجيءُ الجمعُ على غير واحدِه المُسْتَعْمَلِ كضَرَّةٍ وضَرائِر، وحُرَّةٍ وحَرائِر، وكَنَّةٍ وكَنَائِن، وَقَالُوا: مَشَابِهُ وَمَذَاكِرُ فِي جمع شِبْهٍ وَذَكَر، وإِنما جاءَ جَمْعاً لمُشْبِهٍ ومِذْكارٍ، وإِن كَانَا لم يُسْتَعْمَلا، وَكَذَلِكَ بَرَارِثُ، كَانَ واحدهُ بُرَّثَةً وَبَرِّيثَةً، وإِن لم يُسْتَعْمَل، وهذَا الأَخير هو ما نميل إليه.راجع: تاج العروس:١٦٥/٥.

**[بـ ر د]: قَالَ اللَّيْث[(١)]:البَرَّادةُ كَوَّارَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْهَا المَاء، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي أَهِيَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ مِنْ كَلَام المُولَّدين؟ [(٢)].**

**[بـ رشـ م]: البُرْشُومُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخِيلِ، وَاحِدتُه: بُرْشُومَة بالضَّمِّ لَا غير، قَالَ ابن دُرَيدٍ: لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[(٣)].**

**[بـ رص]: سَامُّ أَبْرَص، بِتَشْدِيدِالمِيمِ: الوَزَغَةُ، وَعَنْ الجَوْهَرِيِّ: هُوَ من كِبارِالوَزَغِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بذلِكَ؟![(٤)].**

**[بـ ر ط شـ]: قَالَ الزَّبِيديُّ: البُرْطُوشُ بالضمِّ: اسْمُ النَّعْلِ هكذا يَسْتَعْمِلَه العَوَامُّ، ولَا أَدْرِي كيفَ ذلِك فليُنْظَر[(٥)].**

---

(١) هُوَ: اللَّيْث بن نصر بن يسَار الْخُرَاسَانِي. وسَمَّاهُ الْأَزْهَرِي: اللَّيْث بن المظفر، **(قُلْتُ):** والخلاف حول نسبة كتاب العين وموقف الأزهري منه مشهور. وللوقوف على هذا راجع مثلًا: بغية الوعاة للسيوطي:٥٥٩/١، و٢٧٠/٢.

(٢) تهذيب اللغة: ٧٧/١٤، ولسان العرب:٨٣/٣. **(قُلْتُ):** بَرَّادة: جرة ذات عروتين، أو إبريق من الطين مدور الشكل ذو عنق ضيق طويل، والبرّادة في أسبانيا والبرتغال تعني فيما تعنيه: جدار من الحجارة فقط ليس بينها طين أوغيره. وبَرَّادية (كبَرَّاد): إناء يتخذ من الطين يبرد فيه الماء. وبهذا فقد عُرف أصل كلمة البرادة. تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي المتوفى ( ١٣٠٠هـ): ٢٨٠/١(بتصرف) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط-وزارة الثقافة والإعلام-الجمهورية العراقية- الطبعةالأولى (٢٠٠٠م)،**ومما تجدر الإشارة إليه هنا:** أن المحدثين من الباحثين اصطلحوا على أن العرب الفصحاء هم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجري،وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري،وتسمى هذه العصور(عصور الاحتجاج) والمولدون على هذا هم من عدا هؤلاء ولو كانوا من أصول عربية.ولمعرفة الفرق بين :المعرب، والدخيل،والمولد راجع مثلاً: فقه اللغة د.على عبد الواحد وافي صـ:١٥٣- الطبعة الثالثة – نهضة مصر- القاهرة٢٠٠٤م.

(٣) المثبت هنا من المحكم: ١٤٥/٨ونص الجمهرة: ١١٢٠/٢: "فأما النخل الذي يسمَّى البُرْشوم فلا أدري ما صِحَّتُهُ في العربية". **(قُلْتُ):** أولًا: هذه الكلمة تضبط بالضم والفتح، وتعني أَبْكُر النَّخْلِ بالبصرةِ. ثانيًا: هي لفظة فارسية معربة. راجع: المعرب، للجواليقي: صـ١١٥، والألفاظ الفارسية: صـ٢٠.

(٤) المثبت من لسان العرب: ٧/٧.**(قُلْتُ):** في أكثر المعاجم: سَامٌّ أَبْرَصُ: اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًاومعناه: كِبَارُ الْوَزَغِ فَإِنْ شِئْت أَعْرَبْت الْأَوَّلَ وَأَضَفْته إلَى الثَّانِي، وَإِنْ شِئْت بَنَيْت الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْت الثَّانِيَ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ فِي الْوَجْهَيْنِ لِلْعَلَمِيَّةِ الْجِنْسِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ وَقَالُوا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ سَامَّا أَبْرَصَ وَسَوَامَّ أَبْرَصَ وَرُبَّمَا حَذَفُوا الِاسْمَ الثَّانِيَ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ السَّوَامُّ وَرُبَّمَا حَذَفُوا الْأَوَّلَ فَقَالُوا الْبِرَصَةُ وَالْأَبَارِصُ. راجع: المصباح المنير:٢٨٩/١.

(٥) تاج العروس:٧٣/١٧. **(قُلْتُ):** المعروف في هذه المادة: (المُبَرْطِش) وَهُوَ السَّاعِي بَيْنَ الْبَائِعِ والْمُشْتَرِي، شِبه الدَّلَّال، ويُروَى بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ، ذكره ابن الأثيرفي: [بَرْطَش]، فربما استعمل العوام البُرْطُوشُ في عصر الزَّبيدي للنَّعل من ذلك؛ لكثرة تردده مَجيئًا وإيابًا. راجع: النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم

**[بـ زز]: قَالَ الزَّبِيديُّ: البِزُّ بالكسرِ: ثَدْيُ الإنسان، هكذا يَسْتَعمِلونه، وَلَا أَدْرِي كيفَ ذلِك؟**(١).

**[بـ سـ ل]: فِي قَوْلِ كَعْبِ بن زُهَيْرٍ:**

**إذا غَلَبَتْـــه الكـــأسُ لا مُتَعَـــبِّسٌ ∴ حَصُـــورٌ ولا مـــن دُونِهـــا يَتَبَسَّـــلُ**(٢).

**قَالَ ابْنُ سِيدَه: روَاهُ عليُّ بن حَمزةَ**(٣)**:(يتَنَشَّلُ) وكذَلِكَ ضَبَطَه في كتابِ النَّباتِ، وَلَا أَدْرِي ما هو**(٤).

---

الشيباني الجزري ابن الأثير، المتوفى:(٦٠٦هـ): ١١٩/١، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

(١) تاج العروس:٣٣/١٥. **(قُلْتُ):** المعروف في هذه المادة: الْبَزُّ بِالْفَتْحِ نَوْعٌ مِنْ الثِّيَابِ وَقِيلَ الثِّيَابُ خَاصَّةً مِنْ أَمْتِعَةِ الْبَيْتِ وَقِيلَ أَمْتِعَةُ التَّاجِرِ مِنْ الثِّيَابِ وَرَجُلٌ بَزَّازٌ وَالْحِرْفَةُ الْبِزَازَةُ بِالْكَسْرِ. وَالْبِزَّةُ بِالْكَسْرِ مَعَ الْهَاءِ الْهَيْئَةُ يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْبِزَّةِ وَيُقَالُ فِي السِّلَاحِ بِزَّةٌ بِالْكَسْرِ مَعَ الْهَاءِ وَبَزٌّ بِالْفَتْحِ مَعَ حَذْفِهَا. أما(البِزُّ) بالكسر: لثَدْيُ الإنسان، فنظنه من الدخيل الذي شاع في عصر الزَّبيدي؛ لأن(الْبَز): الثدي كلمة(فارسية). المصباح المنير:٤٧/١ وما بعدها، والمعجم الوسيط: ٥٤/١، إخراج: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نشر دارالدعوة (د.ت).

(٢) البيت من الطويل، وهو لكعب بن زهير في ديوانه : صـ٥٤، قدّم له: د. حنا نصر- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى-١٩٩٤م، والحَصُور:الضيق، والمُتَبسل: الكريه المنظر، ويقال: بَسَلَ يَبْسُلُ بُسُولاً فهوَ باسِلٌ وبَسْلٌ وبَسِيلٌ وتبسَّلَ كلاهمَا عَبَسَ من الغَضَب أو الشَّجاعة وتَبَسَّلَ وجْهُه كَرُهَتْ مَرْآتُه وفَظُعَتْ وقيل غير ذلك. راجع: شرح ديوانه للوقوف على هذا.

(٣) **(قُلْتُ):** أولًا: المذكور هنا هو: عَلِيّ بن حَمْزَة الْبَصْرِيّ النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ أَبُو نعيم قَالَ ياقوت: أحد الْأَعْلَام الْأَئِمَّة فِي الْأَدَب وأعيان أهل اللُّغَة الْفُضَلَاء المعروفين، لَهُ: ردودٌ على جمَاعَةٍ من أَئِمَّة اللُّغَة، فصنّف: الرَّد على أبي زِيَاد الْكلابِي، الرَّد على أبي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ فِي نوادره، الرَّد على أبي عبيد فِي الْمُصَنّف، الرَّد على ابْن السّكيت فِي الْإِصْلَاح، الرَّد على ثَعْلَب فِي الفصيح، الرَّد على ابْن ولّاد فِي الْمَقْصُور والممدود، الرَّد على الدينَوَرِي فِي النَّبَات، الرَّد على الجاحظ فِي الْحَيَوَان. ومن تصانيفه أيضًا: الغريب المصنف، والتنبيهات على أغاليط الرواة، مَاتَ سنة خمس وَسبعين وثلاثمائة. ثانيًا: قد أكثر ابن سيده من النقل عنه في كتابيه: المحكم، والمخصص، دون تمييز بينه وبين إمام الكوفة أبي الْحسن عليّ بن حَمْزَة الكِسائي، المتوفى بالرّيّ سنة (١٨٩هـ)؛ لذا لزم التنبيه. راجع: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٦٥/٢. ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة الدمشقي المتوفى:( ١٤٠٨هـ): ٨٣/٧، مكتبة المثنى - ودار إحياء التراث العربي- بيروت(د. ت).

(٤) المحكم: ٥٠٨/٨، وفي اللسان:٥٣/١١ : "قَالَ أَبو ذؤَيب يَصِفُ قَبْرًا:

**فكَنْـــتَ ذَنُـــوبَ البِئْـــرِ لمَّـــا تَبَسَّـــلتْ ∴ وسُـــرْبِلتَ أكفـــانِي ووُسِّـــدْتَ سَـــاعِدِي.**

لَمَّا تَبَسَّلَت أَي كَرُهت؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

**إِذا غلَبَتْـــه الكـــأسُ لا مُتَعَـــبِّس ∴ حَصُـــورٌ، وَلا مِـــن دونِهـــا يَتَبَسَّـــلُ.**

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: لَمَّا تَنَسَّلَتْ، وَكَذَلِكَ ضَبْطُهُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري مَا هُوَ."**(قُلْتُ):** لم نقف على حقيقة ما ذكراه، ونظن أن ما في اللسان تصحيف.

**[بـ سـ ن]: يَقُولُونَ: حَسَنٌ بَسَنٌ. قَالَ ابْن دُرَيْد: سألتُ أَبَا حَاتِم عَن: بَسَن، فَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا هُوَ(١).**

**[بـ صـ ع]: بَصَعَ: كمَنَعَ بَصْعاً:جَمَعَ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُه من بعضِ النَّحْوِيّينَ، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ(٢)**

**[بـ طـ أ]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الباطِئَةُ: النَّاجُودُ. قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَمُعَرَّبٌ أَم عَرَبِيٌّ ؟ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشرابُ، وَجَمْعُهُ البَواطِئ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشعارِهم(٣).**

**[بـ طـ سـ]: قَالَ الفَرّاءُ: بِطْيَاسُ: اسمُ مَوْضِعٍ عَلَى بِنَاء الجِرْيال، كَأَنَّه أَعْجَمِيٌّ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: قَرَأْتُ هذا فِي كتابٍ غيرِ مَسْمُوع وَلَا أَدْرِي أَبِطْيَاسُ هو أم نِطْيَاس بالنون؟ وأيَّ ذلك كان فهو أَعْجَمِيٌّ(٤).**

---

(١) الجمهرة: ١٢٥٣/٣، والمخصص: ٢١٩/٤(بَاب الاتْباع). **(قُلْتُ):** الإتْبَاعُ فِي الكَلامِ مِثْلُ: حَسَنْ بَسَنْ، وقَبِيح شَقِيح، وشَيْطَان لَيْطان، وغير ذلك مما ورد عن العرب. وحل هذا الإشكال فيما نقله السيوطي في مزهره حيث قال: "قَالَ الآمدي: التابعُ لا يفيد معنى أصلاً؛ ولهذا قَالَ ابن دريد: سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم: بَسَن. فقَالَ: لَا أدري ما هو. قَالَ السبكي: والتحقيقُ: أنَّ التابع يفيد التَّقوية، فإن العرب لا تضعه سُدًى، وجَهْلُ أبي حاتم لا يضر، بل مقتضى قوله(إنه لا يدْري) معناه: أنَّ لهُ معنًى وهو لَا يَعْرِفه". المزهر للسيوطي:٣٢٥/١.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية: ٣/ ١١٨٦.**(قُلْتُ):** عقَّب الزَّبيديُّ على قول الجوهري فقال:"قُلْتُ: رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ قَالَ: البَصْعُ: الجَمْعُ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ في التَّأْكِيدِ: جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَكْتَعُون أَبْصَعُونَ، إِنَّمَا هو شَيْءٌ يَجْمَعُ الأَجْزَاءَ ". تاج العروس للزبيدي:٣٢٨/٢٠.

(٣) المثبت هنا من لسان العرب:١/ ٣٤. **(قُلْتُ):** أولًا: نص التهذيب٢٨/١٤: "الباطِئَة: النَّاجودُ الَّذِي يُجعَل فِيهِ الشَّرَاب، وَجمعه البَواطِي، وَقد جَاءَ فِي أشعارِهم". وهو كما نرى خالٍ من: (لَا أدري)، ولم نجد ما يعضد نص اللسان ولعل ذلك من اختلاف نسخ التهذيب. ثانيًا:(الباطِيَةُ): كلمة فارسية، تعني: إناء واسع من الأعلى، ضيق من الأسفل. معرب(بادية)، وفي كون أَبْطَيْت: لُغَةٌ في أَبْطَأت خلاف.راجع:المعرب للجواليقي: صـ١٣١، والقاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى ( ٨١٧هـ): صـ ١٢٦٣، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان-الطبعة الثامنة:(١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م)، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي: صـ٤٠، تصحيح الشيخ: نصر الدين الهوريني، المطبعة الوهبية: ١٩١٦م. وتاج العروس: ١٣٥/٣٧ و١٤٧/٣٧ [ب ط ي].

(٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر، لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي المتوفى ( ٦٥٠هـ).(حرف السين): صـ٤٨ بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين_دار الشؤون الثقافية العامة بالعراق –الطبعة الأولى ١٩٨٧م. وعنه نقل صاحب التاج: ٤٥٩/١٥ فقَالَ:"بِطْياس كجِرْيال أهمله الجَوْهَرِيّ، وقَالَ الفَرّاء اسمُ مَوْضِعٍ: هكذا نقله الأَزْهَرِيّ وشكَّ فيه فقَالَ: قَرَأْتُ هذا في كتابٍ غيرِ مَسْمُوع ولَا أدري أَبِطْياسٌ هو أم نِطْياس بالنون؟ وأيَّ ذلك كان فهو أَعْجَمِيٌّ. **"(قُلْتُ)أولًا:** ما أثبتاه للأزهري ليس في التهذيب ولا في اللسان. والذي وقفت عليه في التهذيب نصًا: ٢٣٩/١٢ "بطس: قَالَ الفرّاء: بِطْياسُ: اسمُ مَوضِع على بِنَاءِ الجِرْيال والكِرْياس. قَالَ: وكأنّه أعجَميّ."وقَالَ الصَّغانِيّ معقبًا على ما أثبته

**[بـ غ ز]: أَبُو عُبيد عَن أبي عمرٍو قَالَ: البَاغزيَّةُ: ثيابٌ، لمْ يَزِدْ على هَذَا، قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَلَا أدْرِي أيُّ جِنْسٍ هِيَ من الثِّياب(١).**

**[بـ ق ر]: البَيْقَرَانُ نَبْتٌ ذَكَرَهُ أَبُو مَالِكٍ(٢)، قَالَ ابن دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ(٣).**

**[بـ ق ر]: بَيْقَرَ الرجلُ: هَلَكَ، وبَيْقَرَ: فَسَدَ، وَالْبَيْقَرَةُ: الْفَسَادُ، وفُسِّرَ بِالْفَسَادِ قَوْلُهُ:**

**يـــا مَـــنْ رَأَى النُّعْمـــانَ كـــانَ حِيَـــرَا ∴ فَسُـــلَّ مِـــنْ ذلـــك يَـــوْمَ بَيْقَـــرَا (٤).**

**أي: يومَ فَسَادٍ قَالَ ابن سِيدَه: هذا قولُ ابنِ الأَعرابِيِّ جَعَلَهُ اسمًا، وَلَا أَدْرِي لتَرْكِ صَرْفِه وَجْهاً إِلّا أَن يُضَمِّنَه الضَّمِيرَ ويَجعَلَه حِكايَةً(٥).**

**[بـ ه ث]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: قَالَ قَوم: البُهْثَةُ: ولَدُ البَغِيّ، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ(٦).**

---

للأزهري: "والصحيحُ الأوّل وهي بلدة بباب حَلَبَ ".ثانيًا:الذي في كتب البلدان والجغرافيا (بطياس)بكسر الباء وسكون الطاء،وياء: قرية كانت على باب مدينة حلب بسوريا،كان بها قصر لأمير حلب، وقد خربت هذه القرية،وقد ذكر هذه القرية البحتري وغيره من الشعراء في أشعارهم. نهر الذهب في تاريخ حلب، لكامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي الشهير بالغزي، المتوفى: (١٣٥١هـ)٦٨/١- دار القلم- حلب -الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ.

(١) تهذيب اللغة: ٨٠/٨، **(قُلْتُ):** الباغِزِيّة: ثِيابٌ، قَالَهُ: أبو عمرٍو، ولم يَزِدْ على هذا. من الخَزِّ أو كالحَرير. تاج العروس:٣٤/١٥.

(٢) هو: عَمْرو بن كركرة أَبُو مَالك الْأَعرَابِي، مولى بني سعد. قَالَ ياقوت: تعلم بالبادية، ورّق بالحضر، وَيُقَال: إِنَّه كَانَ يحفظ لُغَات الْعَرَب. قَالَ أَبُو الطّيب اللّغَوِيّ: كَانَ ابْن مناذر يَقُول: كَانَ الْأَصْمَعِي يُجيب فِي ثلث اللُّغَة، وَأَبُو عُبَيْدَة فِي نصفهَا، وَأَبُو زيد فِي ثلثهَا، وَأَبُو مَالك فِيهَا كلهَا، وَإِنَّمَا عَنى توسعهم فِي الرِّوَايَة والفتيا؛ لِأَن الْأَصْمَعِي كَانَ يضيّق وَلَا يجوّز إِلَّا أصح اللُّغَات، صنّف أَبُو مَالك: خلق الْإِنْسَان، الْخَيل، وَغير ذَلِك. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: ٢٣٢/٢.

(٣) جمهرة اللغة: ٣٢٣/١، وتاج العروس:٢٣٢/١٠. **(قُلْتُ):** لم تزد المعاجم بعد ابن دريد على قوله شيئًا.

(٤) الرجز، للأَغلَبِ العِجْلِيِّ، وهو منسوب إليه في تاج العروس:١٢٠/١١[ح ي ر ].

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٩٦/٦(بتصرف)، ولسان العرب:٤/ ٧٥، وتاج العروس: ٢٣٠/١٠.

(٦) جمهرة اللغة: ٢٣٦/١.**(قُلْتُ):** قَالَ اللَّيْث: البُهْثَةُ: ولَدُ البَغِيِّ، وَنَحْو ذَلِك، قَالَ أَبُو عَمْرو فِي البُهْثَة. وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: قلت لأبي المكارم: مَا الأَزيَبُ؟ فَقَالَ: البُهثة. قلت: فَمَا البُهْثَة؟ قَالَ: ولد المُعارَضةِ، وَهِي المُيَافَعة، والمُسَاعاة. التهذيب:١٤٦/٦. وفي التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى ( نحو ٣٩٥هـ): صـ ١٢٤ "والبُهْثَةُ وَلَدُ الزِّنَاء". فهذا ما تشكك فيه ابن دريد.

**[بـ و ق]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: البُوقُ: الذي يُنْفَخُ فيه، وَقد تَكَلَّمت بِهِ الْعَرَب، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ(١).**

**[بـ و ن]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: البَوْن: مَوضِع، زَعَمُوا، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ(٢).**

**[بـ يِ ظ]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: البَيْظُ: زَعَمُوا أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ وَهُوَ مَاء الْفَحْل، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٣).**

## ( بَابُ التَّاءِ)

**[تـ أَبـ]: قَالَ الْأَصْمَعِي: التَّوْأبانِيَّان الخِلْفانِ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْل ذَلِكَ(٤).**

**[تـ يِ م]: فَرَسٌ مِتْيَحٌ وتيَّاح وتيَّحَان: إذا اعْتَرَضَ في مِشْيته نَشَاطاًومَالَ. قَالَ أَبُوعَلِيّ: وَلَيْسَ لَهُ نَظِير إِلَّا حَرْفَانِ: رَجُلٌ هَيِّبانٌ، وَفرس شَيَّآنٌ، وَلَا أَدْرِي كَيفَ هَذَا الحرفُ؟(٥).**

---

(١) جمهرة اللغة:٣٧٥/١، واللسان:٣١/١٠. **(قُلْتُ):** هي لفظة معربة على ماذكره الشهَاب فِي الْعِنَايَة، مأخوذة من غير شك من اللاتينية: buccina وانظر اليونانية Buxaun. تاج العروس: ١٠٥/٢٥، وتكملة المعاجم العربية:٤٨٦/١.

(٢) جمهرة اللغة:٣٨٢/١، والمحكم:٥٢٤/١٠.**(قُلْتُ):** البَوْن: أرض باليمن لهمْدان، وهي إلى اليوم على بعد (٧٠ كم) شمال صنعاء، من أوسع القيعان في نجد اليمن. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني المتوفى ( ٥٧٣هـ):٦٥٥/١، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرين- دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) ودار الفكر (دمشق – سوريا)، الطبعةالأولى( ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).

(٣) جمهرة اللغة: ٣٦٣/١ (بتصرف)، وتاج العروس:٢٠٤/٢٠. **(قُلْتُ):** يبدو أنَّ هذه اللفظة مشكلة فعلًا؛ لذا قال الخليل "البَيْظُ، يقال: ماءُ الرجل، ولم أسمَعْ منه فعلاً، فإنْ جُمِعَ فقياسُه البُيُوظ والأَبياظ"، وقال ابن فارس:"الْبَاءُ وَالْيَاءُ وَالظَّاءُ كَلِمَةٌ مَا أَعْرِفُهَا فِي صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَوْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوهَا مَا كَانَ لِإِثْبَاتِهَا وَجْهٌ. قَالُوا: الْبَيْظُ مَاءُ الْفَحْلِ ". العين:١١٧٢/٨، ومقاييس اللغة:٣٢٧/١

(٤) لسان العرب:٢٢٥/١، **(قُلْتُ):** التَوْأبانِيَّان: رَأْسا الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ. وَقِيلَ: التَّوْأبانِيَّان قادِمَتا الضَّرْعِ، ومقصود الأصمعي أنهُ لَا يعرفُ اشْتِقاقَه، وَلَا مِنْ أَين أُخِذَ، وفي الموضع ذاته من اللسان حلّ هذا الإشكال ففيه:"وَذَكَرَ أَبو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَن أَبا بَكْرِ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَفَ اشتِقاقَه، فَقَالَ: تَوْأَبانِ فَوْعَلانِ مِنَ الوَأْبِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشديدُ؛ لأَن خِلْفَ الصغيرةِ فِيهِ صَلابةٌ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وأَصله وَوْأَبانِ، فَلَمَّا قُلبت الْوَاوُ تَاءً صَارَ تَوْأَبانِ، وأُلحِق يَاءً مشدَّدة زَائِدَةً، كَمَا زَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ، وَهُمْ يُريدون أَحمَرَ، وُفِي عارِيَّةٍ، وَهُمْ يُرِيدون عَارَةً، ثُمَّ ثَنَّوْه فَقَالُوا: تَوْأبانِيَّانِ".

(٥) جمهرة اللغة:٣٨٧/١، والمخصص:٢٨٣/١(دُخول الْإِنْسَان فِيمَا لَا يَعْنِيه). **(قُلْتُ):** وجدنا في تاج العروس: ٣٢٩/٦، ما يُعين على معرفة ضبط هذه الكلمة حيث ورد فيه: "المِتْيَح: (فَرَسٌ يَعْتَرِضُ فِي مِشْيَته نَشَاطاً) ويَمِيل على قُطْرَيْه، (كالتَّيّاح) ككَتّان، والتَّيْحان كسَحْبَان، هكذا مَضبوطٌ عندنَا، وَالصَّوَاب بِكَسْر التّحتيّة المشدّدة كَمَا سيأتي، (والتّيَّحان) بِفَتْح التّحتيّة المشدّدة،

**[ت ي س]: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يقَالُ للذكر مِنَ الظِّبَاءِ: تَيْسٌ، وللأنثى: عَنْزٌ... ويُقَالُ: اسْتَتْيَسَتِ العَنْزُ، كما يُقَالُ: اسْتَنْوَقَ الجَمَل، وَفِي فُلَانٍ تَيْسِيَّةٌ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ: تَيْسُوسِيَّة، وكَيْفُوفِيَّةٌ، وَلَا أَدري مَا صِحَّتُهُمَا(١).**

**[ت ي ع]: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التِّيعَةُ، لَا أَدْرِي مَا هِيَ(٢).**

**[ت ي ه]: قَالَ الزَّبِيديُّ: التِّيهُ: المَفازَةُ يُتاهُ فِيهَا... والتِّيهُ كعِنَبٍ لُغَةٌ فِي التِّيهِ بمعْنَى: الصَّلَفِ، هكذا ضَبَطَه: المُلاعَبْدُ الحَكِيمِ(٣) فِي حَوَاشِي الْبَيْضَاوِيّ قَالَ شيْخُنا(٤): ولَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ(٥).**

## بَابُ الثَّاءِ

**[ث ب ي]: التَّثْبِيهُ أن تَسيرَ بسِيرَةِ أَبِيكَ وتَلْزَمَ طَرِيقَتَه، وأَنْشَدَ ابنُ الأعْرابيّ قَوْلَ لبيدٍ:**

---

وَوجدت فِي هَامِش (الصّحاح): قَالَ أَبو العلاءِ المَعرّيّ: التَّيْحان: يُرْوَى بِكَسْر الياءِ وفَتحها، وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ فِي الأُمور. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا يجوز أَن يُرْوَى بِالْكَسْر، لأَن فَيْعِلان لم يَجِىء فِي الصّحيح فَيُبْنَى عَلَيْهِ المعتلّ قِياساً. قَالَ: وَهُوَ فَيْعَلان بِفَتْح الْعين مثل تَيَّحَان وهَيَّبَان، وهما صَفتان حَكَاهُمَا سِيبويهِ بِالْفَتْح. ومثالُهما من الصَّحِيح قَيْقَبَانُ وسَيْسَبانُ. وَفِي (اللِّسَان): وَلَا نَظيرَ لَهُ إِلاّ فَرَسٌ سَيِّبانُ وسَيَّبَانُ ورَجلٌ هَيِّبانُ وهَيَّبانُ".

(١) الصحاح:٩١١/٣، ولسان العرب:٣٤/٦.**(قُلْتُ):**تَيْسِيَّةٌ،(أَوْلَى) من تَيْسُوسِيَّة.العُباب : صـ٦٠ (حرف السين). وفيه تَيْسِيَّةٌ وتَيْسُوسِيَّةٌ مِن التَّيْسِ وهو: الذَّكَرُ من الظِّبَاء والمَعَزِ والوُعُولِ.

(٢) تهذيب اللغة: ٩٢/٣.**(قُلْتُ):** قَالَ الأَزْهَرِيُّ: حَكَاهُ شَمِرٌ وحلّ هذا الإشكال فيما ورد عن الفَرّاءِ، أَنَّهُ قَالَ: التِّيعةُ من الشاءِ: القِطْعَةُ الَّتِي تَجبُ فِيهَا الصَدَقَةُ تَرْعَى حَوْلَ البُيُوتِ. أَوفيما قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: من أَنَّ التِّيعَةَ: أَدْنَى مَا يَجِب مِن الصَّدَقَةِ كالأَرْبَعِينَ فِيهَا شاةٌ، وكخَمْسٍ من الإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ، وهكذا. راجع:اللسان: ٣٩/٨، وتاج العروس:٤٠٤/٢٠.

(٣) هُوَ: الملاعبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السِّيالَكُوتي المتوفى (١٠٦٧هـ)، علَّامة الهند، ألَّف مؤلفات عديدة منها (حاشية على تفسير البيضاوي على بعض سورة البقرة) مطبوع. الأعلام للزركلي:٢٣٨/٣.

(٤) هُوَ: مُحَمَّد بن الطيِّب الفَاسيّ المتوفى (١١٧٠هـ)، وهوالمقصود من قوله(شيخنا) عند إطلاقه. الأعلام: ١٢٩/٥.

(٥) تاج العروس:٣٦١/٣٦.**(قُلْتُ):** الصَّلَف، تذهب العامة الى أنَّه التِّيه، والذي حكاه أهل اللغة في الصَّلَف أنه قِلّة الخير، يقال: امرأة صَلِفَة، أي قليلة الخير لا تحظى عند زوجها، والصَّلَفُ أيضًا:الغَلِيظ الشَّدِيد من الأَرْضِ، وهو أحد معانيه الكثيرة، وأمَّاالتِّيهُ بِكَسْرِ التَّاءِ فهو:الْمَفَازَةُ، وَالتَّيْهَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ مِثْلُهُ، وَهِيَ الَّتِي لَا عَلَامَةَ فِيهَا يَهْتَدِي بِهَا وَتَاهَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَفَازَةِ يَتِيهُ تَيْهًا ضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ وَتَاهَ يَتُوه تَوْهًا لُغَةٌ وَقَدْ تَيَّهْتُهُ وَتَوَّهْتُهُ وَمِنْهُ يُسْتَعَارُ لِمَنْ رَامَ أَمْرًا فَلَمْ يُصَادِفْ الصَّوَابَ فَيُقَالُ إنَّهُ تَائِهٌ.راجع: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صـ٣٥١، والمصباح:٧٩/١.

**أُثَبِّـــي فِي الـــبلادِ بـــذِكْرِ قَـــيْسٍ ∴ وَوَدُّوا لَـــوْ تَسُـــوخُ بِنَـــا الـــبلاد(١).**

**قَالَ ابنُ سِيدَه: وَلَا أَدْرِي مَا وَجْه ذلِكَ؟ وعنْدِي أَنَّ أُثَبِّي هُنَا: أُثْني(٢).**

**[ث ب ن]:قَالَ الأَزْهَرِيُّ:يُقالُ:قَدِمَ فلانٌ بِثِبَانٍ فِي ثَوْبِهِ،وَلا أَدْرِي مَا هُوَ الثِّبَانُ؟(٣).**

**[ث ت ل]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ:زَعَمُوا أَنَّ: الثَّيْتَل: طَائِر، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٤).**

**[ث دق]:قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ:ثَادِق:مَوضِع مَعْرُوف،سَأَلتُ أَبَاحَاتِم(٥)عَن اشتقاق ثَادِق فَقَالَ:لَا أَدْرِي.وَسَأَلتُ الرِّيَاشِي(٦)فَقَالَ:إِنَّكُم يَامعشرَ الصّبيان تَتَعَمَّقُونَ فِي الْعِلم(٧).**

---

(١) البيت من الوافر، للبيد بن رَبيعة، وهو في ديوانه : صـ٢٢٤(متفرقات) - طبعة دار صادر بيروت (د.ت).

(٢) المحكم:٢٠١/١٠،ولسان العرب: ١٤/ ١٠٨.**(قُلْتُ):** ذكر ابن الأعْرابيّ أحد الوجوه التي ينصرف إليها معنى (التَّثْنِيةُ) والتي عدَّد منها الزَّبيديُّ مايزيد على عشر، كالثناء على الرجل في حياته عن أبي عمرو، وإصْلَاح الشَّيْء والزِّيادة عَلَيْهِ عن شمِر، والدِّراية على الشَّيْء عن الأصمعيّ، وغير ذلك كثير، فضلاً عما ذكره ابن الأعرابيّ، **فلا حجة في عدم دراية ابن سيده بأحد هذه المعاني وهذا مانراه.** وللوقوف على المزيد من هذه المعاني راجع: تهذيب اللغة: ١١٤/١٥، وشمس العلوم: ٨١٤/٢، وتاج العروس:٢٦٣/٣٧.

(٣) التهذيب: ٧٦/١٥(بتصرف).**(قُلْتُ):** أولًا: عبارته نصًا: "وَيُقَال: قدم فلانٌ بِثُبَانٍ فِي ثَوْبِه. وَمَا أَدْرِي مَا هُوَ؟. ثانيًا: الثُّبْنة والثُبانُ: الموضعُ الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثَّوْبِ إِذَا تلَحَّفْتَ بِالثَّوْبِ أَو تَوَشَّحْتَ بِهِ، ثُمَّ تَنِيْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ بعضَه فجعلتَ فِيهِ شَيْئًا، وَقَدِ ائْتَبَنْتُ فِي ثَوْبِي، وتَبَنْتُ أَثْبِنُ ثَبْناً وثِباناً وتَثَبَّنْتُ إِذَا جَعَلْتَ فِي الْوِعَاءِ شَيْئًا وحملتُه بَيْنَ يَدَيْكَ. راجع: العين: ٢٣١/٨، ولسان العرب: ٧٦/١٣.

(٤) جمهرة اللغة:٣٨٤/١، **(قُلْتُ):** في أغلب المصادر أنّ: الثَّيْتَل: الوَعِلُ، أَو مُسِنُّهُ، أَو هُوَ ذَكَرُ الأَروَى.راجع:مثلًا:العين:١١٨/٨واللسان:٨١/١١.

(٥) هُوَ: أَبُو حَاتِم سَهْل بن مُحَمَّد السِّجستاني، المتوفى (٢٥٥هـ). بغية الوعاة: ٣٧٣/٢.

(٦) هُوَ: أَبُو الْفضل الْعَبَّاس بن الْفرج الرِّياشي، اللّغَوِيّ النَّحْوِيّ المتوفى (٢٥٧ هـ).بغية الوعاة:٢٧/٢والأعلام: ٢٦٤/٣.

(٧) جمهرة اللغة: ٤١٩/١ (بتصرف يسير). **(قُلْتُ):** أولًا: قد عَلِم اشتقاقه أَبوعُثْمَان الأُشْنانْدانيّ فَقَالَ: يُقَال: ثدق الْمَطَر من السَّحَاب إِذا خَرَجَ خُرُوجًا سَرِيعًا نَحْو الوَدْق- المطَر كُله شَديدُه= =وهَيّنه- فهو ثادِق فاشتقاقه من هذا. راجع: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢٨٠/١وتاج العروس: ٤٥٢/٢٦. ثانيًا: أَبو عُثْمَان الأُشْنانْدانيّ هذا هُوَ: سعيد بن هارون الأُشْنانْدانيّ، المتوفى (٢٨٨هـ)على خلافٍ، لغويّ من العلماء بالأدب، من أهل بغداد. سكن البصرة، ولقيه بها ابن دُريد. نسبته إلى (أشنانداني) موضع (الأشنان) بالفارسية (هكذا ذكر الزركلي) والذي وجدناه(الأشنان)بعد الْهَمْزَة الْمَضْمُومَة شينٌ مُعجمة سَاكِنَة ثُمَّ نون،قنطرة ببَغْدَاد، وكانت عندها محلة تُنسب إليها، وقد سكنها نَفَرٌ من رُواة الحديث. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين المتوفى: (٥٨٤هـ ) صـ :٧٨- دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر(١٤١٥هـ )، وبغية الوعاة: ١٣٧/٢،والأعلام:١٠٣/٣.

**[ث ع ج م]: قَالَ أَبو تُرَابٍ[١]: سَمِعْتُ عُتَيِّر بْنَ عرْوة الأَسديّ يَقُولُ: اثْعَنْجَح المَطَرُ بِمَعْنَى: اثْعَنْجَر إِذا سَالَ وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَذَكَرْتُهُ لِشَمِرٍ فَاسْتَغْرَبَهُ حِينَ سَمِعَهُ وَكَتَبَهُ، وأَنشدته فِيهِ مَا أَنشدني عُتَيِّرٌ لِعَدِيِّ ابن عَلِيٍّ الغاضِرِيِّ فِي الْغَيْثِ:**

**جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرَّوايا دُلَّحا ∴ كأَنَّ حَنَّاناً وبَلْقاً صَرَّحا**

**فِيهِ إِذا مَا جُلْبُه تَكَلَّحا ∴ وسَحَّ سَحّاً ماؤُه فاثْعَنْجَحا[٢].**

**حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ من بَابِ رُبَاعِيِّ الْعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ: هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعرفها وَلَمْ أَجد لَهَا أَصلًا فِي كُتُبِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ أَخذوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ مَا أَودعوا كُتُبَهُمْ، وَلَمْ أَذكرها وأَنا أُحقها وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا وَتَعَجُّبًا مِنْهَا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا...[٣].**

**[ث ل ب]: فِي قَوْلِ لَبِيد:**

**بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فوقَها ∴ قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفَها آرامُها[٤].**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الثَّلْبُوتُ أَرْضٌ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثلبُوتٌ، فأَسْقَطَ منه الأَلِفَ واللاَّمَ ونَوَّنَ ثُمَّ قالَ:أَرْضٌ. وَلَا أَدْرِي كَيفَ هَذَا؟[٥].**

---

(١) هُوَ: مُحَمَّد بن الْفرج بن الْوَلِيد الشعراني، أَبُو تُرَاب اللّغَوِيّ. قَالَ الْأَزْهَرِي فِي مُقَدّمَة كِتَابه: صَاحب كتاب الاعتقاب. قدم هراة مستفيدًا من شَمِر اللّغَوِيّ، فَكتب عَنهُ شَيْئا كثيرًا، وأملي بهراة من الاعتقاب أَجزَاء، ثمَّ عَاد إِلَى نيسابور،وأملى بهَا بَاقِيه. قَالَ: وَقد نظرتُ فِيهِ فاستحسنتُه، وَلم أرَ فِيهِ تصحيفاً. بغية الوعاة: ٢٠٩/١.

(٢) الرجز: لِعَدِيِّ بن عَلِيٍّ الغاضِرِيِّ، على ما في التهذيب: ١٦٠/٣، واللسان:٤١٩/٢، والمعجم المفصل: ٢٩٤/٩.

(٣) المثبت هنا من لسان العرب٤١٩/٢، وقارن بالتهذيب: ١٦٠/٣.

(٤) البيت من (الكامل)، وهو للبيد بن ربيعة من معلقته:(عَفَت الدِّيَار) في ديوانه: صـ١١٠، والأحِزَّة: جمع حَزِيز، وهو: المكان الغليظ المستدق، ويُروى هذا اللفظ: (بأُخِرَّةِ ) وهو: المكان السهل المطمئن، وثَلْبُوت: موضع بعينه سيأتي ذكره تفصيلاً، ورَبَأْتُ القَوْمَ وربأتُ لَهُم: كنت ربيئة لهم. القَفر: الخالي، الجمع القفار.المَرَاقِب: جمع مرقبة وهو الموضع الذي= =يقوم عليه الرقيب، ويريد بالمَرَاقب الأماكن المرتفعة. والآرَام: أعلام الطريق، الواحد إرَم. راجع: شرح ألفاظ ديوانه، وشرح المعلقات السبع لحسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، المتوفى ( ٤٨٦هـ): صـ ١٨٢ - دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى ( ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢ م).

(٥) المحكم:١٠/ ١٥٤، ولسان العرب: ٢٤٣/١، **(قُلْتُ):** الثَّلْبُوتُ بفتحتين وضم الباء الموحدة وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان: اسم وادٍ معروف بين طَيِّئ وذُبْيانَ يقال لَهُ: (حَزِيزُ الثَّلْبُوت)؛ ولهذا تَعَجَّب ابن سيده من تنكير أبي عُبيدٍ لَهُ بَعد أن كَانَ معرَّفًا **وهذا ما نراه.** وَللوقوف على

**[ث ل م]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الأَثْلَمُ التُّرَابُ والحِجَارَةُ، كالأَثْلَبِ عن الهَجَرِيِّ[١]، لَا أَدْرِي أَلُغَةٌ أَم بَدَلٌ؟[٢].**

**[ث ن ط]: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: النَّثْطُ هُوَ: الشَّقُّ، ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْب الأَحْبارِ: «إِنَّ اللهَ تَعَالى لمَّا مدَّ الأَرْضَ مَادَتْ (فثَنَطَهَا) بالجِبالِ، أَي شقَّها، فصارَتْ كالأَوْتادِ لَهَا و(نَثَطَها) بالإِكامِ، فصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لَهَا»[٣]. قالَ الأَزْهَرِيّ: فرَّقَ ابْن الأَعْرَابِيّ بَيْنَ النَّثْطِ والنَّثْطِ، فجعَلَ النَّثْطَ: شَقًّا، والنَّثْطَ: إِثْقالًا، وهُما حَرْفانِ غَرِيبانِ، وَلَا أَدري أَعَرَبِيَّان أَم دَخِيلانِ؟ وَمَا جاءَا إِلَّا فِي حَدِيثِ كَعْبٍ[٤].**

**[ث و ب]: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: مَثابَةُ البِئْرِ: طَيُّها، قَالَ ابنُ سِيدَه: لاَ أَدْرِي أَعَنَى بِطَيِّهَا مَوْضِعَ طَيِّهَا أَم عَنَى الطَّيَّ الَّذِي هُو بِناؤُها بالحِجارَةِ ؟وقَلَّمَا تكونُ المَفْعَلَةُ مَصْدَرًا[٥].**

---

هذا الموضع تحديدًا راجع: معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي: ٨٢/٢ و٢٥٦/٢ – نشر دار الفكر – بيروت.

(١) هُوَ: هَارُون بن زكريا،أبو عَليّ الهَجريّ: عالمٌ بالأدب وببلدان جزيرة العرب له كتاب: "التعليقات والنوادر" توفي نحو(٣٠٠ هـ)، الأعلام للزركلي: ٦٠/٨(بتصرف).

(٢) المحكم:١٥٥/١٠(بتصرف)، واللسان٧٩/١٢.**(قُلْتُ)أولًا**: هذا دأب ابن سيده في التفريق بين الإبدال وبين اختلاف اللهجات، وكلامه هنا يقتضى ذلك، وهو منهج ابن جني وغيره فالكلمتان المتحدتان معنًى وحرفًا إلَّا في حرف واحد عند ابن جني، وابن سيده، وغيرهما، يكونان من قبيل الإبدال: إذا أمكننا الحكم بأصالة إحداهما، وفرعية الأخرى. ومن قبيل اختلاف اللهجات: إذا لم يمكننا الحكم عليهما.وهو رأي لم يسلم من النقد. **ثانيًا:** الباء والميم صوتان شفهيان، مخرجهما من بين الشفتين،يشتركان في بعض الصفات كالجهر،والاستفال،والانفتاح،ممَّا سوغ وقوع الإبدال بينهما، وهو الواقع في كلمتي الأَثْلَم والأَثْلَبِ. راجع اللهجات العربية، للدكتور: إبراهيم نجا : صـ٧٣، مطبعة السعادة بالقاهرة(١٣٩١هـ - ١٩٧٦ م)،واللهجات العربية نشأة وتطورًا، للدكتور.عبد الغفار حامد هلال : صـ١٢٧-مكتبة وهبة- القاهرة.

(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر:٢٢٣/١.

(٤) تهذيب اللغة للأزهري: ٢١٥/١٣ (بتصرف)، ولسان العرب:٢٦٩/٧.**(قُلْتُ):** المذكور هنا كلمتان: الكَلِمَة الأُولَى: (النَّثْطُ ): بِتَقْدِيمِ الثّاءِ على النّون، والكَلِمَة الثّانِيَةُ: (النَّنْطِ). بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الثّاءِ وقد روي الحديث بالوجهين. وفيه رواية ثالثة: بالباءِ المُوَحَّدَةِ بَدَلَ النُّونِ مِنَ التَّثْبِيطِ وَهُوَ التَّعْوِيقُ. راجع: النهاية لابن الأثير٢٢٣/١وما بعدها، وتاج العروس:١٣٥/٢٠.

(٥) المحكم:٢١٨/١٠ (بتصرف يسير)، ولسان العرب:٢٤٣/١.**(قُلْتُ):** قولَ ابن الأعرابي يمكن أن ينصرفَ إلى المعنيين معًا ؛ لأنَّ مَثابَ البِئْرِ : (وَسَطُهَا)، و(مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا) ، و(مَا أَشْرَفَ مِن الحِجَارَةِ حَوْلَهَا)يَقُومُ عليها الرَّجُلُ أَحْيَاناً كَيْلاَ يُجَاحِفَ الدَّلْوَ . تاج العروس: ١٠٦/٢(بتصرف).

**[ث و ر]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الثَّوْرُ: القِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الأَقِطِ(١)، وَالْجَمْعُ أَثْوَارٌ وثِوَرَةٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٢).**

## بَابُ الْجِيمِ

**[ج ب أ]: قَالَ ابنُ سِيدَه: الجَبَّاء (بِالْفَتْح مَعَ التَّشْدِيد): طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ عَنْ كُرَاع، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا(٣).**

**[ج ب ا]: قَالَ سِيْبَوَيْه:جَبَا يَجبا نَادِر، وَلَيْسَ بمعروف، قَالَ ابنُ سِيدَه: لَا أَدْرِي مَا ذهب إِلَيْهِ سِيبَوَيْه إِلَى الْمُتَعَدِّي أم إِلَى اللَّازِم؟والأغلب على ظَنِّي أَنَّه الْمُتَعَدِّي؛ لأَنَّا لَم نَسْمع جَبَا المَاء نَفسه(٤).**

**[ج ب ر]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الجَنْبَر: فَرْخُ الحُبَارِي(٥)، عَن السِّيرافيِّ(٦). والجِنبَّار: والجِنبَّار: كالجَنْبَر، مثَّل بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرهُ السِّيرافِيُّ. فَأَما(جِنْبَار)، بتَخْفِيف النُّون**

---

(١) **(قُلْتُ):**الأَقِطُ والإِقْطُ والأَقْطُ والأُقْطُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ المَخِيض يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمْصُل، والقِطعةُ مِنْهُ أَقِطةٌ. لسان العرب:٧/ ٢٥٧.

(٢) جمهرة اللغة:٤٢٤/١، ولسان العرب:١١١/٤.**(قُلْتُ):** الثَّوْرُ: القِطعةُ العَظيمةُ من الأَقِط. وجَمْعُه: أَثْوَارٌ قَاله أَبُو عُبَيد، و(ثِوَرَةٌ)، بكسرٍ ففتْحٍ على الْقِيَاس. راجع: التهذيب: ٨١/١٥، والتاج: ٣٣٧/١٠.

(٣) المحكم: ٤٩٥/٧ (بتصرف)، وتاج العروس: ١/ ١٦٩.

(٤) المخصص:٣/ ٣٣ (بَاب الْجيَاض) **(قُلْتُ):** في تاج العروس: ٣١٤/٣٧: ما يوضح ذلك ففيه: "جَبَى الخَراجَ، والمالَ، والحَوْضَ، (كرَمَى) وَفِي بعضِ النسخ (كرَضِيَ) وَهُوَ مخالِفٌ لأُصولِ اللُّغَةِ؛ مِثْل (سَعَى) يَجْبِيه ويَجْباهُ، قالَ شَيْخنا: هَذِه لَا تُعْرَفُ وَلَا مُوجب للفتْح لانْتِفاءِ حَرْفِ الحلقِ فِي العَيْنِ وَاللَّام. قُلْتُ: هَذِه اللُّغَةُ حَكاها سِيْبَوَيْه وَهِي عنْدَه ضعِيفَةٌ، وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: جَبَى يَجْبَى، ممَّا جاءَ نادِراً، كأَبَى يَأْبَى، وذلكَ أَنَّهم شبَّهُوا الألفَ فِي آخرِهِ بالهَمْزةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وهَدأَ يَهْدَأُ ". **والذي أراه أن** في الفعل لغات ثلاث: يقال:(جَبَى) الْخَرَاجَ يَجْبِي (جِبَايَةً)، وَ(جَبَا) يَجْبُو (جِبَاوَةً) لُغَةٌ فِيهِ، وجَبَا يَجبا، هذه اللغة التي حكاها سيبويه. راجع: مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: صـ٦٣ وما بعدها دار الحديث بالقاهرة- الطبعة الأولى(١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

(٥) **(قُلْتُ):** الْحُبَارَى: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَلَى شَكْلِ الْإِوَزَّةِ، بِرَأْسِهِ وَبَطْنِهِ غُبْرَةٌ، وَلَوْنُ ظَهْرِهِ وَجَنَاحَيْهِ كَلَوْنِ السُّمَانَى غَالِبًا وَالْجَمْعُ حَبَابِيرُ وَحُبَارَيَاتٌ عَلَى لَفْظِهِ أَيْضًا، وَالْحُبْرُورُ وِزَانُ عُصْفُورٍ فَرْخُ الْحُبَارَى، وَيَقُولُونَ: "مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الْحُبَارَى "وَذَلِكَ أَنَّهَا تُلْقِي رِيشَهَا مَعَ إِلْقَاءِ سَائِرِ الطَّيْرِ رِيشَهُ، وَيُبْطِئُ نَبَاتُ رِيشِهَا. فَإِذَا طَارَ الطَّيْرُ وَلَمْ تَقْدِرْ هِيَ عَلَى الطَّيَرَانِ مَاتَتْ كَمَدًا. مقاييس اللغة: ١٢٧/٢، والمصباح: صـ١١٨

(٦) هُوَ: الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان (أبو سعيد)، الذي فسَّر كتاب سيبويه، نحوي، عالم بالأدب. أصله من (سِيراف) بكسر السين من بلاد فارس، توفي (٣٦٨هـ). طبقات النحويين واللغويين، لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزُّبيدي الأندلسي الإشبيلي، المتوفى (٣٧٩هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم : صـ١١٧- (سلسلة ذخائر العرب ٥٠) - الطبعة الثانية دار المعارف.

**فَزعم ابْنُ الأَعرابي أَنَّه:مِنَ الجَبْرِ- هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ- فَلَا أَدري مِنْ أَيِّ جَبْرٍ عَنَى، أَمن الجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَسْرِ وَمَا فِي طَرِيقِهِ أَم مِنَ الجَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ القَدَرِ؟ وَكَذَلِكَ لَا أَدْرِي مَا جِنْبَارٌ ؟ أَوَصْفٌ أَم عَلَم أَم نَوْعٌ أَم شَخْصٌ؟! وَلَوْلَا أَنه قَالَ جِنْبَارٌ، مِنَ الجَبْرِ لأَلحقته بِالرُّبَاعِيِّ وَلَقُلْتُ: إِنها لُغَةٌ فِي الجِنبَّارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الحُبَارَى أَو مُخَفَّفٌ عَنْهُ، وَلَكِنَّ قَوْلَهُ مِنَ الجَبْرِ تصريحٌ بأَنه ثُلَاثِيٌّ** (١).

**[ج ب ه]: الجَبْهة للإِنسان وَغَيْرِهِ، والجَبْهَةُ: مَوْضِعُ السُّجُودِ، وَقِيلَ: هِيَ مُسْتَوَى مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ**(٢) **فِي المُصَنَّف فإِذا انْحَسَر الشعرُ عَنْ حَاجِبَيْ جَبْهَتِه، ولَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ إِلاَّ أَن يُرِيدَ الْجَانِبَيْنِ**(٣).

**[ج ث ل ط]: الجَيْثَلُوط: كحَيْزَبونٍ**(٤) **أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وصاحِبُ اللسَان، وهو: شَتْمٌ اخْتَرَعَهُ النِّساءُ، قَالَ أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ**(٥)**: لَا أَدْرِي مَا الجَيْثَلُوطُ، وَلَا رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يعرِفُه، ولَا أَدْرِي مِن أيِّ شيءٍ اشْتَقَّه؟!**(٦).

**[ج دد]: قَالَ الْأَصْمَعِي: يُقَالُ للناقة: إنها لَمُجِدَّةٌ بالرَّحْل إذا كانت جادَّةً في السَّيْر. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي قَالَ: مَجَدَّةٌ أو مُجِدَّةٌ فَمَنْ قَالَ: مَجَدَّةٌ، فهي: مِنْ جَدَّ يَجِدُ ومَن قَالَ: مُجِدَّةٌ، فهي: مِنْ أَجَدَّتْ**(٧).

**[ج دل]: قَالَ ابْنُ الأَعرابي: الجَدَالة فَوْقَ البَلَحة، وَذَلِكَ إِذا جَدَلَتْ نَوَاتُها، أَي:**

---

(١) المحكم: ٤٠٨/٧ (بتصرف يسير)، ولسان العرب: ٤/ ١١٧، وتاج العروس: ٣٧١/١٠.
(٢) **(قُلْتُ):**المذكور هناهو:عَلِيّ بن حَمْزَة الْبَصْرِيّ النَّحْوِيّ صاحب:الغريب المصنف.راجع:مادة:[بسل].
(٣) المحكم:١٧٥/٤ (بتصرف يسير)، ولسان العرب:١٣/ ٤٨٣.
(٤) الحَيزَبون:الْعَجُوزُ،والسَّيِّئَةُ الْخُلُقِ،والشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ،اللسان:١١٤/١٣[ح ز ب]،و٣٨٨/٧[ل ب ط].
(٥) هُوَ:أَبُو سعيد الْحسن بن الْحُسين السُّكرِيّ، راوية، من أهل البصرة. جمع أشعار كثير من الشعراء، توفي سنة:(٢٧٥ هـ) من تصانيفه: (شرح ديوان الشعراء الهذليين) إنباه الرُّواة على أنبَاه النحاة لجمال الدين القِفطي المتوفى(٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم: ٣٢٦/١، دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب- بيروت– الطبعة الأولى- (١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م).
(٦) تاج العروس:١٨٦/١٩، **(قُلْتُ):** وفيه أيضًا ما يُساعد على حَلِّ هذا الإشكال:حيث نقل الزَّبيديّ عن الفيروزآبادي فقال:"قالَ المُصَنِّفُ: وكأَنَّ المَعْنَى: الكَذَّابَةُ السَّلاَّحَةُ، مُركَّبٌ من جَلَطَ وجَثَطَ، أَو من جَلَطَ وثَلَطَ، فجَلَطَ أُخِذَ مِنْهُ: الكَذِب وجَثَطَ أُخِذَ مِنْهُ: السَّلْح، وكَذلِكَ ثَلَطَ ".ثم عَقَّبَ عَلى ذَلكَ فقال: "قُلْتُ: ويُمكِنُ أَنْ يكونَ مَعْناه: السَّليطَةُ اللِّسَانِ أَيْضاً، مِنْ جَلَطَ سَيْفَه إِذا اسْتَلَّهُ ".
(٧) تهذيب اللغة:١٠/ ٢٤٨، ولسان العرب:١١١/٣، وتاج العروس:٤٨٦/٧ .

**اشتدَّت... قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ: إِذا جَدَلَتْ نَوَاتُهَا؟ ؛لِأَنَّ الجَدَالة لَا نَوَاةَ لَهَا**(١).

**[ج د م]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الجَدَم: ضَرْبٌ من التَّمْر، زَعَمُوا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(٢).

**[ج ذ ا]: فِي قَوْلِ عَمْرو بن حُمَيْل:**

**وَمَهْمَهٍ لِلرَّكْبِ ذِي انْجِيَاذِ ∴ وَذِي تَبَارِيحَ وَذِي اجْلِوَّاذِ**

**لَيْسَ بِذِي عِدّ وَلَا إِخَاذِ ∴ غَلَّسْتُ قَبْلَ الأَعْقَدِ الشَّمّاذِ**(٣)

**قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي انْجِيَاذٌ أَمْ انْجِبَاذٌ؟** (٤).

**[ج ذ م]: الأَزْلَمُ الجَذَعُ: الدَّهْرُ؛ لجِدَّته، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِمُ: الأَزْلم الجذَعُ: كلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هكَذَا حَكَاهُ وَلَا أَدْرِي وَجْهَهُ**(٥).

**[ج ز أ]: فِي قَوْلِ اللَّهِ (ﷻ):﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾**(٦). **قَالَ أَبُو إِسْحَاق: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بناتِ اللهِ- تَعَالَى اللهُ وتقدَّس عَمَّا افْتَرَوْا-وَقَدْ أُنْشِدتُ بَيْتًا يَدُلُّ عَلَى أَنّ مَعْنَى جُزْءًا مَعْنَى الْإِنَاثِ، وَلَا أَدْرِي الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ؟ أَنْشَدُونِي:**

---

(١) المحكم:١٠٤/١١، **(قُلْتُ):** قال الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اخضَّر حَبُّ طَلْع النَّخِيلِ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَن يَشْتَدَّ فإِن أَهل نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الجَدَال: مفرده: الجَدَالة. لسان العرب:١٠٤/١١.

(٢) جمهرة اللغة: ٤٥٠/١.**(قُلْتُ):**ما تشكك ابن دريد في صحته ليس بعيدًا؛لأنه ورد في نَوَادِرِ الأَعراب: أَجْدَم النخْلُ وزَبَّب: إِذَا حَمل شِيصًا، وَنَخْلٌ جادِم وجُدامِيّ:مُوقَرٌ، والجَدَم ضَرْب مِنَ التَّمْرِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الجُدامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالْيَمَامَةِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشُّهْرِيز، و[الشِّهْرِيز] بِالْبَصْرَةِ، والتَّبِّيّ بِالْبَحْرَيْنِ".التهذيب:٣٥٧/١٠والمحكم:٣٤٨/٧.

(٣) الرجز: لعَمْرو بن حُمَيْل، راجع: تاج العروس: ٣٨٢/٩. والأَعْقَد: الَّذِي يَلْوِي ذَنَبَه كأَنَّه مُنْعَقِدٌ، مُنْعَقِدٌ، والشَّمْذُ: رَفْعُ الذَّنَبِ.

(٤) التهذيب:١١٥/١١، ولسان العرب: ١٣٨/١٤.**(قُلْتُ):** الانْجِبَاذُ: الانْجِذَابُ، معناهما واحد، وأَمَّا وأَمَّا (الانجياذ) فهو: المنع، يُقَالُ: جَذَيْتُه عنه وأَجْذَيْتُه عَنْهُ أَي: مَنَعْتَه. تاج العروس:٣٨٢/٩ [ج ب ذ ].

(٥) المحكم:٣٠٩/١، **(قُلْتُ):** النص الآتي يعين على تحديد الخلاف حول معنى هذه الكلمة. ففي اللسان:٤٤/٨ "والأَزْلَمُ الجَذَعُ: الدَّهْرُ؛ لجِدَّته، قال الأَخطل:

**يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ ∴ أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ**

أَي لولاكُمْ لأَهْلكني الدهْر. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِمُ: الأَزْلم الجذَعُ: كلُّ يَوْم وَلَيْلَةٍ؛ هَكَذَا حَكَاهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري وجْهَه، وَقِيلَ: هُوَ الأَسد، وَهَذَا الْقَوْلُ خطأٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قولُ مَن قَالَ: إِن الأَزلَم الجذَعَ: الأَسَدُ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ الأَزلمَ الجَذَعَ أَي: لَا آتِيكَ أَبداً؛ لأَنَّ الدَّهْرَ أَبدًا جَدِيدٌ كأَنه فَتِيٌّ لَمْ يُسِنَّ ".

(٦) سورة الزخرف: الآية رقم (١٥).

إنْ أَجْـزَأَتْ حُـرَّةٌ، يَوْمـاً فَلَـا عَجَـبٌ ∴ قَـدْ تُجْـزِئُ الحُـرَّةُ المِـذْكارَ أَحْيانـا[1].

**أَي: إنْ آنَثَتْ، أَي: وَلَدت أُنْثى. وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِﷺ: ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾: أَي جَعَلوا نَصِيبَ اللَّـهِ مِنَ الْوَلَدِ الإِنـاثَ. قـالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَـا الْجُزْء بِمَعْنـى الْإِنَاث، وَلم أَجِدْه فِي شِعْرٍ قديمٍ، وَلَا رَوَاهُ عَن الْعَربِ الثِّقات. وَلَا يُعبأ بِالْبَيْتِ الَّذِي ذكره؛ لِأَنَّهُ مَصْنُوع[2].**

**[ج ز ي]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ:أَجْزَى السِّكِّينَ لُغةٌ فِي أَجْزَأَهُ أَي جَعَلَ لَه جُزْأَةً، وَلَا أَدْرِي كيفَ ذلكَ؟؛ لأَنَّ قِياسَ هذا إنَّما هو أَجْزَأَ اللَّهُمَّ إلَّا أن يَكُونَ نَادِرًا[3].**

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في: فعلت وأفعلت، لأبي إسحاق الزجاج المتوفى (٣١١هـ) : صـ٦٣، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة (١٩٩٥م)، وبلا نسبة كذلك في جل ما طالعناه من مصادر، والمعنى فيه واضح وهو: إنْ وَلَدت الحُرَّة أنثى في بعض الأحيان فلا غرابة في ذلك؛ لأنَّ الحرة التي تلد (المذكار) أي: الذكور، قد تلد الإناث في بعضٍ أيضًا.

(٢) التهذيب:١١٠/١١ وما بعدها (بتصرف)، ولسان العرب:١/ ٤٧. **(قُلْتُ):** أولًا: في تاج العروس:١٧٢/١: أنَّ الذي أنشد البيت هو ثعلب. ثانيًا: تفسير:(الجزء) في الآية بالبنات هو: قول بعض المفسرين واللغويين: كالزجاج، والمبرد، وغيرهما: يقول الْمَاوَرْدِيُّ:" الْجُزْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ الْبَنَاتُ، يُقَالُ: قَدْ أَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتِ البنات، واعترض الأَزْهَرِيّ والزَّمَخْشَرِيُّ على هذا، وقد تقدم قول الأَزْهَرِيّ، أمّا الزَّمَخْشَرِيُّ فقال: وَمِنْ بِدَعِ التَّفَاسِيرِ تَفْسِيرُ الْجُزْءِ بِالْإِنَاثِ، وَادِّعَاءُ أَنَّ الْجُزْءَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ اسْمٌ لِلْإِنَاثِ مَا هُوَ إِلَّا كَذِبٌ عَلَى الْعَرَبِ وَوَضْعٌ مُسْتَحْدَثٌ مُتَحَوَّلٌ، وَلَمْ يُقْنِعْهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اشْتَقُّوا مِنْهُ: أَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ، ثُمَّ صَنَعُوا بَيْتًا وبَيْتًا.وهو ما ردَّه عليه الشوكاني قائلاً: قَدْ رَوَاهُ الزَّجَّاجُ وَالْمُبَرِّدُ، وَهُمَا إِمَامَا اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَحَافِظَاهَا وَمَنْ إِلَيْهِمَا الْمُنْتَهَى فِي مَعْرِفَتِهَا. أما الخَفاجيُّ فقد استنبطَ لَهُ وَجهًا من طريق الْمجَاز، أَشار فِيهِ إِلى أَنَّ حوَّاءَ لما خُلِقت من جُزْءِ آدمَ صحَّ إِطلاقُ الجُزْء على الأُنثى". **والذي نراه هاهنا:** أن المعنى المفهوم من الآية أنَّ الكفار إنما جعلوا لله نصيبًا ممَّ خلق، وهذا النصيب ينصرف إلى: الولد ذكرًا كان أو أنثى. وقد نفى القرآن هذين الاحتمالين فقال ﷻ: **﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾** [الجن: ٣] ففي قصر معنى (الجزء) على الإناث في الآية اعتمادًا على اشتقاقه من: أَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ: إذا أتت بالإناث، تضييق لعموم المراد من وجهة نظرنا، وإن كانت اللغة لا تمنعه والله وحده أعلم بمراده. راجع: الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى: (٦٧١هـ): ٦٩/١٦- دار الكتب المصرية – القاهرة- الطبعة الثانية (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م). وتاج العروس:١٧٣/١. وفتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني المتوفى ( ١٢٥٠هـ): ٦٢٩/٤، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب – دمشق- بيروت- الطبعة الأولى(١٤١٤هـ).

(٣) المحكم: ٥٠١/٧، ولسان العرب:١٤٧/١٤، وتاج العروس:٣٤٥/٣٧.**(قُلْتُ):** أولًا: في فعلت أفعلت للزجاج : صـ٦٣: "وأَجزأتُ السِّكينَ: جعلتُ لَهُ جُزْأَةً وَهِي: المِقبض". ثانيًا: ذكر الفيومي ما يرد قول ابن سيده فقال: "جَزَى الْأَمْرُ يَجْزِي جَزَاءً مِثْلُ: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً وَزْنًا

**[ج ش ر]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الجَشَرُ: حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ، أَحسبها مُعَرَّبَةً، وأنشدوا بَيْتًا أَحْسبهُ لِلأَخْطَل، لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوارِبُهُ ∴ فِي حَافَتيهِ وَفِي آذِيِّهِ الجَشَرُ(٢).**

**[ج ص ص]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: فأمَّا الإِجَّاصُ(٣)، بالكَسْرِ مُشَدَّدَة ًفَقَد تَكَلَّمت بِهِ**

---

وَمَعْنًى وَفِي التَّنْزِيلِ **﴿يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾** [البقرة: ٤٨] وَفِي الدُّعَاءِ: جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، أَيْ قَضَاهُ لَهُ وَأَثَابَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَجْزَأَ بِالْأَلِفِ وَالْهَمْزِ بِمَعْنَى: جَزَى، وَنَقَلَهُمَا الْأَخْفَشُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ فَقَالَ: الثُّلَاثِيُّ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ: لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالرُّبَاعِيُّ الْمَهْمُوزُ: لُغَةُ تَمِيمٍ، وَجَازَيْتُهُ بِذَنْبِهِ: عَاقَبْتُهُ عَلَيْهِ، وَجَزَيْتُ الدَّيْنَ: قَضَيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ لَمَّا أَمَرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِجَذَعَةٍ مِنْ الْمَعْزِ: «تَجْزِي عَنْكَ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ: وَلَنْ تَقْضِيَ، وَأَجْزَأَتْ الشَّاةُ بِالْهَمْزِ بِمَعْنَى قَضَتْ لُغَةٌ حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَأَمَّا أَجْزَأَ بِالْأَلِفِ وَالْهَمْزِ فَبِمَعْنَى: أَغْنَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ فِيهِ: أَجْزَى مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَلَمْ أَجِدْهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وَلَكِنْ إنْ هُمِزَ أَجْزَأَ فَهُوَ بِمَعْنَى (كَفَى) هَذَا لَفْظُهُ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ إنْ أَرَادَ امْتِنَاعَ التَّسْهِيلِ فَقَدْ تَوَقَّفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ التَّوَقُّفِ فَإِنَّ تَسْهِيلَ هَمْزَةِ الطَّرَفِ فِي الْفِعْلِ الْمَزِيدِ وَتَسْهِيلَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ قِيَاسِيٌّ فَيُقَالُ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ، وَأَنْسَأْتُ وَأَنْسَيْتُ، وَأَخْطَأْتُ وَأَخْطَيْتُ، وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إذَا أَخْرَجَ شَطْأَهُ وَهُوَ أَوْلَادُهُ وَأَشْطَى وَتَوَضَّأْتُ وَتَوَضَّيْتُ، وَأَجْزَأْتُ السِّكِّينَ إذَا جَعَلْتُ لَهُ نِصَابًا وَأَجْزَيْتُهُ وَهُوَ كَثِيرٌ فَالْفُقَهَاءُ جَرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ التَّخْفِيفُ وَإِنْ أَرَادَ الِامْتِنَاعَ مِنْ وُقُوعِ أَجْزَأَ مَوْقِعَ جَزَى فَقَدْ نَقَلَهُمَا الْأَخْفَشُ لُغَتَيْنِ كَيْفَ وَقَدْ نَصَّ النُّحَاةُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَيْنِ إذَا تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا جَازَ وَضْعُ أَحَدِهِمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ وَفِي هَذَا مَقْنَعٌ لَوْ لَمْ يُوجَدْ نَقْلٌ ". المصباح: صـ١٠٠.وقارن بالتهذيب:٩٩/١١. وكتاب الأفعال،لعلي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القَطَّاع الصقلي المتوفى ( ٥١٥هـ): ١٩٩/١، عالم الكتب الطبعة الأولى( ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

(١) جمهرة اللغة: ٤٥٨/١، **(قُلْتُ):** أولًا: قد نقل ابن منظورعن ابن دريد ما يخالف ذلك فقال: "والجَشْرُ والجَشَرُ: حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أحسبها مُعَرَّبَةً. شَمِرٌ: يُقَالُ مَكَانٌ جَشِر أَي كَثِيرُ الجَشَر، بِتَحْرِيكِ الشِّينِ. وَقَالَ الزِّياشي: الجَشَرُ حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِنَةٌ. أَبونَصْر: جَشَرَ الساحلُ يَجْشُرُ جَشْرًا. اللَّيْثُ: الجَشَرُ مَا يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارِهِ مِنَ الْحَصَى والأَصداف، يَلْزَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرَ حَجَرًا ". اللسان:١٣٨/٤. ثانيًا: بعد أن بيَّناالاختلاف بين نَصيِّ الجمهرة واللسان في النص على التعريب من عدمه، نرى:أنها لفظة عربية: الْجِيمُ وَالشِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِشَارِ الشَّيْءِ وَبُرُوزِهِ. معجم مقاييس اللغة:٤٦٠/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو في ديوان الأخطل: صـ١٠٠، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (١٩٩٥م) برواية:

**وَمَا الْفُرَات إِذا جَاشَتْ حَوَالِبُهُ ... فِي حافتيه وَفِي أوساطه(العُشَر).**

(٣) جمهرة اللغة:٤٥٧/١، **(قُلْتُ):** الذي وقفنا عليه أنَّ: الْإِجَّاصُ: مُشَدَّدٌ مَعْرُوفٌ الْوَاحِدَةُ إِجَّاصَةٌ وهو في المعاجم العربية: المشمش أو الكمثرى بلُغة الشاميين، وفي كتب اللغة وكتب المفردات والزراعة القديمة، يدلّ على ما يسمى (البرقوق) في مصر وهوبالطبع غير الكمثرى، واسمه العلمي: prunusdomestica. قيل: مُعَرَّبٌ؛ لِأَنَّ الْجِيمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ: بلْ هُمَا مُسْتَعْمَلانِ، ومِنه جَصَّصَ الجِرْوُ: إِذا فَتَح عَيْنَيْه، وجَصَّصَ

**الْعَرَبُ، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ج ع ث م]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَوا: القَوسُ يقَالُ لَهَا: جُعْثُمِيّة، قلتُ: وَلَا أَدْرِي إلى أيّ شَيءٍ نُسِبَ(٢).**

**[ج ع ث م]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الجُعْثُمَةُ: اسْمٌ، وَالتَّجَعْثُمُ: انْقِبَاضُ الشَّيْءِ، وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٣).**

**[ج ف ز]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: والجَفْز: السُّرْعَةُ في الْمَشْي، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا(٤).**

**[ج ف ن]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الجَفْن جَفْنَ السَّيْفِ، وجَفْنُ الْعَيْنِ، وقد فَصَلَ بينهما قَومٌ مِن أَهْلُ اللُّغَةِ فِيمَا زَعَمُوا فَقَالُوا: جِفْنُ السَّيْف بِالْكَسْرِ، وجَفْنُ الْعين بِالْفَتْحِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ (٥).**

---

فُلانٌ إِنَاءَهُ: إذا مَلأَهُ، وعبارة الْجَوْهَرِيّ: الإِجّاصُ (دَخيل)، وعَنْ ابنِ دُرَيْدٍ هو: عَرَبِيّ صَحِيح. راجع:التهذيب:٢٤١/١٠،والصحاح: ١٠٢٩/٣، وحاشية تحقيق شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري: ١٨٩/١، والمصباح: ٦/١، وتاج العروس: ٤٧٤/١٧.

(١) جمهرة اللغة:١/ ٤٥٧.**(قُلْتُ):** هذا اللفظ مِمَّا تردَّد فيه ابنُ دُرَيْدٍ؛ لأنَّه قالَ في مَوضعٍ آخر: "جصواي: استُعمل من وجوهها: الإجّاص، ثَمَر مَعْرُوف، عَرَبِيّ صَحِيح، وَلم يُستعمَل من وجوهها غَيره" الجمهرة: ١٠٤٢/٢.

(٢) تهذيب اللغة: ٢٠٥/٣.**(قُلْتُ):** ذكر الزَّبيدي ما يُبَيِّنُ هَذَا النَّسَبَ فقال: "وجُعْثُمَةُ، بالضَّمِّ: اسْم، وَقَالَ أَبُو نصر:(حَيٌّ من هُذَيْلٍ) أَو: حَيّ(من أَزْدِ السَّراةِ)، قَالَه الأزهريُّ. وَفِي شرح الدِّيوان: من أَزْدِ شَنُوءَة أَو من اليَمَن، (والجُعْثُمِيّاتُ): القِسِيُّ المنسوبةُ إِلَى هَذَا الحيِّ ". تاج العروس: ٤١٢/٣١.

(٣) جمهرة اللغة: ١١٣٠/٢.**(قُلْتُ):** ذكرابن القطاع أنَّ: التَّجَعْثُمُ: الانْقِبَاضُ. ولم يتشكك في صحته. راجع: كتاب الأفعال، ١٩٩/١.

(٤) جمهرة اللغة: ٤٧٠/١،**(قُلْتُ):** قال ابن فارس:"(جَفَزَ) الْجِيمُ وَالْفَاءُ وَالزَّاءُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا إِلَّا كَالَّذِي يَأْتِي بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ، مِنْ أَنَّ الْجَفْزَ السُّرْعَةُ.وَمَا أَدْرِي مَا أَقُولُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْجِفْسِ وَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْجِبْسِ. وَكَذَلِكَ الْجَفْسُ وَهُوَ الْجَمْعُ ". المقاييس:١٤٦٧.

(٥) جمهرة اللغة: ٤٨٨/١(بتصرف يسير)، والمخصص:١٩/٢ (غَمْد السَّيْف وحَمَائلُه)، وتاج العروس:٣٥٨/٣٤. **(قُلْتُ): الذي أراه تلخيصًا لهذه المسألة أنَّ:**جَفْنَ السيف: [فصيحة]، وجِفْن السيفِ:[صحيحة]، وجَفْن العَيْن: [فصيحة]، وجِفْنُ العَيْن: [صحيحة]. والفصيح، هو ما يُنصح بالالتزام به لمن يريد تحقيق حد أعلى من الصحة اللغوية،وأما الصحيح،: فهو أقل درجة من السابق،وليس هناك من حرج على المثقف العادي أن يستخدمه.راجع: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، للدكتور. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: ١٠/١،و٢٩٥-عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م).

**[ج ل م ظ]:قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ:قَالُوا:أَرْضٌ جِلْخِظاء:كَثِيرَة الشّجر.قَالَ عبدُالرَّحْمَن[١]: رَأَيْتُ فِي كتاب عَمِّي جِلْخِطاء،بِالْخَاءِ والطاء.قَالَ أَبُوبكر:وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٢].**

**[ج ل د]: قَالَ سَلَمَة [٣]: القُلْفَة، والقَلَفَة، والرُّغْلَة، والرَّغَلَة، والغُرْلَة، والجُلْدَة، كُلُّهُ:الغُرْلة... قَالَ: وقد ذَكَرَ(الأُرْلَة)[٤] وَلَا أَدْرِي بالرَّاءِ أَو بالدَّالِ؟ كُلُّهُ الغُرْلَة قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي بِالرَّاءِ[٥].**

**[ج ل س]: قَالَ أَبُو عَلِيّ[٦]: جَلَسَ يَجلِس جُلُوسًا، وَقد رَأَيْتُ: (جَلْسًا) فِي الشِّعْر، لَا أَدْرِي أَلُغة أم ضَرُورَة ؟؛ لأَنهم مِمَّا يعيدون جَمِيع المصادر الثلاثية فِي الشّعْر إِلَى فَعْلٍ إِذا اضطُرُوا[٧].**

---

(١) **(قُلْتُ):** في اللسان:٤٣٩/٧ "ابْنُ دُرَيْدٍ: سمعتُ: عَبْدَ الرَّحِيمِ ابن أَخي الأَصمعي يَقُولُ: أَرض جِلْخِظاءٌ، بِالظَّاءِ وَالْحَاءِ غَيْرِ معجمة، وهي الصُّلْبة، قال: وَخَالَفَهُ أَصحابنا فَقَالُوا: جِلْخِظاء، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَسأَلته فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيته، قَالَ الأَزهري: وَالصَّوَابُ جلْخطاء، كَمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ لَا شَكَّ فِيهِ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ."**(قُلْتُ): والصواب هنا:** عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الملك بن قريب ابْن أخي الْأَصْمَعِي، ذكره الزَّبيدِيّ في الطَّبَقَة الْخَامِسَة من اللغويين الْبَصريين.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي:٢٧٥/١٥ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري- دار الكتاب العربي- لبنان-الطبعةالأولى ( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، وبغية الوعاة: ٨٢/٢.

(٢) هذا نص الجمهرة: ١١٣٤/٢، (بَاب الْجِيم مَعَ سَائِر الْحُرُوف، الرباعي الصَّحِيح، الْجِيم والحاء) **(قُلْتُ): وبها تناقض:** قارن: ١٢٣٣/٣(بَاب مَا جَاءَ على فِعْلِاء)، و١٢٧٩/٣ (أَبْوَاب النَّوَادِر)، والصحيح الذي نميل إليه ما في التهذيب: ٢٠٤/٥: وهو"قَالَ ابْن دُرَيْد: سَمِعتُ عبدَ الرَّحْمَن ابْن أخي الْأَصْمَعِي يَقُول: أَرض جِلْخِظَاء بالظاء والحاء غيرُ مُعْجمَة وَهِي الصُّلْبَة. قَالَ: وَخَالفهُ أصحابُنا فَقَالُوا: جِلْخِظاء فَسَأَلته، فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْته، قلتُ أَنَا: وَالصَّوَاب مَا رَوَاهُ عبد الرَّحْمَن جلحظاء، لَا أَشك فِيهِ". ونص عبارة التاج: ١٨٨/١٩: "قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قالَ سِيبَوَيْه فِي كِتابِه: جِلْحِطَاءُ، بالحاءِ والطَّاءِ، فَلَا أَدرِي مَا أَقولُ فِيهِ، قالَ ابنُ دريدٍ: جِلْخِظَاءُ: أَرْضٌ لَا شَجَرَ بهَا، وأَنا من الحَرْفِ أَوْجَرُ، أَي أَشْفِقُ لأَنِّي سمعتُ ابنَ أَخي الأَصْمَعِيّ يَقُولُ: الجِلْخِظَاءُ، بالحاءِ غيرِ المُعْجَمَةِ والظَّاءِ المُعْجَمَةِ. وَقَالَ: هَكَذا رَأَيتُ فِي كتابِ عَمِّي، فخِفْتُ أَن لَا يَكُونَ سَمِعَه".

(٣) هُوَ: سَلَمَةُ بنُ عَاصِمٍ، من أصحاب الفرّاء المتوفى (٢٠٧هـ). طبقات النحويين واللغويين:١٣٧/١.

(٤) الأُرْلَةُ، بالضمِّ: الغُرْلَة عَن الفَرّاءِ،وهي الجلدة التي تقطع من ذَكَرِ الصَّبي عند الختان القاموس المحيط: صـ ٩٦٠، وتاج العروس: ٤٤١/٢٧.

(٥) لسان العرب: ١٢٧/٣.

(٦) هُوَ: أَبو عَلِيّ الْحسن بن أَحْمد بن عبد الْغفار بن سُلَيْمَان الْفَارِسِي النَّحْوِيّ، المتوفى (٣٧٧هـ) وكتبه من أهم المصادر التي اعتمد عليها ابن سيده في المخصص حيث قال فيه:٣٩/١: "وأضفتُ إِلَى ذَلِك مَا تضمنه من هَذَا الضَّرْب كل كتاب سقط إِلَيْنَا من كتب أبي عَلِيّ الْفَارِسِي النَّحْوِيّ، كالإيضاح، وَالْحجّة، والإغفال، ومسائله المنسوبة إِلَى مَا حلّه من كالحَلَبِيَّات، والقصريات، والبغداديات، والشيرازيات، وَغَيرهَا من المنسوبات".

(٧) المخصص:٣/ ٣٣٢ (الْجُلُوس وحالاته). **(قُلْتُ):** وفي موضع آخر منه ما يوضح هذا النص وقد جاء فيه: "قَالَ أَبُو عَلِيّ: اعْلَم أَن أصلَ الْمصدرِ فِي الثُّلاثيِّ فَعْل بِفَتْح الفاءِ وتسكين الْعين، وَإِن نُطق بِغَيْرِهِ وزِيدَ فِيهِ زياداتٌ وَاسْتدلَّ سِيبَوَيْهِ أَنَّه قد يُقَال فِي المرَّة الواحدة:فَعْلَة وَإِن كَانَ فِي الْمصدر زيادةٌ كَقَوْلِهِم: جَلَسْت جَلْسَة، وقُمتُ قَوْمَةً وشَرِبْت شَرْبةً، والمرةُ الواحدةُ إِذا كَانَت

**[ج ن ز]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ:(جَنَزَ): اسْتعْمل من وُجُوهِهَا: جَنَزْتُ الشَّيْءَ أَجْنِزُهُ جَنْزاً، إذا سَتَرتُهُ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ مِنْهُ اشتقاق الْجِنَازَة وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ج ه ن]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وقَد سَمّت العَرَبُ جَيْهانَ وجُهَينة، قَالَ الْأَصْمَعِي: لَا أَدْرِي ممّا اشْتِقَاقُهُ(٢).**

**[ج و ث]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الجَوْثاء تَكُونُ الْجَارِيَة التَّارَّةُ النَّاعمةُ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٣).**

---

بِالْهَاءِ فالبابُ فِي الجِنس أَن يكونَ بطرح الْهَاء من ذَلِك اللَّفْظ كَقَوْلِهِم، تَمْرة وتَمْر وجَمْرة وجَمْر، وَكَانَ الأَصْل أَن تَقول: جَلَسَ جَلْساً وقَعَدَ قَعْدَاً؛ لِأَن الواحدَ قَعْدَةٌ وجَلْسَةٌ وَلَكنهُمْ تصرَّفوا فِي مصَادر الثلاثي فزادوا وغيَّروا كالجُلوس والذَّهاب والقِيام، وَمَا كَانَ فِيهِ الزِّياداتُ من الْأَفْعَال الثُّلاثية أَو كَانَ على أكثرَ من ثَلاثةٍ فالمصدر لَا يتغيَّر كالأفعال فِي مصدر أَفْعَلَ كَقَوْلِك: أَكْرَمَ إكْراماً وأَمْضَى إمْضاء. السابق:٢٩٨/٤.

(١) جمهرة اللغة:١/ ٤٧٢. وفي لسان العرب:٣٢٤/٥، وتاج العروس:٧٣/١٥، أنَّ ابن سيده هو الذي قال في هذا الموضع (وَلَا أَدري مَا صِحَّتُهُ) **(قُلْتُ): والذي أراه أنَّ هذا:** تصحيف بيِّن؛ لأنَّ ابن سِيدَه نفسه نسب ذلك لابن دريد في المحكم: ٢٩٩/٧. فقال: عن هذا اللفظ: قيل: اشتقاقه مما تقدم، وقيل هو: نَبَطِيٌّ، أو الجِنَازة بالكسر الإنسانُ الميِّت وبالفتح السَّرير، أو عَكْسُه أي بالكسر السَّريرُ وبالفتح المَيِّت، أو بالكسر السريرمع الميِّت، أوالميِّتُ بسَريرِه، وقَالَ الفارسيُّ: لا يُسمّى جِنازَةً حتى يكون عليه ميِّتٌ وإلاّ فهو سريرٌ أو نَعْشٌ.

(٢) جمهرة اللغة: ١٠٤٧/٢، وكذا في المزهر:٤٩٠/٢، **(قُلْتُ):** قد وضَّح ابن دريد اشتقاق هذه الكلمة فقال: والجَهْنُ: الغِلَظُ فِي الْوَجْهِ والجِسْمِ وَرُبمَا وُصِف بِهِ الجَسيم أَيْضًا، وَمِنْه اشتقاق جُهَيْنَة أَبُو قَبيلَة من الْعَرَب، وَقد سمَّت الْعَرَب جَيهان، وأحسب اشتقاقه من الجَهْنِ أَيْضا الْيَاء زَائِدَة". الجمهرة: ٤٩٨/١ وقال أيضًا مفصلاً ذلك: "وجَيْهانُ اشتقاقهُ إن كانت النون فيه زائدة فهو من قوله: جَاهَ يَجِيه، إذا أحسن القيامَ على ماله... ومن ذلك اشتقاق جُهَينة إن كانت النون زائدة في جُهَينة، ولا أحسِبها إلا أصليّةً من الجَهْنِ، والجَهْن: الزَّجر وغِلَظ الكلام". الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى ( ٣٢١هـ): صـ٢٥٠، تحقيق وشرح الأستاذ: عبدالسلام محمد هارون- دار الجيل، بيروت - لبنان الطبعة الأولى(١٤١١هـ - ١٩٩١م). وفي المقاييس:٤٩٠/١ [ج ه ن] الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. قَالُوا جَارِيَةٌ جُهَانَةٌ، أَيْ شَابَّةٌ. قَالُوا: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ جُهَيْنَةَ".

(٣) جمهرة اللغة:٢/ ١٠٣٤.**(قُلْتُ):** في جل المعاجم التي طالعناها أنّ: (الجَوْثاءَ)، بِالْجِيمِ هي: الْعَظِيمَةُ البَطْن عِنْدَ السُّرَّة، لا خلاف في ذلك، وإنما الخلاف في ورود الكلمة هكذا: (الحَوْثاءُ) بالحاء المُهْمَلَةِ، والجَوْثاءُ كذلك: عِرْق في الكبد، ذكره أبو الطيب اللغوي في كتاب الإبدال بالجيم والحاء، وهو عنده بالجيم أكثر وأعرف، وقال فيه ابن دريد: "وَقد قَالُوا بِالْحَاء وَلَيْسَ بِصَحِيح"؛ لذا فالراجح عندي عدم دراية ابن دريد (بالحَوْثاء) لَا الجَوْثاء. وَقَالَ ابْن شُمَيْل فِي بَاب الْخَاء: "الْخَوْثَاءُ: النَّاعمةُ التَّارَّةُ". راجع: الجمهرة:٤١٦/١، وكتاب الإبدال، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى (٣٥١هـ):٢١٠/١، تحقيق: عز الدين التَّنوخيّ- دمشق،١٩٦١م، والتهذيب: ٢٢٠/٧.

**[ج و ر]: قَالَ ابنُ سِيدَه: جَارُكَ المُسْتَجِيرُ بكَ، وَهُمْ جارَةٌ مِن ذلك الأَمر، حَكَاه ثعلب أَي: مُجِيرُون وَلَا أَدْرِي كيفَ ذلكَ؟(١).**

**[ج ي ذ ل]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: جَيْأَل: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُع، سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَن اشْتِقَاقِه فَقَالَ: لَا أعرفهُ، وَسَأَلتُ أَبَا عُثْمَانَ(٢) فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَأَلْتُ الصُّوفَ والشَّعْرَ، إِذَا جَمعتهما، فَلَا أَدْرِي(٣).**

## بَابُ الْحَاءِ

**[ح أ ب]: قَالَ ابْنُ سِيدَه: الحَوْأَبُ المَنْهَلُ عن كُرَاع، فَلَا أَدْرِي أهُوَ جِنسٌ عِنْدَهُ، أم مَنْهَلٌ مَعْرُوف؟!(٤).**

**[ح ب ج]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الحَوْبَجَةُ زَعَمُوا: وَرَمٌ يُصِيبُ الإِنسانَ فِي بَدَنِهِ، لُغَة يَمَانِية، لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا(٥).**

**[ح ب ج]: قَالَ ابنُ فَارِس: "الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالْجِيمُ لَيْسَ عِنْدِي أَصْلًا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرَّعُ مِنْهُ، وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ قَوْلِهِمْ: حَبَجَ الْعَلَمُ: بَدَا، وَحَبَجَتِ النَّارُ: بَدَتْ بَغْتَةً،**

---

(١) المحكم: ٥٤٤/٧، وفيه: "إِلَّا أَن يَكُونَ عَلَى تَوَهّم طَرْحِ الزّائِد حَتى يَكونَ الوَاحِدُ كأَنَّه جَائرٌ ثُمَّ يُكَسَّر على فَعَلَةٍ مثل: كَاتب وكَتَبة، وإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ"، وراجع: لسان العرب٤/ ١٥٥، وتاج العروس: ٤٧٨/١٠.

(٢) هُوَ: أَبو عُثْمَان الأُشْنانْدانيّ، راجع حاشية [ ث د ق].

(٣) الجمهرة: ١١٧٠/٢، والمزهر:٢٧١/٢.

(٤) المحكم: ٤١١/٣.**(قُلْتُ):**المَنْهَلُ بفتح الميم والهاء: المَشْرَبُ،وقيل: عَيْنُ ماءٍ تَرِدُهُ الإِبلُ فِي المَراعي،وفي الحديث **«قال (ﷺ): لِنسائه: ليت شِعْرِى أَيَّتُكُنَّ صاحَبةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ، تَسير أو تَخرُج حتى تَنْبَحَها كِلابُ الحَوْأَب»** فالحَوْأَب: مَنزِلٌ بَيْنَ البَصْرة ومَكَّة، وهو الذي نَزلَت به عَائِشَةُ، رضي الله عنها، مع القوم. لمَّا جاءَت إِلَى البَصرة فِي وَقْعة الجَمل. وقيل:الحَوْأَبُ: مَوْضِعُ بِئْرٍ نَبَحَتْ كلابُه أُمَّ المؤْمنين، مَقْبَلَها مِن البَصرة. وقيل: هو اسْمُ ماءٍ وهذا المَاءُ لِبَنِى كِلاب، سُمِّى: بحَوْأَب بِنتِ كَلْب بنِ وَبْرة. ومَعْنَاه: الوَادِى الكَثِير المَاءِ. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، المتوفى: ( ٥٨١هـ)، ٥١٩/١ (بتصرف)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، واللسان:٢٨٩/١،والتاج:٤٨/٣١.

(٥) جمهرة اللغة: ١/ ٢٦٣، **(قُلْتُ):** الحوْبجَةُ: ورم يُصِيب الْإِنْسَان فِي يَدَيْهِ" كذا في المحكم: ٩٤/٣ واللسان:٢٢٥/٢، وتاج العروس: ٤٥٨/٥.[ح ب ج]. ولعله تصحيف.

**وَحَبِجَتِ الْإِبِلُ: إِذَا أَكَلَتِ الْعَرْفَجَ فَاشْتَكَتْ بُطُونَهَا، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ(١).**

**[م ب ر]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي أَهُوَ الحِبْرُ أَوْ الحَبْرُ: للرَّجُلِ العَالِمِ ؟!(٢).**

**[م ب ض]: الحَبَضُ: التَّحَرُّكُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا الحَبَضُ(٣).**

**[م ب ق]: قَالَ ابنُ فارِسٍ: الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ لَيْسَ عِنْدِي بِأَصْلٍ يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنًى لَهُ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَبَّقَ مَتَاعَهُ، إِذَا جَمَعَهُ. وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صِحَّتُهُ(٤).**

**[م ث ط]: قَالَ أَبُو يُوسُفَ السِّجْزِيّ: الحَثَطُ كالغُدّةِ، أَتى بِهِ فِي وَصْفِ مَا فِي بُطونِ الشَّاءِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٥).**

---

(١) مقاييس اللغة:٢/ ١٢٦. **(قُلْتُ):** الحَبَجُ: بالتّحريك: انْتِفَاخُ بُطُونِ الإِبِل عَن أَكْلِ العَرْفَجِ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هُوَ أَن يأْكُلَ البعيرُ لِحَاَ العَرْفَجِ فَيَسْمَنَ على ذالك، ويَصيرَ فِي بطْنه مثْلُ الأَفْهارِ، وربّما قَتَلَه ذالك وَقد (حَبِجَ) البعيرُ (كفَرِحَ) حَبَجاً، فَهِيَ حَبْجَى وحَبَاجَى، مثل: حَمْقَى وحَمَاقَى: وَرِمَتْ بُطُونها عَن أَكْلِ لعَرْفَجِ، واجتمعَ فِيهَا عُجَرٌ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ، فتَتَمَرَّغ وتزْحَر. ورُوِيَ عَن ابنِ الزُّبَيْرِ أَنه قَالَ: **(إِنّا وَاللهِ لَا نَمُوتُ على مَضَاجِعِنَا حَبَجاً كَمَا يَمُوت بَنُو مَرْوَانَ، ولَكنّا نَمُوتُ قَعْصاً بالرِّماحِ، ومَوْتاً تحتَ ظِلالِه السُّيُوفِ)**. يُعَرِّضُ ببنِي مَرْوَانَ لكثرةِ أَكْلِهِم وإِسْرَافِهِم فِي مَلاذّ الدُّنْيا، وأَنهم يَمُوتون بالتُّخَمَة. الصحاح: ٣٠٣/١، وراجع تاج العروس:٥ /٤٥٦وما بعدها؛ للوقوف على هذه المعاني التي ضعَّفها ابنُ فارس.

(٢) تهذيب اللغة: ٢٣/٥.**(قُلْتُ):** اختلف العلماء في مفرد (الأَحْبَار) فمنهم من قال: حَبرٌ بالفتح، ومنهم من قال: حِبْرٌ بالكسر، قَالَ الفراء: بالكسر أَفصحُ؛ لأَنه يُجْمَعُ على أَفعالٍ دُونَ فَعْلٍ ويُقالُ ذلك للعالِم، وعقَّب أَبو عُبَيْد على كلام الْأَصْمَعِيِّ أعلاه فقال: الذي عندي أَنَّهُ الحَبْرُ بالفتح ومعناه العالِمُ بتَحْبِيرِ الكلامِ والعِلْمِ وتَحْسِينه، قَالَ: وهكذا يَرْوِيه المُحَدِّثُون كلُّهم بالفتح، وكان أَبو الهَيْثَمِ يقول واحِدُ الأَحبارِ: (حَبْرٌ) لا غيرُ، ويُنْكِرُ (الحِبْرَ) **والذي نراهُ ونميلُ إليه من جملة هذه الآراء:** أَنَّه يقال للعالم المُتقن المُدقق: حِبْرٌ وحَبْرٌ، مثل بِزْرٌ وبَزْرٌ وسِجْفٌ وسَجْفٌ وهو ماذكره المُنْذِرِيُّ عَن الحرّانِيّ عن ابن السَّكيت عَن ابن الأَعرابي وغيره. راجع: لسان العرب: ١٥٧/٤، وتاج العروس:٥٠٤/١٠.

(٣) الصحاح للجوهري: ١٠٧٠/٣.**(قُلْتُ):** تفسير ذلك فيما ذكره الزبيدي حيث قال: "الحَبَضُ، مُحَرَّكَةً: التَّحَرُّكُ، يُقَال: مَا بِهِ حَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ، أَي حَرَاكٌ، كَمَا فِي الصّحاح والعُبَاب، وزادَ فِي اللّسَان: لَا يُسْتَعْمَل إِلاّ فِي الجَحْد. قَالَ أَبُو عمرو: الحَبَضُ: الصَّوْتُ، والنَّبَضُ: اضْطِرَاب العِرْق، كَذَا هُوَ نَصُّ أَبِي عمرٍو، ونَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: لَا أَدْرِي مَا الحَبَض، كَمَا فِي الصّحاح أَيضًا. ويُقَال: هُوَ أَشَدّ مِن النَّبْضِ... وأصابت القَومَ دَاهِيَةٌ من حَبَضِ الدَّهْرِ، أَي من ضَرَبَانِه. عَن ابْن دُرَيْدٍ: الحَبَضُ: القُوَّةُ، قَالَ تَقُولُ العَرَبُ: مَا بِهِ حَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ، يُرِيدُون: مَا بِهِ قُوَّةٌ. قَالَ غيرُه: الحَبَضُ: بَقِيَّةُ الحَيَاةِ". تاج العروس: ٢٨١/١٨.

(٤) مقاييس اللغة:١٣٠/٢، **(قُلْتُ):** حَبَّقَ مَتاعَهُ تَحْبيقاً:جَمَعَه، وأَحْكَمَ أمرَهُ. كذا في القاموس: صـ ٨٧٢.

(٥) لسان العرب: ٧/ ٢٧٢، وتاج العروس: ١٩٧/١٩. ولم نقف على هذا النص في التهذيب.

**[م ج ر]: قَالَ الزَّبِيديُّ: قَالَ شَيْخُنَا[١] ونَقَلَ الشهاب الخَفَاجِيُّ فِي العِنَايَة أَثْنَاءَ بَرَاءَة: الحِجْر بالكسر ويُفْتح: بلادُ ثَمُود عَنْ بَعْضِ التَّفَاسِير، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ الفَتْحِ[٢].**

**[م ج و]: قَالَ اللَّيْثُ الحَجْوة: الجَحْمة[٣] يَعْنِي: الحَدَقة، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَاأَدْرِي أهِيَ الجَحْوة أَوالحَجْوة لِلْحَدَقَةِ؟[٤].**

**[م د ق]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَوْمٌ مِن أَهْلِ اللُّغَة يَقُولُونَ: الحُنْدُوقةُ وَالحِنْدِيقةُ: الحَدَقَةُ، وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٥].**

**[م دق ل]: يُقَالُ: أَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشَّاةِ الحُدَلِقةَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ شَيءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أَدْرِي مَا هُوَ[٦].**

---

(١) تقدَّم أنَّهُ: مُحَمَّد بن الطيِّب الفَاسيّ المتوفى (١١٧٠هـ).راجع هامش [ت ي ه ].

(٢) تاج العروس:٥٣٦/١٠.**(قُلْتُ):** المذكور: فيه تحريفٌ بيِّن نتج عن عدم إكمال النَّص؛لأنَّ نص الشهاب الخَفَاجِيُّ في العِنَايَة مساير للمنقول عن جمهور اللغويين والمفسرين حيث قال: "والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم والراء المهملة بلاد ثمود، وبفتح الحاء محل باليمامة ". والذي وجدناه في سائر الكتب كما قال، وهو أن الحَجْرُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ، والحِجْرُ بكسر الحاء وسكون الجيم: إسمُ دارِ ثَمُودَ بوادِي القُرَى بَيْن المدينةِ والشَّام، وَكَانَت مَساكِن ثَمودَ، وَهِي بُيوتٌ مَنحوتَةٌ فِي الجِبَال مثْل المَغَاوِر، وكلُّ جَبَلٍ مُنْقَطِعٌ عَن الآخَرِ، يُطَافُ حولَهَا، وَقد نُقِرَ فِيهَا بيوتٌ تَقِلُّ وَتَكْثُرُ على قدْر الجِبَالِ. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي المتوفى (١٠٦٩هـ): ٤/ ٣٦٣، دار صادر – بيروت، ولسان العرب: ١٧٠/٤.

(٣) الجَحْمَة هِيَ: الْعينُ بلغَة حِمْيَر، تهذيب اللغة:٤/ ١٠٢.

(٤) تهذيب اللغة: ٨٦/٥، (بتصرف)، ولسان العرب: ١٦٧/١٤.**(قُلْتُ):** قَالَ اللَيْثُ:الحَجْوةُ الحَدَقةُ، ومِثْلُه لابنِ سِيدَه لَا خلاف في ذلك، أما الْجَحْوَةِ فهي: الخَطْوَةُ الواحِدَةُ والطَّلْعَةُ، يُقال:حَيَّا اللَّهُ جَحْوَتَك، أي طَلْعَتَك، عَن ابنِ دُرَيْدٍ. المقاييس:٤٣٠/١، وتاج العروس:٣٢٦/٤٠٧،٣٧/٣٧.

(٥) جمهرة اللغة: ١/ ٥٠٤، **(قُلْتُ):** الحَدَقَةُ محرَّكة: سوادُ العَيْنِ كالحُنْدُوقةِ بالضَّمِّ، والحِنْدِيقَةِ بالكسر. لسان العرب:٣٩/١٠، وتاج العروس: ١٤١/٢٥.

(٦) في التهذيب: ١٩٩/٥، أن القائل هو: أَبو عبيد عَن الْأَصْمَعِي، وفي الصحاح: ٤/ ١٤٥٦، قال أبوعُبيد "هُوَ شيءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أَدري مَا هُوَ ". **(قُلْتُ):** الحُدَلِقةُ، مِثَالُ الهُدَبِد: الْعَيْنُ عن كُرَاع، وأبي الحَسَن اللِّحْيَانِيِّ، وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعرابيّاً مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقُولُ: شَدَّ الذئبُ عَلَى شَاةِ فُلَانٍ فأَخذ حُدَلِقَتها وَهُوَ غَلْصَمَتُها. راجع: المحكم: ٤٣/٤، ولسان العرب: ٤٠/١٠، وتاج العروس: ١٤٠/٢٥.

**[مَ دِ لَ]: قَالَ ابنُ فَارِسٍ: الْحَاءُ وَالدَّالُ وَالـلَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَيَلُ... وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ وَمَا أَدْرِي أَصَحِيحٌ هُوَ أَمْ لَا، قَوْلُهُمُ: الْحَوْدَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْقِرَدَةِ؟!**(١).

**[م رر]: الحَرُّ: ضِدُّ البَرْدِ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وزَعَمَ قومٌ مِن أَهل اللغَةِ أَنَّه يُجمع الحَرُّ: أَحَارِرُ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(٢).

**[م ر ق]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ثوب فِيهِ حَرَق وقَالَ قومٌ: حَرْق، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّته، من أَثَر دَقِّ القَصَّارأو غيره، كَلَام عَرَبِيّ**(٣).

**[م زق ل]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: حِزْقِل اسمُ رَجُلٍ،وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُه في كَلَامِهِم**(٤).

---

(١) مقاييس اللغة: ٢/ ٣٤.**(قُلْتُ):** الحَوْدَلُ كجَوهَر: الذَّكَرُ مِن القِرَدَةِ عَن اللَّيث وَأبي عَمْرو. وذكر ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الرُّبَاحُ القِرْدُ، وَهُوَ الحَوْدَل، وَيُقَال لصوته: الْخَنْخَنَةُ، ولضحكه: الْقَحْقَحَةُ. راجع: تهذيب اللغة: ٦/٧، وتاج العروس: ٢٨٨/٨.

(٢) جمهرة اللغة:٩٦/١، والمخصص: ٤٠٣/٢ (نعوت الْأَيَّام بِالْحرّ).**(قُلْتُ):** جَمْعُ الحَرِّ: ( حُرُورٌ) و(أَحارِرُ) والثاني على غير قِيَاسٍ مِن وَجْهَيْنِ: أَحدُهما: بِنَاؤُه، والآخَرُ: إِظهارتَضْعِيفِهِ؛ لذا جُمِع أيضًا على (أَحارّ) بالإدغام. فِرارًا مِن مخالفةِ القِيَاس. اللسان:١٧٧/٤، وتاج العروس:٥٧٠/١٠، وقال أيضًا أبو هلال: "الحرُّ جُمِعَ أحارِرَ. ولا أعرفُ ما صحَّةُ هَذَا الجمعُ". التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى ( نحو ٣٩٥هـ): صـ٢٧٠، عني بتَحقيقِه: الدكتور. عزة حسن- دار طلاس - دمشق- الطبعة الثانية،١٩٩٦م.

(٣) جمهرة اللغة:٥١٩/١.**(قُلْتُ):** الحَرَق بِفَتْحِ الْحَاء الْمُهْمَلَة وَفتح الرَّاء التقطيع من دَقِّ القَصَّارِوَغَيره، وَقيل فِيهِ حِرق بِكَسْر الْحَاء وَسُكُون الرَّاء، وَقد يكون الحرق بِفَتْح الْحَاء وَالرَّاء وَسُكُون الرَّاء أَيْضًا من النَّار. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المتوفى: ( ٥٤٤هـ): ١٩٠/١، نشر المكتبة العتيقة ودار التراث. (بتصرف) وفي تاج العروس: ٢٥/ ١٥٢ "الحَرَقُ: أَثر احتِراقٍ يُصِيبُ من دَقِّ القَصّارِ ونَحوه فِي الثَّوْبِ وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الحَرَقُ: النقْبُ فِي الثَّوْبِ من دَقِّ القصّارِ، جَعَلَه مثل الحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النارِ، قَالَ الجوهرِيُّ: وَقد يسَكَّنُ، ونَقله الصاغانِيُّ عَن ابنِ دُرَيدٍ: وَلَا أَدْرِى مَا صِحَّتُه، قَالَ: وَهُوَ كلامٌ عَرَبِيٌّ معروفٌ".

(٤) تهذيب اللغة:١٩٧/٥(بتصرف) ونص عبارته: "قَالَ اللَّيْث: حِزْقَل اسْم رجل. قلتُ: وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُه فِي كَلَام الْعَرَب". وفي اللسان: ١٥١/١١: "حِزْقِل: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ الأَصمعي: وَلَا أَدري مَا أَصله مِنْ كَلَامِ العرب". **(قُلْتُ):** لا أصل له في كلام العرب، والقول فيه: أنه في الأصل اسمُ نَبِيّ مِن الأنبياءِ أي مِن بني إسرائِيلَ عَلَيْهِم السَّلامُ وَهُوَ اسمٌ سريانيٌّ، أَوعِبرانيٌّ، مَعْنَاهُ: عبدُالله، أَوهِبَةُ الله. ويقال فيه:حِزْقِل أَو حِزْقِيل،كزِبْرِجٍ وزِنْبِيلٍ.تاج العروس:٢٩٧/٢٨.

**[م ص د]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَصَدُ، نَبَات أَوْشَجَر... وحَكَى ابْنُ جِنِّي عَنْ أَحمد بْنِ يَحْيَى: حَاصُودٌ وَحَوَاصِيدُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَلَا أَدري مَا هُوَ[١].**

**[م ص ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الحَصِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، ذَكَرَهُ الحِرْمَازِيُّ[٢]، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ [٣].**

**[م ط ج]: قَالَ ابْنُ عَبَّاد: يقول العَرَبُ للعَنْزِ إِذا اسْتَعْصَتْ عند الحَلَبِ: حِطِجْ، وقد مَرَّ فِي الدَّال.وحَكَاهُ الخَارْزَنْجِيُّ[٤]:حِطِحْ،بتَقْديم الجيم.وَلا أَدْرِي أيُّهما أَصَحُّ[٥].**

**[م ط م]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الحُطَمِيَّةُ دُرُوْعٌ، وَلَا أَدْرِي إلى مَا تُنْسَبُ[٦].**

---

(١) المحكم: ١٤٢/٣.**(قُلْتُ)** أولًا: نص كلام ابْن جِنِّي: "الظاءُ: حرفُ مجهور يَكُونُ أَصلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا.. واعْلَمْ أَن الظَّاء لَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ النَّبَطِ، فإذا وقَعَت فِيهِ قلَبوها طَاءً، وَلِهَذَا قَالُوا البُرْطُلة وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ الظِّلِّ، وَقَالُوا ناطُور وَإِنَّمَا هُوَ نَاظُورٌ، فاعْول مِنْ نَظَرَ يَنْظُر، كَذا قَوْلُ أصحَابِنا، فأَما أَحمَد بن يَحْيَى فَيَقُولُ: ناطُور ونواطِير مِثْلُ حَاصُودٌ وحَواصِيد، والنواطر مثل الحواصد، وَقَدْ نَظَرَ يَنْظُر فَصحَّح أمرَ الطاء كما تَرى ".سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى ( ٣٩٢هـ): ٢٣٧/١، تحقيق: أحمدرشدي، ومحمد فارس- دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة الأولي( ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م). وراجع: مادة [ن ط ر] من البحث. ثانيًا: ربما كان الحَاصُود كالمِنْجلِ الّذي يُحْصَدُ بِهِ، وقد ورد لفظ الحَوَاصِدِ في شعرذي الرُّمَّةِ فقال:

**وهاجَتْ بَقَايَا القلقلانِ، وعَطلت .:. حَوَالِيَّهُ هُوجُ الرِّيَاحِ الحَواصِد**

أَي أَيْبَسَتْها الرِّيَاحُ فَتَنَاثَرَتْ. راجع: لسان العرب: ١٩٥/١٤.

(٢) **(قُلْتُ):** نظنه أَبا عَلِيٍّ الحِرْمَازِيِّ، الذي أَخذ عَن أبي عُبَيْدَة، وَأبي زيد، والأصمعي، والأخفش، وهو غير عبد الله بن رؤبة (الأعور) بن فزارة الحِرْمَازي الشاعر(أعشى حِرْماز) المتوفى ( ٦٠هـ). التاج: ٣٤/١، والأعلام: ٨٦/٤.

(٣) جمهرة اللغة٥٤٢/١. **(قُلْتُ):** ذكره الْجَوْهَرِيُّ وغيره، راجع: الصحاح:١٦٩٩/٤، واللسان:١١/ ١٥٤.

(٤) هُوَ: أحمد بن محمد الخَارْزَنْجي البُشْتِيّ، أبو حامد: أديب خراسان في عصره، من كتبه (تكملة كتاب العين) و(شرح أبيات أدب الكاتب)، والخَارْزَنجيّ، بسكون الراء، وفتح الزاى، وسكون النون: منسوب إلى خَارْزَنج، وهى قرية بنواحى نيسابور، والبُشْتيِّ، بضم الباء وسكون الشين: منسوب إلى بُشت، وهى من نواحى نيسابور أيضًا. توفّى فى رجب سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. إنباه الرُّواة على أنبَاه النحاة ١٤٢/١.

(٥) المحيط في اللغة، للصاحب ابن عباد: ٣٩٥/٢، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب – بيروت- لبنان الطبعة الأولى (١٤١٤هـ -١٩٩٤م). **(قُلْتُ):** تَقول الْعَرَبُ للغنم إِذا اسْتَعْصَتْ عِنْد الْحَلب(حِطِحْ)، أَي: قِرِّي فتقر، بِلَا اشتقاق فعل. وَقَالَ كرَاع: تَقول الْعَرَبُ: (حِطِّحْ) بتشديد الطَّاء وَسُكُون الْحَاء بعْدهَا، زجر للجدي وَالْحمل. وَقَالَ بَعضهم: (حِدحْ)، فَكَأَن الدَّال دخلت على الطَّاء، أَو الطَّاء على الدَّال. المحكم: ٦١/٣.

(٦) جمهرة اللغة: ٥٥٠/١ (بتصرف). **(قُلْتُ):** الحُطَمِيَّةُ: دُرُوعٌ، سُمِّيت كذلك؛لأنها تَحْطِمُ السُّيُوفَ السُّيُوفَ أَيْ تَكْسِرُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ، وَقال ابنُ الأثير: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلى بطْنٍ مِنْ

**[م فـ ص]: قَـالَ ابْـنُ دُرَيْـدٍ: وحَفْصَـةُ مِـنْ أَسـماءِ الضَّـبُعِ زَعَمُـوا، وَلَا أَدْرِي مَـا صِحَّتُهُ(١).**

**[م فـ ل]: قَالَ ابنُ سِيدَه: والمَحفِلُ: الْوضُوء، عَن كُرَاع وَقَالَ: هُوَ من الْجَمْعِ. وَلَا أَدْرِي كَيفَ ذَلك؟(٢).**

**[م ق ل]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَقْلَة: مِنْ أَدواء الإبل، وَلَا أَدْرِي أَيّ دَاءٍ هُوَ؟(٣).**

**[م ق ل]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَقْل،بالأَلف وَاللَّامِ:مَوْضِعٌ، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟(٤).**

**[م ل ت ب]: قَـالَ ابْـنُ دُرَيْـدٍ: حَلْتَـبُ:اسـمٌ، وَلَا أَدْرِي مِمَّـا اشْـتِقَاقُهُ، يُوصَـف بِـهِ البَخيلُ(٥).**

---

عَبْـدِ الْقَـيْسِ يُقَـالُ لَهُـمْ حُطَمَـةُ بـنُ محـاربٍ كَـانُوا يَعْمَلُـونَ الـدُّرُوعَ وَهَـذَا أَشْـبَه الْأَقْـوَالِ. النهاية:٤٠٢/١، ولسان العرب:١٤٠/١٢.

(١) جمهرة اللغة: ٥٤٠/١، واللسان: ١٧/٧. **(قُلْتُ):** لهذه اللفظة معان كثيرة: فالحَفْصُ: زَبِيلٌ من أَدَم تُنَقَّى بـه الآبـارُ(ج): أَحْفـاصٌ وحُفُـوصٌ، وولـدُ الأَسَـدِ، وبـه كَنَّـى النبـيُّ، ﷺ، عُمَـرَ بـنَ الخَطَّابِ،= = -رضي الله تعالى عنه- وحَفْصُ بنُ أبي جَبَلَةَ، وابنُ السائِبِ، وابنُ المُغِيرَةِ صحابِيُّونَ، وبهاءٍ بنتُ عُمَرَ بنِ الخطابِ أمُّ المؤمنينَ، والضَّبُعُ، وأمُّ حَفْصَـةَ الدَّجاجُ ". راجع: القاموس المحيط: صـ٦١٥.

(٢) المحكم: ٣٤٧/٣، وفي اللسان:١٥٨/١١: "الحَفِيل: الْوُضُوءُ، عَنْ كُرَاع"، ونص القاموس: صـ٩٨٥: "الاحْتِفَال: الوضوح، عن كُرَاع ". ويقال: حفل: حَفَلَ الماءُ حُفُولاً وحَفْلاً أي: اجتمع في مَحْفِلِهِ أي مجتمعِه، والمَحْفِلُ: من أسماء منتهى مسيل الْوَادي حَيْثُ اسْتَقر. راجع: العين: ٢٣٥/٣، والمخصص: ٦٩/٣. **(قُلْتُ):** نـرى أن مـراد كُـرَاع: (المحفل) بكسـر الفـاء اجتمـاع الناس للوضوء حيث يحتفل الماء أي يجتمع.لا أن الوضوء جَمْعٍ كما توهم ابن سيده. راجع: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي المتوفى ( ٩٨٦هـ): ٥٤١/١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).

(٣) المحكم: ٣/٣. **(قُلْتُ):** لم نجد وصفًا دقيقًا جامعًا لهذا المرض كما ذكر ابن سيده سوى أنَّه: وجعٌ جَوف الدابّة من أكل التُّرَاب مَعَ الْحَشِيش. راجع كتاب الإبل عن أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ضمن كتاب الكنز اللغوي: صـ ١٢٥، لأوغست هفنر، مكتبة المتنبي– القاهرة. وجمهرة اللغة: ٢/ ١١٧٤، والقاموس المحيط: صـ ٩٨٥.

(٤) المحكم: ٤/٣.**(قُلْتُ):** الحَقْل: قيل: من بلاد خولان من نواحي صعدة باليمن. معجم البلدان: ٢٧٨/٢، وراجع خلاف ذلك في: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين المتوفى (٧٣٩هـ)٤١٥/١، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(٥) جمهرة اللغة:١١١٠/٢، وفي تاج العروس:٣١٨/٢ : "(حَلَتَبٌ) كجَعْفَرٍ، أَهمله الجوهريّ، وقال ابن دُريد: هو(اسْمٌ يُوصَفُ بـه البَخِيلُ)، كذا في لسان العرب، والتَكملة ". **(قُلْتُ):** لم تزد المعاجم ولا كتب اللغة على ما قاله ابن دريد شيئًا.

**[م ل ق]: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ[١]: يُقَالُ حلَّقَ البُسْر، وَهِيَ الحواليقُ، بِثَبَاتِ الْيَاءِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ إِذ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ: مَحَاليق، وأَيضًا فإِني لَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ثَبَاتِ الْيَاءِ فِي حَوَالِيق[٢].**

**[م ل ق]: في حديث النبي(ﷺ) عن أَنس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ، ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ والشمسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ فأَرجع إِلى أَهلي فأَقول صلُّوا»[٣]، قَالَ شَمِرٌ: مُحلِّقة، أَي: مُرْتَفِعَةٌ، وتَحْلِيقُ الشَّمْسِ مِنْ أَوَّل النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهَا مِنَ المَشرِق، وَمِنْ آخِرِ النَّهَارِ: انْحِدارُها. وَلَا أَدْرِي التَّحْلِيقَ إِلَّا الارتفاعَ فِي الْهَوَاءِ[٤].**

**[م ن ب ث]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: حَنْبَثٌ: اسمٌ، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٥].**

**[م ن ت ل]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الحُنْتُل: شِبْه المِخْلَب المُعَقَّف الضَّخْم، وَلَا أَدري مَا صِحَّتُهُ[٦].**

**[م ن ط ب]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وحَنْطَب: اسم، النون زائدة، لَا أَدْرِي مِمَّا اشْتِقَاقُهُ[٧].**

---

(١) هو: أَحْمد بن دَاوُد أَبُو حنيفَة الدينَوَرِي كَانَ نحويًا لُغويًا، أَخذ عَن الْبَصريين والكوفيين، وَأَكْثر عَن ابْن السّكيت. صنَّف: كتاب الْبَاه، ولحن الْعَامَّة، والأنواء، والنَّبَات، لم يؤلف فِي مَعْنَاهُ مثله، وتَفْسِير الْقُرْآن، وإِصْلَاح الْمنطق، الفصاحة، الْجَبْر والمقابلة، الْبلدَان، وَغير ذَلِك، وَكَانَ من نَوَادِر الرِّجَال، مِمَّن جمع بَين بَيَان آدَاب الْعَرَب وَحكم الفلاسفة. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ. وَقيل سنة تسعين وَمِائَتَيْنِ. بغية الوعاة ٣٠٦/١.

(٢) المحكم: ٥/٣، ويقال: بُسْرَةٌ حُلْقانَةٌ: بَلَغَ الإِرْطابُ حَلْقَها. لسان العرب: ٥٩/١٠.

(٣) الحديث في غريب الحديث، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى (٥٩٧هـ): ٢٣٥/١، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة الأولى (١٤٠٥ ــ ١٩٨٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٦/١.

(٤) لسان العرب: ٦٣/١٠. **(قُلْتُ):** لمادة[ح ل ق] أصول ثلاثة: فَالْأَوَّلُ: تَنْحِيَةُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَالثَّانِي: يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْآلَاتِ مُسْتَدِيرٍ. وَالثَّالِثُ: يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ. مقاييس اللغة: ٩٨/٢.

(٥) المثبت من تاج العروس: ٢٢٦/٥، **(قُلْتُ):** وعبارة (لا أَدْرِي) ليست في الجمهرة: ١١١١/٢، ١١١١/٢، ولا في اللسان: ١٣٩/٢، وكذا في القاموس: صـ١٦٨.

(٦) التهذيب: ٢١٧/٥، وتاج العروس: ٣٦٠/٢٨.

(٧) جمهرة اللغة ١١١٥/٢. وفيها أيضًا: وحَنْبَط: اسْم، وَأَحْسبهُ من الحَبَط، وَالنُّون زَائِدَة، وَهُوَ انتفاخ الْبَطن الْبَطن من البَشَم. وَبِه سُمِّي الحَبِط أَبُو هَذِه الْقَبِيلَة، وَهُوَ الْحَارِث بن مَالك بن عَمْرو بن تَمِيم كَانَ أكل صَمغًا فحَبِطَ مِنْهُ فسُمِّي الحَبِط. وأما الحَنْطبة فهي: الشَّجاعَة عن أبي عَمْرو. **(قُلْتُ):** حَنْطَبٌ من أَسمَاء الرِّجَال يمكن أن يكون مشتقًا منها إن لم تكن نونه زائدة. وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ أَن يَذْكُرَ حَنْطَب. قَالَ: وَهِيَ لَفْظَة قَدْ يُصَحِّفُها بعضُ المُحَدِّثِينَ، فَيَقُولُ: حَنْظَبَ، وَهُوَ غَلَط، وَقَالَ أَبو عَلِيٍّ بْن رَشِيقٍ: حَنْطَبٌ هَذَا، بحاءٍ مُهْمَلَةٍ وطاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، مِنْ مَخْزُومٍ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ حَنْظَبٌ غيرُه. قَالَ: حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ الْفَقِيهُ السَّرَقُوسِي، وَزَعَمَ أَنه سَمِعَه مِن فِيهِ. قَالَ وَفِي كِتاب البغويِّ: عبدُ اللَّهِ بنُ حَنْطَب

**[م ن ف ظ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:الحِنْفِظُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[م ن ق ط]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الحِنْقِطُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يقَالُ مثل الحَيْقُطَانِ، لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٢).**

**[م و ر]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ(٣).**

**[م و ر]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَمِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِهِم: « نَعُوذ بِاللَّهِ مِن الْحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ»(٤) يُرِيدُ النُّقْصَانَ بَعْدَ الزِّيَادَة. وَقَالَ قَومٌ: الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْن، وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ، إِلَّا أَنهم زَعَمُوا أَنهم يَقُولُونَ: حَار بَعْدَ مَا كَانَ(٥).**

**[م و س]: في قَولِ الفَرَزْدَق يَصِفُ الإِبلَ:**

---

بنِ عُبيد بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزوم ابن زَنْقَطَةَ بْنِ مرَّة، وَهُوَ أَبو المطَّلِب بْنُ عبدِاللَّهِ بْنِ حَنْطَب.راجع:التهذيب:٢١٤/٥والسان:٣٣٦/١.

(١) المحكم: ٤٢/٤. **(قُلْتُ):** لم نقف على هذا النص في الجمهرة، ولعله من اختلاف النسخ.

(٢) المثبت من اللسان: ٢٧٩/٧. وعبارة الجمهرة: ١/ ٥٤٩: "أما الحِنْقِطُ: فضَرْبٌ من الطَّيْرِ وزَعَمُوا أَنَّهُ الدُّرَّاجُ، وَلَا أَحُقُّه".

(٣) مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى (٣٩٥هـ)٢٥٦/١، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). وفيما يأتي من مصادر.**(قُلْتُ):** قد تتبعنا اختلاف اللغويين حول تفسير حقيقة الحور في العين محاولين نسبة كل قول إلى قائله على النحو التالي: قَالَ أَبُو عَمْرو: (الْحَوَرُ) أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْل أَعْيُنِ الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ. قَالَ: وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوَرٌ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حُورُ الْعُيُونِ؛ تَشْبِيهًا بِالظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ. وقَالَ ابْنُ الْأَعرَابِي، الحَوَر شدَّة سوادِ المُقْلة فِي شِدّة بياضِها فِي شدّة بياضِ جلْدِ الجَسَد. وقال أبو حاتم: الحَوَرُ: أَن يَشْتَدَّ بياضُ الْعَيْنِ وسَوادُ سَوادِها وَتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا وَتَرِقَّ جُفُونُهَا ويبيضَّ مَا حَوَالَيْهَا. وَقَالَ كُرَاعٌ: الحَوَرُ أَن يَكُونَ الْبَيَاضُ مُحْدِقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ وإنما يَكُونُ هَذَا فِي الْبَقَرِ وَالظِّبَاءِ ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ. راجع: الصحاح: ٦٣٩/٢، والمخصص:٩٩/١، واللسان: ٢١٩/٤.

(٤) **(قُلْتُ):** ذكر ابن دريد أنه من الأمثال، وروته كثير من كتب اللغة وغيرها حديثًا، ففي سنن ابن ماجه: ١٢٧٩/٢ [بَاب ما يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إذا سَافَرَ] عن عبد اللَّهِ بن سَرْجِسَ قال: كان رسول اللَّهِ يَتَعَوَّذُ إذا سَافَرَ اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ في الْأَهْلِ وَالْمَالِ. وزاد أبو مُعَاوِيَةَ فإذا رَجَعَ قال مِثْلَهَا .

(٥) جمهرة اللغة:٥٢٥/١، **(قُلْتُ):** تفسيره على ما يلي: الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ: قِيلَ مَعْنَاهُ: مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: مِنْ فَسَادِ أُمورنا بَعْدَ صَلَاحِهَا، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: نَعُوذ باللَّه من الرُّجُوع بعد الاسْتِقَامَة، وَالنُّقْصَان بعد الزِّيَادَة، وقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرُّجُوعِ والخُروج عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الكَوْرِ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَن كُنَّا فِي الكَوْرِ أَي فِي الْجَمَاعَةِ، يُقَالُ كارَ عِمامَتَهُ عَلَى رأْسه إِذا لَفَّها، وحارَ عِمامَتَهُ إِذا نَقَضَها. وَفِي رواية: بعد الكَوْن، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ: أَلم تَسْمَعْ إِلى قولهم: حارَ بَعْدَ ما كَانَ؟ يَقُولُ إِنه كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَي: رَجَعَ، وصرَّح الفيومي بأَنَّ الروايتين بمعنىً واحد فقال: "يُرْوَى بَعْدَ الْكَوْنِ بِالنُّونِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ". راجع: كتاب الألفاظ، لابن السكيت، المتوفى ( ٢٤٤هـ): صـ٢١، تحقيق: د. فخر الدين قباوة - مكتبة لبنان ناشرون- الطبعة الأولى، (١٩٩٨م)، والمحكم:٧/ ١٣٦، واللسان: ٢١٧/٤،والمصباح: ٥٤٣/٢.

حُوَاســـــاتِ العِشـــــاءِ خُبَعْثَنـــــاتِ ∴ إذا النَّكْبـــــاءُ عارَضَـــــتِ الشَّـــــمالا(١).

**قَالَ ابنُ سِيدَه: وَلَا أَدْرِي مَا معنى حُوَاساتٍ، إِلَّا إن كانت: المُلازِمَةُ للعَشَاء أوالشَّديدة الأَكْل(٢).**

**[ح و م]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وردتُ رَكِيَّة فِي جَوٍّ وَاسِعٍ يَلِي طَرَفاً مِنْ أَطراف الدَّق يُقَالُ لَهَا: رَكِيَّة الحَوْمانة، وَلَا أَدْرِي الحَوْمان فَوْعَالٌ مِن حَمَنَ، أَو فَعْلانٌ مِنْ حَامَ(٣).**

**[ح ي ر]: وَحَكَى ابْنُ الأَعرابي: لَا آتِيكَ حِيْرِيَّ الدَّهْرِ أَي طُولَ الدَّهْرِ، وحِيَرَ الدَّهْرِ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعُ حِيْرِيّ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا(٤).**

**[ح ي ف]: في قَوْل الطِّرِمّاح:**

تَجَنَّبَهَـــا الكُمَـــاةُ بِكُـــلِّ يَـــوْمٍ ∴ مَـــرِيضِ الشَّـــمْسِ، مُحْمَـــرِّ الحَـــوافِي(٥).

---

(١) البيت من الوافر،للفرزدق،يمدح سعيد بن العاص. ديوان الفرزدق: صـ ٤٢٢، شرحه: الأستاذ: علي فاعور - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى: ١٩٨٧م، والحُواساتُ: التي لا تشبع، والخُبَعْثَنات: الضخمة، والنَّكباءُ: الرِّيح بين الرِّيحين، ويَقصدُ بالمُرَاوَحَةِ هنا: المُرَاوحة بينها وبَين ريح الشَّمال المعروفة.

(٢) المحكم: ٤٧٩/٣. **(قُلْتُ):** في لسان العرب:٦٠/٦: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَا أَدري مَا مَعْنَى حُواسات إِلا أَن كَانَتِ الملازمةَ للعَشاءِ أَو الشَّدِيدَةَ الأَكل، وَهَذَا الْبَيْتُ أَورده الأَزهري عَلَى الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ، وأَورده الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيَسَ، وسيأْتي ذِكْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَعرف أَيضاً مَعْنَى قَوْلِهِ:

**أَنْعَـــتُ غَيْثـــاً رَائِحًـــا عُلْوِيّـــا ∴ صَـــعَّدَ فِـــي نَخْلَـــةِ أَحْوَسِـــيَّا**

إِلَّا أَن يُرِيدَ اللُّزُومَ وَالْمُوَاظَبَةَ، وأَورد الأَزهري هَذَا الرَّجَزَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ أَحوسي دَائِمٌ لَا يُقْلِعُ.

(٣) تهذيب اللغة:١٨٠/٥.**(قُلْتُ):** ما تردد فيه الأزهري هنا، تداركه في موطن آخر حيث قال: "قَالَ أَبُو عَمْرو: الحَوْمَانُ: مَا كَانَ فَوق الرَّمل ودونه حِين تصعَدُه أَو تهبِطُه. وَقَالَ زُهَيْر:

**بحومانة الدَّرَّاج فالمُتَثَلَّم.**

قُلتُ: حَوْمان فَوْعَالٌ مِن حَمَنَ ". التهذيب:٧٨/٥. والحَوْمانةُ: مَكَانٌ غليظٌ منْقادٌ، وَجَمْعُهُ حَوْمان وحَوامِينُ. وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: الحَومْانُ مِنَ السَّهْلِ مَا أَنبت العَرْفَجَ، وَقُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبي خَيْرَةَ قَالَ: الحَوْمانُ وَاحِدَتُهَا حَوْمانةٌ شَقَائِقُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وهي أَطيب الحُزُونَة، ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إِكام وَلَا أَبارقُ. والحَوْمانُ: نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ، وَاحِدَتُهُ: حَوْمانةٌ، قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسمع الحَوْمان فِي أَسماء النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وأَظنه وَهمًا. اللسان:١٦٣/١٢(بتصرف).

(٤) المحكم: ٣٤٩/٣.**(قُلْتُ):** حِيْرِيَّ الدَّهْر: كلمة تقولها العرب في التأبيد، تقول: لا آتيه حَيْرِيَّ الدهْر، مشدَّدَةَ الآخِر، وتكسرُ الحاءُ، وحَيْرِيْ دَهْر، ساكنةَ الآخِر وتُنْصَبُ مخففةً، وحارِيَّ دَهْرٍ، وحِيَرَ دَهر، كعِنَبٍ، أي: مُدَّةَ الدَّهر، كلها لَغات. القاموس المحيط: صـ٣٨٢.

(٥) البيت من الوافر، وهو للطِّرِمّاح في ديوانه: صـ ١٩٧، عُني بتحقيقه: الأستاذ: عزة حسن- دار الشرق العربي بيروت وسوريا - الطبعة الثانية (١٩٩٤م).

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَواف فُسِّر بأنَّهُ جَمْعُ حَافةٍ، وَلَا أَدْرِي وَجهَ هَذَا، إلَّا أَن تُجمع حَافَةٌ عَلَى حَوَائِفَ كَمَا جَمَعوا حَاجَةً عَلَى حَوائجَ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزيز، ثُمَّ يُقلب(١).**

## بَابُ الْخَاءِ

**[خ در]: حِمَارٌ أَخْدَرِيٌّ: اسْمٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ حَمِيرُ الْوَحْش. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا هُوَ(٢).**

**[خ در]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الحُمُرِ: مَنْسُوبَةٌ إِلى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ الأَخْدَرُ: قِيلَ: هُوَ فَرَسٌ، وَقِيلَ: هُوَ حِمَارٌ، وَقِيلَ: الأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى الْعِرَاقِ، وَلَا أَدري كَيْفَ ذَلِكَ(٣).**

**[خ ذ ع ر ب]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَذَعْرَب: اسْمٌ جَاءَ بِهِ أَبُو مَالك(٤)، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٥).**

**[خ ش ن س ب ر م]: قَالَ ابْنُ سِيدَه: خَشَنْبَرَمْ: شَبِيهٌ بالمَرْوِ، وَهُوَ: من رَيَاحِينِ البَرِّ، هكذا حَكَاه أَبُو حَنِيفَة بِسُكُون آخِرِه، وعَزَاهُ إِلَى الأَعْرَابِ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟! وَعِنْدِي أَنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ(٦).**

---

(١) المحكم: ٤٥٠/٣ وما بعدها، ولسان العرب: ٦٠/٩. **(قُلْتُ):** هو كما قال: (الْحَوَافِي): مَقْلُوبٌ عَن الحَوَائِفِ، جَمْعِ حَافَةٍ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ، كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى حَوَائِجَ. تاج العروس:٢٣/ ١٧٨.

(٢) جمهرة اللغة:١/ ٥٧٧، **(قُلْتُ):** قد دراه غير الأصمعي فَقَالَ: الأَخْدَر: فرسٌ فِي الْجَاهِلِيَّة فِي الْوَحْش تُنْسب إِلَيْهِ الْحمير الأَخْدَرِيَّة. ويقال:إِنَّ الحُمُرَ الوحشيَّة، وبخاصّةٍ الأخدريَّة، أطولُ الحَمير أعمارًا، وإنما هي من نِتَاج (الأَخْدَر) فرسٌ كانَ لأَرْدَشير بن بابَك، صَارَ وَحشيّاً فحَمَى عِدَّة غابات فضرب فيها، فجاء أولادُه منها أعظمَ من سائر الحُمُر وأحسنَ، وخَرجتْ أعمارُها عن أعمارِ الخيل وسائر الحُمُر، أعني حُمُر الوَحش فإنَّ أعمارَها تزيد على الأهليَّة مِرارًا عدَّة. راجع: الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى (٢٥٥هـ):١٣٩/١، تحقيق: الأستاذ. عبد السلام محمد هارون - دار الجيل لبنان- بيروت (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

(٣) المحكم:١٣٦/٥.**(قُلْتُ):** الذي قال إنَّ الأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى الْعِرَاقِ هو: أبو عليّ. وتفسير ذلك فيما قاله أَبُو حَاتِمٍ من أَنَّ: الأَخْدَرِيّ والأَخْدَرِيَّة من الحَمِير هُوَ من نسْلِ حِمار أَو فرَس يُقال لَهُ: الأَخْدر، كانتْ فِيمَا بَيْنَ كاظَمَةَ وَالْبَصْرَة؛ فلقربها من العراق نسب إليها. راجع: المخصص: ٢٧٠/٢ (حُمُر الوَحش).

(٤) تقدم ترجمته. راجع: مادة: [ ب ق ر].

(٥) الجمهرة: ١١٨٦/٢، **(قُلْتُ):** لم نقف على كتابٍ قدَّم لنا تفسيرًا لما جاء به أبو مالك؛ ويبدو أن أن هذا سبب إهمال بعض العلماء له كالجوهريِّ، وَابْنِ مَنْظُور، وغيرهما.

(٦) المحكم: ٣٤٨/٥ (بتصرف)، واللسان: ١٨٠/١٢، **(قُلْتُ):** خَشَنْبَرَم: بِفَتْحِ الْخَاء والشِّين وسُكُونِ السِّينِ (المُهْمَلَة) وفَتْحِ البَاءِ المُوَحَّدَة والرَّاء، هكذا ضَبْطُه، وعقَّب الزَّبِيديُّ على قَولِ ابْنِ سِيدَه قائلاً: "قُلتُ: وهو كَمَا قَالَ، وعَجِيبٌ من المُصَنّف كيف لم يُنَبّه على ذلك؟ وأَصْلُه

**[ظ ط بـ]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: قَالَ ثَعْلب: خَطَبَ عَلَى القَوْمِ خُطْبةً، فَجَعَلَها مَصْدَرًا، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، إِلَّا أَن يكُونَ وَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ المَصْدر(١).**

**[ظ ع ع]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رُوِيَ عَنْ عَمْرو بن بَحْر الجَاحِظ أَنّهُ قَالَ: خَعَّ الفَهْدُ يَخِعُّ، قَالَ: وَهُوَ صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنْ حَلْقه إِذا انْبَهر عِنْدَ عَدْوه. كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ، وَلَا أَدْرِي أَهُو مِنْ كَلَام الفَهَّادِينَ، أَو مِمَّا تكلّمت بِهِ الْعَرَب، وأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ(٢).**

**[ظ ف ف]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذُكِرَ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: الخُفْخُوفُ: طَائِر. وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّته، وَلم يذكرهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابنَا غَيرَه(٣).**

**[ظ ق ق]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَالَ قَومٌ مِن أَهْلِ اللُّغَةِ: الخَقُّ حُفْرةٌ غامِضَةٌ في الأَرْضِ مِثل اللُّخْقُوق، والأُخْقُوْق، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ(٤).**

---

بالفارسية هكذا: خُوشْ سَبْرم بضم الخاء وسكون الواو والشين، وفتح السين المهملة، وسكون الباء العجمية، وفتح الراء وسكون الميم ومعناه: الرّيحان الطّيب، ثم غُيِّر ضَبْطُه إلى ما تَرَى، وعلى أَنَّ هذَا وَأَمْثَاله لا تَعَلُّق له بالعَرَبِيَّة غير أَنَّهُ قَلَّد ابنَ سِيدَه في ذِكْرِه إِيّاه ".تاج العروس٣٢/٩٩.

(١) المحكم: ١٢٢/٥.**(قُلْتُ):** في المعاجم: الخُطْبَةُ: مَصْدَرُ خَطَبَ الخَاطِبُ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ (خَطَابَةً) بالفَتْح، و(خُطْبَة)، بالضَّمِّ، قَالَه اللَّيْث، وَنَقله عَنهُ أَبو مَنْصُور، وَقَالَ: ولَا يَجُوزُ إِلاّ عَلَى وَجْهٍ واحدٍ، وَهُوَ أَنَّ اسمَ ذلكَ الكَلاَمِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الخَطِيبُ (خُطْبَةٌ) أَيضاً) فيُوضعُ مَوضعَ المَصْدَرِ. تاج العروس:٢/ ٣٧٢:

(٢) التهذيب:٤٧/١(بتصرف)، وعبارة اللسان: ٧٥/٨: "قَالَ أَبو مَنْصُور: كأَنه حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ، وَلَا أَدري أَهو مِنْ تَوْلِيدِ الفَهَّادِين أَو مِمَّا عَرَفَتْه الْعَرَبُ فتكلَّموا بِهِ، وأَنا بَرِيء مِنْ عُهْدَتِه".

(٣) الجمهرة: ١٠٦/١، **(قُلْتُ):** أولًا: في اللسان:٨٢/٩، وتاج العروس:٢٣٦/٢٣: نسبة ذلك القول إلى ابن سيده، والصواب: ما أثبتناه هنا، ثانيًا: قَالَ المُفَضَّلُ: الخُفخُوفُ الطَّائِر الَّذِي يُقَال لَهُ: الْمِيسَاقُ، وَهُوَ الَّذِي يُصَفِّقُ بجناحيه إِذا طَار. راجع: تهذيب اللغة:٨/٧.

(٤) الجمهرة:١٠٦/١. **(قُلْتُ):** الخَقُّ والأُخْقوق: قَدْرُ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الدَّابَّةُ أَوالرَّجُلُ، لُغَةٌ فِي اللُّخْقوق، قَالَ صاحب العين: وَمَنْ قَالَ اللُّخْقُوقُ فَإِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ مِنْ قِبَلِ الْهَمْزَةِ مَعَ لَام الْمَعْرِفَةِ، وقَالَ أَبو مَنْصُور: هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتكلم بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ، يَقُولُونَ قَالَ الأَحمر، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لَحْمر، وَقَالَ ذَلِكَ سِيبَوَيْهِ وغيره، وحَكَاهُ الزَّجَّاجُ. وَقِيلَ: الأَخاقِيقُ فُقَرٌ فِي الأَرض وَهِيَ كُسور فِيهَا فِي مُنْعَرَج الْجَبَلِ وَفِي الأَرض المتَفَقِّرة، وَهِيَ الأَودية. راجع: لسان العرب:١٠/ ٨٤.

**[خ ل ل]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: زَعَمَ ابْنُ الأَعرابي أَنَّ الأَخِلَّة جَمْعُ خِلَّة، أَعْني: جَفْنَ السَّيْفِ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ تكُونُ الأَخِلَّة جَمْعَ خِلَّة[١].**

**[خ ن ذ ع]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الخُنْذُعُ: عَيْبٌ يُعَابُ بِهِ الرَّجُل، وَأَحْسَبُه الْقَلِيلُ الغَيْرة عَلَى أَهْلِهِ سَمِعتُهُ في بعض اللغات، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٢].**

**[خ ه ف ع]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو تُرَابٍ[٣] قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِياً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى: أَبا الخَيْهَفْعَي وسَأَلْتُه عَنْ تَفْسِيرِ كُنيتِهِ فقَالَ: يُقَالُ إِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جَاءَتْ بالسِّمْع، وإِذا وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جَاءَتْ بالخَيْهَفْعَي، ولَيْسَ هذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمَائهم مَعَ اجْتِمَاع ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ وهذه حروفٌ، لا أَعْرِفُهَا، ولَم أَجِدْ لَهَا أَصْلاً في كُتُبِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَن العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم، ولَمْ أَذْكُرْهَا، وأَنَا أُحَقُّهَا، ولكِني ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَاراً لَهَا وتَعَجُّباً مِنْهَا، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا[٤].**

**[خ و ب]: أَبُوعُبَيْد: أَصابَتْهُم خَوْبةٌ: إِذا ذَهَبَ مَاعِنْدَهُم فلم يَبْقَ عِنْدَهُم شيءٌ. قَالَ شَمِر: لَا أَدْرِي مَا أَصابَتْهُم خَوْبة، وأَظُنُّ أَنَّهُ: حَوْبَة [٥].**

---

(١) المحكم: ٥١٨/٤. **(قُلْتُ):** قد بيّن ابن سيده السر في ذلك فقال في بقية نصه: "لأَن فِعْلة لَا تُكَسَّر عَلَى أَفْعِلة، هَذَا خطأٌ، فأَمَّا الَّذِي أُوَجِّه أَنا عَلَيْهِ الأَخِلَّة فأَن تُكَسَّر خِلَّة عَلَى خِلال كطِبَّة وطِباب، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ، ثُمَّ تُكَسَّر خِلال عَلَى أَخِلَّة فَيَكُونُ حِينَئِذٍ أَخِلَّة جَمْعَ جَمْعٍ؛ وَعَسَى أَن يَكُونَ الخِلال لُغَةً فِي خِلَّة السَّيْفِ فَيَكُونُ أَخِلَّة جَمْعَهَا المألوف وَقِيَاسَهَا الْمَعْرُوفَ، إِلا أَني لَا أعرف الخِلال لُغَةً فِي الخِلَّة ".

(٢) جمهرة اللغة: ٥٨١/١. **(قُلْتُ):** في إبدال أبي الطيب:٣٤٠/١: رَجُلٌ خُنْذُعٌ وقُنْذُعٌ، وخُنْذُوعٌ وقُنْذُوعٌ، للدَّيوث، هذا مع العلم بأن الخاء حرف حلقي مهموس، والقاف حرف لهوي مجهور، فهما حرفان متباعدان في المخرج مختلفان جهرًا وهمسًا، مع تقاربهما في بعض الصفات الأخرى كالاستعلاء، والإصمات والإنفتاح. وقال ابن سيده في ذلك: "القُنْذُع والقُنْذُع والخُنْذُع: الْقَلِيل الغيرةِ على أَهله، وَلَا أَحْسَبُه عربِيًّا مَحْضًا". المخصص:٢٩٩/١ (الدَّعِيُّ النَّسَب الناقِصُ الحَسَب).

(٣) سبقت ترجمته في[ث ع ج ج ].

(٤) تهذيب اللغة: ١٦٨/٣، **(قُلْتُ):** حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَماليه قَالَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: أَبو الخَيْهَفْعَي كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعرابي يُقالُ لَهُ جِنزاب بْنُ الأَقرع، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تكَنَّيْت بِهَذَا؟ فَقَالَ: الخَيْهَفْعَي دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمر وَالضَّبُعِ، يكون باليمن، أَعْضَفُ الأُذنين غائرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِف الحاجِبَين أَعْصَلُ الأَنْياب ضَخْمُ البَراثِنِ يَفْتَرِس الأَباعِرَ. راجع: اللسان:٨١/٨.

(٥) التهذيب: ٧٢٤٥، **(قُلْتُ):** عقَّب الأَزْهَرِيُّ على قول شَمِر فقال: "الخَوْبَةُ بالخاءِ صحيحٌ ولم يَحْفَظْه شَمِرٌ وقَالَ أَبوعَمرو: إِذا قُلْتَ أَصابَتْنا خَوْبَةٌ بالخاءِ المعجمة فمعناه(المَجَاعَةُ) وإِذا قُلْتها بالحاءِ المهملة فمعناهُ:(الحَاجَة). راجع: اللسان:٣٨٦/١.

**[ن و ف]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الخَوَّافُ طَائرٌ أَسْودٌ لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذلك**(١).

**[ن و ف]: فِي قَوْلِ صَخْرِ الْغَيِّ الْهُذَلِيِّ:**

فَلَـــا تَقْعُـــدَنَّ عَلَـــى زَخَّـــةٍ ∴ وتُضْـمِرَ فِـي القَلْـبِ وَجْـداً وخِيفـاً(٢).

**قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: خَافَهُ خِيفَةً وَخِيفًا، فَجَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ، وأَنشد بَيْتَ صَخْرِ الْغَيِّ هَذَا، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ خِيفَةٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا؟!؛ لأَن المصادِرَ لَا تُجْمَعُ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَسَى أَن يَكُونَ هَذَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي قَدْ جُمِعَتْ، فَيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ**(٣).

**[ن و ل]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ: خَوَلَ اللِّجَامِ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ؟!**(٤).

**[ن و ل]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: كُحْل الخَوْلان ضَرْبٌ من الأَكْحَالِ، لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذلك**(٥).

**[ن و ن]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَرَبُ تُسَمِّي رَبِيعًا الأَوَّلَ: خَوَّاناً وخُوَّاناً، وَجَمْعُهُ: أَخْوِنة، وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا؟**(٦).

---

(١) المحكم: ٣٠٨/٥.

(٢) البيت من المتقارب في ديوان الهذليين المشتمل على شعر صَخْرِ الْغَيِّ: ٧٤/٢، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - الدار القومية للطباعة والنشر(١٩٦٥م). وقوله على زخَّة: أي على غيظ، وَذكروا أنه لم تسمع الزَّخَّةُ الَّتِي هِيَ الحقد وَالْغَضَب إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْت.

(٣) المحكم: ٣٠٦/٥. **(قُلْتُ):** قَالَ غيرُ اللحياني: الخِيفُ، والخِيفَةُ، اسْمانِ، لَا مَصْدَرانِ، وأَصلُهَا خِوْفَةٌ، صَارَتِ الواوُ يَاءً؛ لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا. تاج العروس: ٢٣/ ٢٨٧.

(٤) التهذيب: ٢٣١/٧، **(قُلْتُ):** الخَوَلُ مُحرَّكةً أَصْلُ فَأْسِ اللِّجام عن اللَّيث. تاج العروس: ٤٤٤/٢٨.

(٥) المحكم: ٣٠٢/٥. **(قُلْتُ):** عَن ابنِ الأعرابيّ: الخَولَةُ: الظَّبيَةُ؛ لذا نرى أنه ربما جاءت تسميته من هذا. وكُحْلُ الخَوْلانِ: عُصَارَةُ الحُضُضِ بلُغةِ أهلِ مكَّةَ، وَهُوَ من شجرةٍ مُنَشوِّكة، لَهَا أغصانٌ، طولُها ثلاثةُ أذرعٍ أَو أَكثر، وَله ثَمَرٌ شبيهٌ بالفُلْفُل، وقِشْرُها أصْفَرُ، وَلها أصولٌ كَثِيرَة، وتَنبُت فِي الأماكنِ الوَعْرَة. التاج: ٤٤٧/٢٨.

(٦) المحكم: ٣٠٤/٥، **(قُلْتُ):** العرب تقول: المُحَرَّمُ: المُؤْتَمِرُ، وصَفَرٌ: ناجِرٌ، وربيعٌ الأَوَّلُ: خَوَّانٌ خَوَّانٌ وخُوَّانٌ وخَوَان، وربيعٌ الآخِرُ: وَبْصان، وحُكِيَ: بُصَانٌ أيضاً، وجُمادَى الأولى: الحَنِينُ، وحُكِيَت الحُنَيْن، وجُمادَى الآخِرة: رُبَّى والرُبَّةُ، ورَجَبٌ: الأَصَمُّ، وشَعْبان: عاذِلٌ، ورمضان: ناتِقٌ، وشَوَّالٌ: وَعِلٌ، وذو القَعْدةِ: وَرْنَة، وذو الحِجَّة: بُرَكٌ. ثُمَّ جَمْعُ كلِّ هذه الشهورِ على القياسِ كما جمعنا الأولى: المؤتمر: المؤتمرات. وإنْ كَسَّرْتَهُ للجمعِ، وكان مهموزاً، قُلْتَ: مَضَتْ المآمِرُ الثلاثةُ، والمآميرُ، كما قلنا في المحرَّم. وناجِرٌ إذا جمعتَهُ قُلتَ: النواجِرُ، مثلُ حائط وحوائط. وأَمَّا خَوَّانٌ فخوّانات، بالتاء، إذا صيَّرْتَهُ فَعْلان، كشعبان ورمضان. وإنْ صيَّرْتَهُ فَعّالاً من قولهم خَوّان، وخُوَان: فُعَّال، من الخَوْنِ، يصير خَوّان (فَعّال) كشَوّال، وهو الوَجْهُ. فيجوز على هذا: ثلاثة خواوِين، كشوّال وشواويل. ووبصان إذا جمعتَهُ قلتَ: ثلاثة

**[ثَ بِ لَ]: سُئِلَ أَبُو عَمْرو بْن الْعَلَاءِ: لِمَ سُمِّيَتِ الْخَيْلُ خَيْلًا ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي(١).**

## بَابُ الدَّالِ

**[دبـ ر]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيّ «أَنَّهُ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْراً ذَهَباً وأَنِّي آذَيْتُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِين»، فُسِّر الدَّبْر بالجَبَل فِي الحَدِيث، وَلَا أَدْرِي أَعرَبِيٌّ هُوَ أم لَا؟(٢).**

**[دبـ ر]:قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِدْبَارُ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا، وأَدْبَارُهَا: أَخْذُهَاإِلى الغَرْب للغُرُوب آخِرَ اللَّيْل، هذه حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، ولَا أَدْرِي كَيْف ذِلكَ؟؛ لأَنَّ الأَدْبَارَ لَا يَكُون الأَخْذَ، إِذ الأَخْذُ: مَصْدرٌ، والأَدْبَارُ:أَسماءٌ (٣).**

**[درأ]: فِي قَولِ العَلاءِ بْنِ مِنْهالٍ الغَنَوِيِّ فِي شَرِيك بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِي:**

**ليـــتَ أَبـــا شَـــرِيكٍ كَـــانَ حَيّـــاً ∴ فَيُقْصِـــرَ حِـــينَ يُبْصِـــرُه شَـــرِيكْ**

**ويَتْـــرُكَ مِـــن تَدَرِّيـــهِ عَلَيْنـــا ∴ إِذَا قُلْنـــا لَـــهُ هَـــذَا أَبُـــوكْ (٤).**

---

وبصات. ومَنْ قالَ: بُصَان لم يكن من وَبْصان، لأنّ الواو لا تجيىء زائدة في الكلمة، فيكون كلُّ واحدٍ منهما بناء على حِدَةٍ. وأمَّا خُوَان وبُصَان فهُما فُعَالٌ، فيكون جَمْعُهُما على القياس: أَخْوِنة وأَبْصِنة، مثلُ غُرابٍ وأَغربةٍ للجمع الأَقَلّ، وخِينان وبَصنان للجمع الأكثر، مثلُ غِلْمان وغِرْبان. راجع: كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية، لمحمد بن المستنير بن أحمد، الشهير بقُطْرُب المتوفى: ( ٢٠٦هـ) : صـ٤٧، (أسماءُالشهورِ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة- الطبعة الثانية، ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م). وكتاب الأيام والليالي والشهور، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى ( ٢٠٧هـ): صـ٥٠، تحقيق وتقديم الأستاذ.إبراهيم الإبياري- دار الكتاب المصري- ١٩٨٠م.

(١) مقاييس اللغة: ٢٣٥/٢. **(قُلْتُ):** وفيه: "الْخَيْلُ مَعْرُوفَةٌ. وَسَمِعْتُ مَنْ يَحْكِي عَنْ بِشْرٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، وَعِنْدَهُ غُلَامٌ أَعْرَابِيٌّ فَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو: لِمَ سُمِّيَتِ الْخَيْلُ خَيْلًا؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لِاخْتِيَالِهَا. فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: اكْتُبُوا. وَهَذَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ يَتَلَوَّنُ فِي حَرَكَتِهِ أَلْوَانًا". وفي تاج العروس: ٤٥٧/٢٨: "قَالَ أَبُو عَمْرٍو لأصحابه بعدَ مَا وَلِّي: اكتُبوا الحِكْمَةَ وارْوُوها وَلَو عَن مَعْتُوهٍ".

(٢) تهذيب اللغة: ٨٠/١٤. **(قُلْتُ):** الدَّبْر: (الجَبَلُ)، بلسانِ الحَبشة. النهاية:٩٩/٢، وتاج العروس:٢٥٤/١١.

(٣) المحكم: ٣١٠/٩، واللسان: ٢٦٨/٤.

(٤) الوافر،للعَلاءِ بْنِ مِنْهالٍ الغَنَوِيِّ، كما في اللسان:٢٠٨/١٥.ويقال: دَرَأَ الوادِي بالسَّيْلِ: دَفَعَ.

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدَرُّئِه، فأَبدل الْهَمْزَةَ إِبدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جَعَلَهَا كَأَن مَوْضُوعَهَا الْيَاءُ وَكَسَرَ الرَّاء؛ لِمُجَاوَرَةِ هَذِهِ الياءِ الْمُبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنها فِي مَوضُوعِها حرفُ عِلة، كَقَوْلِكَ تَقَضِّيها وتَخَلِّيها، وَلَوْ قَالَ: مِنْ تَدَرُّئِه لَكَانَ صَحِيحًا؛ لأَن قَوْلَهُ تَدَرُّئه مُفاعَلتن، وَلَاأَدْرِي لِمَ فَعَلَ العَلاءُ هَذَا مَعَ تَمَامِ الْوَزْنِ وَخُلُوصِ تَدَرُّئِه مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مثلُه إِلَّا فِي الشِّعْرِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يَكُونَ العَلاءُ هَذَا لُغَتُهُ الْبَدَلُ**(١).

**[دع بـ]: فِي قَوْلِ أَبِي صَخْرِالهُذَلِيّ:**

**ولكــنْ يُقِــرُّ العَــينَ والــنَّفْسَ أَنْ تَــرَى ∴ بُعقْدَتِـــــه فَضْـــــلاَتِ زُرْقٍ دوَاعـــــبِ**(٢).

**قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَوا: دَواعِب جَوارٍ ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنُّ سَيلُه، وَلَا أَدْرِي دَوَاعِب أَم ذَوَاعِب؟ فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ**(٣).

**[دف ن]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: دَوْفَنٌ اسمٌ، ولَا أَدْرِي أَرَجُلٌ أَمْ قَبِيلَةٌ أَم مَوْضِعٌ؟**(٤).

---

(١) المحكم: ٣٧٣/٩. **(قُلْتُ):** يرى ابن حَمْدُون خلافَ ذلك حيث قال:"ويحتمل خطأ هذا الشاعر في العروض؛ لرشاقة الشعر، فإن عروضه من الوافر، ويتم الوزن بحرف النفاذ، فإن فعل ذلك كان البيت الأول مرفوعًا والثاني منصوبًا، وهذا لم تستعمله العرب في إقوائها المستهجن، فكيف يكون في مثل هذا الشعر اللين؟ وإن وقف على السكون كان الجزء الأخير من الوافر فعول، وهو غير جائز ولم يُسمع". راجع: التذكرة الحَمْدُونيَّة، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حَمْدُون، البغدادي المتوفى ( ٥٦٢هـ): ١١١/٥، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس- دار صادر، بيروت - الطبعة الأولى(١٤١٧ه)-.

(٢) البيت من الطويل، لأبي صَخْر الهُذَلِي، بنفس الرواية المذكورة، والدَّوَاعبُ: السيول، والزُرْق: الماءُ الصَّافي. شرح أشعار الهُذَليين، لأبي سعيد السُّكَّري: صـ٩٢٢، حققه: عبد الستار فرَّاج، وراجعه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة. وراجع كتاب الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء المتوفى (٢٠٦هـ): ٢٥٤/١، تحقيق: إبراهيم الإبياري- الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

(٣) تهذيب اللغة:٢ /١٤٨. **(قُلْتُ):** في شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ (دَوَاعِب) بالدَّال. كما تقدم.

(٤) المحكم:٣٥٠/٩. **(قُلْتُ):** أولًا: يليه: "أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابيّ:

**وعَلِمْــتُ أَنْــي قَــدْ مُنِيــتُ بِنَنْطِــلٍ ∴ إِذْ قِيــلَ كَــانَ مِــنَ آلِ دَوْفَــنَ قَمْــسُ**

فإِنْ كانَ رَجُلاً فعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجمِياً فلم يَصْرِفْه، أَو لَعَلَّ الشّاعِرَ احْتاجَ إِلى تَرْكِ صَرفْه فلم يَصرِفْه، فإِنَّـه رَأْيٌ لـبَعْضِ النَّحْـوِيِّنَ، وإِنْ كـانَ عَنَـى قَبِيلَـةً أَو امْـرَأَةً أَو بُقْعَـةً فحُكْمُـه أَن لا يَنْصـرَفِ،وهذا بَـيِّنٌ واضِحٌ". ثانيًا:**الذي نراه:** أَنَّ دَوْفَن: بطن من ربيعة بن نزار، من العدنانية.معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمركحالة الدمشقي:٣٩٥/١،مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة السابعة(١٩٩٤م).

**[د ق ش]: قَالَ يُونُسُ(١): سأَلت أَبا الدُّقَيش(٢): مَا الدَّقَشُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قُلْتُ: مَا الدُّقَيش؟ فَقَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: فَاكْتَنَيْتَ بِمَا لَا تَعْرِفُ مَا هُوَ؟!(٣).**

**[د ق ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَوْقَل: اسْم، زَعَمُوا، فَلَا أَدْرِي مِمّا اشْتِقَاقُهُ؟!(٤).**

**[د ق ل]: قَالَ ابنُ فَارِسٍ: الدَّقَل: أَرْدَأُ التَّمْرِ، ذُكِرَعَنْ الخَلِيلِ، وَلَا أَدْرِي أصحيحٌ عنْهُ ذلك أمْ لَا؟(٥).**

**[د ه د ه]: قَالَ الأَصْمعيُّ: قولُهُم: إِلَّادَهِ فَلَادَهٍ(٦)، أَيّ إِنْ لم يكُنْ هَذا الأَمْرُ الآنَ فلا يكونُ بعدَ الآنَ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ(٧).**

---

(١) هُوَ: يُونُس بن حبيب الضَّبِّيّ الْوَلَاء الْبَصْرِيّ أَبُو عبد الرَّحْمَن، قَالَ السيرافي: بارع فِي النَّحْو، من أَصْحَاب أبي عَمْرو بن الْعَلَاء، سمع من الْعَرَب، ورَوى عَن سِيبَوَيْهِ فَأكْثر، وَله قِيَاس فِي النَّحْو، ومذاهب يتفرد بهَا. سمع مِنْهُ الْكسَائي وَالْفراء. وَكَانَت لَهُ حَلقَة بِالْبَصْرَةِ ينتابها أهل الْعلم وطلاب الْأَدَب وفصحاء الْأَعْرَاب والبادية توفي(١٨٢هـ). بغية الوعاة: ٣٦٥/٢، وفي بعض الكتب أن السائل هو صاحب العين.

(٢) هُوَ: أبو الدقيش القناني الغنوي، من الأعراب الفصحاء الذين دخلوا الحاضرة. إنباه الرواة: ٢٠٢/٤.

(٣) لسان العرب:٦/ ٣٠٢. **(قُلْتُ):** وفيه بعد هذا النص: "قَالَ: إنما الكُنى والأَسماء عَلَامَاتٌ. قَالَ أَبو زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى أَبي الدُّقَيش الأَعرابي وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تجدُك يَا أَبا الدُّقَيش؟ قَالَ: أَجدُ مَا لَا أَشْتهي وأَشتهي مَا لَا أَجد، وأَنا فِي زَمَانٍ سُوءٍ، زمانٌ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُد، وَمَنْ جَادَ لَمْ يجِدْ... وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ذَكَرَ أَبو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ أَن ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدقش فَقَالَ: قَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ دقَشاً وَصَغَّرُوهُ فَقَالُوا دُقَيش وَصَيَّرَتْ مِن فَعَلَ فَنْعَلاً فَقَالُوا دَنْقَش، قَالَ: والدُّقَيش طَائِرٌ أَغبر أُرَيقِط مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ". وفي مقاييس اللغة: ٢٨٩/٢ذكروا أن أبا الدُّقَيش سُئِل عن معنى كُنْيته فقَالَ: لا أدري، هي أسماءٌ نسمعها فنتسمَّى بها. وما أقرَبَ هذا الكلامَ من الصِّدْق. وذكر السِّجستانيّ أنَّ الدُّقْشَة دُوَيْبَّة رَقْطاء، وأنَّ الدَّقْش النَّقْش. وكل ذلك تعلُّلٌ، وليس بشيء". **والصحيح الذي نراهُ:** هو ما ذكره ابن دريد من أنَّ العربَ لم يَبْنُوا مِنْهُ هَذَا البِنَاءَ إلاّ ولَهُ أَصْلٌ. راجع: تاج العروس: ٢٠٦/١٧.

(٤) جمهرة اللغة: ١١٧٦/٢. **(قُلْتُ):** قَالَ الزَّبيديّ: "يمكن أن يكونَ مَنقُولاً مِن دَوْقَلِ السَّفِينة أو مِن رأسِ الكَمَرَة في ضَخامَتِهِ وقِصَرِهِ فتأَمَّلْ، واللهُ أَعلم". تاج العروس٤٩٤/٢٨.

(٥) مقاييس اللغة:٢٨٩/٢. **(قُلْتُ):** الدَّقَل: "أَرْدَأُ التَّمْرِ" كما في العين: ١١٦/٥، و"تَمْر الدَّقَل مِن أَرْدَأ التَّمْرِ"، كذا ورد في التهذيب:٤٦/٩، وفي المجموع المغيث للأصبهاني:٦٦٧/١: "الدَّقَل: أَردأُ التَّمر، والبَرْنِيُّ: أَجودُه". والبَرْنِيُّ معرّب (بَارْنَيك) وتعني الجيد.الألفاظ الفارسية المعربة: صـ٢١.

(٦) **(قُلْتُ):** قد فُسِّر هذا المثل على وُجُوه: فَقَالَ بَعضهم يُضْرب مثلاً للرجل يطْلب شَيْئا فَإِذا مَنعه طلب غَيره وقَالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: العَرَبُ تقولُ: إلاَّدَهِ فَلا دَهٍ، يقَالُ للرَّجُلِ إذا أَشْرفَ على قضاءِ حاجَتِه من غَرِيمٍ لَهُ أَو مِن ثأْرِهِ أَو مِن إكْرام صَدِيقٍ لـه: إلاَّدَهٍ فَلا دَهٍ، أَي إنْ لم تَغْتَنم الفُرْصةُ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصادِفُها أَبداً، ومِثْلُه بادِرِ الفُرْصةَ قَبْل أَنْ تكونَ الغُصَّة. جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى نحو:(٣٩٥هـ):١ / ٩٤ -دار الفكر – بيروت، والتاج: ٣٨/٣٦.

(٧) الصحاح:٢٢٣٢/٦. **(قُلْتُ):** وفيه عن الأصمعي: "إنِي أَظنُّها فارسِيَّة يقولُ: إنْ لم تَضْرِبْه الآنَ الآنَ فلا تَضْرِبه أَبداً". وَقَالَ غَيره أَصله: أَنَّ بعض الْكُهَّان تنافر إِلَيْهِ رجلَانِ فامتحناه فَقَالَا لَهُ: فِي أَي شَيْء جِئْنَاك؟ قَالَ: فِي كَذَا، قَالَا لَا. فَأَعَادَ النّظر وَقَالَ: إلاَّدَه فَلادَه، أَيّ: إن لم يكن هَذَا فَلَيْسَ غَيره، ثمَّ أخبرهما. وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ إن لم يكن ذَلِك الْآن لم يكن أبدًا يغريه بِهِ، وَأنْشد قَول رؤبة: **وَقَول إلاَّدَهٍ فَلادَه**

**[دهـ د هـ]: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دُهْ دُرَّيْن سَعْدَ القَيْن[(١)]، مَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ: الْبَاطِلُ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ[(٢)].**

## بَابُ الذَّالِ

**[ذبـ بِ]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَبَتْ شَفَتُه: كذَبَّتْ، وذَكَرَ لِيَّ بَعْضُ المَشايخ أَنَّهُ يُقالُ: ذَبَّ الغَدِيرُ وذَبَي، وذَبَتْ شَفَتُه وذَبَّت، وَلَا أَدْري مَا صِحَّتُهُ[(٣)].**

**[ذعـ قـ]: قالَ الخليلُ: الذُّعَاقُ بِمَنْزِلَة الزُّعَاقِ: المُرُّ، سِمِعْناهُ فلا نَدْرِي أَلُغَةٌ هي أم لُثْغَةٌ ؟ ويقالُ: داءٌ زُعاقٌ، وذُعاقٌ أي قاتل[(٤)].**

---

أَيّ: إن لم يكن هَذَا الْآن لم يكن بعد، وَقَالَ الْخَلِيل: يُقَال إِن قَول رؤبة (إلاده فلاده) فَارسي حكى صَوت ظئره وَكَانَت الْعَرَب تَقول إِذا رأى الرجل ثَأْره إِلَّا ده فَلَا ده أَي: إن لم تثأر فَلَا تثأر أبدًا. جمهرة الأمثال: ٩٤/١.

(١) **(قُلْتُ):** هذا مَثَلٌ تكلم فيه كثيرٌ من العلماء، فقال بعضهم: الأصل فيه: أنَّ العرب تعتقد أنَّ العَجَمَ أهلُ مَكْر وخَديعة، وكان العجم يخالطوهم، وكانوا يَتَّجِرون في الدُّرِّ، ولا يحسنون العربية، فإذا أرادوا أن يُعَبروا عن العشرة قالوا: دُهْ، وعن الثنين قالوا: دو، فوقع إليهم رجلٌ مَعَهُ خَرَزَات سود وبيض، فلَبَسَ عليهم وقال: دُودُرَّيْن، أي نوعان من الدر، أو دُهْ دُرَّيْن، أي قال: عشرة منه بكذا، ففتشوا عنه فوجدوه كاذباً فيما زعم، فقالوا: دُهْ دُرَّيْن، ثم ضموا إلى هذا اللفظ "سَعْدَ القَيْن"؛ لأنهم عَرَفوه بالكذب حين قالوا: إذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْن فإنه مُصْبح، فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب، وثنوا قولهم: "دُرَّيْن"؛ لمزاوجة القَيْن، فإذا أرادوا أن يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري المتوفى ( ٥١٨هـ):٢٦٦/١، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت- لبنان.

(٢) لسان العرب: ٤٩١/١٣.**(قُلْتُ):** وفيه: ٣١٣/٣ [س ع د ] نسبة هذا القول للأزهري، وهو تصحيف وقارن بالتهذيب:٢٣٤/٥. وأصل هذا المثل: أَن سَعْدَ القَيْنَ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي مَخَالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ، فإِذا كَسَدَ عَمَلُهُ قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ: دُهْ بَدْرُودْ، كأَنه يودِّع الْقَرْيَةَ، أَي أَنا خَارِجٌ غَدًا، وإِنما يَقُولُ ذَلِكَ؛ لِيُبَادِرَ إِليه مَنْ عِنْدَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكَذِبِ. وَقَالُوا: إِذا سمعتَ بِسُرَى القَيْن فإِنه مُصَبِّحٌ، ويُقالُ: دُهْ دُرَّيْه، بِالْهَاءِ، وَقَالَ أَبو الْفَضْلِ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ دُهْ دُرَّيْن سَعْدَ القَيْن، دُهْ مَضْمُومَةُ الدَّالِ، سَعْدَ منصوبُ الدَّالِ، والقَيْن غَيْرُ مُعْرب كأَنه مَوْقُوفٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: قَوْلُهُمْ دُهْ دُرّ معرَّب، وأَصله: دُهْ أَي عَشَرة دُرَّيْن أَوْ دُرّ أَي عَشَرَةُ أَلوان فِي وَاحِدٍ أَو اثْنَيْن. قَالَ الأَزهري: قَدْ حَكَيْتُ فِي هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ مَا سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ لأَهل اللُّغَةِ، وَلَمْ أَجد لَهُمَا فِي عَرَبِيَّةٍ وَلَا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ أَصلًا صَحِيحًا، أَعني إِلَّا دَهِ فَلَا دَه، ودُهْ دُرَّيْن. اللسان: ٢٨٤/٤.

(٣) تهذيب اللغة: ١٨/١٥. **(قُلْتُ):**ذَبَتْ شَفَتُه وذَبَّت: إذا ذَبلَتْ ذَكَرَهُ ابن دُرَيْدٍ عن أَبي عُثْمَان الأَشْنَانْدانيّ: قال ابن دُرَيْدٍ: "وَلم أسمعها من غَيره فَإِن كَانَ هَذَا الْكَلَام مَحْفُوظًا فَمِنْهُ اشتقاق ذبيان"، وذَبَى الغَديرُ: امْتَلأَ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبي عَن بعضِ مشايخِه، ونَقَلَهُ الأزهريُّ. راجع: الجمهرة: ٦٦/١، وتاج العروس: ٨٥/٣٨.

(٤) العين:١٤٨/١، (بتصرف)، **(قُلْتُ):** هما لغتان. راجع: مجمل اللغة لابن فارس : صـ ٣٥٨، والمخصص:٤٤٧/٢(نعوت المَاء من قِبل طعمه) وفيه: قَالَ صَاحب الْعين: مَاء زُعَاقٌ مُرٌّ

**[ذفـ ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الذِّفْل، قَالَوا: القَطِران، وقَالَ قومٌ بل هو: الدِّفْل بِالدَّال غير مُعْجمَة، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ذن بـ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وزُبانَى الْعَقْرَب: طَرَفُ قَرْنِهَا، وَلها زُبانَيان وقَالَوا: زُنَابى الْعَقْرَب: ذَنَبُهَا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٢).**

**[ذهـ ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:ذَهِلَ عَن الشَّيْء يذهَل ذَهْلاً، وذَهَلَ أَيْضا يذهَل، إِذا سلا عَنـهُ ونسيه، فَهُوَ ذاهل. وَيُمكن أَن يكون مِنْـهُ اشتقاق ذُهْل(٣)، وَقَالَ قومٌ: بل اشتقاق ذُهْل من قَوْلهم: مرَّ ذُهْلٌ من اللَّيْل وذَهْلٌ من اللَّيْل، أَي قِطْعَة عَظِيمَة نَحْو الثُّلُث أَوالنّصْف، وَلم يجِئ بِهِ غيرُ أبي مَالك، وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ (٤).**

---

وذُعَاقٌ كزُعاق. والذال المعجمة(لثوية)، والزاي(أسلية) فهما مختلفتان مخرجًا، مع اتفاقهما في بعض الصفات كالجهر، والإصمات، والرخاوة، ، والانفتاح، والاستفال. راجع: إبدال أبي الطيب: ٦،٩/٢.

(١) جمهرة اللغة: ٦٩٩/٢، **(قُلْتُ):** الذَّالُ وَالْفَاءُ وَاللَّام ُفي هذه الكلمة لَيْسَ أَصْلًا عند ابن فارس قال: "عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الذِّفْلَ الْقَطِرَانُ. وَيُنْشِدُونَ لِابْنِ مُقْبِلٍ:

**تَمَشَّى بِهِ الظِّلْمَانُ كَالدَّهْمِ قارَفَتْ .·. بِزَيْتِ الرَّهَاءِ الْجَوْنِ وَالذِّفلِ طالِيَا.**

مقاييس اللغة:٢/ ٣٥٦، وهذا يناقض ما ذكره ابن دريد، فالذِّفْل عنده هو المعروف، وفي بعض المعاجم: الذَّفْلُ والذِّفْلُ القَطِرانُ الرَّقِيقُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الذِّفْل: (بِالدَّال) القَطِران. المحكم:١٠/ ٧٢، واللسان:٢٤٦/١١. فهذا قول فصل يجمع بين القولين، وفي القاموس: صـ ٩٩٩، أنَّ الذِّفْل: (بِكسر الدَّال) وكذِكْرَى: نَبْتٌ مُرٌّ، فارِسِيَّتُهُ: خَرْزَهْرَهْ، قَتَّالٌ، زَهْرُهُ كالوَرْدِ الأَحْمَرِ، والذِفْلُ أيضاً: القَطِرانُ، والزِفْتُ. ولعل تعدد المعاني لهذه الكلمة، هو ما دفع ابن دُريد إلى القَولِ بأَنَّهُ لا يَدري ما صحتُّها.

(٢) جمهرة اللغة: ١٢١٣/٢. **(قُلْتُ):** زُنَابَى العَقْرَب وزُنَابَتُها كِلْتَاهُما: (لِزُبَانَاهَا)، إِبْرَتها الَّتِي تَلْدَغ بِهَا. والمفرد: زُنابة. راجع: تاج العروس:٢٦/٣. ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل: ٩٩٨/٢ - عالم الكتب- الطبعةالأولى (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).

(٣) ذُهْل: قَبِيلَةٌ. وذُهْلٌ: حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ، وَهُمَا ذُهْلان كِلَاهُمَا مِنْ رَبِيعَةَ: أَحدهما ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بنِ ثَعْلبةَ بنِ عُكَابة، وَالْآخَرُ ذُهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابة، وَقَدْ سَمَّوا ذُهْلًا وذُهْلانَ وذُهَيلًا. لسان العرب:١١/ ٢٥٩، ومعجم قبائل العرب:٤٠٥/١.

(٤) جمهرة اللغة:٧٠٢/٢، **(قُلْتُ):** في كتاب الاشتقاق لابن دريد: : صـ ٣٤٩ "بنو ذُهْل بن ثعلبة، فأمَّا ذُهْلٌ فاشتقاقه من قولهم: ذهَلَتْ نفسي عن كذا وكذا، أي سَلَتْ عنه، فأنا ذاهلٌ. وقال قومٌ: ذهَبَ ذَهلٌ من اللَّيل. فإنْ كَانَ محفوظاً فهو من هذا ". ونرى أنَّ الوجهين قويان، ونستأنس لذلك بقول ابن فارس: "الذَّالُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شُغْلٍ عَنْ شَيْءٍ بِذُعْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. ذَهِلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَذْهَلُ، إِذَا نَسِيتَهُ أَوْ شُغِلْتَ. وَأَذْهَلَنِي عَنْهُ كَذَا. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَحُكِيَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ:جَاءَ بَعْدَ ذُهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٍ، كَمَا تَقُولُ: مَرَّ هَدْءٌ مِنَ اللَّيْلِ؛وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِإِظْلَامِهِ وَأَنَّهُ يُذْهَلُ فِيهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ". مقاييس اللغة:٣٦٣/٢.

**[ذه ل]:** قَالَ ابنُ فَارِسٍ: مَرَّ ذَهْلٌ من اللَّيل. لَا أَدْرِي أَبِذَالٍ هُوَ أَمْ بِدَالٍ؟! ثُمَّ رَأيتُ في نَوادرِ اللِّحْيَانِيِّ: جَاءَ بَعْدَ ذَهْلٍ من اللَّيل، أي: بَعْدَ هَدْءٍ(١).

## بَابُ الرَّاءِ

**[رأس]: في قَوْلِ ابْنِ مُقْبِل:**

ثُـمَّ اضْـطَغَنْتُ سِـلاحي عِنْـدَ مَغْرِضِـها .:. ومِرْفَـقٍ كَرِئَـاسِ السَّـيْفِ إذ سَشَـفَا(٢).

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَجَدْنَاهُ فِي المُصَنَّف بخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ(٣): كَرِيَاسِ السَّيْفِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، فَلا أَدْرِي أهو تَخْفِيفٌ أَمْ الْكَلِمَةُ إنَّمَا هِي مِنَ الْيَاءِ؟(٤).**

**[رب ن]:** قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: والرُّبَّانُ: صَاحِبُ سُكَّانِ(٥) المَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ، وَلَا أَدْرِي مِمَّا أُخِذَ إِلَّا أَنَّهُ قَد تُكلم بِهِ(٦).

---

(١) مجمل اللغة لابن فارس: صـ ٣٦١ (بتصرف). **(قُلْتُ):** قَالَ اللحيانيّ: مضى ذَهْلٌ من اللَّيل: أَي ساعةٌ ويُضم. ويقال: ذَهْلٌ، ودَهْلٌ، لُغَةٌ بِالدَّال، والذال، جَاءَ بِهِ أَبُو عَمْرو. قَالَ الأَزهري: أَصله دالِهٌ، وَالدَّال أَعلَى عند ابن سيده. والدال نطعية، والذال لثوية، فالإبدال هنا بين حرفين متقاربين صفة، متباعدين مخرجًا. تهذيب اللغة: ١٤١/٦، والإبدال لأبي الطيب:٣٥٧/١، والمحكم: ٢٩٣/٤، واللسان:٢٥١/١١.

(٢) قَالَ ابنُ مُقْبِل من البسيط:
**وليـــلةٍ قـدْ جَعَلـتُ الصَّـبْحَ مَوْعِـدَها .:. بصُـدْرَةِ العَـنْسِ حَتَـى تَعْـرِفَ السَّـدَفا**
**ثُـمَّ اضْـطغَنْتُ سِـلاحي عِنْـدَ مَغرِضِـها .:. ومِرْفَـقٍ كَرِئَـاسِ السَّـيْفِ إذ سَشَـفا.**
وهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي أنشده الْجَوْهَرِيُّ: إذا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَالصَّوَابُ: ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي. والعَنْسُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، وصُدْرَتُها: مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعلى صَدْرِهَا. والسِّدَفُ هَاهُنَا: الضَّوْءُ. واضْطَغَنْتُ سِلَاحِي: جَعَلْتُهُ تَحْتَ حِضْنِي. ويُروى(اضْطَبَنْتُ) وهكذا في ديوانه، والحِضنُ: مَا دُونَ الإِبطِ إِلى الكَشْحِ، وَيُرْوَى: ثُمَّ احْتَضَنْتُ. والمَغْرِضُ لِلْبَعِيرِ كالمَحْزِم مِنَ الْفَرَسِ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسفلِ الأَضلاع الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ الغُرْضَة. والغُرْضَة لِلرَّحْل: بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرْجِ. ورِئَاسُ السَّيْفِ، بالكَسْرِ: مَقْبِضُهُ أَو قَبِيعَتُه، قَالَ الصّاغَانِيُّ: وهذِه أَصَحُّ، وَقِيلَ قَائِمُهُ كأَنه: أُخِذَ مِنَ الرأْسِ رِئاسٌ، وشَسَفَ أَي: ضَمَرَ يَعْنِي المِرْفَق. ديوان ابنُ مُقْبِل: صـ ١٤٤ عُني بتحقيقه د. عزة حسن، دار الشرق العربي – بيروت - لبنان-١٩٩٥م، ولسان العرب: ٩٣/٦، وتاج العروس: ١٠٦/١٦. (بتصرف)

(٣) راجع ترجمته في مادة: [ج ب ه].

(٤) المحكم: ٥٤٥/٨. **(قُلْتُ):** "قَالَ شَمِر: لَمْ أَسْمَعْ رِئَاسًا إِلَّا هَهُنَا". تهذيب اللغة: ٤٦/١٣.

(٥) السُّكّانُ: مَا تُسَكَّنُ بِهِ السَّفينة تُمنَعُ بِهِ مِنَ الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ. لسان العرب: ٢١١/١٣.

(٦) جمهرة اللغة: ٣٢٩/١.**(قُلْتُ):** الرُّبَّانُ: مَنْ يُجْرِي السَّفينةَ، والجمْعُ رَبابين، قالَ الأَزْهرِيُّ: وأَظُنُّه دَخِيلاً. قال الزَّبيديُّ: وَقد صرَّحَ بعضٌ أَنَّهُ: الرَّبابيُّ مَنْسوبٌ إِلَى الرَبِّ، مُتَعَلِّقٌ عِلْمُهُ بِمَا فِي باطِنِ البَحْرِ مِن شعوبٍ وغيرِها، ثمَّ عِنْدَ الاسْتِعْمال حُذِفَتِ الياءُ وظَنَّتِ الْبَاء كأَنَّها أَصْلِيَّة، وعَلى هَذَا مَحَلّ ذِكْره فِي الموحَّدَةِ. وَقد تُصرفَ فِيهِ فَقَالُوا: (تَرَبَّنَ): إِذا صارَ رُبَّاناً. ونرى أنَّ الرُّبَّانَ عربي؛وقد ذكرت المعاجم أنَّ رُبَّانَ كل شيء أوله، فهذا أصل الكلمة. راجع: المعرب: صـ٢٠٧، وتاج العروس: ٧٢/٣٥.

**[رج ب]:** قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرَّوَاجِبُ: مَفاصِلُ أُصولِ الأَصابع... وَاحِدَتُهَا: رَاجِبَةٌ، وقَالَ كُرَاع: وَاحِدَتُهَا: رُجْبَةٌ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ؛ لأَنَّ فُعْلَة لاَ تُكَسَّرُ على فَوَاعِلَ(١).

**[رج ج]:** قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ونَاقَةٌ رَجَّاءُ (مَمْدُودَة)، زَعَمُوا، إِذَا كَانَتْ مُرْتَجَّة السَّنَامِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٢).

**[رج م]:** قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرَّجَمُ: الإِخْوَانُ، عَنْ كُرَاع وَحْدهُ، وَاحِدُهُمْ: رَجْمٌ ورَجَمٌ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟!(٣).

**[رم م]:** قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَهَبُوت مِنَ الرَّهْبَةِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: **رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِن رَحَمُوتٍ**(٤)، وَرُبمَا قَالُوا: **رَهَبُوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتَى**، وعَظَمُوت مِنَ العَظَمَةِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٥).

**[رم و]:** قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّحَى: مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَالأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ الْيَاءِ. تقول: هُمَا رَحَيانِ.. وكلُّ مَن مَدَّ قَالَ: رَحَاءٌ، ورَحَاءَانِ، وأَرْحِيَةٌ، مِثْل: عَطاءٍ، وعَطَاءانِ، وأَعْطِيَة، فَجَعَلَهَا مُنْقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ، وَلَا أَدْرِي مَا حُجَّته، وَلَا مَا صِحَّتُهُ(٦).

**[رخ م]:** قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرَّخَمَةُ: طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ إِلَّا أَنَّهُ مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَالْجَمْعُ: رَخَمٌ ورُخْمٌ، وخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بالرَّخَمِ الْكَثِيرَ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَن يَعْنِيَ الْجِنْسَ(٧).

---

(١) المحكم: ٤١٠/٧، وفي تاج العروس: ٤٨٧/٢ نسبة هذا النص للأزهري، وليس هذا في التهذيب.

(٢) جمهرة اللغة: ١٠٣٩/٢، والمخصص: ١٦٣/٢ (نعوت الإبل).(قُلْتُ): مُرْتَجَّة أيّ: مُضْطَرِبَةُ، وقيل: عَظِيمَةُ السَّنَامِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ ارْتَجَّ وَاضْطَرَبَ. مقاييس اللغة:٣٨٥/٢، وتاج العروس:٥٩٤/٥.

(٣) المحكم:٤٢٠/٧، ولسان العرب:٢٢٩/١٢.

(٤) المعنى: لأَنْ تُرْهَبَ خيرٌ من أنْ تُرحَمَ، قال المبرد: رَهَبُوتَي خير من رَحَمُوتَي، ومثله في الكلام جَبَرُوتٌ وجَبَرُوتي. مجمع الأمثال:٢٨٨/١.

(٥) جمهرة اللغة: ١٢٣٩/٣. **(قُلْتُ):** العظَمُوت، كجَبَرُوت: الكِبْرُ، والنَّخْوَةُ، والزَّهْوُ، وأمَّا عَظَمَةُ الله تعالى، فلا تُوصَفُ بهذا. ومَتَى وُصِفَ عَبْدٌ بالعَظَمَةِ، فهو ذمٌ. القاموس المحيط: : صـ ١١٣٩.

(٦) الصحاح: ٢٣٥٣/٦. **(قُلْتُ):** تعقبهُ ابْنُ بَرِّيٍّ هُنَا فقال: "حُجَّتُه: رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو إِذَا اسْتَدارَت، وأَمَّا صِحَّةُ رَحَاء بالمدّ فقولهم: أَرْحِيَةٌ". لسان العرب: ٣١٢/١٤.

(٧) المحكم: ١٩٠/٥، **(قُلْتُ):** الرَّخَمَةُ طَائِرٌ يَأْكُلُ الْعَذِرَةَ وَهُوَ مِنْ الْخَبَائِثِ وَلَيْسَ مِنْ الصَّيْدِ؛ وَلِهَذَا وَلِهَذَا لَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْرِمِ الْفِدْيَةُ بِقَتْلِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْكَلُ، وَالْجَمْعُ: رَخَمٌ مِثْلُ: قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ،

**[رخ و]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَ الليثُ: ناقَةٌ مِرْخَاءٌ، وفَرَسٌ مِرْخاءٌ في سَيرِهما، وأَرْخَيْتُ الفَرسَ وتَرَاخَى الفرَسُ قَالَ: والإرخاء: عَدْوٌ فوق التَّقْرِيب، قُلتُ: لا يُقَال: أَرْخَيْتُ الفَرَسَ ولكن يُقالُ: أَرْخَى الفرسُ في عَدْوِه إذا أحْضَرَ، ولا يُقَال: تَرَاخى الفَرَسُ إلَّا عند فُتُورِه في حُضْرِه، والذي حَكَاهُ الليثُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟!(١).**

**[ردب]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَال للقناة الَّتِي يجْرِي فِيهَا المَاءُ فِي بطن الأَرْضِ: إِرْدَب وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّته(٢).**

**[ردف]:قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: والرَّوادِفُ: الأَعْجازُ، لَا أَدْرِي أَهُوَ جَمْعُ رِدْفٍ نادِرٌ أَمْ هُوَ جَمْعُ رادِفَةٍ؟(٣).**

**[ردك]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَرَوْدكٌ إِن جُعلتِ الميمُ فِيهِ أَصليّةً فَهُوَ بِناءٌ على (فَعَوْلكٍ) وَإِن كَانَت الميمُ غير أَصليَّةٍ فإِني لَا أَعرفُ لَهُ فِي كَلَام العرَبِ نظيراً، وَقد جاءَ مَرْدكٌ فِي الأسماءِ، وَلَا أَدْري أَعَرَبيٌّ هُوَ أَمْ عَجَمِيٌّ ؟(٤).**

---

وسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِضَعْفِهِ عَنْ الِاصْطِيَادِ ويُقالُ لَهُ: الأَنُوقُ. راجع: اللسان:١٢/٢٣٥، والمصباح المنير:١/٢٢٤.

(١) تهذيب اللغة: ٧/٢٢٢. **(قُلْتُ):** الْإِرْخَاءُ مِنْ رَكْضِ الْخَيْلِ لَيْسَ بِالْحُضْرِ الْمُلْهِبِ. يُقَالُ فَرَسٌ مِرْخَاءٌ مَنْ خَيْلٍ مَرَاخٍ، وَهُوَ عَدْوٌ فَوْقَ التَّقْرِيبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِرْخَاءُ أَنْ يُخَلِّيَ الْفَرَسُ وَشَهْوَتَهُ فِي الْعَدْوِ، غَيْرَ مُتْعِبٍ لَهُ، وأحضر الفرسُ جرى جرياً شديداً. مقاييس اللغة:٢/٥٠٢. وفي البارع في اللغة لأبي علي القالي، المتوفى (٣٥٦هـ) : صـ٢٢٩، تحقيق هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م. "أرخيت أنا الفرس، وتراخى الفرس."، ويقال: "أرخَيتُ"الشيءَ:أرسلتُهُ، والفرسَ في جريه، والناقةَ في سيرها". الأفعال، لابن القَطَّاع: ٢/٧٣، وفي: المحكم: ٥/٢٩٥، واللسان:١٤/٣١٥، "أَرْخَى الفرسَ وأَرْخَى لَهُ: طوَّلَ لَهُ مِنَ الحبْلِ".

(٢) جمهرة اللغة:١/٢٩٧. **(قُلْتُ):** الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلِ مِصْرَ، وأيضًا، الإِرْدَبُّ: القَناةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا المَاءُ عَلَى وجهِ الأَرضِ. راجع المخصص:٣/٢٤(بَاب القنى)، واللسان:١/٤١٦.

(٣) المحكم:٩/٣٠٢. **(قُلْتُ):** رَدْفُ كُلِّ شَيْءٍ: مؤخَّرُه. والرِّدْفُ: الكَفَلُ والعجُزُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةَ المرأَة، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْدافٌ، وأما روادِفُ ورادفات (ج) مفردها (رادِفة) لعَجُز الإنسان. اللسان: ٩/١١٦، والمصباح:١/٢٢٤ وما بعدها. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/٨٨٠.

(٤) تهذيب اللغة:١٠/ ٦٧، **(قُلْتُ):** تقول: جاءَ مَردَكٌ كمَقْعَدٍ اسْم رَجلٍ. قَالَ الزَّبِيديّ: أَمّا مَردَك فإنّها: فارسِيَّةٌ، والكافُ للتَّصْغِير، ومَرد هو: الرَّجُلُ، والمعنى الرَّجُلُ الصَّغِيرُ؛ ولذا يَقُولُونَ إِذا احْتَقَرُوا إِنْسَانًا: مَردَكٌ. تاج العروس: ٢٧/١٧١.

**[ردن]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّادِنِيُّ مِنَ الإِبل: الشديدُ الْحُمْرَةِ، وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ**(١).

**[رض ب]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرُّضَابُ: الرِّيقُ المَرْشوفُ، وقيل: هو تَقَطُّعُ الرِّيقِ في الفَمِ وكَثْرَةُ ماءِ الأسنانِ، فعُبِّر عنه بالمصْدرِ، وَلَا أَدْرِي كيف هذا؟**(٢).

**[رف ج]: قَالَ اللَّيْثُ: الرَّفُوجُ: أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي: أَعربيٌّ أَمْ دَخِيلٌ؟**(٣).

**[رف ص]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَوَى البُخاريُّ**(٤) **فِي كِتَابه لأبي زيد: ارْتَعَصَ السُوق إِذا غَلَا، وَالَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ لأَبي عُبيدٍ لأَبي زَيْدٍ: ارْتَفَصَ، بِالْفَاءِ. قَالَ شَمِرٌ: وَلَا أَدْرِي مَا ارْتَفَصَ؟**(٥).

---

(١) الجمهرة: ٦٤٠/٢، **(قُلْتُ):** قَالَ أَبو الْحَسَنِ: قَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ قُمْرِيّ وبُخْتِيّ فَلَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى شَيْءٍ. لسان العرب: ١٧٨/١٣.

(٢) المحكم: ٨/ ١٩٣، **(قُلْتُ):** في تاج العروس:٤٩٩/٢ نسبة ذلك للأزهري، ولم أقف على ذلك في التهذيب ونص اللسان٤١٨/١: "الرُّضابُ الريقُ، وقيل الريقُ المَرْشُوف، وقيل هو تَقَطُّع الرِيقِ في الفَم وكثْرةُ ماءِ الأَسنانِ فعُبِّر عنه بالمَصْدرِ، قَالَ: ولا أَدري كيف هذا؟ وقيل: هو قِطَعُ الريق، قَالَ: ولا أَدري كيف هذا أيضًا؟".

(٣) تهذيب اللغة:٣٥/١١.**(قُلْتُ):** الرَّفوجُ، كَصَبور: أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ، لُغَة أَزْدِيَّةٌ قَالَه اللَّيْث. والْكَرَبُ أُصُولُ السَّعَفِ الَّتِي تُقْطَعُ مَعَهَا الْوَاحِدَةُ كَرَبَةٌ مِثْلُ قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَبِسَ. القاموس: صـ١٩٠ ،والمصباح:٥٢٩/٢، وتاج العروس: ٥٩٩/٥.

(٤) هُوَ: أَبُو الْأَزْهَر البُخَاري: الَّذِي سمَّى كِتَابه: الحصائل، قال عنه الأزهري: "فَإِنِّي نظرت فِي كِتَابه الَّذِي ألّفه بخطّه وتصفَّحتُه، فرأيته أقلَّ معرفَة من البُشتيِّ وَأكْثر تصحيفًا. وَلَا معنى لذكر مَا غيَّر وأفسد، لكثرته. وَإِن الضَّعِيف الْمعرفَة عندنَا من أهل هَذِه الصِّنَاعَة، إِذا تأمَّل كتابَه لم يَخْفَ عَلَيْهِ مَا حلَّيتُه بِهِ. ونعوذ بِاللَّه من الخذلان وَعَلِيهِ التُّكلان". تهذيب اللغة: ٣٤/١. **وقد ردَّ ذلك القِفطي فقال عنه:** "هو رجل طويل النَّفَس في هذا الشأن، صنَّف في اللغة كتابًا سماه: «الحصائل» معناه: أنّه قصد تحصيل ما أغفله الخليل. وهو كتاب جليل القدر، جامع للغة، رأيتُ منه الجزء الأول، فنظرته كتابًا جليلاً جامعًا، يشتمل هذا الجزء على ما فات الخليل في حرف العين خاصة، فإنه إنما قصد ذكر ما أخلَّ به الخليل من غير إعادة ما ذكره الخليل إلّا لضرورة التكميل في بعض الأماكن. وقد وقع الأزهريّ في هذا الرجل، وفي تصنيفه بغير حُجَّة، وإنما حمله على ذلك معاصرته له، ومشاركته في القصد إلى مثل ما صنَّفه، وكذلك فَعَلَ مَعَ البُشْتِيِّ المعروف بالخَارْزَنْجي فى كتابه الذى سماه: «التّكملة»، أشار إلى أنه كمّل به ما نقصه الخليل، وكان معاصرًا له أيضًا، ومشاركًا في تصنيف ما قصد إلى مثله، ونسأل الله ترك الهوى، والبعد من التّمادى على الأغراض الفاسدة". إنباه الرواة على أنباه النحاة:٩٩/٤. وراجع ترجمة البُشْتِيِّ هنا في: [ح ط ج ].

(٥) تهذيب اللغة: ١٦/٢، وفيه:**"**ارتفص السُّوق بِالْفَاءِ إِذا غلا صَحِيح، كَأَنَّهُ مَأْخُوذ من الرُّفْصة، وَهِي النّوبَة. وَالَّذِي رَوَاهُ مؤلف(الحصائل): تَصْحِيف وَخطأ".وراجع اللسان:٤/٧ [ر ع ص]، وتاج العروس:٥٩٩/١٧.

**[رق د]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: طَرِيق مُرْقَد: وَاضح بيِّن، وَرُوِيَ عَن الْأَصْمَعِي: المَرْقد بِفَتْح الْمِيم،وَلَا أَدْرِي كَيفَ هُوَ؟**(١).

**[رق م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَالَ قَوْمٌ الرَّقِيم: الدَّواةُ، وَلَا أَدري مَا صِحَّتُهُ**(٢).

**[رم ض]: قَالَ الزَّبِيديُّ: رَمَضَانُ: مُشْتَقٌّ مِنْ رَمِضَ الصائِمُ يَرْمَضُ إِذا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِه من شِدَّةِ العَطَشِ وهو قَولُ الفَرَّاءِ، أَوْ لأَنَّهُ يَحْرِق الذُّنُوبَ، من رَمَضَهُ الحَرُّ يَرْمِضُهُ إِذا أَحْرَقَه، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذلِك؟ فإِنّي لم أَر أَحدًا ذَكَرَه**(٣).

**[رم ك]: فِي قَوْلِ الشَّاعِر:**

**يَجُـــرُّ مِـــن عَفَائِـــه حَبِيًّـــا ∴ جَـــرَّ الأَسِـــيفِ الرُّمُـــكَ المَرْعِيَّـــا**(٤).

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذَا رَوَاهُ أَبوحَنِيفَة، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ إِلَّا أَن يَكُونَ جَرَّ الأَسيفِ الرَّمَك، فأَما إِذا قَالَ الرُّمُكَ بِضَمَّتَيْنِ فإِنه لَا يَقُولُ إِلا الْمَرْعِيَّةَ؛ لأَن الرُّمُك بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ مُكَسَّر**(٥).

---

(١) المخصص:٣٠٨/٣، (نعوت الطريق)، **(قُلْتُ):** في تاج العروس: ١١١/٨: "المُرْقِد البَيِّنُ من الطَّرِيقِ أَي الواضحُ كذا رُوِيَ عن الأصمعيّ مُخَفَّفاً قَالَ ابن سيده: ولا أَدري كيف هو؟ وقَالَ غيره هو: المُرَقِّدُ مشدَّدًا". ونرى أن التشديد هنا أبين؛ لأن المُرْقِدُ بالتخفيف: شَيْءٌ يُشرَبُ فينوِّم مَن شَرِبَهُ ويُرْقِدُه كالأفيون. تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي: ١٨٦/٥.

(٢) جمهرة اللغة: ٧٩٠/٢. **(قُلْتُ):** قد عَزَاهُ أبو القَاسِم الزَّجَّاجِي إلى مجاهد، وقَالَ: إنه بِلُغَة الرُّوم. تاج العروس٢٧٨/٣٢

(٣) تاج العروس: ٣٦٥/١٨ (بتصرف). **(قُلْتُ):** رمضان: الشَّهْر المعروف، لا ينصرف؛ للعلمية وزيادة الألف والنون، ويقال: إنهم لَمَّا نَقَلوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوها بِالْأَزْمِنَةِ الَّتِي وَقَعت فِيهَا، فوافَق هَذَا الشَّهْرُ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ ورَمَضِه. فسُمِي بذلك. وفي تسميته بذلك، خمسة أقوال: أحدها: هذا الوجه المذكور. والثاني: لحر جَوف الصَّائِم فِيهِ وَرمَضِهِ.الثالث:أنه كان عندهم أبدًا في الحر؛لإنسائهم الشُّهُور،وزيادتهم شهرًا في كل أربع سنين حتى لا تنتقل الشهور عن معاني أسمائها.الرابع:أنَّ الذنوب ترمض بحرارة القلوب. الخامس: أنه من خَيره، كالرَّمَضِ وهو: المطر إذا كان في آخر القيظ وأول الخريف، وسمي بذلك؛ لأنه يدرك سخونة الشمس. راجع: المطلع على ألفاظ المقنع، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي شمس الدين المتوفى( ٧٠٩هـ): صـ١٢١، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب- مكتبة السوادي للتوزيع- الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م).

(٤)الرجز بلانسبة فيكثير من المصادر،راجع المعجم المفصل:٣٨١/١٢**(قُلْتُ):**في اللسان:٣٤٣/١٠الرَّمَكَة: الْفَرَسُ والبِرْذَوْنَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ، مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ، وأَرْماك جَمْعُ الْجَمْعِ. وزاد صاحب التاج: ١٧٩/٢٧، "وَقد تُجْمَعُ الرَّمَكَةُ على الرُّمُكِ، بضَمَّتَيْنِ، نَقَله ابنُ سِيدَه ". ونرى أنَّ الرَّمَكَة على هذا مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية القديمة: (رَمْكَا). راجع: الألفاظ الفارسية المعربة: صـ٧٣.

(٣) المحكم: ٣٣/٧، واللسان: ٤٣٤/١٠.

**[رم ي]: فِي حَدِيثِ النَّبِي (ﷺ): «يَدَعُ أَحدُهم الصلاةَ وَهُوَ يُدْعى إِلَيْهَا فَلَا يُجيبُ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لأَجابَ»**(١)**، قَالَ أبو عُبَيد: يقَالُ إِنَّ المِرْمَاتين مَا بَين ظِلْفَي الشَّاةِ، وهذا حَرْفٌ لَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذا يُفَسَّر**(٢)**.**

**[ره ص]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: فأمَّا هَذَا الرِّهْصُ الَّذِي يُبْنَى بِهِ وَهُوَ الطِّينُ يُجْعَلُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ فَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ؟ غَيْرَ أَنَّهُمْ قد تَكَلَّمُوا بِهِ فقَالَوا: رَجُلٌ رهَّاصُ أي يَعملُ الرِّهْص**(٣)**.**

**[روم]: فِي حَدِيثِ النَّبِي (ﷺ): «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»**(٤)** قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رِحْتُ أَو مِنْ أَرَحْتُ؟!**(٥)**.**

---

(١) النهاية: ٦٨٤/٢(حديث صلاة الجماعة).

(٢) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: ٢٠٢/٣، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى (١٣٩٦ هـ). والتهذيب:١٩٩/١٥. **(قُلْتُ):** الْمِرْمَاةُ: بكسر الميم، وفتحها: السَّهم الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعلَّم بِهِ الرَّمى، وَهُوَ أَخْفَ السِّهَامِ وأذناها، قال الجَلالُ السُّيُوطِيُّ في الدُّرِ النَّثِيرِ: وهي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب. حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي والمعنى: لو دُعِي إلى أن يُعْطَى سَهْمَين من هذه السِّهام لأسْرَع الإجابة. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وهذا ليس بوَجيه ويَدْفَعُه قوله في الرواية الأخْرى: [لو دُعِي إلى مِرْمَاتين أو عَرْق ]، وكَانَ الخَلِيْل وغيره يَقُولُ: المِرْمَاةُ ما بَيْنَ ظِلْفَى الشَّاةِ. ولا نَجزمُ بأَنَّ هَذَا هُوالمَعْنَى المقصود في الحَدِيثِ، **والذي نراه مناسبًا في معنى الحديث**، الرأي الأول وهو: أَنَّ المرماة: سَهْمُ الهَدَفِ، وذُكِر ذلك عن:الأَصْمَعِيِّ، وَيُصدّقُ هَذَا القَوْلَ: حديثٌ حَدَّث بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ (ﷺ) قَالَ: **« لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا شَهِدَ الصَّلاَةَ مَعِي كَانَ لَهُ عَظْمُ مِنْ شَاةٍ سَمِينَةٍ أَوْ سَهْمٌ لَفَعَلَ».** راجع النهاية:٦٤٨/٢، وغريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي للحربي:٩٦/١، جامعة أم القرى - مكة المكرمة تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).

(٣) جمهرة اللغة: ٧٤٥/٢. والمحكم: ٢٠٨/٤. وراجع: المعرب للجواليقي: صـ٢٠٨. **(قُلْتُ):** مقصود ابن دريد أن الكلمة بهذا المَعْنى لَا يدري أَعَرَبِية هي أَمْ دَخِيلة، وإِلَّا فاللفظة عربية متعددة الاستعمالات؛ فالرَّاءُ وَالْهَاءُ وَالصَّادُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَغْطٍ وَعَصْرٍ وَتَبَاتٍ. فَالرَّهْصُ، فِيمَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ: شِدَّةُ الْعَصْرِ. وَالرَّهَصُ: أَنْ يُصِيبَ حَجَرٌ حَافِرًا أَوْ مَنْسِمًا فَيُدْوِي بَاطِنُهُ. يُقَالُ رَهَصَهُ الْحَجَرُ يَرْهَصُهُ، مِنَ الرَّهْصَةِ. وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ: مَرْهُوصَةٌ. وَالرَّوَاهِصُ مِنَ الْحِجَارَةِ: الَّتِي تَرْهَصُ الدَّوَابَّ إِذَا وَطِئَتْهَا، وَاحِدَتُهَا: رَاهِصَةٌ. وَالرِّهْصُ: أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ، وَيَرْهَصُ الْحَائِطُ بِمَا يُقِيمُهُ وَالْمَرَاهِصُ: الْمَرَاتِبُ، يُقَالُ مَرْهَصَةٌ وَمَرَاهِصُ، كَقَوْلِكَ مَرْتَبَةٌ وَمَرَاتِبُ. وَيُقَالُ: كَيْفَ مَرْهَصَةُ فُلَانٍ عِنْدَ الْمَلِكِ، أَيْ مَنْزِلَتُهُ. راجع: مقاييس اللغة: ٤٤٩/٢، وتاج العروس:٦٠٦/١٧.

(٤) **(قُلْتُ):** لفظ الحديث جَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ: رَاحَ يَرَاحُ، فَفَتَحَ الرَّاءَ، وَجَعَلَهُ أَبُو عَمْرٍو مِنْ: رَاحَ يَرِيحُ، فَكَسَرَهَا، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَمْ يُرِحْ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ جَعَلَهُ مِنْ أَرَاحَ بِمَعْنَى رَاحَ أَيْضًا. والحديث مروي بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ. راجع: الصحاح:٣٧٠/١، والنهاية:٢٧٢/٢.

(٥) لسان العرب:٢/ ٤٥٩. وفيه: "قَالَ أَبو عَمْرو: هُوَ مِنْ رِحْتُ الشيءَ أَرِيحه إِذا وجَدْتَ ريحه؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: إِنما هُوَ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، مِن أَرَحْتُ الشَّيْءَ فأَنا أُرِيحه إِذا وجدت ريحه، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ".

## بَابُ الزَّاي

**[زبـ ع]: رُوِي عَن المُفَضَّل[١]: الزَّوْبَعةُ: مِشيَةُ الأَحْرَدِ[٢]، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَن رَوَاهُ عَن المُفَضِّل، ولا أَعْتَمدُ هذا الحَرفَ، وَلَا أُحقّه[٣].**

**[زبـ غ ر]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الزِّغْبَرُ وَالزِّبْغَرُ وَهُوَ المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَق، وَلَا أَدْرِي أَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ: مَرْوُ ماحُوز[٤] أَو غَيره ؟[٥].**

**[زرفـ]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الزُّرَافَةُ بضَمِّ الزَّاي: دَابَةٌ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ أَم لَا؟ وأَكْثرُ ظَنِّي أَنَّها عَرَبِيَّةٌ؛ لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَها مِن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ[٦].**

**[زغـ ر]: فِي قَوْلِ أَبِي دُؤَادٍ:**

**كَكِنانَـــــةِ الزُّغَـــــرِيّ غَشَّـــــا ∴ هـــا مِـــنَ الـــدَّهَبِ الـــدُّلامِصْ[٧].**

**قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:عيْن زُغَرَ[٨]: مَوضِعٌ بِالشَّام، وَزعَم ابْنُ الْكَلْبِيّ أَنَّ زُغَرَ: امْرَأَة**

---

(١) هُوَ: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سَلْمى بن ربيعة بن زَبَّان بن عامر بن ثعلبة الضَّبِّيُّ. كَانَ الغالبُ عَلَيْهِ رِوَايَة الشّعْر وَحفظ الْغَرِيب. طبقات النحويين واللغويين: : صـ١٩٣.

(٢) مِشيَةُ الأَحْرَدِ: البعيرُ الذي إذا مَشى ضربَ بيدِه الأرضَ ساعةً ثمّ يَسْتَقيم. تاج العروس:١٤٥/٢١

(٣) تهذيب اللغة:٩٠/٢. **(قُلْتُ):** الزَّوْبَعةُ: ريح تَدور وَلَا تقصد وَجهًا وَاحِدًا، قيل مأخوذ من: التزبع، وهُوَ: التَّغَيُّظ وكل فَاحش، ونرى أَنَّها مُعرَّبة عن (زُوبَا) بالفارسية، ومعناه: الشرير أو قاطع الطريق. الألفاظ الفارسية لأدي شير: صـ٧٦.

(٤) (قُلْتُ):الماحوز: رَيْحَانٌ، وَيُقَال لَهُ أَيْضا: مَرْوُماحُوزي، ويُختَصرُ فَيُقَال: مَرْمَاحُوز، وَهُوَ نباتٌ مثلُ المَرْوِ الدِّقاقِ الورَق، ووَردُه أبيضُ، وَهُوَ طيِّبُ الرّيح، وَيُقَال لَهُ: الخُرَنْباش. تاج العروس:٣٢٨/١٥، والمَرو: كذلك اسم جنس لألوان الرياحين فارسيته (مَرُو).الألفاظ الفارسية لأدي شير: صـ١٤٥.

(٥) المخصص: ٢٦٤/٣ (مِمَّا لَا ينْبت بِأَرْض الْعَرَب وَهُوَ طيّب الرّيح). **(قُلْتُ):** في اللسان: ٣١٨/٤ "الزِّبْغَرُ: بِفَتْحِ الزَّاي وَتَقْدِيم الْبَاءِ عَلَى الْغَيْن: المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ أَو هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرْوُ ماحُوز أَو غيره، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ أَبا حَنِيفَةَ؛ لأَنه يَقُولُ: إِنه الزِّغْبَر، بِتَقْدِيمِ الغين على الباء".

(٦) جمهرة اللغة: ٧٠٦/٢. **(قُلْتُ): الذي أراه:** أنها معرَّبة فارسيتها (زَرْنَابَه). الألفاظ الفارسية لأدي شير: صـ٧٨.

(٧) البيت من مجزوء الكامل، لأبي دؤاد الإيادي، المعجم المفصل:١١٢/٤. وكنانة هنا مفرد (كنائن)كان يؤتى بها من بلد من الشام،يقال له:زُغَر،تُعمل من أدم أحمر وتُذَهَّب،والدُّلامِصُ: البرَّاق.المَعَاني الكبير في أبيات المَعَاني،لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى (٢٧٦هـ): ٢/١ ومابعدها، صحَّحه المستشرق د. سالم الكَرنكوي - دار النهضة الحديثة- بيروت- لبنان- ١٩٥٣م.

(٨) زُغَرُ:غير منصرف؛ لأنه إن كَانَ كَمَا زعم الْكَلْبِيّ أَنه اسْم امْرَأَة من الْعَرَب نسبت إِلَيْهَا الْعين فامتناع صرفه ظَاهر، وَإِن كَانَ كَمَا قَالَ ابْن دُرَيْد إِنَّه رجل وَأَحْسبهُ أَبَا قوم من الْعَرَب. فامتناع صرفه: للعملية وَالْعدْل كزُفر، وَيجوز أَن يكون علمًا للبقعة، واشتقاقه من زغر المَاء بِمَعْنى زخر. الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري

جـار الله المتـوفى ( ٥٣٨هـ):١٢٩/٢، تحقيـق: علـي محمـد البجـاوي - ومحمـد أبـي الفضـل إبراهيم، دار المعرفة - الطبعة الثانية- لبنان (د. ت).

**نُسبت إِلَيْهَا هَذِه الْعين، فَأَمَّا قَول أَبِي دُواد فلَا أَدري إِلى مَا نُسِبَتْ[١].**

**[زغ غ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الزُّغْزُغُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، زَعَمُوا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٢].**

**[زغ غ]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَوى أَبُوالأَزْهَرِ[٣] للكِسائيِّ: زَغْزَغَ الرَّجُل فَمَا أَحْجَمَ، أَيْ: حَمَل فَلَمْ يَنْكُصْ، ولقيتُهُ فَمَا زَغْزَغَ، أَيّ: فَمَا أَحْجَمَ. قلتُ: وَلَا أَدْرِي: أَصحيحٌ هُوَ أم لَا ؟[٤].**

**[ز فـ تـ]: قَالَ ابنُ فَارِسٍ: الزَّاءُ وَالْفَاءُ وَالتَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِلَّا الزِّفْتُ، وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ غَيْرُهُ؟ إِلَّا أَنَّهُ: قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «الْمُزَفَّتُ»[٥]، وَهُوَ الْمَطْلِيُّ بِالزِّفْتِ[٦]. بِالزِّفْتِ[٦].**

**[زل ج]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجًا، وانْزَلَجَتْ: مَضَتْ مسرِعةُ كَأَنَّهَا لَا تحرِّك قَوَائِمهَا من سرعتها، وناقة زَلُوج، وَحكَى أَبُو عَليّ: زَلَجَى، لَا أَدْرِي أصفة أم اسْم؟![٧].**

**[زل فـ]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ:المزْدَلِفَةُ: مَوْضِعٌ بمَكَّةَ، قيلَ: سُمِّيَتْ بذلكَ؛ لاقْتِرابِ الناسِ إلى مِنًى بَعْدَ الإفاضَةِ من عَرَفاتٍ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؟[١].**

---

(١) جمهرة اللغة: ٧٠٦/٢.(بتصرف). **(قُلْتُ):** عَيْنُ زُغَرَ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وإِيَّاها قصد أَبو دُؤاد، يَعْنِي الْقَرْيَةَ بِمَشَارِفِ الشَّامِ. اللسان:٣٢٤/٤.

(٢) هذه عبارة المزهر:٨٤/١، وعبارة الجمهرة:٢٠١/١: "لَا أعْرِفُ مَا صِحَّتُه"، وراجع: المخصص: ٣٣٢/٢ (جَمَاعَات الطَّيْر).

(٣) هو: أبوالأزهر البخاري، سبقت ترجمته في مادة:[ر ف ص ].

(٤) التهذيب: ١٠/٨، واللسان: ٤٣١/٨.

(٥) في النهاية: ٣٠٤/٢: "«أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ مِنَ الأَوْعِيةِ» وَهُوَ الإِناءُ الَّذِي طُلِي بِالزِّفْتِ، وَهُوَ نوعٌ مِنَ القَارِ، ثُمَّ انْتُبِذ فِيهِ ".

(٦) مقاييس اللغة: ١٥/٣. **(قُلْتُ):** الزِّفْتُ: القَار، (مُعَرَّبٌ) تكلموا به قديمًا. شفاء الغليل: صـ ١١٣، ١١٣ . وراجع بحثنا: الإفصاح عما زاده الرازي على الصحاح، : صـ ٦٧٣- بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، -العدد التاسع والعشرون المجلد التاسع- ٢٠١٣م.

(٧) المخصص: ١٨٨/٢ (أَبْوَاب سير الْإِبِل، شدَّة الطَّرْد). **(قُلْتُ):** جَمَزَى وبَشَكى وزَلَجى ومَرَطى ومَرَطى وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ صِفَةِ المؤنث. اللسان: ٣١٠/١ [ح ز ب ]، وفي المخصص: ٦٠/٥: "قَالَ الْفَارِسِيّ: وَمِمَّا جَاءَ من الأبنية المختَصَّة للتأنيث على غير هَذِه الزِّنَة قولُهم: أَجَلَى ودَقَرَى ونَمَلَى وبَرَدَى، وَهِي أسماءُ مواضِعَ وَقَالُوا بَرَدَى وبَرَدَيًّا، والصِّفة: نَحْو جَمْزَى وبشَكَى ومَرَطَى، وَقَالُوا: نَاقَة مَلَسَى وزَلَجَى وهما: السريعتان". **(قُلْتُ):** هذا النص هو ما جعل ابن سيده يتردد في مقصد الفارسي، ونرى من خلال المقارنة بين النصوص أنه يقصد الصفة لَا الاسم.

**[زم ر]: فِي حَدِيثِ النَّبِي (ﷺ): «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ»[٢] قَالَ أبوعُبيد: وتفسيرُهُ فِي الحَديثِ أنها: الزَّانية، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلَم أَسْمَعْ هَذَا الحَرْفَ إِلَّا فِيهِ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أيِّ شيءٍ أُخِذَ[٣].**

**[زم ع]: قَالَ ابنُ فَارِسٍ: الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الدُّونِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ... وأمَّا الزَّمَع الذي يأخذُ الإنسانَ كالرِّعدة، فهو كلامٌ مسموع، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ، ولَعَلَّهُ أنْ يكُونَ مِنَ الشاذِّ عن الأَصْلِ الذي أصَّلْتُهُ[٤].**

---

(١) المحكم:٤٨/٩. **(قُلْتُ):** الْمُزْدَلِفَةُ:موضع في علة تسميته وجوه:أولها: سُمِّيَ به، لأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيَها إِلَى اللهِ تَعَالَى، ذكر ذلك الصاغاني.الثاني: لاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مِنىً بَعْدَ الإِفَاضَةِ مِن عَرَفات، قَالَهُ اللَّيْثُ.الثالث: لِمَجِيءِ النَّاسِ إِلَيها فِي زُلَفٍ مِنَ اللَّيْلِ، الرابع: لأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مَكْنُوسَةٌ، الخامس: ما ذَكَرَهُ المُؤَرِّخُونَ وأَكْثَرُ أَهْلِ المَنَاسِكِ والمُصَنِّفُون في المواضِع أَنَّهَا سُمِّيَتْ بذلك؛ لأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فِيها مع حَوَّاءَ عليهما السَّلامُ وازْدَلَفَ منها أَي دَنَا، كما سُمِّيَتْ جَمْعًا لذلك وإِلَى هذا الوَجْهُ مَالَ أبو عُبَيْدَةَ، والرابع قريب، والخامس مشهور. راجع تاج العروس: ٤٠٣/٢٣.

(٢) النهاية:٣١٢/٢. وتاج العروس:٤٢/١١، **(قُلْتُ):**الحديث رواه: الحَجَّاج عَن حَمّاد بن سَلَمَة، عَن هِشَام ابْنِ حَسَّان وحَبيب بن الشَّهِيد، وكِلاهُمَا عَن ابْنِ سِيرِين عَن أَبِي هُرَيْرَة. وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عُبَيْد، ورَواه ابْن قُتَيْبَة عَن أَحْمدَ بن سَعِيد عَن أَبي عُبَيْد.

(٣) الصحاح: ٦٧١/٢. **(قُلْتُ):** اعْترض القُتَيْبِيُّ على أَبي عُبَيْد فِي قَوْله: هِيَ الزَّمَّارة، كَمَا جاءَ فِي الحَدِيث، فَقَالَ: الصَّواب(الزَّمَّازَة)؛ لأَنَّ من شَأْنِ البَغِيّ أَن تُومِضَ بعَيْنِها وحاجِبها، وكذا: وَسُئِلَ أَبو الْعَبَّاس أَحمد بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّه نَهَى عَن كَسْبِ الزَّمَّارَة فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ رَمَّازَةٌ، وزَمَّارَةٌ هَاهُنَا خطأٌ، وانتصر الأزهري لأبي عبيد فقَالَ: وَقَوْلُ أَبي عُبَيْدٍ عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ، وللزَّمَّارَةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجْهَانِ: أَحدهما: أَن يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمُغَنِّيَةِ، كَمَا رَوَى أَبو حَاتِمٍ عَنِ الأَصمعي. وثانيهما: أَن يَكُونُ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ البَغِيِّ كَمَا قَالَ أَبو عُبَيْدٍ وأَحمد بْنُ يَحْيَى، يقُول الأزهري: "إِذا رَوَى الثِّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَخْرَجٌ لَمْ يَجُزْ أَن يُرَدَّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ نَطْلُبُ لَهُ المخارجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، أَلا تَرَى أَن أَبا عُبَيْدٍ وأَبا الْعَبَّاسِ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قَالَ الحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللُّغَةِ لَمْ يَعْدُواهُ؟ وَعَجَّلَ القتيبي ولم يتثبت فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ، وَلَوْ فَعَل فِعلَ أَبي عُبَيْدٍ وأَبي الْعَبَّاسِ كَانَ أَولى بِهِ، فإِياك والإِسراع إِلى تَخْطِئَةِ الرُّؤَسَاءِ وَنِسْبَتِهِمْ إِلى التَّصْحِيفِ، وتأَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةَ التَّأَنِّي، فإِني قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثِّقَاتُ فغيَّرها مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ ". وأمّا قول الجوهري أَنَّهُ لَمْ يسمع هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ، وَلَا يدري مِنْ أَي شَيْءٍ أُخذ، ففي قول الأزهري السابق الرد عليه، **وهذا ما نميل إليه**. تهذيب اللغة:١٤٣/١٣، واللسان:٣٢٨/٤، وتاج العروس:٤٤١/١١.

(٤) مقاييس اللغة: ٢٥/٣. **(قُلْتُ):** تطلق كلمة الزَّمَع محركة على معانٍ كثيرة وهي: الشَّعَراتُ خَلْفَ الثَّنَّةِ، وَكَذَلِكَ الزَّمَعات، ومَسايِلُ صغيرةٌ ضَيِّقَةٌ، والسَّيْلُ الضعيفُ، ورُذالُ الناسِ، وشِبهُ الرِّعْدَةِ تأخذُ الإنسانَ إِذا هَمَّ بأمرٍ، مِن خوفٍ أَو نَشاطٍ، وأُبَنٌ تكونُ فِي مَخارِجِ عَناقيدِ الكَرْم، يُقَال: بَدَتْ زَمَعَات الكَرْم، وَهُوَ مَجاز، قَالَه ابنُ شُمَيْلٍ. وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ: الزَّمَع: الزيادةُ فِي الْأَصَابِع. والزَّمَع الدَّهَش؛ لذا نرى أنَّ تعدد المعاني لهذه اللفظة هو ما دفع ابن فارس إلى التردد. القاموس المحيط: صـ٧٢٥، وتاج العروس: ١٥٧/٢١.

**[زن ك]: قَالَ الزَّبيديُّ: الزَّانِكِيُ بكسرِ النُّونِ: الشّاطِرُ، هكذا ذَكَرَه، وهو مَنْسُوبٌ إلى الزَّانِكِ، وَلَا أَدْرِي مَاذَا هُوَ؟ والأَشْبَه أَنّهَا أَعْجَمِيّةٌ فتأَمَّل**(١).

**[زور]: فِي قَوْلِ اللَّـهِ (ﷻ): ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾**(٢) **قَالَ ثَعْلَبٌ: الزُّورُ هَاهُنَا مَجَالِسُ اللَّهْوِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا؟ إلا أَن يُرِيدَ بِمَجَالِسِ اللَّهْوِ هُنَا مَجالِسَ الزُّورِ**(٣).

**[زيج م]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزِّيجُ: خَيْطُ البَنَّاءِ وَهُوَ المِطْمَرُ، ولَسْتُ أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ؟**(٤).

**[زيغ م]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الزَّاغُ: هَذَا الطَّائِر، وجمعهُ الزِّيغَانُ، وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ؟**(٥).

---

(١) تاج العروس:١٨٩/٢٧.**(قُلْتُ):**الزَّانِكِيُ: كما ذكر تعريب (زَنْك) وهو الشاطر. الألفاظ الفارسية: صـ٨١.

(٢) سورة الفرقان، الآية رقم(٧٢).

(٣) المحكم: ١٠٢/٩ونص اللسان: ٣٣٧/٤: "وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا ؟ إِلا أَن يُرِيدَ بِمَجَالِسِ اللَّهْوِ هُنَا الشِّرْكَ بِاللَّهِ". **(قُلْتُ): خلاصة القول في تفسير(الزُّورُ) في هذه الآية:** أَيْ لَا يَحْضُرُونَ الْكَذِبَ وَالْبَاطِلَ وَلَا يُشَاهِدُونَهُ. وَالزُّورُ كُلُّ بَاطِلٍ زُوِّرَ وَزُخْرِفَ، وَأَعْظَمُهُ الشِّرْكُ وَتَعْظِيمُ الْأَنْدَادِ. وَبِهِ فَسَّرَ الضَّحَّاكُ وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيضًا: أَنَّ الزُّورَ:أَعْيَادُ الْمُشْرِكِينَ. عكرمة: كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى بِالزُّورِ. مُجَاهِدٌ: الْغِنَاءُ، وَقَالَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ أَيْضًا. ابْنُ جُرَيْجٍ: الْكَذِبُ، وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: الْمَغَانِي لَا يَشْهَدُونَ بِالزُورِ،مِنَ الشَّهَادَةِ لَا مِنَ الْمُشَاهَدَةِ.راجع:الجامع لأحكام القرآن:٧٩/١٣.

(٤) لسان العرب: ٢٩٤/٢(بتصرف). **(قُلْتُ):** الزيج: [في الانكليزية] Astronomical table، horoscope و[في الفرنسية] Table astronomique، horoscope. ويقال في العربية: بالكسر وسكون الياء، وهو عند: المنجّمين اسم كتاب قد تضمّن أحوال حركات الكواكب، وأمثال ذلك مما يعلم من المرصد. والزيج معرّبة من زيگ بالكاف الفارسية، وهو خيط يثبته النقّاشون على الملابس، وذلك قانون معروف لدى نقاشي الثياب، كما أنّ الزيج هو قانون لدى المنجّم لمعرفة النقوش والأوضاع الفلكية وخطوطها، وجداولها طولًا وعرضًا، وهي شبيهة بخيوط الزيگ في طولها وعرضها وتراكبها فوق بعضها؛ وذلك لأنّ كيفية نقوش الثياب ظهرت من تلك الخيوط، كما أنّ مجموعة حركات الكواكب تظهر من جداول الزيج. وقراءته بالجيم الفارسية من الخطأ المشهور لدى العامّة. راجع: المعرب للجواليقي: صـ ٢١٧، وشفاء الغليل: صـ١١٤، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي بن محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي المتوفى بعد (١١٥٨هـ):١/ ٩١٧ تحقيق: د. علي دحروج - مكتبة لبنان ناشرون – بيروت- الطبعة الأولى- (١٩٩٦م)، والألفاظ الفارسية لأدي شير: صـ٨٢.

(٥) تهذيب اللغة: ١٥١/٨.**(قُلْتُ):** الزَّاغُ غُرَابٌ صَغِيرٌ إلى البَيَاضِ لا يأْكُلُ الجِيَفَ وقد رُخِّصَ في أَكْلِه، وهُوَ المُسَمَّى في مِصْر بالغُرَاب النُّوجِيِّ جمعه: (زِيغانٌ)، وأصله فارِسِيٌّ ثمَّ عُرِّبَ، ولكنْ يُطْلَقُ على مُطْلَق الغِرْبَانِ صَغِيراً أَمْ كَبِيراً فلمّا عُرِّبَ خُصِّصَ لنَوْعٍ واحِدٍ منْها. تاج العروس:٤٩٧/٢٢، والألفاظ الفارسية لأدي شير: صـ٨٢.

**[زي بي]: قَالَ الزَّبِيدِيُّ: مِن قَوْلِ العامَّةِ عنْدَ التَّعجُّب والانْكَارِ: (زَاي)، هَكَذَا يَسْتَعْملُونَه وَلَا أدْرِي مَا أَصْله(١).**

## بَابُ السِّينِ

**[س ب م]: قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوح وقُدُّوس الضَّمُّ، وإن فَتَحْتَهُ فجَائزَ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذِهِ حِكَايتُهُ، وَلَا أدْرِي مَا هِي؟(٢).**

**[س ب س ب]: قَالَ ابنُ فَارِسٍ: فأمَّا السَّبَاسِبُ فَيَوْمُ عِيدٍ لَهُمْ، وَلَا أدْرِي مِمَّ اشْتِقَاقُهُ(٣).**

**[س ب ع]: يُقَالُ سُبِعَ المَولُودُ حُلِقَ رَأسُه وذُبِحَ عَلَيْهِ لِسَبعةِ أيامٍ، قَالَ الْأَصْمَعِي: هُوَ أولُ مَا يُولَد صَبِيٌّ، ثُمَّ طِفْلٌ، وَلَا أَدْرِي مَا وَقْتُه ؟ أَيْ: إِلَى أَيِّ وَقتٍ يقالُ لَهُ ذَلِكَ(٤).**

---

(١) تاج العروس: ٢٣٤/٣٨. **(قُلْتُ):** (زَاي) هي (إزاي) كما في عاميتنا الآن. راجع كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر، لجمال الدين بن يوسف المغربي المتوفى (١٠١٩ هـ): صـ٣٧٠، حققه: عبدالمحسن جوده، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة – الطبعة الأولى- ٢٠١٤م

(٢) المحكم: ٢١١/٣ وما بعدها.**(قُلْتُ):** الفتح وارد، ودليلنا قول ثَعْلَبٌ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُول، فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَول مِثْلَ سَفُّود وكَلُّوب، وسَمُّور، وتَنُّور، إِلَّا السُّبُّوح والقُدُّوس، فإِن الضَّمَّ فِيهِمَا الأَكثر، وَقَدْ يُفْتَحَانِ. اللسان: ١٦٨/٦.

(٣) مقاييس اللغة: ٦٤/٣. **(قُلْتُ):** يَوْمُ السَّبَاسِب: عِيدٌ لِلنَّصَارى، ويُسَمُّونَه يَوْمَ السَّعَانِين. والسَّبْسَبُ كالسَّبَاسِب: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْه السِّهَام.فلعلهم كانو يأخذون شيئًا من هذا الشَّجَر فيحملونه، ويحتفون به، فأُخذ من ذاك، كما نراهم يفعلون اليوم في أحد الزَّعف. ونستأنس لذلك بما طالعناه بعد في كتاب: المُفَصَّل:حيث ورد:"وفي الحِيرة، حيث تفشت النصرانية وانتشرت، كان الناس يتزينون ويتجملون ويلبسون أحسن ما عندهم من حلل في أيام أعيادهم، مثل "عيد السَّعانين""عيد الشَّعانين"، ويحتفلون في البِيَع والكنائس والأديرة فرحًا بذكرى العيد، ويخرجون بصلبانهم. وذُكر أن "يوم السعانين" "يوم الشعانين"، هو "يَوْمُ السَّبَاسِب"، العيد الذي مرَّ ذكره، وقد كان من أعياد النصارى. وقد اشتقت كلمة "السعانين""الشعانين"من العبرانية، أخذت من لفظة "هوشعنا"، التي كان يتهلل بها اليهود أمام المسيح. و"السَّباسِب": الأغصان، يريدون منها سعف النخيل الذي قطعه اليهود يوم استقبلوا المسيح في دخوله أورشليم. تاج العروس: ٤١/٣، والمُفَصَّل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور. جواد علي: ١٠٣/٩- دار الساقي – الطبعة الرابعة ( ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

(٤) المخصص: ٥٦/١ (أَسْنَان الْأَوْلَاد وتسميتها من مبدأ الصغر إِلَى مُنْتَهى الْكبر). **(قُلْتُ):** وفيه مُخْتَصَرًا: ما دام الْوَلَدُ فِي بطن أمه فَهُوَ جَنِينٌ، سُمِّي جَنِينًا؛ لِأَنَّهُ اجْتَنَّ أَي: اكْتَنَّ فِي بطن أمه، فإذا ولَدَتْهُ فَهُوَ وَلِيدٌ ساعةَ تَلِدُهُ وَالْأُنْثَى وَلِيدَةٌ، ثمَّ يكون صَبيًا مادام رَضِيعًا، وقيل: السَّلِيلُ، الولدُ حينَ يُولَدُ خاصَّةً وَقيل: هُوَ سَلِيلٌ إِلَى أَن يُفْطَمَ والصَدِيعُ الصبيُّ لسبعةِ أيامٍ سُمِّي بذلك؛ لِأَنَّهُ لَا يشتدّ صُدْغاهُ، وَيُقَال سُبِعَ المولودُ حُلِقَ رأسُه وذُبِحَ عَلَيْهِ لسبعةِ أيامٍ.قال: أَبُو حَاتِم: وإِنَّمَا قَالَ الْأَصْمَعِي مَا قَالَ لِأَنَّهُ فِي الْقُرْآن وَكَانَ الْأَصْمَعِي لَا يُفَسِّرُ القرآنَ.

**[س ب ن]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ يُسَمَّى: السَّبَنِيَّةُ، وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا نُسِبَت إِلَّا أَنَّها بِيضٌ(١).**

**[س ج ع]: سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: تَكَلَّم بِكَلَامٍ لَهُ فَواصِلُ كفواصِلِ الشِّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: سُمِّيَ سَجْعًا؛ لِاشْتِبَاهِ أَواخِره، وَتَنَاسُبِ فَواصِلِه، وكسَّرَه عَلَى: سُجُوع. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلَا أَدْرِي أَرَوَاهُ أَمْ ارْتَجَلَهُ؟!(٢).**

**[س م ر]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: طَعَامٌ مَسْحُورٌ مَفْسُودٌ، عَنْ ثَعْلَبٍ، هَكَذَا حَكَاهُ: مَفْسُودٌ، لَا أَدْرِي أَهُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَم فَسَدْتُه لُغَةٌ أَم هُوَ خَطَأٌ؟!(٣).**

**[س م ر]: الإِسْحَارُ والإِسْحارّة، بِالْكَسْرِ فيهمَا، (ويُفْتَح) والرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ: (بَقْلَةٌ تُسَمِّنُ المالَ)، قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: سَمِعْتُ أَعرابيّاً يَقُولُ السِّحارُ فَطَرَحَ الأَلف وَخَفَّفَ الرَّاءَ وَزَعَمَ أَن نَبَاتَهُ يُشْبِهُ الفُجْلَ غَيْرَ أَن لَا فُجْلَةَ لَهُ، وَهُوَ خَشِنٌ يَرْتَفِعُ فِي وَسَطِهِ قَصَبَةٌ فِي رأْسها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ، فِيهَا حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤَكَّلُ وَيُتَدَاوَى بِهِ، وَفِي وَرَقِهِ حُروفَةٌ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الأَعرابي، وَلَا أَدري أَهو الإِسْحَارّ أَم غَيْرُهُ؟(٤).**

**[س م س م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَالُوا أَرْضٌ سَحْسحٌ يُرِيدُونَ الوَاسِعَة، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٥).**

**[س م ق]: نخلَةٌ سَحُوقٌ: طويلةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي لَعَلَّ ذَلِك مَعَ انْجِرَادٍ يَكُونُ(٦).**

---

(١) جمهرة اللغة:٣٤١/١. **(قُلْتُ):** السَّبَنِيَّةُ: ضرْبٌ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَة الْكَتَّانِ أَغلظ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ سَبَنٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا فَيَقُولُ السَّبَنِيئة؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَبِالْجُمْلَةِ فإِني لَا أَحْسِبها عَرَبِيَّةً. اللسان: ٢٠٣/١٣

(٢) المحكم:٢٩٧/١. **(قُلْتُ):** سَجْع [مفرد]: (ج): أَسْجاع وأساجِيعُ وسُجُوع. راجع: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٠٣٥/٢، والمعجم الوسيط:٤١٧/١.

(٣) المحكم: ١٨٣/٣. **(قُلْتُ):** من مفاضح اللحن عند الصَّفدي أن يُقال: مفسود، والصحيح: مُفْسَد؛ لأن مفعول الرباعي يبنى على مُفْعَل. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، للصفدي : صـ٤٦٢.

(٤) لسان العرب:٣٥٢/٤، وتاج العروس:٥١٨/١١ (بتصرف).

(٥) جمهرة اللغة: ١٨٦/١. والمخصص: ٧٨/٣ (بَاب الأَرْض الواسعة والمطمئنة). **(قُلْتُ):** إذا كانت السَّحْسَحَةَ هِيَ السَّاحَةُ، أو المكان الواسع، كما ذكرت بعض المعاجم فلا غرابة. راجع: العين: ١٦/٣، والمقاييس: ٦٥/٣.

(٦) المحكم: ٥٦١/٢. **(قُلْتُ):** قَالَ الأصمعي: إِذَا صار للنخلة جِذْعٌ يتناول منه المتناولُ فتِلْكَ النَّخْلَةُ: العَضِيدُ، وجمعُها عِضْدَانٌ، فإذا فاتت اليد فهي: جَبَّارَة، فإذا ارتفعتْ عَنْ ذَلِكَ فهي: الرَّقْلَةُ وجَمْعُها: رَقْلٌ ورِقالٌ، وهي عند أهل نَجْدٍ العَيْدانَة، فإذا طالَتْ مَعَ انْجِرادٍ فهي سَحوقٌ

**[س م ل]: قَالَ أَبُوعُبيد: سحَلْتُهُ مائَةَ دِرْهَم: نَقَدْتُهُ. قَالَ أَبُوعَليّ: لَا أَدْرِي أَهُوَ أَصْلٌ لقَوْلِهم سَحَلْتُهُ مائَةَ سَوْطٍ أَمْ هَذَا أَصْلٌ لَهُ؟!**(١).

**[س م م]: خَمْرٌ سُخَامٌ وسُخَامِيَّةٌ: لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيّ: لَا أَدْرِي إِلَى أيِّ شَيْء نُسِبَت**(٢).

**[س ر ج]: السِّرْجِينُ: الزِّبْلُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي كَيْفَ أَقُولُهُ؟ وَإِنَّمَا أَقُولُ رَوْثٌ**(٣).

**[س رم]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِلاطٌ سُرُحُ الجَنْبِ: مُنْسَرِحٌ لِلذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ، يَعْنِي بِالْمِلَاطِ الكَتِفَ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ الطِّينُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري مَا هَذَا؟!**(٤).

**[س رر]:فِي حَدِيثِ النَّبِي (ﷺ)أَنَّهُ: «ذَكَرَ الْفِتَنَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الأَحْلاسِ؟ قَالَ: هِيَ هَرَبٌ وَحَرَبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي إِنَّمَا**

---

وهُنَّ سُحُقٌ، وقَالَ شَمِرٌ السَّحُوقُ هي الجَرْداءُ الطَّوِيلَة التي لا كَرَبَ لها. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى: (٣٨٨هـ): ٤٨٨/١: تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي -دار الفكر-( ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). وتاج العروس: ٤٣٦/٢٥.

(١) المخصص: ٢٩٩/٣ (صرف الدَّنَانِير وَالدَّرَاهِم). **(قُلْتُ)**: فيه: ٢٠٨/١ (باب الفصاحة): أنَّ الثاني مستعارٌ من الأول.

(٢) لسان العرب: ٢٨٣/١٢. **(قُلْتُ):** هُوَ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلى نَفْسِهِ كَمَا قَالَ أَحمد بْنُ يَحْيَى ثَعْلَب راجع: المخصص: ١٠٤/٥ (مَا جَاءَ على فَعُول مِمَّا هُوَ صِفَة فِي أكثَرِ الْكَلَام واسمٌ فِي أَقَلِّه).

(٣) المصباح المنير: ٢٧٣/١. **(قُلْتُ):** السِّرْجِينُ: الزِّبْلُ، كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، وَأَصْلُهَا: في الفارسية سِرْكِينُ بِالْكَافِ، وليست فيها بلسان العجم جيم، وإنما هو حرف يشبه الكاف، فأبدلت منها العربُ الجيم، وبعضهم يبدلها قافًا، فيقول سِرْقِينٌ أَيْضًا، وكُسِرَ أَوَّلُهُ؛ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَا يَجُوزُ الْفَتْحُ؛ لِفَقْدِ (فَعْلِين) بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ ورد سِرْجِينٌ وَسَرْجِينٌ. المعرب، للجواليقي: صـ ٢٣٤، والألفاظ الفارسية المعربة: صـ ٨٩. **(وبحثنا)** سعة الثقافة وأثرها في دفع التسرييات الأعجمية عن أمهات الكتب العربية[ابن دُرُسْتُوَيْهِ المتوفى(٣٤٧هـ) وتصحيحه لفصيح ثعلب أنموذجًا] : صـ٣٧٩ مستلة من كتاب المؤتمر العلمي الدولي الأول (الثقافة العربية في القرون الأربعة الأولى من الهجرة) كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، في يومي الثلاثاء والأربعاء ٤-٥ محرم ١٤٣٦هـ الموافق ٢٨- ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤م رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠١٤/٩٣١٦.

(٤) المحكم:١٨٧/٣. **(قُلْتُ):** تركيب الكلمة يَدُلُّ عَلَى تَسْوِيَةِ شَيْءٍ وَتَسْطِيحِهِ، ومن ثَمَّ فَكُلُّ شَيْءٍ مَلَطْتَهُ فَهُوَ مِلَاطٌ، وعلى هذا يطلق المِلاط على: الطِّين الذي يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ، والجَنْب، والْكَتِف، والعَضُد، والمِرفقِ. فلا غرابة فيما قاله كُرَاعٌ. راجع: مقاييس اللغة: ٣٥٠/٥، ولسان العرب:٤٠٦/٧.

**أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ ثُمَّ يَصْطَلِمُ»**(١). قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّرَّاءُ: البَطْحَاءُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الَّتِي تَدْخُل الْبَاطِنَ وتُزَلْزِله، وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ (٢).

**[س ط م]: فِي حَدِيثِ النَّبِي (ﷺ)أَنَّهُ قَالَ«مَنْ قَضَيتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حقِّ أَخِيهِ فَلَا يأْخُذَنَّه، فَإِنَّمَا أَقْطَع لَهُ إِسْطاماً مِنَ النَّارِ»**(٣) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُحَرَّكُ بِهَا النَّارُ: سِطَامٌ وإِسْطَامٌ، وَقد صَحَّت هَذِهِ اللَّفْظَة فِي هَذِه السُّنّة وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَّة مَحْضَة أَمْ مُعَرَّبة؟!(٤).

**[س ك ن]: المِسْكينة: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَا أَدري لِمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؟ إِلَّا أَن يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيَّ (ﷺ)** (٥).

**[س ل ط]: في قَوْلُ أُميَّةَ بنِ أَبي الصَّلْتِ:**

**إنَّ الأنـــامَ رَعَايَـــا اللَّـــهِ كُلُّهُـــمُ ∴ هـــوَ السَّـــلِيطَطُ فَـــوْقَ الأَرْضِ مُسْـــتَطِرُ**(٦).

---

(١) غريب الحديث للخطابي: ٢٨٦/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٣٦١/٢. **(قُلْتُ):** (هَرَبٌ) بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ: يَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ العداوة والمحاربة، وقوله: (حَرَبٌ): الْحَرَبُ بِالتَّحْرِيكِ نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ وَتَرْكه لَا شَيْءَ لَهُ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْحَرَبُ ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلِ، أما قوله: (فِتْنَةُ السَّرَّاء) فقيل: الْمُرَادُ بِالسَّرَّاءِ: النِّعْمَاءُ الَّتِي تَسُرُّ النَّاسَ مِنَ الصِّحَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالْعَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ وَأُضِيفَتْ إِلَى السَّرَّاءِ؛ لِأَنَّ السَّبَبَ فِي وُقُوعِهَا ارْتِكَابُ الْمَعَاصِي بِسَبَبِ كَثْرَةِ التَّنَعُّمِ، وقيل: لِأَنَّهَا تَسُرُّ الْعَدُوَّ. راجع: عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، العظيم آبادي المتوفى (١٣٢٩هـ): ٢٠٨/١١- دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية- ١٤١٥ هـ.

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٣٦٦/٢.

(٤) التهذيب: ٢٤٥/١٢. **(قُلْتُ):** هذه اللفظة مشكلة فعلًا فقول ابن فارس: السِّينُ وَالطَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ شَيْءٍ وَمُجْتَمَعِهِ. يَقُولُونَ: الْأُسْطُمُّ: مُجْتَمَعُ الْبَحْرِ. وَيُقَالُ هَذِهِ أُسْطُمَّةُ الْحَسَبِ، وَهِيَ وَاسِطَتُهُ. يجعلها عربية محضة، وإذا نظرنا إلى الفارسية وجدنا أنَّ الْأُسْتُمَّ والْأُسْطُمَّ معرَّبان عن (اسْتَل) بالفارسية: مجتمع الماء وأشراف القوم، وهذا يقطع بتعريبها، مقاييس اللغة: ٧١/٣ والألفاظ الفارسية المعربة: صـ ٨٥.

(٥) المحكم:٧٧٢/٦.**(قُلْتُ):** يقال لها كذلك: طَيْبَةُ، وطَابَةُ، ويَثْرِبُ، والدَّارُ، والمِسْكِينَةُ، وجَابِرَةُ، والمَجْبُورَةُ، والمُحَبَّةُ، والمَحْبُوبَةُ، والعَذْرَاءُ، والمَرْحُومَةُ، والقَاصِمَةُ، ويَنْدَدُ. المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، بـ «كراع النمل» المتوفى (بعد٣٠٩هـ): ٤٠٥/١ تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري- جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة الأولى- (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

(٦) البيت من البسيط. ديوان أُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْتِ: صـ ٨٥، تحقيق، د. سجيع الجبيلي، دار صادر صادر بيروت-١٩٩٨م. **(قُلْتُ):** قد صوَّب الزَّبيديُّ لفظه فقال: "السِّلْطيطُ بالكَسْرِ هَكَذا في سائر أُصول القاموس والصَّوَابُ السِّلْطِيطُ كما في العُبَاب وَقَدْ وُجِدَ هَكَذا أَيْضًا في بعضِ النُّسَخ عَلَى

**قَالَ ابنُ جِنِّي: هو القاهِرُ مِنَ السَّلاَطَةِ، وقَالَ الأزْهَرِيُّ: سَلِيطَطٌ جاءَ في شِعْرِ أُميَّةَ بمَعْنَى المُسَلَّط وَلَا أَدْرِي مَا حَقيقَتُه؟(١).**

**[س م د]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: السَّمِيدُ: الطَّعامُ عن كُرَاعٍ قَالَ: هِيَ بِالدَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، والإسْمِيدُ الذي يُسَمَّى بالفارسية السَّمِدْ: مُعرَّبٌ، لَا أَدْرِي أَهُوَ هَذَا الذي حَكَاهُ كُرَاع أَمْ لَا؟(٢).**

**[س م د]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُودًا، لُغَة يَمَانِية، يَقُولُونَ لِلْقَيْنَة: اسْمُدينا، أَي أَلْهِينَا. وَقَدْ رُوِي هَذَا الْبَيْت فِي شِعْرِعَادٍ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ، وَقَدْ احتجَّ بِهِ الْعُلَمَاءُ:**

**قِيلَ قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ∴ ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا(٣).**

**[س م ع]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ:سَمِعَتْ أُذُني زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، أَي أَبْصَرْتُه بِعَيْنِي يَفْعَلُ ذَلِكَ، قُلْتُ: لَا أَدْرِي مِنْ أَين جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ، وَلَيْسَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ أَن يَقُولَ الرَّجُلُ: سَمِعَتْ أُذُني، بِمَعْنَى أَبْصَرَتْ عَيْنِي، وَهُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ، ولا آمَنُ أَن يَكُونَ مِمَّا وَلَّدَهُ أهلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ وكأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الجَهْمِيَّة(٤).**

---

الهامشِ وهو صحيحٌ ويُرْوَى السَّلِيطَطُ بفتحِ السِّينِ وبكسرِها وكِلاهُما شاذٌّ وبكُلِّ ذلِكَ يُرْوَى هذا البيت". تاج العروس: ٣٧٦/١٣.

(١) التهذيب: ٢٣٦/١٢.

(٢) المحكم: ٤٦٣/٨.**(قُلْتُ):** قد نصت المعاجم على أن هذه الكلمة معرّبة، وأنها تقال بالدال والذال، وهي بالذال أعرف وأشهر؛ لذا تردد ابن سيده في كلام كراع حين قصر ورودها على الدال فقط. التاج: ٢١١/٨ [س م د ].

(٣) الجمهرة: ٦٤٨/٢. والبيت من [مجزوء الرمل] لهُزَيْلَةَ بنت بَكْرٍ، تبكِي عادًا. التاج: ٢١١/٨، والمعجم المفصل: ٢١٥/٢.

(٤) تهذيب اللغة: ٧٤/٢. ونص العين للخليل٣٤٨/١: "تقول: سَمِعتْ أُذني زيداً يقول كذا وكذا، أي: سَمِعتُه، كما تقول: أَبصَرْت عيني زيداً يفعل كذا وكذا، أي: أَبْصَرْتُ بعيني زيداً**". ومن وجهة نظرنا:** أنَّ النص الذي وصل الأزهري جاءه مبتورًا، أو محرَّفًا؛ لذا قال ما قال، أما دعوى محقق العين أنَّ النص جاءه سالمًا فبتره وشوَّهه. فهو أمرٌ أستبعده ولا أحقه، وكان ينبغي على محقق العين أن يحذو حذو السيوطي حين ذكر قدح الناس في كتاب العين وغيره ثم قال: وقد تقرَّر في علم الحديث: أنَّ كلامَ الأقران في بعضهم لا يقدح. راجع العين:٢٣/١، و٣٤٨/١. والمزهر في علوم اللغة:٧٣/١.

**[س ن ت]: عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: يُقَالُ:أرضُ سَنِتَةٌ، وأرضُونَ مُسْنِتَةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟ إِلّا أَن يَخُصَّ الأَقَلَّ بالأَقَلِّ حُروفًا، والأكثَر بالأَكْثَرِ حُرُوفًا[١].**

**[س ن ع ب]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السُّنْعُبة في بَعْضِ اللُّغَاتِ: ابْن عُرْس، وسَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الكِلَابِيّ يَقُولُ: السُّنْعُبَةُ اللَّحْمَة النَّاتِئَة فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ وَلَمْ أَسمَعْهُ مِنْ غَيرِهِ[٢].**

**[س ن ق]: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: لَا أَدْرِي مَا سُنَّيْق[٣].**

**[س ه و]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السُّها: نجم خَفِيٌّ فِي بَنَاتِ نَعْش... وَزَعَمَ قَومٌ أَنَّ السَّهاء: الهَواء، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٤].**

## بَابُ الشِّين

**[ش ب و]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الشَّبَا: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، يُكْتب بِالْألف وبالياء، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ كُتِبَتْ بِالْيَاءِ؟[٥].**

**[ش ت ع ر]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وجاءَ أُميَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْت فِي شِعْرِه بالشَّيْتَعُور، وَزعَمَ قَومٌ أَنّه الشَّعِيرُ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٦].**

---

(١) المحكم:٤٦٨/٨.**(قُلْتُ):** المشهورعَن أَبي حنيفةَ: أَرْضٌ سَنِتَةٌ، وكذالك(مُسْنِتَةٌ): الَّتي لَمْ يُصِبْها مَطرٌ، فَلم تُنْبِتْ، قَالَ: فإِنْ كَانَ بهَا يَبِيسٌ من يَبِيسِ عامٍ أَوَّلَ، فَلَيْسَتْ بمُسْنِتَةٍ، وَلَا تكونُ مُسْنِتَةً حتّى لَا يكونَ فِيهَا شَيْءٌ. تاج العروس: ٥٦٩/٤.

(٢) الجمهرة: ١١٢٥/٢. (بتصرف)، والمخصص: ١٢٣/١ (الشّفة وَمَا يَليهَا من الذقن).

(٣) تهذيب اللغة: ٣١٣/٨.**(قُلْتُ):** سُنَّيْق اسْمُ أَكَمَةٍ مَعْرُوفَةٍ، وقال شَمِرٌ: سُنَّيْقٌ جُمِعَ سُنَّيْقاتٍ وسَنانِيقَ وَهِيَ الْآكَامُ. راجع: التاج: ٤٦٩/٢٥.

(٤) جمهرة اللغة:٢ /١٠٧٥.**(قُلْتُ):** تركيب [س ه و] يَدُلُّ عَلَى: الْغَفْلَةِ وَالسُّكُونِ.. والسُّها، والسَّهاء يحتمل أن يكونا من هذا الباب؛ لخفائهما. راجع: المقاييس: ١٠٧/٣.

(٥) المخصص: ٤٦٤/٤ (مِمَّا جَاءَ على فَعَلٍ مَقْصُورًا). (قُلْتُ): للكلمة أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى حَدٍّ وَحِدَّةٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى نَمَاءٍ وَفَضْلٍ وَكَرَامَةٍ، فالأول: الشَّبَاةُ: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ والثاني: الْإِشْبَاءُ: الْإِكْرَامُ: يُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَأَشْبَاهُ، أَيْ أَكْرَمَهُ. وَيُقَالُ أَشْبَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا رَفَعْتَهُ لِلْمَجْدِ وَالشَّرَفِ، وَالْمُشْبِي: الَّذِي يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ.فبهذا يتضح وجه كتابته بالياء. راجع المقاييس: ٢٣٤/٣.

(٦) جمهرة اللغة: ٧٢٧/٢.**(قُلْتُ):** في المعاجم: الشَّيْتَعُور والشَّيْتَغُور، بالغين المعجمة الشَّعِيرُ، وَلم وَلم يذكر ابنُ دُرَيْدٍ الشعرَ، وَلم نجده فِي شِعْره. راجع: اللسان: ٣٩٤/٤، وتاج العروس: ١٣٥/١٢.

**[ش ر ع]: قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشُّرَاعِيَّة: الناقةُ الطويلةُ العُنُقِ.. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي شُرَاعِيَّة، أَو شِرَاعِيَّة، الكَسْرُ عِنْدِي أَقرَبُ، شُبِّهَتْ أَعناقُها بشِرَاعِ السَّفينة؛ لِطُولِها(١).**

**[ش ر ن]: عَنْ أَبِي عمرٍو: الشَّوَاصِينُ البَرَانِيُّ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: البَرَانِيُّ تَكُونُ القواريرَ وَتَكُونُ الدِّيكة وَلَا أَدْرِي مَا أَرَادَ بهَا؟(٢).**

**[ش ع و ذ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّعْوذَة: زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا(٣).**

**[ش ق ذ]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الشِّقْذانُ: الْحَشَرَاتُ كُلُّهَا وَالْهَوَامُّ، وَاحِدَتُهَا: شَقِذَةٌ، وشَقَذٌ، وشِقْذٌ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ تَكُونُ الشَّقِذَةُ واحدةَ الشِّقْذان؟! إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ(٤).**

**[ش ل م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَولُ العَامَّة: شَلَّحَهُ، لَا أَدْرِي مِمَّ اشْتِقَاقُهُ؟!(٥).**

**[ش ل ط]: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْث: شَلْطَا: السِّكِينُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَوْف(٦)، قُلْتُ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا شَلْطَاه، وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا(٧).**

---

(١) تهذيب اللغة:٢٧٣/١.**(قُلْتُ):** عن ابنِ شُمَيْلٍ: الشُّراعِيَّةُ، بالضَّمِّ، ويُكسَرُ: النّاقةُ الطَّويلةُ العُنق. تاج العروس:٢٦٣/٢١، والسر في تردد الأزهري واضح وهو تشبيه الناقة بالشِّراع الوارد بالكسر.

(٢) تهذيب اللغة:٢٠٢/١١.**(قُلْتُ):** الأَقْرب: أَنَّهُ أَرَادَ: (الْأَوَانِي) الَّتِي مِن القَوارِيرِ، والجمع شَوَاصِنُ. التاج:٣٥ /٢٧٧.

(٣) الجمهرة:٦٩٦/٢. **(قُلْتُ):** "الشَّعْوَذيُّ كلمة ليست من كلام العرب وهي كلمة عالية ".كذا في العين:٢٤٤/١. وفي المقاييس:١٩٣/٣: "قَالَ الْخَلِيلُ: الشَّعْوَذَةُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَهِيَ خِفَّةٌ فِي الْيَدَيْنِ، وَأُخْذَةٌ كَالسِّحْرِ".

(٤) المحكم: ١٥٤/٦.

(٥) الجمهرة: ٥٣٨/١. **(قُلْتُ):** لا نحسبها عربية حتى يشتق منها، وقد قال الأزهري: "مَا أُرَى الشَّلْحَاءَ والشَّلْحَ عَرَبِيَّة صَحِيحَة، وَكَذَلِكَ التشليح، الَّذِي يَتَكَلَّم بِهِ أهل السوَاد، سمعتهم يَقُولُونَ: شُلَّح فُلَانٌ إِذا خَرجَ عَلَيْهِ قُطَّاعُ الطَّرِيقِ فسَلَبُوه ثِيَابَهُ وعَرَّوْه، وأحسِبُها نَبَطِيَّة. التهذيب:١٠٩/٤.

(٦) الجوف: وادٍ باليمن كان يسكنه المعينيون والسبئيون، وهم أهله، وهوحاليًا محافظة من محافظات اليمن، قاعدته الحزم، بينها وبين صنعاء نحو (١٠٠) كم، وهو من أغنى بقاع اليمن بالمواقع الأثرية. شمس العلوم ١٢١٠/٢، ومعجم البلدان١٨٧/١.

(٧) تهذيب اللغة: ٢١٣/١١. **(قُلْتُ):** قال الزَّبيدي: يُقَالُ: الشَّلْطَاءُ، بالمَدِّ، أَهْمَلَها الجَوْهَرِيّ، وقالَ اللَّيْثُ: هِيَ السِّكِّينُ بلُغَةِ أَهْلِ الجَوْفِ، الأُولَى ذَكَرها هُنا، والثّانِيَةُ ذَكَرَها فِي [ش ل ح]، ونَصُّه هُناك: الشَّلْحاءُ: السَّيْفُ بلُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ، والشَّلْطاءُ هِيَ السِّكِّينُ. قالَ الصَّاغَانِيّ: وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ، وأَنْكَر ذلِكَ الأَزْهَرِيّ". راجع: العين٢٣٦/٦، وتاج العروس: ٤١٩/١٩.

**[ش ل ع]: الشَّعَلَّعُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَزِيدَت العَينُ الأُولَى، أَوْ الأَخِيرةُ مَزِيدَة فإنْ كَانَتْ الأَخِيرةُ مَزيدَةً، فالأَصْلُ شَعَلَ، وَإِنْ كَانَتْ الأُولَى هِيَ المَزيدَةِ، فَأَصْلُه: شَلَعَ[1].**

**[ش م ت]: فِي قَوْلِ اللَّهِ (ﷻ):﴿فلا تُشْمِتْ بِي الأَعْداءَ﴾[2] رُوِي عَنْ مُجَاهِدٍ أَنه قرأَ: ﴿فَلَا تُشَمِّتْ بِيَ الأَعْداءَ﴾[3] قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَا أَدْرِي لَعَلَّهُمْ أَرادوا: فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْداءَ، فإن تَكُنْ صَحِيحَةً، فَلَهَا نَظَائِرُ. الْعَرَبُ تَقُولُ: فَرِغْتُ وفَرَغْتُ، فَمَنْ قال فَرِغْتُ، قال أَفْرَغُ، وَمَنْ قَالَ فَرَغْتُ، قَالَ أَفْرُغُ[4].**

**[ش و ف]: المَشُوفُ: الجَمَلُ الْهَائِجُ، قَالَهُ أبو عُبَيْدٍ وأَبو عمرٍو، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْفَاعِلُ عِبَارَةً عَنِ الْمَفْعُولِ[5].**

**[ش و ك]:يُقَالُ: حُلَّة شَوْكاءُ:خَشِنَة النَّسْج،قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:لا أدْرِي مَاهِيَ؟[6].**

---

(١) التهذيب:٢٧٤/١.**(قُلْتُ): الذي أراه :** أنَّ الأصل في التركيب: [ش ع ع] بِمَعْنى التفرُّق، يقال: شَجَرَةٌ شَعَلَّعَةٌ: مُتفَرِّقةُ الأَغصَان، غير مُلتَفَّة. وهذا صنيع الجوهري. ويقال: الشَّعَلَّع، كَهَمَلَّع، والشَّعَنْلَع، بزيادةِ النونِ بَين العَينِ واللاّم. راجع: تاج العروس: ٢٧٩/٢١.

(٢) سورة الأعراف: من الآية رقم(١٥٠).

(٣) **(قُلْتُ):** ضبط القراءة هكذا بالتشديد **﴿تُشَمِّتْ﴾**: خطأ أو وهمٌ وقع فيه ابن منظور، وتبعه الزَّبيدي، والضبط الصحيح لقراءة ابن محيصن، وحُميد، ومجاهد: **﴿تَشْمِتْ﴾** بفتح التاء، وكسر الميم. راجع: معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب: ١٧٢/٣، دار سعد الدين للطباعة والنشر – دمشق – الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).

(٤) لسان العرب: ٥١/٢.**(قُلْتُ):** الشَّماتة: فَرَحُ الْعَدُوِّ، وقراءة الجماعة: **﴿تُشْمِتْ﴾** بضم التاء وكسر الميم من أَشْمَتَ. واعترض الفراء وابن قتيبة، وغيرهما، على قراءة مجاهد؛لأنه إنما يقال أَشْمَت اللهُ العدو فهو يُشْمِتُهُ،ولا يقال: شَمِتَ اللهُ العدو. راجع: رسالتي للدكتوراه: اختياراتُ المفسرينَ واعتراضاتُهم عَلَى القُرَّاءِ حتى نِهايةِ القرنِ السابعِ الهجريِّ دراسة صوتية دلالية:٢٧٨/١، ١٠١٤/٢. مخطوط في كلية العربية بالقاهرة: ٢٠١٢م. [جزءان].

(٥) المحكم: ١٢٧/٨. **(قُلْتُ):** قَوْلُ لَبِيد:

**بِخَطِيرَةٍ تَوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ ∴ مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأتَهُ بِعَصِيمِ**

يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن، قَالَ أَبو عمرو، ويُرْوَي: المَسُوفِ بالسِّينِ، يَعْنِي المَشْمُومَ، إذا جَرِبَ البَعِيرُ فطُلِيَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبِلُ. وَقيل: المَشُوفُ الْمُزَيَّنُ بالْعُهُونِ، وغَيْرِهَا. والخَطِيرَةُ: الَّتِي تَخْطِرُ بِذَنَبِهَا نشاطاً، والسَّرِيحَةُ: السَّرِيعَةُ، السَّهْلَةُ السَّيْرِ". راجع: تاج العروس: ٥٣٢/٢٣. وقول: (لَا أَدري) أعلاه نسبه الزبيدي للأزهري، ولم أجده في التهذيب.

(٦) الجمهرة: ٨٧٨/٢، **(قُلْتُ):** في تاج العروس:٢٣٦/٢٧ "وحُلَّةٌ شَوْكاءُ: عَلَيْهَا خُشُونَةُ الجِدَّةِ عَن عَن أبي عُبَيدَةَ، وَقَالَ الأَصْمَعِي: لَا أَدْرِي مَا هِيَ، كَمَا فِي اللِّسانِ والعُبابِ، وَنقل الجوهريُّ عَن الأَصمعي: بُردَةٌ شَوْكاءُ: خَشِنَةُ الْمس؛ لأَنَّها جَدِيدةٌ، فَهُوَ مثلُ قَولِ أبي عُبَيدَة."ويروى عكس ما أثبتناه في: المخصص:٣٨٢/١ (المُوَشَّى من الثِّياب).

**[ش و ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:الْمَوَاشِلُ:مَوَاضِعُ تَقرِبُ مِنَ اليَمامَةِ، لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا**(١).

**[ش ي أ]: قَالَ اللَّيْثُ: الشَّيء: الْمَاءُ، وَأَنْشَدَ:**

**** تَرَى رَكْبَه بالشَّيءِ فِي وَسْطِ قَفْرةٍ****(٢)

**قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى الْمَاءِ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ وَلَا أَعْرِفُ الْبَيْتَ**(٣).

## بَابُ الصَّادِ

**[ص ب م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الصُّبَاحِيَّة: الأَسِنَّة العِرَاض، لَا أَدْرِي إِلَامَ نُسِبَت**(٤).

**[ص ب ر]: فِي قَوْلِ عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ:**

**مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فَإِنَّ ... الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ**(٥).

**قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَوَى الْبَغْدَادِيُّونَ:(صَبَارَهْ)، وَمَا أَدْرِي مَا أَرَادُوا بِهَذَا؟!**(٦).

**[ص ب غ]: فِي قَوْلِ رُؤْبَة:**

---

(١) الجمهرة: ٨٨٠/٢.**(قُلْتُ):** الْمَوَاشِلُ بفتح أوّله، وبالشين المعجمة، على وزن مَفَاعِل: مواضع معروفة، تقرب من اليمامة. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي المتوفى ( ٤٨٧هـ): ١٢٧٦/٤- عالم الكتب- بيروت- الطبعةالثالثة ( ١٤٠٣ هـ).

(٢) الشطر من البسيط، وهو بلا نسبة فيما طالعناه. وراجع المعجم المفصل:٤٤٩/١٢.

(٣) التهذيب:٣٠٢/١١.

(٤) الجمهرة:٢٧٩/٢. وفي تاج العروس:٦ /٥٢٣ نسبة (لَا أَدْرِي) إلى ابن سيده، والصحيح ما أثبتنا.

(٥) البيت من مجزوء الكامل، قَالَ ابنُ بَرِّيّ: هو: لعَمْرو بنِ مِلْقَطٍ الطّائِيّ، يُخَاطِبُ بهاذا الشِّعْرِ عَمْرَو بنَ هِنْد، وَكَانَ عمْرُو بنُ هِنْد قُتِلَ لَهُ أَخٌ عِنْد زُرارَةَ بن عُدُس، وَكَانَ بَين عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ، وَبَين زُرَارَةَ شَرٌّ، فحرَّض عمْرَو بنَ هِنْد على بني دَارِمٍ. يَقُولُ: لَيْسَ الإِنسانُ بحَجَرٍ فيَصْبِرَ على مِثْلِ هذا. تاج العروس:٢٧٧/١٢، والمعجم المفصل: ٥٦/٣.

(٦) المقاييس: ٣٣٠/٣. **(قُلْتُ):** عَقَّبَ ابن فارس على ماذكره ابن دريد فقال: وَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ مَا رُوِيَ أَنَّ الصَّبَارَ مَا اشْتَدَّ وَغَلُظَ. فَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ هَذَا، وَتَكُونُ الْهَاءُ دَاخِلَةً عَلَيْهِ لِلْجَمْعِ.وذهب ابن بَرِّيّ: إلى أن الصواب في الكلمة كسْر الصَّاد، قَالَ: وأَما صُبَارَةُ وصَبَارَةُ، فَلَيْسَ بجمْعٍ لصَبْرَةٍ؛ لأَنَّ فَعَالاً لَيْسَ من أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ، وإِنما ذالِك فِعَالٌ، بالكسر، نَحْو حِجَارٍ وجِبَالٍ. **والذي نراه أن الكلمة وردت بتثليث الصاد** والمعنى واحد وهو الحجارة الصلبة. تاج العروس: ٢٧٧/١٢.

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإِلِهِ الأَسْبَغِ ∴ سَيْباً ودُفّاعاً كسَيْلِ الأَصْبَغِ(١).

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي مَا سَيْلُ الأَصْبَغِ؟!(٢).

**[ص ب ن]:** قالَ ابنُ الأَعْرَابيِّ: الصَّبْناءُ: كَفُّ المُقامِر، إِذا أَمالَها ليَغْدُرَ بصاحِبِه. يقولُ لَهُ شيْخُ المُقامِرين: لَا تَصْبِنْ لَا تَصْبِنْ، فإِنَّه طَرَفٌ مِن الضَّغْو. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي هُوَ الصَّغْو أَو الضَّغْو(٣).

**[ص م و]:** المِصْحَاةُ إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَدْرِي مِنْ أَي شَيءٍ هُو؟(٤).

**[ص د أ]:** في قَوْلِ ضِرَارِ بْنِ عمرٍو السَّعْدِيِّ:

وإِنِّي وتَهْيامِي بزَيْنَبَ كَالَّذِي ∴ يُحاوِلُ مِنْ أَحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا(٥).

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدري صَدَّاء فَعَّالٌ أَو فَعَلَاءُ، فإِنْ كَانَ فَعَّالًا: فَهُوَ مِنْ صَدَا يَصْدُو أَو صَدِيَ يَصْدَى. وَقَالَ شَمِرٌ: صَدَا الهَامُ يَصْدُو إِذَا صَاحَ، وإِن كَانَتْ صَدَّاءُ فَعْلَاء، فَهُوَ مِنَ المُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ: صَمَّاء مِنَ الصَّمَم(٦).

---

(١) الرجز، لرؤبة بن العجاج، في: مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوانه: صـ٩٧.

(٢) التهذيب:٣٠٢/١١. **(قُلْتُ):** الأَصْبَغُ: أَعْظَمُ السُّيُولِ، وقالَ الصّاغَانِيُّ: هُوَ وادٍ بالبَحْرِينِ. تاج العروس:٥١٧/٢٢.

(٣) اللسان:٢٤٤/٣١. وفيه: "قِيلَ إِن الضَّغْو مَعْرُوفٌ عِنْدَ المُقامرين، بِالضَّادِ، يُقَالُ: ضَغا إِذا لَمْ يَعْدِلْ"، وتاج العروس: ٣٠٠/٣٥ ولم أجد (لَا أَدْرِي) نصًّا في التهذيب.

(٤) التهذيب: ١٠٥/٥. **(قُلْتُ):** قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المِصْحَاةُ إِناءٌ مِن فِضةٍ قَدْ صَحَا مِنَ الأَدْناسِ والأَكْدارِ؛ لِنقاءِ الفِضةِ. اللسان: ٤٥٣/١٤

(٥) البيت من الطويل، وصَدَّاءُ: رَكِيّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعذب مِنْ مَائِهَا، **(قُلْتُ):** المعنى في البيت يتضح بذلك، فهو يقول إنه لا يستطيع أن يصل إلى محبوبته إلَّا بالمزاحمة؛ لفرط حسنها، كالذى يرد الماء فإنه يزاحم عليه؛ لفرط عذوبته. نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري المتوفى (٧٣٣هـ): ٥١/٣- دار الكتب والوثائق القومية-القاهرة- الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، واللسان:١٠٩/١.

(٦) التهذيب: ١٥٤/١٢. **(قُلْتُ):** في اللسان:٢٤٧/٣: وَقِيلَ لأَبي عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ: هُوَ فَعْلاءُ مِنَ الْمُضَاعَفِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وأَنشد لِضِرَارِ بْنِ عُتْبَةَ الْعَبْشَمِيِّ:

كَأَنَي، مِنْ وَجْدٍ بزَيْنَبَ، هَائِمٌ ∴ يُخَالِسُ مِنْ أَحْواض صَدّاءَ مَشْرَبا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الماءِ هَوْلا وذادَة ∴ إِذا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا

**[ص د ف]: الصَّدَفُ: مَيْلٌ فِي القَدَمِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي أَعَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ؟**(١).

**[ص ر م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلُغَةٌ لِقَوْمٍ يُسَمُّونَ الْآنِيَةَ مِنْ أَوَانِي الْخَمْرِ: صُرَاحِيَّةً، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهَا**(٢).

**[ص ر ف]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الصَّرَفَانُ: تَمْرٌ مَعرُوفٌ، وَزَعَمَ قَومٌ أَنَّ الرَّصَاصَ يُسَمَّى صَرَفَانًا، وَلَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ**(٣).

**[ص ف ر]:قَالَ ابْنُ سِيدَهْ:بَنُوالأَصْفَرِ :مُلُوكُ الرُّومِ،لا أَدْرِي لِمَ سُمُّوا بذلك؟!**(٤).

---

(١) الجمهرة: ٦٥٥/٢. **(قُلْتُ):** الصَّدَفُ: عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ، وَقِيلَ: مَيَلٌ فِي الْحَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الوحْشِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ أَن يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَو الرِّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ، وَقِيلَ: الصَّدَفُ مَيل فِي الْقَدَمِ، قَالَ الأَصمعي: لَا أَدري أَعن يَمِينٍ أَو شِمَالٍ، وَقِيلَ: هُوَ إِقْبالُ إِحْدَى الرُّكْبَتين عَلَى الأُخْرَى، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخرى، وَقَدْ صَدِفَ صَدَفاً، فَإِنْ مالَ إِلَى الْجَانِبِ الإِنسيّ، فَهُوَ القَفَدُ، وَقَدْ قَفِدَ قَفَداً، وَقِيلَ: الصَّدَفُ تَداني العُجايَتَين وتباعُدُ الْحَافِرَيْنِ فِي التِواءٍ مِنَ الرُّسْغَينِ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً. المحكم: ٢٩٠/٨، واللسان: ١٨٧/٩.

(٢) الجمهرة: ٥١٥/٥. **(قُلْتُ):** المنقول عن ابن دريد في أغلب المصادر: "وَلَا أَدري مَا صِحَّتُهُ". راجع المحكم مثلاً:١٤٨/٢، والصُّراحِيَّة: آنيةٌ لِلْخَمْرِ، وكَذا يُقالُ للخمرِ صُرَاحِيَّة إذا كانت خالصةً غير ممزوجة. ونرى أنَّ: الكلمة استعملها الفرس والروم لزجاجة معروفة يوضع فيها الشراب، وأعتقد أنها لهذا النوع من الأواني(معرَّبة)؛ لأن العرب أخذت أكثر ما أخذت عن غيرها من الأمم أنواع الأواني، وألوان الأطعمة، وغير ذلك مما استجد في حياتها، وبمعنى الخمر غير الممزوج: عربية صحيحة، مأخوذة من قولهم: كَذبَ كَذِباً صُرَاحًا وصُرَاحِيًّا وصُرَاحِيَةً: وَهُوَ الواضح البَيِّن الَّذِي يَعْرِفُه الناسُ، فكذلك الخمر إذا صفت. راجع: شفاء الغليل: صـ١٤٤، والمخصص:٢٩٤/١.

(٣) جمهرة اللغة: ٧٤١/٢. **(قُلْتُ):** قال ابن فارس: الصَّادُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى رَجْعِ الشَّيْءِ... وَمِمَّا أَحْسَبُهُ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الصَّرَفَانُ، وَهُوَ الرَّصَاصُ. وَالصَّرَفَانُ فِي قَوْلِهِ:

****أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا****

مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الرَّصَاصُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الصَّرَفَانُ: جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ". المقاييس: ٣٤١/٣ وما بعدها. والخلاف في نظرنا: يرجع إلى كثرة المعاني التي حملتها هذه الكلمة، فالصَّرَفَانُ مُحَرَّكَةً: المَوْتُ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وَقَالَ ابنُ عَبّادٍ: هُوَ النُّحَاسُ، وَفِي اللسانِ: الرَّصَاصُ القَلَعِيُّ، وتَمْرٌ رَزِينٌ مثل البَرْنِيِّ. فطبعي أن ينكر اللغوي المدقق مالم يصله من المعاني والألفاظ، أو يتوقف كما صنع ابن دريد. راجع التاج: ١٧/٢٤؛ للتثبت من معاني هذه الكلمة.

(٤) المحكم: ٣٠٨/٨. **(قُلْتُ):** بَنُو الأَصْفَرِ: هُم أَوْلادُ الأَصْفَرِ بنِ رُومِ بنِ يَعْصُو، ويقَالُ: عيصُون بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبراهيمَ عليه السلامُ وقيل: الأَصْفَرُ: لَقَبُ رُومٍ لا ابنِه، قال ابن الأنباري: إِنما سُمُّوا بذلك؛ لأَنَّ جَيْشاً من الحَبَشِ غَلَبَ علَيْهِم فوطِىءَ نِسَاءَهُمْ فوُلِدَ لَهُمْ أَوْلادٌ صُفْرٌ فسُمُّوا بني الأَصْفَرِ. وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: إِنما سُمُّوا بذلك؛ لأَنَّ أَباهُم الأَوّلَ كان أَصْفَرَ اللَّوْنِ وهو: رُومُ بن عِيصُون. الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى

**[ص ف ف]:** قَالَ اللَّيْثُ: عَذابُ يومِ الصُّفَّةِ: كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُم فأَرْسَلَ اللهُ عليهم حَرّاً وغَمّاً غَشِيَهُمْ من فَوْقِهِمْ حَتّى هَلَكُوا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي ذكَرَهُ اللهُ في كِتابِهِ: عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ، لَا عَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ، وعُذِّبَ قَوْمُ شُعَيْبٍ بِهِ، ولَا أَدْرِي مَا عَذابُ يومِ الصُّفَّةِ[1].

**[ص ق غ]:** في قَوْلِ جواس بن هُريم:

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفةٍ وَمِنْ صُدُغْ ∴ كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُعْ[2].

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرادَ قَبِحْتِ يَا سالفةُ مِنْ سَالِفَةٍ وقبِّحتَ يَا صُدُغُ مِنْ صُدْغٍ، فَحَذَفَ؛ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحَرَّكَ الصدُغَ، فَلَا أَدْرِي أَلِلشِّعْرِ فَعَل ذَلِكَ أَم هُوَ فِي مَوْضُوعِ الْكَلَامِ؟ وَكَذَلِكَ صُقُع فَلَا أَدْرِي: أصُقُع لُغَةٌ أَم حَرَّكَهُ تَحْرِيكًا مُعْتَبطاً؟، وَقَالَ: صُدُغ وصُقُع فَجَمَعَ بَيْنَ الْغَيْنِ وَالْعَيْنِ؛ لأَنهما متجانِسانِ إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلْقٍ، وَيُرْوَى: صُقُغْ، فَلَا أَدْرِي هَلْ صُقُغْ لُغَةٌ فِي صُقُع أَم احْتَاجَ إِليه لِلْقَافِيَةِ فحوَّل الْعَيْنَ غَيْنًا؛ لأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ؟[3].**

**[ص م ل ق]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الصَّمْلَقُ لُغَةٌ فِي السَّمْلَقِ، وَهُوَ الْقَاعُ الأَملس، وَهِيَ مُضَارِعَةٌ؛ وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ وَهِيَ فَرْعٌ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ صمالِيق، وَلَا أَدري مَا**

---

(٣٢٨هـ): ١٦٢/٢، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة - بيروت – الطبعة الأولى ( ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م)، والنهاية: ٣٧/٣، وتاج العروس: ٣٣٦/١٢.

(١) التهذيب:١٠٨/٤(بتصرف). **(قُلْتُ):** في المُحْكَم:٢٧٣/٨ "وعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ كقَوْلِكَ: عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّة"ومن ثَمَّ قال الزَّبيديُّ: منتصرًا لمقالة اللَّيث: "وكأَنَّه يَعْنِي بالصُّفَّةِ الظُّلَّةِ؛ لاتِّحادِهما في المَعْنَى، وإِليه يُشِيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِي ذِكْرُهُ فَتَأَمَّلْ". التاج: ٢٦/٢٤.

(٢) الرجز، أنشده أبو عبيدة، لجواس بن هُريم. والكُشْيَة: شحمتان في باطن صُلب الضب. والمعنى: يستقبح الشاعر منظر وجه رآه فيرى صدغه وصفحة العنق فيه وكأنهما ذيل ضب وهو حيوان كاليربوع. راجع:الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى (٣٨٤هـ) : صـ٢٧، دارالكتب العلمية ١٩٩٥م. وبلا نسبة فيما طالعناه من كتب. وراجع: سر الصناعة: ٢٥٧/١.

(٣) المحكم:٤٢٠/٥. **(قُلْتُ):** الصُّقُغُ: لُغَةٌ فِي الصُّقْع بمَعْنَى النَّاحِيَةِ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَن أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ (صُقُغْ) كَذَلِكَ وَقَال لَهُ: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَروِها، كأَنه آنَسَ مِنْ يُونسُ تَوَحُّشاً مِن هَذا. قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: فإِذا كَانَ الأَمرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبو عَمْرو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بأَنَّ فِي صُقع لُغَتَيْنِ: الْعَيْنُ وَالْغَيْنُ جَمِيعًا، وأَن يَكُونَ إِبدال الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ. وقَوله: أم احْتَاجَ إِليه لِلْقَافِيَةِ؟ يقصد أن الشاعر أراد الهروب من الإكفاء، وقد أنكر ابن عبَّاد أنْ يَكُونَ إكفاءً. راجع: سر الصناعة:٢٥٧/١، واللسان:٢٠٣/٨، وتاج العروس:٥٢٨/٢٢.

**كَسَّر إِلَّا أَن يَكُونُوا قَدْ قَالُوا: صَمْلَقة فِي هَذَا الْمَعْنَى فعوَّض مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى مَواعِيظ(١).**

**[ص ن ت ل]: قَالَ الأَزهَرِيُّ: الصِّنْتِل: النَّاقَةُ الضَّخْمة، عَلَى فِعْلِل بِكَسْرِ أَوّلِه وَثَالِثِهِ، رَوى هَذَا الحرفَ الفراءُ، ولا أَدْرِي أَصَحِيحٌ أَمْ لَا ؟(٢).**

**[ص ن م]: قَالَ الزَّبِيديُّ: الصَّنَمُ يُقالُ: إِنَّهُ مُعَرَّب(شَمَن)، هكَذا بالشِّينِ المُعْجَمَة وَهُوَ: الوَثَن، وَلَا أَدْرِي أَنَّهُ فِي أَيِّ لِسان، فَإِنَّهُ فِي الفَارِسِيَّة:(بُت) (٣).**

**[ص ه ب]: في قَوْلِ النَّمِر بْنِ تَوْلَب:**

**لَقَدْ غَدَوْتُ بصُهْبَى وَهِيَ مُلْهِبَةٌ ∴ إِلْهابُها كضِرامِ النارِ فِي الشِّيحِ(٤).**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وصُهْبَى:اسْمُ فَرَسِ النَّمِر بْنِ تَوْلَب، وَلَا أَدري أَشْتَقَّه مِنَ الصَّهَبِ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ، أَم ارْتَجَلَه عَلَماً ؟ (٥).**

---

(١) المحكم:٦٠٩/٦. **(قُلْتُ):** تبدل الصَّادُ مِنَ السِّينِ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْنٌ أو خَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ طَاءٌ نَحْوُ أَصْبَغَ، وصَلَخَ، وَمَسَّ صَقَرَ، وصِرَاطٍ؛ لأَن هذه الحروف مجهورة مستعلية، والسين مهموس مُسْتَفِل، فكرهوا الخروج منه إلى هذه الحروف؛ لثقله فأبدلوا من السين صادًا؛ لأنها توافق السين في الهمس والصفير، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء، فتجانس الصوت بعد القلب، وهذا العمل شبيه بالإمالة في تقريب الصوت بعضه من بعض، فإن تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها من الإبدال ما ساغ وهي متقدمة؛لأنها إذا تأخرت كان المتكلم منحدرًا بالصوت من عالٍ، ولا يثقل ذلك ثِقَلَ التصعُّد من مُنْخَفِضٍ، فلا تقول في قست: قِصْت، وهذه الحروف تجوِّز القلب: متصلةً بالسين كانت كصَقَر، أو منفصلة بحرف نحو صَلَخَ، أو بحرفين أو نحو صَمْلَق وصِرَاطٍ، وَصَمَالِيقَ، وهذا القلب قياس، لكنه غير واجب. راجع: شرح شافية ابن الحاجب لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين المتوفى (٦٨٦هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي المتوفي (١٠٩٣)٢٣١/٣، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، و محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد- دار الكتب العلمية بيروت – لبنان-( ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

(٢) اللسان:٣٨٦/١١، وتاج العروس:٣٣٣/٢٩. ولم أقف عليه في التهذيب.

(٣) تاج العروس: ٥٢٥/٣٢. **(قُلْتُ): الذي أراه أقرب للصواب:** أن يقال: هو مُعَرَّب: (شَنَم)، بتقديم النون على الميم، ومعناه: عابد الأصنام في الفارسية. وجل المراجع التي طالعتها قديمها وحديثها فيها:(شَمَن) راجع: الصحاح: ١٩٦٩/٥، واللسان:٣٤٩/١٢ والقاموس: : صـ١١٣١، وشفاء الغليل: : صـ١٤٢، والألفاظ الفارسية المعربة، للسيد أدّي شير: صـ١٠٩. وما قاله الزَّبِيديُّ صَحيحٌ أيضًا، فالصنم في الفارسية: (بُت) راجع: فرهنگ جامع كاربردي فرزان قاموس عربي فارسي: ١٧٠٢/٢، تأليف/ پرويز اتابكي – طهران ١٣٨٠.

(٤) البيت من البسيط، ديوان النَّمِر بْنِ تَوْلَب العُكْلِي: صـ٥٤ تحقيق د. محمد نبيل طريفي- دار صادر- بيروت - الطبعة الأولى:(٢٠٠٠م). وإلهاب الفرس: اجتهاده في العدو، والشيح: نبات.

(٥) المحكم:٢١٠/٤.

**[ص و ب]: في قَوْلِ الشَّاعِر:**

**فكيـــفَ تُرَجِّـــي العَـــاذِلاتُ تَجَلُّـــدي ∴ وصَـبْرِي إذا مَـا الـنَّفْسُ صِـيبَ حَمِيمُهـا(١).**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَسَّرَهُ فَقَالَ: صِيبَ كقولكَ قُصِدَ، قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: صَاب السَّهْمُ. وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟؛ لأَن صَابَ السهمُ غَيْرُ متعدٍّ وَعِنْدِي أَن صِيبَ هاهنا مِنْ قَوْلِهِمْ: صابتِ السماءُ الأَرْضَ أَصابَتْها بِصَوْبٍ، فكأَنَّ المنيةَ كَانَتْ صابَتِ الحَميمَ فأَصابَتْه بصَوْبِها(٢).**

**[ص و ر]: قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الصُّورُ: الْقَرْنُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (ﷺ):﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾(٣) قَالَ الْكَلْبِيُّ: لَا أَدْرِي مَا الصُّورُ(٤).**

---

(١) البيت من الطويل، أنشده ابْنُ الأَعرابي، وقوله: صِيبَ حميمها بغير ألف لغةٌ فصيحة عنهم وهو بلا نسبة في اللسان:٥٣٦/١، ومنسوب لغنيّ بن مالك العُقيليّ. في حماسة الخالديين المعروف بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين: لأبي بكر محمد ابن هاشم الخالدي، المتوفى نحو (٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي المتوفى (٣٧١هـ) : صـ٨٦ تحقيق: الدكتور محمد علي دقة-وزارة الثقافة-الجمهورية العربية السورية ١٩٩٥م.

(٢) المحكم: ٣٨٧/٨. وفي المخصص: ٤٠/٢ ماينـاقض قول ابن سيده ففيه: صابَ السهْمُ نحوَ الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبةً، قَصَدَ أبوعبيد صابَ وأصابَ لم يُصَرّح بتعدِيَتِهما وَكِلَاهُمَا مُتَعدٍّ أما أصابَ فَلَا نظَر فِيهَا؛ لكثْرة مجِيئها متعدِّية وَأما صابَ فقد جَاءَ مُتَعدِّياً فِي الشّعْر قَالَ سَاعِدَة بن جُؤية:

**فـــوَرَّكَ لَيْنَـــا لا يُثْمْـــثِمُ نَصْـــلُه ∴ إذا صـــابَ أوْسَـــاط العِظـــام صَـــمِيمُ.**

(٣) سورة الأنعام: من الآية رقم(٧٣).

(٤) الصحاح:٧١٦/٢. وفيه: "قِيلَ: هُوَ جَمْعُ (صُورَةٍ) مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ أَيْ يُنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى الْأَرْوَاحُ". **(قُلْتُ):** مجمل الخلاف في ذلك:أنَّ الصُّورُ: القَرْن، وَبِهِ فَسَّرَ الْمُفَسِّرُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى: **﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾** وَنَحْوَها، وأما أبو عَلِيٍّ وغيره فالصُّورُ عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ، وقَالَ أبو الْهَيْثَم: اعْتَرَضَ قَوْمٌ فأنكروا أن يَكُونَ الصُّورُ قَرْناً كَمَا أنكروا العَرْشِ، والميزانَ، وَالصِّرَاطَ، وادَّعَوْا أَن الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ، كَمَا أَن الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ والثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ، وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ أَبو الْهَيْثَم: وَهَذَا خطأٌ فَاحِشٌ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ مَوَاضِعِهَا؛ لأَن اللهَ (ﷻ) قَالَ**﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾** فَفَتَحَ الْوَاوَ، قَالَ: وَلَا نَعْلَمُ أحدا مِنَ الْقُرَّاءِ قرأَها فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ، وَكَذَلِكَ قَالَ: **﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾**، فَمَنْ قرأَ: وَنُفِخَ فِي الصُّوَرِ، أَو قَرأَ: فَأَحْسَنَ صُورَكم، فَقَدِ افْتَرَى الْكَذِبَ وبَدَّل كِتَابَ اللهِ، وَكَانَ أَبو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخبارٍ وغَرِيبٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ معرفةٌ بِالنَّحْوِ. وقَالَ الْفَرَّاءُ: كلُّ جَمعٍ عَلَى لَفْظِ الواحد الذَّكَرِ سَبَقَ جَمعُه واحدته فواحدته بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِيهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوف، والوَبَر، وَالشَّعْرِ، والقُطْن، والعُشْب، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَسماء اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ، فإذا أفردت وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ؛ لأَن جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ واحدَتَه، وَلَوْ أَن الصوفَةَ كَانَتْ سَابِقَةَ الصُّوفِ لَقَالُوا: صُوفة، وصُوَف، وبُسْرة، وبُسَر، كَمَا قَالُوا: غُرْفة وغُرَف وزُلْفة وزُلَف، وَأَما الصُّورُ القَرْنُ، فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَة، وإنما تُجمع صُورة الإنسان صُوَراً؛ لأَن وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جمعَه. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ

## بَابُ الضَّادِ

**[ض أ ض أ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ذَكَرَ قَومٌ مِن أَهل اللُّغَةِ أَنَّ الضُّؤْضُؤ: هَذَا الطائرُ الَّذِي يُسمَّى (الأَخْيَلُ) وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[١].**

**[ض ب ل]: ضَبَتْهُ النَّارُ ضَبْواً: أَحْرَقَتْهُ وشَوَتْهُ، وبعضُ أَهلِ اليَمَن يُسَمُّونَ خُبْزَة المَلَّةِ مَضْباةً مِنْ هَذَا [٢]، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري كيفَ ذَلِكَ؟ إِلَّا أَن تُسَمَّى بَاسْمِ المَوْضِعِ[٣].**

**[ض ب ب]: الضَّبّ: دُوَيْبَّة مِنَ الْحَشَرَاتِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُشْبِهُ الوَرَلَ، وَالْجَمْعُ أَضُبٌّ مِثْلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ، وضِبابٌ وضُبَّانٌ، الأَخيرة عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. قَالَ: وَذَلِكَ إِذا كَثُرَتْ جِدًّا. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري مَا هَذَا الْفَرْقُ؛ لأَنَّ فِعَالًا وفُعْلاناً سَوَاءٌ فِي أَنهما بناءَان مِنْ أَبنية الْكَثْرَةِ [٤].**

---

الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ): **« كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَهُ، وحَنى جَبْهَتَه، وأَصْغَى سَمْعُهُ، يَنْتظر مَتَى يُؤْمَرُ؟ قَالُوا: فَمَا تأْمرنا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. »** قَالَ الأَزهري: وَقَدِ احْتَجَّ أَبو الْهَيْثَم فأَحسن الاحْتِجاج، وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غير مَا ذَهَبَ إِليه وَهُوَ قَوْلُ أَهل السنَّة وَالْجَمَاعَةِ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالُوا أَن اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْويره الْخَلْقَ فِي الأَرْحام قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ، وَكَانُوا قَبْلَ أَن صَوَّرهم نُطَفاً ثُمَّ عَلَقاً ثُمَّ مُضَغاً ثُمَّ صَوَّرهم تَصْويرًا، فَأَما الْبَعْثُ فإِن اللَّهَ تَعَالَى يُنْشِئُهُم كَيْفَ شَاءَ، وَمَنِ ادَّعى أَنه يُصَوِّرهم ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ، وَنَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الخِذلان. التهذيب:١٢/١٦٠، واللسان: ٤/٤٧٦ (بتصرف).

(١) الجمهرة:١/٢١٢. قَالَ ابنُ سِيده: وتوقَّف فِيهِ ابنُ دُرَيْد، كذا في: حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، المتوفى (٨٠٨هـ): ٢/٥٧٣ - دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة الثانية (١٤٢٤ هـ)، وتاج العروس:١/٣١٤.

(٢) الجمهرة:٢/١٠٢٤.

(٣) المحكم: ٨/٢٣٤ (بتصرف). وهي خبزة منضجة في الرماد الحارّ، ويقال لها: الإِصْطَكْمَة. شمس العلوم: ١/٢٥٧.

(٤) هذا نص المحكم: ٨/١٦٢، واللسان:١/٣٥٨ **(قُلْتُ):** أولًا: الضَّب من ألفاظ الاشتراك اللفظي عند أهل اللغة، وأحد معانيه أنه: حَيَوَان من جنس الزواحف من رُتْبَة العظاء (السحالي) غليظ الْجِسْم خشنه، له ذَنْب عريض حرش أعقد، يكثر فِي صحارى الأقطار الْعَرَبيَّة. وهناك فرق بينه وبين الورل: فالوَرَلُ: وإن كان دابَّة عَلَى خِلقة الضَّبِّ إِلّا أَنه أَعظم مِنْهُ، قَالَ أَبو مَنْصُور: الوَرَلُ سَبط الخَلْق طَوِيلُ الذنَب كأَنَّ ذنَبه ذنبُ حيَّة، ورُبَّ وَرَل يَرْبو طولُه عَلَى ذِراعين، وأَما ذَنْبُ الضَّبِّ فَهُوَ عَقِد وأَطول مَا يَكُونُ قدْر شِبر، وَالْعَرَبُ تستخبث الوَرَل وتستقذره فَلَا تأْكله، وأَما الضبُّ فإِنهم يحرِصون عَلَى صَيْدِهِ وأَكله، والضبُّ أَحْرَشُ الذَّنَب خَشِنه مُفَقَّره، وَلَوْنُهُ إِلى الصُّحْمة وَهِيَ غُبْرة مُشْرَبة سَواداً، وإِذا سَمِن اصْفَرَّ صَدْرُهُ وَلَا يأْكل إِلَّا الجَنادِب والدُّبَّاء والعُشْب وَلَا يأْكل الهوامَّ، وأَما الوَرَلُ فإِنه يأْكل العَقارب والحيَّات والحَرابي والخَنافس وَلَحْمُهُ دِرْياق، وَالنِّسَاءُ يتسمَّنَّ بِلَحْمِهِ. راجع: تهذيب اللغة:١٥/١٦١وحياة الحيوان للدميري:٢/١٠٧والمعجم الوسيط:١/٥٣٢. ثانيًا: من أبنية الكثرة: (فِعال) بكسر أوله، ويطرد

**[ض م و]: ضَحِيَ الرجل للشمس يضحَى، إذا برز لَهَا، قَالَ أَبُو حَاتِم: لَا أَدْرِي مِنَ الْوَاو هُوَ أَو من الْيَاء، وَقَالَ مرَّة أُخْرَى: لَا أَدْرِي ضَحِيَ أَو ضَحَى[(١)].**

**[ض ر غ م]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ للأَسَدِ:الضِّرْغامُ والضِّرْغامةُ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ[(٢)].**

**[ض غ ز]: قَالَ اللَّيْثُ: الضَّغْزُ مِنَ السِّبَاعِ السَّيِئُ الخُلُق وَأَنشَدَ:**

**فِيهَا الحَرِيشُ وضِغْزٌ مَا يَنِي ضَئِزاً ∴ يَأْوِي إِلى رَشَفٍ مِنْهَا وتَقْلِيص[(٣)].**

**قَالَ الأَزهَرِيُّ: لَا أَدْرِي مَا الضَّغْز، وَلَا أَدْرِي مَن قَائلُ البيتِ[(٤)].**

**[ض ف ن]: قَالَ ابنُ فَارِسٍ: وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عَالِمٍ، أَنَّ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفَنِ الضَّيْفَنَانُ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صِحَّتُهُ ؟ [(٥)].**

---

لثلاثة عشر وزنًا حوتها ومثَّلت لها كتب الصرف، و(فُعْلان) بضم أوله وسكون ثانيه، ويكثر في ثلاثة: في اسم على (فَعْل) كظهروبطن، أو (فَعَل) صحيح العين، كذكر، أو (فَعِيل) كقضيب ورغيف، وقل في نحو: راكب، وأسود، وزقاق. راجع: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبد العزيز النجار: ٢٠٩/٢٠٣،٤/٤- الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

(١) الجمهرة: ١٠٥٠/٢. **(قُلْتُ):** في كتاب الأفعال لابن القطاع: ٢٨٥/٢: "ضَحو، ضَحِي وضَحَا، وضَحِي ضَحْوا وضَحْيا وضُحِيّا برز للشمس والطريق ضُحُوًا ظهر" وفي اللسان: ٤٧٧/١٤: "ضَحَا الرَّجُلُ ضَحْواً وضُحُوّاً وضُحِيّاً: بَرَز لِلشَّمْسِ.وضَحا الرَّجُلُ وضَحِيَ يَضْحى فِي اللُّغَتَيْنِ مَعًا ضُحُوّاً وضُحِيّاً: أَصابَتْه الشمسُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ شِمْرٌ ضَحِيَ يَضْحِي ضُحِيّاً وضَحا يَضْحُو ضُحُوّاً، وَعَنِ اللَّيْثِ ضَحِيَ الرجلُ يَضْحى ضَحاً إِذا أَصابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ". فالأقرب للصواب أنها لغات توقف فيها أبو حاتم.

(٢) البارع في اللغة: صـ ٤٥٤. **(قُلْتُ):** الضِّرْغَامُ: مَنْحُوتٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: الأولى: ضَغَمَ ومعناها (عَضَّ) وَمِنْهُ اشْتُقَّ الضَّيْغَمُ، وَهُوَ الْأَسَدُ، والثانية: ضَرِمَ، ومعناها: التَّهَبَ، فكَأَنَّهُ يَلْتَهِبُ حَتَّى يَضْغَمَ. راجع: المقاييس:٤٠١/٣(بتصرف).

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة فيما طالعناه من مصادر. راجع المعجم المفصل: ١٣٠/٤. والحَرِيش: دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبُ كَمَخَالِبِ الأَسد وقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وسَطِ هامَتِها. التهذيب: ١٠٨/٤.

(٤) المثبت من التاج: ١٨٧،/١٥، ونص التهذيب: ٤٨/٨: "لَا أعْرِفُ الضَّغْزَ وَلَا قَائِل الْبَيْت". وفي١٠٨/٤ :"وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْت، وَلَا أعرف قَائِله". وفي المقاييس: ٣٦٥/٣: "الضَّادُ وَالْغَيْنُ وَالزَّاءُ لَيْسَ بِأَصْلٍ صَحِيحٍ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِهِ شِعْرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الضَّغْزَ مِنَ السِّبَاعِ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ".

(٥) مقاييس اللغة:٣٦٦/٣: وفيه: "وَالْقِيَاسُ يُجِيزُهُ ".

**[ض م ض م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ ضُمَضِم: غَضْبَان زَعَمُوا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ض ي ق]: قَالَ كُرَاع: الضُّوقَى جَمعُ ضَيِّقة. قَالَ ابنُ سِيدَه: ولا أدْري كيْف ذلِك؟؛ لأنّ فُعْلَى ليستْ من أبنِيةِ الجُموع إلا أنْ يكونَ من الجَمْعِ الذي لا يُفارِقُ واحدَه إلا بالهاء(٢).**

## بَابُ الطَّاءِ

**[ط ب ق]: الطَّابَقُ والطَّابِقُ: ظَرْف يُطْبَخُ فِيهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ طَوَابِق وطَوابِيق.. والطَّابَقُ: نِصْفُ الشَّاةِ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ طابِق وطابَق، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ عَنَى(٣).**

---

(١) الجمهرة: ١١٦٧/٢، والمخصص: ٨١/٤ وفيه: "رَجُلٌ ضَمْضَم:(بالفتح) غَضْبَان".**(قُلْتُ):** الشاهد عند ابن دريد ماأثبتنا (بَاب مَا جَاءَ على فُعَلِل). يُقَال: هُدَبِد وعُثَلِط وعُجَلِط وعُلَبِط وعُكَلِط، وَهُوَ اللَّبن الخاثر الغليظ. والهُدَبِد أَيْضًا: دَاء يُصِيب الْإِنْسَان فِي عينه نَحْو العَشَا فَلَا يبصر بِاللَّيْلِ، وحُمَحِم: طَائِر. وصُمَصِم: صلب شَدِيد. وضُمَضِم: غَضْبَان، زَعَمُوا. وزُمَلِق: وَهُوَ الَّذِي إِذا هَمَّ بالجِماع أراق مَاءَهُ. ودُمَلِص، وَكَذَلِكَ دُلَمِص، وَهُوَ البرَّاق الجِلد مِنَ النَّاس. وعُكَلِد وعُلَكِد: شَدِيد صلب. وجُرَوِل: أَرض ذَات حِجَارَة. وخُزَخِز: كثير العضل صلب اللَّحْم، وجُرَبِض: عَظِيم الخَلق. وليل عُكَمِس: متراكم الظلمَة كثيفها. وَرجل هُلَبِج: فَدْم ثقيل. وَيُقَال: جَاءَ فلَان بالعُكَمِص، إِذا جَاءَ بالشَّيْء يُعجب مِنْهُ. وَأَرْض ضُلَضِلة وضُلَضِل: ذَات حِجَارَة. وَغُلَام عُكَرِد: حادر غليظ. وَاعْلَم أَن مَا كَانَ من كَلَامهم على فُعَلِل فلك أَن تَقول فِيهِ فُعالِل، وَلَيْسَ لَك أَن تَقول فِيمَا كَانَ على فُعالِل فُعَلِل...هذا مقصود ابن دريد في هذا المثال ولكن الذي شاع في بعض المعاجم: "الضَّمْضَمُ: الغَضْبانُ". راجع مثلًا: القاموس: صـ١١٢٣، وتاج العروس:٣٢ /٥٤٣. **والذي نراه ونحقه أنه يقال:** رَجُلٌ ضُمَضِم: غَضْبَان. ورَجُلٌ ضَمْضَم جرِئٌ ماضٍ. وضُماضِم: في الاثنين معًا. راجع: الجمهرة: ٢١١/١، والصحاح: ١٩٧٢/٥.

(٢) المحكم: ٤٨٥/٦. **(قُلْتُ):** الضِّيقَى والضُّوقَى على حدِّ ما يعْتَورُ هذا النّوعَ من المُعاقَبة تأنيث الأضْيَق. والأولى: فِعْلَى من الضّيق. والثانية: فُعْلى. والضُّوقَى فِي الأَصل: الضُّيْقى، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ وَاوًا مِنْ أَجل الضَّمَّةِ. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري المتوفى (٧٦٩هـ)٤/ ٢٢٥ ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد- دار التراث – القاهرة-دار مصر للطباعة -سعيد جودة السحار وشركاه- الطبعة العشرون(١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م). وتاج العروس: ٤٦/٢٦، والمذكور من قول كراع في: المنتخب من كلام العرب: صـ ٥٣٦ (مِمَّا جَاءَ مِنَ اللُّغَاتِ في حُرُوفٍ شَتَّى).

(٣) المحكم:٢٩٤/٦. **(قُلْتُ): الذي أراه أنَّ:** الطَّابَقَ والطَّابِقَ: اسم لما يُخبز عليه من الحديد- الظَّرْف الذي يُطْبَخُ فِيهِ - بهذا المعنى فقط كلمة أعجمية معرَّبة يقولون لها: تابَه، بالتاء، والباء، والهاء، وباؤها مفتوحة بالعجمية، فمَن قال: طابق بفتح الباء فإنما تركها على فتحها في العجمية، ومن كسر الباء أجراها مجرى خاتم وطابع. تصحيح الفصيح وشرحه، لابن دُرُسْتُوَيْهِ: صـ٤٧٤ تحقيق: د. محمد بدوي المختون، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية -١٩٨٩م. و(بحثنا): سعة الثقافة وأثرها في دفع التسريبات الأعجمية : صـ٣٨٤. أما ما ذكره ثَعْلَب من أنَّ: الطابَق والطابِق: العُضْوُ من أعضاءِ الإنسانِ، كاليَدِ، والرِّجْل، ونحْوِهما. ومنه: حَدِيثُ عِمران بْنِ حُصَين ﷺ أَنَّ: « غُلَامًا

**[ط ر ا]: قَالَ أَبُوعَمْرو: إِذا انْتَفَخَ بَطنُ الرجلِ قِيلَ: اطْرَوْرَى اطْرِيرَاءً، وَقَالَ شَمِرٌ: اطْرَوْرَى، بالطاءِ، لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ وَهُوَ عِنْدِي بالظاءِ**(١).

**[ط ر ش]: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ أُطْرُوشٌ، لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ؟** (٢).

---

أَبَقَ لَهُ فَقَالَ: لأقطعَنَّ مِنْهُ طَابِقاً إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ» أَيْ عُضْوا، وما ذُكر أيضًا من أن الطَّابَق: نِصْفُ الشَّاة، ومنه حديث: «فخبَزْت خُبْزا وشَويتُ طَابَقاً مِنْ شَاةٍ» أَيْ مِقْدَار مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. فهذا بالفتح والكسر عربي محض، وبهذا يتضح مقصود الكسائي الذي تردد فيه ابن سيده. راجع: النهاية:١١٤/٣، وتاج العروس:٥٧/٢٦.

(١) التهذيب:١٤/١٤. وفيه: "قُلتُ: وَقَدْ رَوَى أَبو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعرابي أَنَّهُ قَالَ: ظَرِيَ بطنُ الرَّجُلِ إِذا لَمْ يَتمالَكْ لِيناً، وَالصَّوَابُ اظْرَوْرَى، بِالظَّاءِ كَمَا قَالَ شَمِر". وقَالَ أَبُو عَلِيٍّ، حَكَى أَبُو عَمْرو: اطْرَوْرَى: بِالطَّاءِ، وَرِوَايَة أبي زيد: اظْرَوْرَي: بالظاء، وَأَبُوعَمْرو: ثِقَة، وَأَبُوزيد: أوثَقُ مِنْهُ، وَقد سأَلْتُ عَنهُ بَعْضَ فُصَحَاء الحِجَازِ فَوَافَقُوا: أَبَا زيد فِيمَا حَكَاهُ وَسَأَلت جمَاعَة من الكِلاَبِيِّين عَن الظَّاء فَلم يَعْرِفُوهَا. المخصص: ٤٨٠/١. **(قُلْتُ): الذي أراه أنَّهُ:** مع اختلاف مخرج الطاء(النطعي) والظاء (اللثوي)، فإنهما يأتلفان في بعض الصفات: كالجهر، والإطباق، والإستعلاء، والإصمات؛ وهذا هو ما سوغ من وجهة نظرنا إمكان وقوع الإبدال بينهما في بعض الكلمات كما هو الحال هنا في: اطْرَوْرَى بَطنُ الرَّجُل، وَاظْرَوْرَي إذا انْتَفَخَ، وهو ماحكاه ابن السكيت وغيره، والأمثلة من هذا القبيل كثيرة منها: ما قاله الزَّبيديُّ:"ومَشِطَتْ يَدُهُ، إذا خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ. أَوْ مَشِطَتْ يَدُهُ، أَي دَخَلَ فِيهَا شَوْكٌ ونَحْوُه، كشَظِيَّة من الجِذْعِ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وَهُوَ قَوْلٌ للأَصْمَعِيّ. وَفِي بَعْضِ نُسَخ المُصَنَّف لأَبِي عُبَيْدٍ: مَشِظَتْ يَدُهُ، بالظَّاءِ المُشَالَةِ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وهِيَ لُغَةٌ أَيْضاً وذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ". راجع: القلب والإبدال لابن السكيت ضمن الكنز اللغوي : صـ٦٤، والمنتخب لكراع: ٤٨٢/١، والإبدال، لأبي الطيب:٢٨٤/٢، واللسان:٢٤/١٥[ظرا].

(٢) المصباح المنير: ٣٧١/٢. ولم أجد ذلك في التهذيب ولاغيره. **(قُلْتُ):** قد اختلف في هذه الكلمة: فأَنْكَرَ أَبو حاتِمٍ وابن دريد هذِه المادَّة، ووَافَقَهما جَماعَةٌ، وقالُوا: لَا أَصْلَ للأُطْرُوشِ، وَلَا لِلطَّرَشِ فِي كَلَامِ العَرَبِ يقول ابن دريد: والطَّرَش لَيْسَ بعربي مَحْض، بل هُوَ من كَلَام المولَّدين، وَهُوَ بِمَنْزِلَة الصَّمَم عِنْدهم. قَالَ أَبُو حَاتِم: لم يرضَوا باللُّكنة حَتَّى صَرَّفوا لَهُ فعلًا فَقَالُوا: طَرِشَ يطرَشُ طَرَشاً. ويرى البعضُ أَنَّ أُطْرُوشَ: كَلِمَةٌ عَرَبِيَّة، قَالَ المَعَرِّيُّ فِي عَبَثِ الوَلِيدِ: الأُطْرُوشُ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: لَا أَصْلَ لَهُ فِي العَرَبِيَّةِ، قَالَ: وقَدْ كَثُرَ فِي كَلامِ العامَّةِ جِدّاً، وصَرَّفُوا مِنْهُ الفِعْل، فقالُوا: طَرِشَ إِلخ، ثُمَّ قَالَ: وأُطْرُوشٌ: كَلِمَةٌ عَرَبِيَّة، ويُمْكِنُ أَنَّ مَنْ أَنكَرَه لَمْ تَقَعْ إِلَيْهِ هذِهِ اللُّغَةُ، وأَطالَ فِي ذلِكَ، ونَقَلَ كَلامَ ابنِ دُرُسْتُوَيَهْ: أَنَّ، كَلامَ العَرَبِ وَاسِعٌ، وأَنَّ العَرَبِيَّةَ لَا يُحِيطُ بِهَا إِلاَّ نَبِيٌّ. قَالَ الزبيديُّ: والصَّوابُ ثُبُوتُها فِي الكَلامِ، وَمَا نَسَبَه لابنِ دُرُسْتُوَيَهْ قَدْ قَالَهُ الإِمَامُ الشَافِعِيُّ، ونَقَلَهُ ابنُ فارسٍ وغَيْرهُ. راجع: الجمهرة:٧٢٦/٢، والمقاييس: ٤٤٧/٣، وتاج العروس: ٤٢٢/١٧. **والذي نراه أن الطرش** (معرَّب) وليس بعربي قديم، والأطروش، كذلك، وهي كلمة فارسية كما قال الحربي وغيره. راجع: المعرب للجواليقي : صـ٢٧٢ ، وشفاء الغليل : صـ١٤٧، وفرهنگ جامع كاربردي فرزان قاموس عربي فارسي١٧٥٩/٢.أما ما ذكره الزَّبيدي من أن ابن فارس قطع بعربية هذه الكلمة فهو: خَلْطٌ وقع فيه؛ لأن ابن فارس تردَّد في ذلك، فقال في المقاييس: ٤٤٧/٣: "الطَّاءُ وَالرَّاءُ وَالشِّينُ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ الطَّرَشُ، مَعْرُوفٌ"، وفي المجمل:٥٩٤/١ قال: "الطرش معروف، وليس هو من كلام العرب".

**[ط ر غ ل]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فِي كِتَابِ شَمِرٍ: الأُطْرُغُلَّاتُ هِيَ: الدَّبَاسِيُّ والقَمَارِيُّ[١] والصَّلَاصِلُ[٢] ذَوَاتُ الأَطْوَاقِ، وَلَا أَدْرِي أَمُعَرَّب هُوَ أَمْ عَرَبِيٌّ ؟[٣].**

**[ط ع ر]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: طَعَرَ فُلَانٌ جَارِيَتَه طَعْراً، ورَطَعَها رَطْعاً، يُكَنَّى بِهِ عَن الْجِمَاع. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهَا لِغَيْرِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا[٤].**

**[ط ع ز ب]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الطَّعْزَبَةُ زَعَمُوا، الهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ، ولَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ[٥].**

**[ط ل ق]: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَكَّ الْأَصْمَعِيُّ فِي: طُلُقٍ أَوْ طُلَقٍ فقَالَ: لَا أدْري لِسَانٌ طُلُقٌ أو طُلَقٌ[٦].**

**[ط م م]: فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيدٍ:**

**تَعْدُو عَلَى الجَهْدِ مَغْلولاً مَنَاسِمُها ∴ بَعدَ الكَلالِ كَعَدْوِ القَارِحِ الطَّمِمِ[٧].**

---

(١) ذكر الأَزْهَرِيُّ: عَنِ الشَّافِعِيِّ: كلُّ مَا عَبَّ وهَدَرَ فَهُوَ حَمامٍ، يَدْخُلُ فِيهَا القَمَارِيُّ والدَّبَاسِيُّ والفَواخِتُ، سَوَاءٌ كَانَتْ مُطَوَّقة أَو غَيْرَ مطوَّقة، آلِفةً أَو وَحْشِيَّةً؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الشَّافِعِيُّ اسْمَ الحَمامِ وَاقِعًا عَلَى مَا عَبَّ وهَدَرَ لَا عَلَى مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ، فَتَدْخُلُ فِيهِ الوُرْق الأَهلية والمُطَوَّقة الْوَحْشِيَّةُ، وَمَعْنَى عَبَّ أَي شَرِبَ نَفَساً نَفَساً حَتَّى يَرْوَى، وَلَمْ يَنْقُر الْمَاءَ نَقْراً كَمَا تَفْعَلُهُ سَائِرُ الطَّيْرِ. التهذيب:١٢/٤.

(٢) الصَلاصِلُ: هيَ الْفَواخِتُ، أَومَا يُشْبِهُها. التاج: ٣٦٧/٢٩

(٣) لسان العرب:٤٠١/١١. وتاج العروس٣٦٦/٢٩. **(قُلْتُ):** لم نقف عليه في التهذيب. ونرى أنَّ هذه اللفظة (مُعَرَّبة) من (ترغلة)، وأطرغلة: (جنس طير من القواطع من فصيلة الحَمَامِيات) tourterelle. راجع: تكملة المعاجم العربية:١٢١/١١.

(٤) تهذيب اللغة: ٩٧/٢، **(قُلْتُ):** ونص الجمهرة: ٧٥٣/٢: الرَّطْع يُكَنَّى بِهِ عَن النِّكَاح، رَطَعَها يرطَعها رَطْعًا، وَزَعَمُوا أَن الرَّطْع والرَّصْع وَاحِد، وَرُبمَا قَالُوا: طَعَرَها طَعْرًا". وقيل:إِنَّمَا هُوَ طَعَزَها بالزاي والراءُ تَصْحيف. المخصص:٤٩٨/١. ووجدت في كتاب الأفعال لابن القطاع:٥٠/٢ ما نصه: "و(رَطَع) المرأةَ رَطْعًا نكحها و(طَعَرَها) طَعْرًا كذلك، و(عَرَطَها)عَرْطا كذلك".

(٥) جمهرة اللغة: ١١٢٤/٢. وقول "لَا أَدْرِي" منسوب لابن دريد في المحكم: ٤٥١/٢ ونسبه ابن منظور لابن سيده في اللسان:٥٥٩/١.

(٦) التهذيب:١٩/٩. **(قُلْتُ): الَّذِي أراه أَنَّهُ يُقَالُ:** لِسَانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ أَي فَصِيحٌ بَلِيغٌ وفيه خمس لغات: لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ، وطَلِيق ذَلِيق، وطُلُقٌ ذُلُقٌ، وطُلَقٌ ذُلَقٌ، وَزَاد الصاغانيّ: لِسان طَلِقٌ ذَلِقٌ، مثل كتِف. راجع: لسان العرب:٢٢٩/١٠، وتاج العروس:٩٠/٢٦.

(٧) البيت من البسيط، لعَدِيِّ بْنِ زَيدٍ، على ما في المحكم، وتاج العروس:٢٨/٣٣، وراجع المعجم المفصل: ٤١٥/٧.

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: طَمِمٌ: صُلْبٌ، بِفَكِّ التَّضْعِيفِ، لَا أَدْرِي أَلِلشِّعْرِ أَمْ هو من باب لِحِحَتْ عَيْنُه، وأَلِلَ السِّقاءُ؟**(١).

**[ط ن خ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَ بَعْضُ أَهل اللُّغَةِ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: مَرَّ طِنْخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا قَالوا: مَرَّ عِنْكٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(٢).

**[ط ه ر]: عَنْ اللِّحْيَانِيِّ: الشاةُ تَقْذَى عَشْراً ثُمَّ تَطْهُر. قَالَ ابنُ سِيدَه: هَكَذَا اسْتَعْمَلَ اللِّحْيَانِيُّ الطُّهْرَ في الشَّاةِ، وَهُوَ طَرِيفٌ جِدًا لَا أَدْرِي عَنْ العَرَبِ حَكَاهُ أَمْ هُوَ أَقْدَمَ عليه؟**(٣).

**[ط و ع]: فِي قَوْلِ اللَّهِ(ﷻ):﴿ فَطَوَّعَت له نفسُه قَتْلَ أَخيه ﴾**(٤) **رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ مُجَاهِدٍ قَالَ: فطوَّعت لَهُ نَفْسُهُ: شَجَّعَتْه، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: عَنَى مُجَاهِدٌ أَنّهَا: أَعانته عَلَى ذَلِكَ وأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ، وَلَا أَدْرِي أَصله إِلَّا مِنَ الطَّوَاعِيةِ**(٥).

---

(١) المحكم: ١٣٨/٩. **(قُلْتُ):** اللَّحَحُ فِي الْعَيْنِ: التزاقُها مِنْ وَجَعٍ أَو رَمَص، يقال (لَحَّ) و(لَحِحَ)، بإظهار التَّضْعِيفِ، وَهُوَ أَحد الأحرف الَّتِي أُخرجت عَلَى الأَصل مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنَبِّهَةً عَلَى أَصلها وَدَلِيلًا عَلَى أَوّلية حَالِهَا والإدغام لُغَةٌ؛ قَالَ ابْن السِّكِّيتِ قَالَ: كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعِلَتْ سَاكِنَةِ التَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ، فَهُوَ مُدْغَمٌ، نَحْوَ صَمَّتِ المرأَةُ وأَشباهها إِلَّا أَحرفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ فِي إِظهارِ التَّضْعِيفِ، وَهِيَ: لَحِحَتْ عينُه إِذا الْتَصَقَتْ، ومَشِشَت الدَّابَّةُ، وصَكِكَت، وضَبِبَ البلدُ إِذا كَثُرَ ضَبابه، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وقَطِطَ شَعره. وبهذا يتضح مقصود ابن سيده. راجع: إصلاح المنطق، لابن السكيت، المتوفى ( ٢٤٤هـ): صـ١٦١، تحقيق: محمد مرعب- دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م)، واللسان:٥٧٧/٢.

(٢) جمهرة اللغة:٦١١/١. وطِنْخٌ وعِنْكٌ أي: (طائفة)، راجع: البارع: صـ٦١٠، والمخصص: ٣٩٨/٢: (أَسمَاء أَوْقَات اللَّيْل وَالسير فِيهِ).

(٣) المحكم: ٢٤٦/٤. وَيُقَالُ: قَذَت الشَّاةُ فَهِيَ تَقْذِي قَذْياً إِذا أَلقت بَيَاضًا مِنْ رَحِمِهَا اللسان:١٧٣/١٥. **(قُلْتُ):** قد استعمله رسول الله**(ﷺ)** في إِهَابِهَا، فقال فيما رَواه ابنُ عباس: **«أيُّما إِهابٍ دُبِغَ فقد طَهُرَ»**.فماالغريب أن يُستعمل في قَذْيِهَا؟!.

(٤) سورة المائدة: من الآية رقم(٣٠).

(٥) التهذيب٦٧/٣. **(قُلْتُ):** اخْتُلِفَ في تأْويلِ( فَطَوَّعَت): فقيلَ: تابَعَتهُ نقله الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ، وقيل: طاوَعَتْه، وقَالَ الأَخفَشُ هو مثلُ: طَوَّقَتْ لهُ ومَعناهُ: رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفسُه وهو على هذا مَجازٌ، وقَالَ المُبَرِّدُ: هو فَعَّلَتْ من الطَّوْعِ. ورجَّحَ الْأَزْهَرِيُّ رأي الأخفش فقال: والأَشبه عِنْدِي أَن يكون معنى فَطَوَّعَتْ سَمَحَت وسَهَّلت لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخيه أَي جَعَلَتْ نفسُه بهَوَاهَا المُرْدِي قَتلَ أَخيه سَهْلًا. **والذي نراه أنَّ الْمَعْنَى فِي جَمِيعِ ما قيل هنا:** أَنَّهُ فَعَلَهُ طَوْعًا مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ مُتَكَرِّهٍ لَهُ، وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: طَاعَ لِهَذِهِ الظَّبْيَةِ أُصُولُ الشَّجَرِ، وَطَاعَ لِفُلَانٍ كَذَا، أَيْ أَتَاهُ طَوْعًا. وَيُقَالُ: انْطَاعَ بِمَعْنَى انْقَادَ، وَيُقَالُ: طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ. راجع: أحكام القرآن، لأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي المتوفى (٣٧٠هـ): ٥٠٥/٢، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان –الطبعة الأولى(١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، وتاج العروس٤٦٣/٢١.

**[ط ي ر]: الطَّيْرُ مَعْرُوفٌ اسْمٌ لجَمَاعَةِ ما يَطِير، وزَعَمَ قُطْرُبٌ أَنَّ: الطَّيْرَ يَقَعُ للواحِدِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ؟ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ المَصْدَرَ(١).**

## بَابُ الظَّاءِ

**[ظ أ ب]: قَالَ ابنُ فَارِسٍ: الظَّأْبُ الكَلَامُ والجَلَبَةُ، وَلَا أَدْرِي أَمَهْمُوزٌ هُوَ أَمْ غير مَهْمُوز؟(٢).**

**[ظ ل م]: تَظَلَّم مِنْهُ: شَكا مِنْ ظُلْمِه.وتَظَلَّمَ الرَّجُلُ أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وأَنْشَدَ:**

**كانَتْ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ ∴ وَإِذَا طَلَبْتُ كَلامَهَا لَمْ تَقْبِلِ(٣).**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذَا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، إِنَّمَا التَّظَلُّمُ هَاهُنَا تَشَكِّي الظُّلْمَ مِنْهُ؛ لأَنَهَا إِذَا غَضِبَت عَلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَنْسُبَ الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا(٤).**

## بَابُ العَيْنِ

---

(١) المحكم: ٢١٢/٩. **(قُلْتُ):** قَالَ ثَعْلَب: النّاسُ كلُّهم يَقُولُونَ للواحِدِ: طائرٌ، وأَبو عُبَيْدَةَ مَعَهم، ثمَّ انفَرَدَ فأَجَازَ أَن يُقَال: طَيْر لِلْوَاحِد، وجمعه على (طُيُور) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ ثِقَةٌ. وهذا ما نعتمده ونرجحه. تاج العروس:٤٥٠/١٢

(٢) مجمل اللغة لابن فارس: صـ ٦٠٣. **(قُلْتُ):** الظَّأْبُ والظَّأْمُ، مَهْمُوزَانِ: سِلْفُ الرَّجُلِ. تَقُولُ: هُوَ ظَأْبُه، وظَأْمُه، من قبيل الإبدال؛ لأن الظَّأْمَ وَالظَّأْبَ بِمَعْنًى، والظَّأْبُ ُكذلك: الكلامُ والجَلَبَةُ والصَّوْتُ، والأَعْرَفُ والأَشْهَرُ أَنَّ: الظَّأْب بمعنى السِّلْفُ، مَهْمُوزٌ، وأَنَّ الصوتَ والجَلَبة وصِياحَ النَّاسِ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ أيضًا. ورُوي (الظاب) بتسهيل الهمز، ففي التاج: "قَالَ شَيْخُنَا: عَدَّه جَمَاعَةٌ مُخَفَّفاً مِنَ المهْمُوزِ فَلم يَذْكُرُوه وَلم يُثْبِتُوه مُعْتَلًّا؛ ولذَلك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيّ لأَنَّه لم يَصِحَّ عِنْدَه؛لأَنَّ مَعَانِيَه مَحْصُورَةٌ عِنْدَه فِيمَا ذُكِر فِي المَهْمُوزِ، انْتهى. ولكِنْ فِي الْمُحكم: وَإِنَّمَا حَمَلْنَاه عَلَى الْوَاوِ لأَنَّا لَا نَعْرِف لَهُ مَدَّةً، فإِذَا لم تُوجَدْ لَهُ مَادَّة وَكَانَ انْقِلَابُ الأَلِف عَنِ الوَاوِ عينا أَكْثَر كَانَ حَمْلُه عَلَى الوَاوِ أَوْلَى". راجع: المقاييس: ٤٧٣/٣، واللسان: ٥٦٨/١، وتاج العروس:٢٩٩/٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة فيما طالعناه من كتب، وروي (لَمْ تَنْقَلْ) قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَقَدْ يَكُونُ مِنَ النَّقْل الَّذِي هُوَ حُضُورُ المنطِقِ وَالْجَوَابِ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ نَقِل الرَّجُلُ إِذا جاوَب، وإِنما نَقِلٌ عِنْدَنَا عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، إِلَّا أَن نَجْهَلَ مَا عَلِمَ غيرُنا فَقَدْ يَجُوزُ أَن تَكُونَ الْعَرَبُ قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا أَنه لَمْ يَبْلُغْنَا نَحْنُ، وَقَدْ يَكُونُ تَنْقَل تَنْفَعِل مِنَ القَوْل كَقَوْلِكَ لَمْ تَنْقَد مِنَ الانْقِيَادِ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا: انْقالَ الرجلُ عَلَى شَكْل انْقادَ، وَعَسَى أَن يَكُونَ ذَلِكَ مَقُولًا أَيضاً إِلَّا أَنه لَمْ يصل إِلينا، والأَسبق إِليَّ أَنه: مِنَ النَّقَل الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ؛ لأَن ابْنَ الأَعرابي لمَّا فَسَّرَهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ تُجاوِبني. راجع: المحكم: ٤١٥/٦، واللسان:٦٧٦/١١.

(٤) المحكم:٢٤/١٠. **(قُلْتُ): الذي أراه أحرى بالصواب أنَّ:** كلام ابن الأعرابي سديد؛ لأن المُتَظَلِّم: حرف من حروف الأضداد، فالمُتَظَلِّمُ: الَّذِي يَشْكو رَجُلًا ظَلَمَهُ. والمُتَظَلِّمُ أَيْضًا: الظالِمُ. راجع: الأضداد، لأبي بكر، محمد بن القاسم بن الأنباري المتوفى (٣٢٨هـ): صـ١٩١، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية- بيروت – لبنان (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م). واللسان: ٣٧٤/١٢.

**[ع ب أ]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعَبْءُ الشمسِ: ضَوْؤُها، لَا أَدْرِي أَهو لُغَةٌ فِي عَبِ الشَّمْسِ أَم هُوَ أَصْلُهُ ؟[١].**

**[ع ب ب]: فِي حَدِيثِ النَّبِي(ﷺ)أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وتَعَظُّمَها بِآبَائِهَا»[٢] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَهُوَ فُعِّيلَةٌ مِنَ العَبِّ[٣]، أَمْ هُوَ مِنَ العَبْوِ: وَهُوَ الضَّوْء؟[٤].**

**[ع ب ر]:قَالَ اللَّحْيَانِيّ عَبَرَ الكَبْشَ يَعْبُرُه عَبْراً:تَرَكَ صُوفَه عليهِ سَنَةً، وأَكْبُشٌ عُبْرٌ بضمّ فسكون إِذا تُرِكَ صُوفُها عليها. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيفَ هَذَا الجَمْعُ؟[٥].**

**[ع ث ك]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَالُوا: العُثْكُ عُرُوقُ النَّخْلِ خاصّةً، لَا أدْري أَواحِدٌ هُوَ أَم جَمْعٌ؟ وَقد قالُوا: العُثْكُ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ جَمْعٌ[٦].**

**[ع ج ج]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: العُجَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ، لَا أَدْري مَا حَدُّهَا؟[٧].**

---

(١) المحكم:٢٠٩/٢. **(قُلْتُ):** أوضح من عبارة ابن سيده قول ابن الأعرابي: "لَا يُدْرَى أَهوَ أَي المهموز، لغةٌ فِي عَبِ الشَّمْسِ أَي الْمَقْصُور أَم هُوَ أَصله؟. **والذي نراه أن الأصل هو المهموز:** قال الأزهري: وأَما عَبَأَ فَهُوَ مَهْمُوزٌ، لَا أَعْرِفُ فِي مُعْتَلَاتِ الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ.يقال: عَبَأَ وجْهُه يَعْبَأُ إِذا أَضاءَ وجْهُه وأَشْرَقَ ومنه: عَبْءُ الشمس: ضَوْؤُها. ويقال: عَبَا وجهُه يَعْبُو إِذَا أَضاءَ وجهُه وأَشرَقَ. ومنه العَبْوَةُ: ضَوْءُ الشمسِ، وَجَمْعُهُ عِبَاً. راجع اللسان:١١٨/١، وتاج العروس:٣٣٧/١.

(٢) الحديث في النهاية:١٦٨/٣.

(٢) قَالَ الإمام أبو القاسم الرافعي: العَبُّ هو شُرْبُ المَاءِ جَرْعًا. تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي: ١٨٧/٣- دار الفكر - بيروت – الطبعةالأولى: ١٩٩٦ م.

(٤) التهذيب:٨٧/١. **(قُلْتُ):** العُبِّيَّةُ: الكِبْروالنَّخوة يريد(ﷺ) بهذا القول ما كان عليه أَهلُ الجاهلية من التَّفاخر بالأَنساب والتَّباهِي بها، وذكر العلماء فيها لغة أخرى وهي: العِبِّيَّةُ بالكَسْر، وأَصله مهموز من العِبْءِ وهو: الحِمْلُ الثَّقِيل، ولكن الهَمزة قَد تركت فيه كالبَرِيَّةِ والذَّرِّيَّة، وهذه الكلمة: فُعُولَةٌ أَوْ فُعِّيلَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ فُعُولة فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَة؛ لِأَنَّ المُتكبر ذُو تكلُّف وتَعْبيةَ، خِلَافَ مَنْ يَسْتَرسِل عَلَى سَجِيَّتِه. وَإِنْ كَانَتْ فُعِّيلة فَهِيَ مِنْ عُبَاب المَاء، وَهُوَ أولُه وارتفَاعُه. وَقِيلَ: إِنَّ اللامَ قُلِبت يَاءً، كَمَا فَعلوا فِي: تَقَضَّى الْبَازِي. راجع: غريب الحديث للخطابي:٢٩٠/١، والفائق: ٣٨٤/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر:١٦٩/٣، وتاج العروس:٣٠٣/٣.

(٥) المحكم:١٣٢/٢(بتصرف)، وفي تاج العروس:٥٠٣/١٢ نسبة (لَا أدْري) إلى الأزهري، والصحيح ما أثبتنا.

(٦) الجمهرة:٤٢٦/١. **(قُلْتُ):** وتعقبه ابن سيده فقال: "فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ جَمْعٌ، هَذَا لَفظُهُ، وَلَيْسَ بِلَازِم؛ لِأَن فُعُلًا يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا". المخصص:٢١٢/٣.أما الزَّبِيديُّ فانتصر له قائلًا: "وَقَع فِي الْجَمْهَرَةِ عِزقُ النَّخْل هكذا بالإفرادِ، وقوله عُرُوقٌ: يَدُلُّ على أَنَّه صَوَّبَ كونَهُ جَمْعًا فتأَمّل". التاج:٢٦٨/٢٧.

(٧) الجمهرة:٩٠/١. **(قُلْتُ):** نبدأ أولًا ببيان حقيقتها: العُجَّة بالضَّمّ دَقيقٌ يعْجَن بِسَمْنٍ ثُمَّ يُشْوَى ذكره أبو عمرو. وحَكَى ابْنُ خالَوَيْه عَنْ بَعْضِهم: أَنَّ العُجَّةَ كُلُّ طَعَامٍ يُجْمَع مثل التَّمْر والأَقِط. وقال الجَوْهَرِيُّ: طَعَامٌ يُتَّخَذُ من البَيْض. وثانيًا: ببيان أصلها: فهي لفظة (مُولَّدة) عند الجَوْهَرِيِّ.

**[ع ج ه م]: العُجْهومُ: طائرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كأَنَّ مِنقَارَهُ جَلَمُ الخَيَّاط. قَالَ أَبُو عَلِي القَالَيّ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ع دد]: حَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفراداً وَوِحَادًا، وأَعْدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفرادًا وَوِحَادًا، ثُمَّ قَالَ: لَا أَدْرِي أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ ؟!(٢).**

**[ع ر ر]: التَّعَارُّ: السَّهَرُ والتَّقَلُّب على الفِرَاشِ لَيْلاً. قَالَ أَبو عُبَيْد: وَكَانَ بَعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُه مَأْخُوذًا مِن عِرَارِ الظَّلِيمِ وَهُو صَوْتُه، ولَا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ ذلِكَ أَمْ لَا؟(٣).**

**[ع ر س]: قَالَ اللَّيْثُ: اعْتَرَسُوا عَنْهُ، إِذا تَفَرَّقُوا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُنْكَر، لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ (٤).**

**[ع ر ق]: يُقَالُ: « لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقِرْبَةِ»(٥). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَرَقُ الْقِرْبَةِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الشِّدَّةِ، وَمَا أَدْرِي مَا أَصْلُهَا(٦).**

---

ولُغَةٌ شَامِيَّة عند الزَّبيديِّ. والأقرب للصواب من وجهة نظرنا: ما ذكره الزَّبيديُّ. راجع:الصحاح: ٣٢٧/١، وتاج العروس:٩٠/٦، وشفاء الغليل: صـ ١٦٠.

(١) البارع في اللغة : صـ ١٧٦. وراجع: العين:٢٧٧/٢.

(٢) المحكم:٧٩/١. وفيه قول ابن سيده: "فَشَكُّهُ فِي ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَن أَعددت لُغَةٌ فِي عَدَدْتُ وَلَا أَعرفها".

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد:١٣٥/٤، ولسان العرب:٥٥٧/٤. (قُلْتُ): ورد هذا اللفظ في الحديث:عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **(ﷺ):« مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ »**. واختلف في: تَعارَّ: فَقِيلَ: اسْتَيْقَظَ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ، وَقِيلَ: تَمَطَّى وأَنَّ، وَقِيلَ: انْتَبَهَ وَقِيلَ: التَّعَارُّ: السَّهَرُ والتَّقَلُّب على الفِرَاشِ، قَالَ الْحَرْبِيِّ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ كَلَامٌ أَو دُعَاءٌ، وقَالَ غَيرُهُ: أَو صَوت وَجَعَلَهُ بَعْضُهم مَأْخُوذًا مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ وَهُوَ صِيَاحُهُ؛ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ صَوْتَ الْقَائِمِ مِنَ النَّوْمِ. **والَّذِي نَرَاهُ أَنَّ:** مَعْنَاهُ تَمَطَّى بِصَوْتٍ وأَنَّ، وَهَذَا أَبْيَنُ وَأَشْبَهُ بِالْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرِ وَالْعَادَة. راجع: غريب الحديث للحربي:٢٠١/١ ومشارق الأنوار على صحاح الآثار:٧٢/٢

(٤) التهذيب: ٥٢/٢(بتصرف). وراجع: العين:٣٢٨/١.

(٥) مثل من الأمثال ويُروى: « كَلَّفْتُ إِلَيكَ عَلَقَ القِرْبَةَ». قال الميداني: تقدير المثل: كلفت نفسي في الوصل إليك عَرَقَ القربة، أي عَرَقاً يحصل من حمل القربة، والأصل الراء، واللام بدل منه. مجمع الأمثال:١٥٠/٢.

(٦) المقاييس:٢٨٤/٤. **(قُلْتُ):** في الصحاح:١٥٢٢/٤: "العَرَقُ إنما هُوَ لِلرَّجُلِ لَا لِلْقِرْبَةِ، وأَصله أَن القِرَبَ إنما تُحمِلها الإماءُ الزَّوَافِرُ ومَنْ لَا مُعِين لَهُ، وَرُبَّمَا افْتَقَرَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ وَاحْتَاجَ إِلى حَمْلِهَا بِنَفْسِهِ فيَعْرَقُ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: تجشَّمْتُ لَكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ". فهذا رد على الأصمعي.

**[ع رم س]: العِرْمِسُ: الصَّخْرَةُ. والعِرْمِسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَة الشَّدِيدَةُ وَهُوَ مِنْهُ، شُبِّهَت بِالصَّخْرَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:**

****رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ[(١)]****

**لَا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الشَّدِيدَةِ أَم هُوَ مُسْتَعَارٌ فِيهَا؟[(٢)].**

**[ع رن س]: قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: عَرَانِيسُ السُّرُرِ مَعْرُوفَةٌ، لَا أَدْرِي مَا وَاحِدُهَا[(٣)].**

**[ع ص ر]: قَالَ ثَعْلَب: عَامُ المَعَاصِيرِ:عَامُ الجَدْب، وَأَنْشَدَ:**

*** أَيَّامَ أَعْرَقَ بي عَامُ المَعَاصِيرِ[(٤)]***

**وفَسَّرَهُ فَقَالَ: بَلَغَ الوَسَخُ إِلَى مَعَاصِمِي، وَهَذَا مِنَ الجَدْب، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ؟![(٥)].**

**[ع ص ر]: فِي قَوْلِ اللَّهِ (ﷻ):﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[(٦)] قَالَ اللَّيْث: قُرِئَ ﴿وَفِيهِ تُعْصَرُونَ﴾[(٧)]بضمّ التَّاءِ أَي تُمطَرُونَ. قَالَ: وَمن قَرَأَ: ﴿تَعْصِرُونَ﴾[(٨)] فَهُوَ من عَصْر العِنب. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:مَاعَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ القُرَّاءِ القُرَّاءِ**

---

(١) صدر بيت من الرجز لأبي فرعون وعجزه:
***سَرِيعة الرَّدِّ عَلَى الْمِسْكِينِ***
اللسان:٣٩٦/١٠[ب ر ك].

(٢) المحكم ٤٩٩/٢، **(قُلْتُ): الذي أراه:** أنه مُسْتَعَارٌ فِيهَا، وليس من صفاتها، وبهذا جزم ابن سيده في المخصص:١٦٠/٢ (نعوتُ الْإِبِل). فقال: "العِرْمِسُ والَجَلْسُ: الشَّدِيدَة شبِّهتا بالصَّخرة".

(٣) المحيط في اللغة:٢٥١/٢.**(قُلْتُ):** المعروف: عرانينُ السُّرُر، وإنما عَرَانِيسُ السُّرُرِ من قول العامة، والظاهرأن مفرده (عِرْنَاس)ومعناه: قضيب. راجع: التَّلخِيص، لأبي هلال العسكري: صـ٢٠٥.

(٤) الشطر من البسيط، ورُوي: عَامُ المَعاصيمِ فَسَّرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي. راجع: اللسان:٢٤٥/١٠ [ع ر ق ]. والمعجم المفصل:٤٣٨/١٢

(٥) المحكم:٤٣١/١.**(قُلْتُ):** هو تفسيرٌ غريبٌ فعلًا فأنى يبلغ الوسخ معاصمه في الجدب؟!. والأقرب للصواب الرواية الأخرى: عَامُ المَعاصِيمِ، وَزِيادة الْيَاءَ فيها ضَرُورَةً، وتفسيرها: ذهب بلحمه من شدة الجوع، وهي في المحكم أيضًا:١٩٢/١.

(٦) سورة يوسف: من الآية رقم:(٤٩).

(٧) هِيَ: قراءة عِيسَى ابن عمر: **﴿تُعْصَرُونَ﴾**: بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ، وَمَعْنَاهُ: تُمْطَرُونَ، مِنْ قَوْلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ **﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾** [النبأ: ١٤]، راجع: الجامع لأحكام القرآن:٢٠٥/٩، ومعجم القراءات:٢٨١/٤.

(٨) هِيَ: قراءة حمزة، والكسائي **﴿تَعْصِرون﴾** بتاء الخطاب مع كسر الصاد، من عَصَرَ العنب ونحوه يَعْصِرُهُ عَصْرًا، والمعنى: يَعْصِرُونَ ما من شَأنه أن يُعْصَر.راجع: كتاب السبعة في

**المُشَهَّرِينَ قَرَأَ:﴿تُعْصَرُونَ﴾، وَلَا أَدْرِي من أَيْن جَاءَ بِهِ اللَّيْث(١).**

**[ع ض ل]: أَبُو عَمْرو: العَضَلَةُ: شَجَرَةٌ مِثْل الدِّفْلَى، تأكلهُ الْإِبِل فَتَشرب كُلَّ يَومٍ عَلَيْهِ المَاء. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَهِيَ العَضَلة أَمْ العَصَلة؟ وَلم يَرْوِها لَنَا الثِّقاتُ عَنْ أَبِي عَمْرو(٢).**

**[ع ط ب]: التَّعْطِيبُ: عِلَاجُ الشَّرَابِ؛لِيَطِيبَ رِيحُه عن أَبي سَعِيد وَأَنْشَدَ بيتَ لَبِيد:**

**ذَا أَرسلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصامَهُ ∴ يَمُجُّ سُلَافاً مِن رَحِيقٍ مُعَطَّبِ(٣).**

**وَرَوَاهُ غَيرُهُ مِنْ رَحِيقٍ مُقَطَّبٍ وَهُوَ المَمْزُوجُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَا مُعَطَّب؟!(٤).**

**[ع ف ر]: قَالَ ابنُ دُرَيْد: رَجُلٌ مُعَافِرِيٌّ يَمْشِي مع الرِّفْقِ، وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أَمْ لَا؟(٥).**

**[ع ف ط]: قَالَ ابنُ دُرَيْد: فَأَما قَوْلهم رَجُلٌ عِفْطِيٌّ إِذا كَانَت فِيهِ لُكنه، فَلَا أَدْرِي مِمّا أُخِذَ(٦).**

---

القراءات، لابن مجاهد، : صـ٣٤٩، تحقيق: د.شوقي ضيف- دار المعارف- القاهرة الطبعة الثانية (١٤٠٠ هـ)، ورسالتنا:اختيارات المفسرين واعتراضاتهم على القراء:٨٥٣/٢.

(١) التهذيب:١١/٢. **(قُلْتُ):** يبدو أنه مما فات الأزهري من القراءات.

(٢) التهذيب:٣٠٢/١. **(قُلْتُ):** الضاد: بهذا المعنى تصحيف، والصواب: العَصَلُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الدِّفْلَى، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ، وتَشْرَبُ عليهِ الماءَ كُلَّ يَوْم، وقيلَ: هُوَ حَمْضٌ يَنْبُتُ عَلى الْمِيَاهِ، الْوَاحِدَةُ عَصَلَةٌ، بِهَاءٍ، وَقِيلَ: الْعَصَلَةُ: شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإِبِلُ، إِذا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْهَا سَلَّحَتْهُ، والجَمْعُ العَصَلُ. اللسان:٤٥٣/١١[ع ض ل]، وتاج العروس:٤٨٧/٢٩[ع ص ل].

(٣) البيت من الطويل، بلفظ (مُعَطَّبِ) و(كِعامِهُ) بدلًا من (عِصامِهُ) من قصيدة يفخر فيها بنفسه والوليد: الخادم. والكِعام: الرباط. ويمجُّ: أي يصب. والسلاف: الخمر الحمراء الصافية. والمعطَب: المطيّب. ديوان لبيد: صـ٢٠.

(٤) التهذيب:١٠٩/٢(بتصرف). **(قُلْتُ):** ونرى أن: تقطيب الماء، وإن كان أشهر، فإن تعطيب الإناء أيضًا وارد.

(٥) الجمهرة: ١٠٩/٢(بتصرف). والمخصص:٧٦٦/١. والمُعَافِرُ، بالضَّمِّ، كَمَا هُوَ فِي الصِّحَاح: الَّذِي يَمْشِي مَعَ الرُّفَقِ فيَنَالُ فَضْلَهُم. والرُّفَق بالضمّ ففَتْح: جَمْعُ رَفِيقٍ. **(قُلْتُ):** ونراها لفظة عربية، ونظن أن ابن دريد تردد فيها؛ لإنكار جماعة ورودها بالضم. مشارق الأنوار على صحاح الآثار:٣٨٥/١، وتاج العروس:٩٣/١٣.

(٦) جمهرة اللغة: ٩١٤/٢. **(قُلْتُ):** عَفَطَ فِي كَلامِه يَعْفِطُ عَفْطاً، وكذلِكَ: عَفَتَ كَلامَه عَفْتاً، إِذا تكَلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ فَلم يُفْصِحْ، وقِيلَ: تكلَّمَ بكَلامٍ لَا يُفْهَم. وَلَا يُقَالُ على جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلا عِفْطِيٌّ. راجع: تاج العروس:٤٨١/١٩.

**[ع ق ي]: قَالَ الخَارْزَنْجِيُّ: فَأَمَّا المَثَلُ: « لا تكُنْ ظُلْواً فَتُسْتَرَطَ ولا مُرّاً فَتُعْقَي»[(١)]، فَحَكاهُ يَعقوبُ بكَسْرِ القاف عَلَى الأَوَّل، وَأَبُوعُبَيْدٍ يَفْتَحُها، وفَسَّرَه على تُلْفَظَ. قَالَ: وَلَا أدْري أيُقالُ أعْقَيْتُه لَفَظْتُه لِمَرَارَاتِه أو عَقَيْتُه، فيكون مِثْلَ: أعْرَفَ الفَرَسُ وعَرَفْتُه وأَجَزَّ وجَزَزْتُه[(٢)].**

**[ع ك ب]: قَالَ ابنُ دُرَيْد: العِكَبُّ زَعَمُوا: الَّذِي لأُمِّه زَوْجٌ، وَلَا أدْري مَا صِحَّة ذلِك[(٣)].**

**[ع ل ط]: قالَ ثَعْلَبٌ: العُلَطَانِ: طَوْقٌ، وقِيل: سِمَةٌ. قَالَ ابنُ سِيدَه: وَلَا أَدْري كَيفَ هَذَا؟![(٤)].**

**[ع ل ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: قَالَ بَعْضُ أَهْلُ اللُّغَةِ:العَلُّ مِثلُ الزِّيرِ: الذي يُحِبُّ حَدِيثَ النِّسَاء، وَلَا أدْري مَا صِحَتُّهُ[(٥)].**

---

(١) الاَستراط: الاَبتلاَعُ، والإعقاء: أن تشتدَّ مرارةُ الشيء حتى يُلْفَظَ لمرارته، وبعضهم يرويه "فَتُعْقَى"بوزن فتسترط، والصواب: كسر القاف، يُقَال: أعقَى الشيء، والمعنى: لاَ تتجاوز الحد في المرارة فترمى، ولاَ في الحلاَء فتُبْتَلَع، أي كنْ متوسطًا في الحالين. مجمع الأمثال للميداني:٢٣٣/٢.

(٢) المحيط في اللغة:٨٤/٢. وقارن بكتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، : صـ٢٢٩، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش- دار المأمون للتراث – دمشق - الطبعة الأولي ١٩٨٠م.

(٣) نص الجمهرة:٣٦٥/١: "وَلَا أعرف مَا صِحَة ذَلِك". وعبارة التاج: "وَلَا أدْري". العِكَبُّ: القَصِير الضَّخْم، والعِكَب: اسمُ شَاعِر. والَّذِي لأُمِّه زَوْجٌ غير أبيه، ومن ذلك بنو عِكَبّ، من تغلب بن وائل. وعِكَبٌّ: اسمُ إبْلِيسَ. راجع: شمس العلوم:٤٦٩٤/٧، وتاج العروس:٤٢٩/٣.

(٤) المحكم:٥٤٣/١، قال الزَّبيديُّ: "وَهَذَا الَّذي أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه فقد أَثْبَتَه السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ". قلنا: وهو كما قال الزبيدي: راجع: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُّهَيْلِيّ المتوفى (٥٨١هـ): ٨٤/٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى(١٤١٢هـ). والعُلْطَان الرَّقْمَتَان اللَّتَانِ فِي أَعناق الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا. والعُلْطان: ودَعتانِ تَكُونَانِ فِي أَعْناق الصِّبْيَانِ. لسان العرب: ٣٥٤/٧.

(٥) جمهرة اللغة:١٥٧/١. **(قُلْتُ):** (العَلُّ): القُراد الكبير، والرَّجُل الذي يزور النساء ويحب محادثتهن، والكبير المُسن الصغير الجثة، والحقير. والزِّيرُ: الَّذِي يُخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ، وَالْجَمْعُ أَزْوارٌ وأَزْيارٌ؛ الأَخيرة مِنْ بَابِ عِيدٍ وأَعياد، وزِيَرَةٌ، والأُنثى زِيرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، وَقِيلَ: الزِّيرُ المُخالِطُ لَهُنَّ فِي الْبَاطِلِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ زِيرُ نساءٍ إِذا كَانَ يُحِبُّ زِيَارَتَهُنَّ وَمُحَادَثَتَهُنَّ وَمُجَالَسَتَهُنَّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ لَهُنَّ، وَالْجَمْعُ الزِّيَرَةُ. شمس العلوم:٤٢٧٤/٧، ولسان العرب:٣٣٦/٤.

**[ع ل ل]: قَالَ أَبوسَعِيدٍ(١): العَرَبُ تَقُولُ أَنا عَلَّانٌ بأَرض كَذَا وَكَذَا أَي جَاهِلٌ. وامرأَة عَلَّانَةٌ: جَاهِلَةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٢).**

**[ع ل م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: وعَلَامَةُ الشَّيءِ: الدَّالةعَلَيْهِ، وَقَدْ سَمَّت العَرَبُ: عُلَيْماً، وَهُوَ أَبُو بَطْن منهم وَعَلَّامًا، وأَعْلَمَ، وَقَدْ سَمّوا: عَبْدَ الأَعْلَم، وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ(٣).**

**[ع م ر]: فِي قَوْلِ الْأَعْشَى:**

**فَلَمَّا أَتانا بُعَيْدَ الكَرى ∴ سَجَدْنا لَهُ ورَفَعْنا العَمَارَا(٤).**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: قيل: مَعْنَاهُ: عَمَّرَكَ اللهُ، وَلَيْسَ بِقَوي، وَقيل العَمارُ هَاهُنَا: أَكَالِيلُ يَجْعَلُونها عَلَى رُؤُوسِهم كَمَا تَفْعَل العَجَم، وَلَا أَدْرِي كَيفَ هَذَا؟(٥).**

**[ع م ه]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: وَزَعَمُوا أَنَّهُم يَقُولُونَ: نَاقَةٌ عَيْهُومٌ، مِثْل: عَيْهَمٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٦).**

---

(١) أظنه الأصمعي؛ لأن من مصادر الأزهري في التهذيب: أَبا سعيد عبد الْملك بن قُرَيب الْأَصْمَعِي، -وهذا يذكر في التهذيب مطلقًا (أَبُو سَعيد)-، وأباسعيد الْبَغْدَادِيّ الضَّرِير، ويستعمله الأزهري مقيدًا(بالضَّرير) التهذيب:١٤/١و٢١/١. وقد صرَّح الأزهري بالأول مطلقًا في أكثر من ثلاثمائة موضع.

(٢) التهذيب:٨٠/١.

(٣) الجمهرة:٩٤٩/٢.

(٤) البيت من المتقارب، للأعشى، من قصيدة مطلعها: ***أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا***.الصبح المنير في شعر أبي بصير بشرح ثعلب : صـ٣٩، طبعة – لندن–مطبعة- آدلف هلزهوسن ١٩٢٧م. وليس في ديوان الأعشى بتحقيق وشرح د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجمامين، المطبعة النموذجية. والمعنى: رَفَعْنَا لَهُ أَصواتَنا بالدُّعاءِ وقُلنَا: عَمَّرَك اللهُ. وقِيل: العَمَارُ هُنَا: العِمَامةُ. قَالَ ابْن بَرّيّ: وصواب إِنشاده: ووَضَعْنا العَمَارَا. فالّذِي يَرْوِيه ورَفَعْنَا العَمارَا هُوَ الرَّيْحَانُ أَو الدُّعاءُ، أَي اسْتَقْبَلْناه بالرَّيْحَانِ أَو الدُّعاءِ لَهُ، والَّذِي يرويهِ ووَضَعْنَا العَمارَا: هُوَ العِمَامَة، أَي وَضَعْناه من رُؤُوسنا إِعْظَاماً لَه. تاج العروس:١٣٢/١٣.

(٥) المحكم:١٥١/٢.**(قُلْتُ):** وتسمية الريحان إذا رُفع إلى الرَّجُل لِيُحَيَّى بِهِ: عَمَارا، ذكره الأصمعي، فلا شبهة فيه. راجع: الصبح المنير بشرح ثعلب : صـ٣٩.

(٦) الجمهرة: ٩٥٤/٢.**(قُلْتُ):** العَيْهُومٌ من الإبل: النَّجِيبةُ السَّرِيعَةُ قَالَهُ أَبُوزَيدٍ. البارع: صـ١٨٢. وعلى هذا يُقال: نَاقَة عَيْهَالٌ، وعَيْهُولٌ، وعَيْهَمٌ، وعَيْهامَةٌ، وَكَذَلِكَ عَيْهُومٌ. كل ذلك في السَّريع من الإبل. وإن عَدَّ ابن فارس الأخير شاذًا عن الأصل؛ لورود عَيْهَم: اسْم مَوْضِع وعَيْهُوم: أَصْل شَجَرَةٍ. راجع: مقاييس اللغة: ١٧٤/٤، والمخصص:١٩٥/٢ (نعوت الْإِبِل فِي سَيرهَا ورياضتها وذِلَّتها).

**[ع ن ب س]: العَنْبَسُ: من أسماء الأسد، إذا نَعَتَّهُ قلت: عَنْبَسٌ وعُنابِسٌ. وإذا خَصَصْتَه باسْمٍ قُلْتَ: عَنْبَسَة – غيرَ مُجْرىً كَمَا تقولُ: أُسَامَةُ وسَاعِدَةُ–وقَالَ هِشَام[١]: لَا أَدْرِي اسمٌ هُوَ أم صِفةٌ ؟ وَلَا أَدْرِي مَا أصْلُهُ؟[٢].**

**[ع ن ج]: قَالَ اللَّيْث: العَنَجُ بلغة هُذَيْلٍ: الرَّجُل، ويُقَالُ بالغَين: غَنَجٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَه ابْنُ الأَعْرَابيّ وَغَيْرُهُ (بالغين)، وَلَمْ أَسمعه بِالْعَيْنِ مِنْ أَحد يُرْجَعُ إِلى عَلَمِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٣].**

**[ع ن ف]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: وَقَد سَمّوا: عُنْفُوَة وَلَم يَسَمّوا: عَنْفُوَة، وَلَا أَدْرِي مِمَّا اشتِقَاقُهُ[٤].**

**[ع ن ق]: قَالَ ابْن دُرَيْد: إِذا قُلْتَ: عُنُقٌ، فَسَكَّنتَ الثَّانِي: ذَكَّرْتَ، وَإِذَا ثَقَّلْتَ الثَّانِي: أَنَّثْتَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا عِلَّتُه فِي ذَلِك إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَمَاعًا[٥].**

**[ع ن ك ث]: قَالَ ابْنُ دُرَيْد: والعَنْكَثُ: نَبْتٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٦].**

---

(١) أظنه ابنُ الكَلْبِيِّ.

(٢) العباب الزاخر:(حرف السين) صـ٢٧٩.**(قُلْتُ):** أمَّا كونه اسمًا أو صفة؟ فهو اسمٌ، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وإِنَّمَا سُمِّيَ الأَسَدُ العَنْبَسَ؛ لأَنَّه عَبُوسٌ. وأمَّا أصلُهُ ففي قوله إشارة إلى أَنَّه فَنْعَلٌ، من العُبُوس، فالأَوْلَى ذِكْرُه فِي [ع ب س] وهو صنيع الصّاغَانِيُّ هنا مخالفًا غيره ممن ذكروا هذه اللفظة في [ع ن ب س ]. وكذا القول في اشتقاق: عُنَابِسُ، وعَنْبَسةُ. راجع: مقاييس اللغة:٤/٣٦٦، والمخصص:٢٨٢/٢، وتاج العروس:٢٨٧/١٦.

(٣) التهذيب:٢٤٣/١، واللسان:٢٣٠/٢. وفي تاج العروس:١١٥/٦: "وَلَمْ أَسمعه (بِالْغَيْنِ) مِنْ أَحد يُرْجَعُ إِلى عَلَمِهِ "تصحيف. **(قُلْتُ): الذي أراه أنَّ:**العين والغين من الحروف المجهورة، ولكن الغين مع هذا، حرف(رخو)، وأما العين فهي: حرف متوسط بين الشدة والرخاوة، وهو أقرب إلى استعمال الهذليين، وهما على هذا لغتان. راجع: من لغات العرب لغة هذيل، للدكتور عبد الجواد الطيب : صـ١٣٢.

(٤) الجمهرة: ١٢٤٠/٣. والعُنْفُوَة: يِبِيس النَّصِيِّ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الحَلِيّ. لسان العرب:٢٥٨/٩.

(٥) المخصص:١٣٨/٥ (بَاب مَا يذكر وَيُؤَنث).**(قُلْتُ):** أولًا: نص عبارة الجمهرة يشير إلى السماع، ففيها:٩٤٢/٢: "العُنق: مَعْرُوفَة يُقَال: عُنُق وعُنُق، فَمَن قَالَ عُنُق ذَكَّرَ، وَمَن قَالَ: عُنُق، أَنَّثَ، هَكَذَا يَقُولُ الْأَصْمَعِي". ثانيًا: اختلف في هذه اللفظة فقيل: "الْعُنُق" يذكر وَيُؤَنث. وَقيل: إِن ضُمِّت النونُ كَانَ مؤنَّثاً وَإِن سُكِّنت كَانَ مذكَّراً وَقَالَ الْأَصْمَعِي: لَا أعرف فِيهِ التَّأْنِيث. البلغة في الفرق بين المذكر المؤنث، لأبي البركات كمال الدين الأنباري المتوفى (٥٧٧هـ): صـ٧٤، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي - القاهرة -الطبعة الثانية (١٤١٧هـ١٩٩٦م).

(٦) هذه عبارة المخصص:٣٢٨/٦، ونص عبارة الجمهرة: ١١٣٢/٢ "وأحسب العَنْكَث أيضًا ضربًا من النبت". وقَالَ ابْن الأَعْرَابيّ: هُوَ شَجَرٌ يَشْتَهِيهِ الضَّبُّ، فيَسْحَجُها بذَنَبِهِ حَتَّى تَحَاتَّ، فيأْكُلَ المُتَحاتَّ. وسُمي عنكثا؛ لاجتماعه، وتكاثف ورقه. راجع: الجمهرة:٤٢٦/١، وتاج العروس: ٣٠١/٥.

**[ع ه ق]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الثِّقَاتِ الْغَيْهَقُ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، بِمَعْنَى النَّشَاطِ، فَالغَيْهَق، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ، وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمِلَةِ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَا أَدْرِي أَهِيَ مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَو تَصْحِيفٌ**(١).

**[ع و د]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ العِيدِيَّةَ فِي الغَنَمِ، وأَعْرِفُ جِنْسًا مِنَ الإِبِلِ العُقَيْلِيَّةِ يقَالُ لَهَا: العِيدِيَّةُ وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شيْءٍ نُسِبَتْ؟**(٢).

## بَابُ الْغَيْنِ

**[غ ب س]: يُقَالُ: لَا آتِيكَ مَا غَبَا غُبَيْس**(٣)**، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَا أَدْرِي مَا أَصلُهُ**(٤).

**[غ ت ت]: فِي حَدِيثِ ثَوْبَانِ عَن النَّبِي(ﷺ) أَنَّهُ قَالَ فِي الحَوْضِ: « يَغُتُّ فيهِ**

---

(١) التهذيب:٩١/١ (بتصرف) **(قُلْتُ): الذي أراه أن اللبس هنا جاء من كثرة المعاني لهذه الكلمة** الواحدة: فالعَيْهَقُ: النَّشَاط والسُّرْعَةُ. والعَيْهَقُ: طَائِرٌ، والعَيْهق: الْغُرَابُ الأَسود، وَقِيلَ: الْغُرَابُ الأَسود الْجَسِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَعِيرُ الأَسود الْجَسِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الأَسود مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ، وَقِيلَ: هُوَ الخُطَّاف الأَسود الْجَبَلِيُّ. وتعاقب العين والغين أمر وارد لا ينكر في هذه الكلمة بمعنى النشاط وغيره، وقد قال ابن دريد: "الغَيْهَق: الطَّوِيل من الْإِبِل وَغَيرهَا، وَيُقَال عَيْهَق، بِالْعينِ غير الْمُعْجَمَة". الجمهرة: ٩٦٠/٢، واللسان:٢٧٨/١٠.

(٢) التهذيب: ٨٥/٣. **(قُلْتُ):** أما قول الأزهري: "لَا أَعْرِفُ العِيدِيَّةَ فِي الغَنَمِ" فيرده قول شَمِرٌ: "العِيدِيَّة ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ، وَهِيَ الأُنثى من البُرْقانِ، وَالذَّكَرُ خَرُوفٌ فَلَا يَزالُ اسمَه حَتَّى يُعَقَّ عَقِيقَتُه". وأما قوله: "وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شيْءٍ نُسِبَتْ". فقد دراه غيره: فالعِيدُ: فحلٌ كان نجيبًا نُسب إليه النجائب العيدية. ويقال: هي منسوبة إلى بَني العيد: وهم بطن من مَهْرَة، وَهُوَ العِيد بن الآمريّ بن مَهْرَة بن حَيْدان من اليمن. راجع: الجمهرة: ١٠٥٩/٢، وأساس البلاغة، لجار الله الزمخشري المتوفى (٥٣٨هـ): ٦٨٩/١، تحقيق: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، وشمس العلوم:٤٨٥١/٧، ولسان العرب: ٣٢٢/٣.

(٣) من الأمثال، قال فيه الميداني: "لم أجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه، إلاَ ما حكاه اللحياني، قَالَ: يُقَال للظلام غبس وغُبَيْس أيضًا، ورأيت في أمالي الخوارزمي أن معنى غبا: أظلم، والغُبيس: من أسماء الليل...وإذا صح ما قَالَه اللحياني فالأَوَّلى أن يحمل غُبَيْس على أنه الليل، ويحمل غَبَا على غَبىَ في لغة طيء فإنهم يقولون في بَقِيَ وَفَنِيَ: بَقَا وَفَنَا". مجمع الأمثال: ٢٣٩/٢.

(٤) الصحاح: ٩٥٥/٣، واللسان:١٥٣/٦، وفي تاج العروس: ٣٠٠/١٦ "قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: لَا أَدْرِي مَا أَصْلُه، كَمَا قالَه الجَوْهَرِيُّ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ، أَي مَا بَقِيَ الدَّهْرُ. قلتَ: وكَأَنَّهُ لم يَعْرِفْهُ أَوَّلاً ثمّ فسَّرَه بِمَا ذَكَر، فتأَمَّل، أَو أَصْلُه الذِّئْب، صُغِّرَ أُغْبِسُ، مُرَخَّماً، وغَبَا أَصْلُه: غَبَّ، فأَبْدل مِن أَحدِ حَرْفِي التَضعيف الأَلِف، مثْل تَقَضَّى البازِي وأَصْله: تَقَضَّ، أَي لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذِّئْبُ يأْتِي الغَنَمَ غِبًّا ".

**مِيزابَانِ مِدَادُهُما مِنَ الجَنَّةِ) »**[١] **قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ: يَغُتُّ، بِضَمِّ الْغَيْنِ، قَالَ: وَمعنى: يَغُتُّ: يَجْرِي جَرْياً لَهُ صَوْتٌ وخَرِيرٌ، وقِيلَ: يَغُطُّ، ولَا أَدْرِي مِمَّنْ حَفِظَ هذا التَّفْسِيرَ ولو كَانَ كَمَا قَالَ لَقِيلَ: يَغِتُّ ويَغِطُّ بِكَسْرِ الغَينِ ، ومعنى يَغُتُّ عِنْدِي يُتَابِعُ الدَّفْقُ في الحَوْضِ لَا يَنْقَطِعَانِ مَأْخُوذٌ مِن غَتَّ الشَّارِبُ إِذَا تَابَعَ الجَرْعَ من غير إِبانَةِ الإِنَاءِ عَنْ فِيهِ**[٢].

**[غ ت ل]: غَتِلَ الْمَكَان غَتَلاً: كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ فهو غَتِلٌ ككَتِفٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ؟**[٣].

**[غ ذ ج]: غَذَجَ المَاءَ يَغْذِجُه غَذْجاً شديدًا إِذَا جَرَعَهُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِي لُغَةٌ لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا**[٤].

**[غ ذ ر]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ: يُقَالُ للحِمار غَيْذارٌ، وَجَمْعُهُ غَيَاذِيرُ، وَلم أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الكِتَابِ، وَلَا أَدْرِي أَعَيْذَارٌ أَمْ غَيْذَارٌ؟**[٥].

---

(١) الحديث: عن ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ (ﷺ) **"قال إني لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ الناس لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حتى يَرْفَضَّ عليهم فَسُئِلَ عن عَرْضِهِ فقال من مَقَامِي إلى عَمَّانَ وَسُئِلَ عن شَرَابِهِ فقال أَشَدُّ بَيَاضًا من اللَّبَنِ وَأَحْلَى من الْعَسَلِ يَغُتُّ فيه مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ من الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا من ذَهَبٍ وَالْآخَرُ من وَرِقٍ»**. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: ١٧٩٩/٤، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي -دار إحياء التراث العربي - بيروت، وروي هذا الحديث بروايات كثيرة. راجع: النهاية: ١٦٨/٣.

(٢) التهذيب: ١٢/٨. **(قُلْتُ):** تَفْسِيرُ الأَزْهَرِيِّ لمعنى (الغَت) هُو تفسير الخطابي، والقاضي عياض، وغيرهما من علماء الحديث. راجع: غريب الحديث للخطابي: ٩٠/١، ومشارق الأنوار: ١٢٨/٢، وفي الفائق: ٤٨/٣ "الغَتُّ والغَطُّ والغَّطسُ وَاحِدٌ وَهُوَ: المقل فِي المَاء، وَلَمَّا كَانَ من شَأْن من يغط صَاحبه فِي المَاء أَنْ يدارك ذَلِك وَأَن يضغط صَاحبه ويبلغ مِنْهُ الْجهد قَالُوا: غَتَّ الشَّارِبُ المَاءَ وغَطَّهُ، إِذَا دَارَكَ جَرْعَهُ ". وبهذا تقوى الروايتان وتستويان.

(٣) لسان العرب: ٤٩٠/١١، وتاج العروس: ٨٥/٣٠. ولم نقف على عبارة (لَا أَدْرِي) في الجمهرة، وفيها١١٢٩/٢: "الغَتَل: كَثْرَة الشّجر وَالنَّخْل حَتَّى تظلم الأَرْض مِنْهُ، وصرَّفوا فعله فَقَالُوا: غَتِلَ يغتَل غَتَلاً".

(٤) الجمهرة: ٤٥٤/١. **(قُلْتُ):** يقال: غَبَجَ الماءَ يَغْبَجُه: جَرَعَه جَرْعاً مُتَدَارَكًا، وكذا: غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجاً: جَرعَه أيضًا. اللسان: ٣٣٦/٢.

(٥) المثبت من لسان العرب: ١١/٥ [غ ذ ر]، وفي تاج العروس: ٢١٢/١٣: "فِي التَّهْذِيب: وقرأْتُ فِي كِتاب ابنِ دُرَيْد: الغَيْذارُ: الحِمَارُ وَ(ج) غَياذِيرُ قَالَ: وَلم أَرَهُ إِلاّ فِي هَذَا الكِتَابِ. قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَعَيْذَارٌ أَم غَيْذَارٌ وَنَقله الصاغانيّ وَلم يَعْزُه إِلى ابنِ دُرَيْد. وَهَذَا مِنْهُ غَرِيبٌ مَعَ أَنّه نَقَل إِنكَار الأَزهريّ إِيَّاه". **(قُلْتُ):** ما وجدنا شيئًا من ذلك في الجمهرة، ولا في التهذيب، ولعل الصاغاني لاقى ما لاقينا فصنع ما صنع، وعلى كلٍ فالكلمة (بالغين) ففي مجمل ابن فارس: صـ٦٩٣: قال قومٌ: الغَيْذارُ: الحِمَارُ، وما أحسبها عربية صحيحة. وفي الحديث «لَا تَلْقَى

**[غ رق]: قَالَ اللَّيْثُ: الْفَرَسُ إِذا خَالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا يُقَالُ: اغْتَرَقها، وأَنشد لِلَبِيدٍ:**

يُغْـــرِقُ النَّعْلَـــبَ فِـــي شِـــرَّتِهِ ∴ صَـــائِبُ الجِذْمَـــةِ فِـــي غَيْـــرِ فَشَـــلْ[١]

**قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدري بِمَ جَعَل قَوْلَـهُ: *يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فِي شِرَّتِه* حُجَّةً لِقَوْلِهِ اغْتَرقَ الخيلَ إِذا سَبَقَهَا، وَمَعْنَى الإِغْراقِ غَيْرُ مَعْنَى الاغْتِرَاقِ[٢].**

**[غ رق ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَالُوا: غِرْقِيل: مُحَّةُ الْبَيْضِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٣].**

**[غ شر ب]: قَـالَ ابْـنُ دُرَيْـدٍ: وقَـدْ سَـمّوا:غَشَـبي، والغَشْـب، وَلَا أَدْرِي مِمَّـا اشتِقَاقُهُ[٤].**

**[غ ض ا]: الغَضَا: مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ لَـهُ هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطَى[٥]، قَالَ ثَعْلَبٌ يُكْتَبُ بالأَلِفِ. قَالَ ابنُ سِيدَه: وَلَا أَدْرِي لمَ ذَلِكَ؟[٦].**

---

المُنافقَ إلَّا غَذْوَرِيًّا» قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا ذكَرُوه، وَهُوَ الْجَافِي الغَلِيظ. فلعله من هذا. راجع: النهاية:٣٤٧/٣.

(١) البيت من الرمل، ديوان لبيد بن ربيعة: صـ١٢٩. وفي قوله: ***يُغْرِقُ الثعلبَ فِي شِرَّتِه*** قَوْلَانِ: أَحدهما: أَنه يَعْنِي الْفَرَسَ يَسْبِقُ الثَّعْلَبَ بحُضْرِه فِي شِرَّتِه أَي نَشَاطِهِ فيُخَلِّفه. وَالثَّانِي: أَن الثَّعْلَبَ هَاهُنَا تَعْلَبُ الرُّمْحِ فِي السِّنَانِ، فأَراد أَنه يَطْعُن بِهِ حَتَّى يُغَيِّبَهُ فِي الْمَطْعُونِ؛ لِشِدَّةِ حُضْرِه. وَيُقَالُ: فُلَانَـةُ تَغْتَـرِقُ نَظَـرَ النَّـاسِ أَي تَشْـغَلُهم بِـالنَّظَرِ إِليهـا عَـنِ النَّظَـرِ إِلـى غَيْرِهَـا بِحُسْـنِهَا. وصَـائِبٌ: قَاصِـد، الْجِذْمَـةِ: السَّوط، يقول إذا ضرب بالْجِذْمَـة عدا عدوًا صـائبًا غير منتشر، والفشل: الانتشار والفساد.المعاني الكبير لابن قتيبة:٧٢/١، ولسان العرب:٢٨٥/١٠

(٢) التهذيب: ٣٣/٨، وقارن بالعين: ٣٥٤/٤.**(قُلْتُ):** القَولُ مَا قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يقال: اغْتَرقَ الفرسُ الخَيلَ، إذا خَالطَها ثم سَبَقَها. وهو غير معنى الإغْراقِ قطعًا، لكن ما حكاه اللَّيْثُ من المجاز فيمكن أن يتجوز فيه عن ذلك، وقد ذكر الأصبهاني: أَغْرَقَ الفَرسُ واغْتَرقَ فهذا مخرج. راجع: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٥٥٥/٢، وتاج العروس:٢٤٢/٢٦.

(٣) جمهرة اللغة:١١٩٠/٢. **(قُلْتُ):** الغِرْقِل، بالكَسْر: بَياضُ البَيْض، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ، وَيُقَال أَيْضا: الغِرْقِيلُ، بزيادةِ الْيَاء. تاج العروس:٨٩/٣٠.

(٤) جمهرة اللغة: ١١٢٥/٢. وفي تاج العروس: ٤٨٣/٣ "الغَشْبُ: بالبَاءِ أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْن دُرَيْد: هُوَ: لُغَةٌ فِي الغَشْمِ، بالمِيم. قَالَ شيخُنا: وأَكثَرُ أَئمَّة اللُّغَة والتَّصْرِيف أَنَّهَا لَيْسَت بِلُغَة وإِنَّمَا هِيَ إِبْدَالٌ، وَهِي مُطَّرِدَةٌ فِي لُغَة مَازِن، وصَوَّبُوه. قَالَ ابْنُ دُرَيْد: وَأَحْسَبُ أَنَّ الغَشْب مَوْضِع وسَمَّوا غَشْبِيًّا، كأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلَيْه".

(٥) الأَرْطَى: شَجَرٌ ينبتُ بالرَّمْلِ، شَبيهٌ بالغَضَى ينبتُ عِصِيًّا من أَصلٍ واحدٍ، يطولُ قَدْرَ قامَةٍ، ووَرَقُه هَدَبٌ، ورائِحَتُه طَيِّبَةٌ، وثَمَرُه كالعُنَّابِ مُرَّةً تأْكُلُها الإِبِلُ غَضَّةً، وعُرُوقُهُ حُمْرٌ شَديدةُ الحُمْرَةِ. تاج العروس:١٢٤/١٩.

(٦) المحكم: ٤/٦ وفيه: ٣٩/٨: "الغاضِي:الذي يلزم الْغَضَا يأكل منه يقولُ: لا أَدْرِي أعَرَبِيٌّ أم عَجَمِيٌّ ؟ ".

**[غ ط ف]: فِي حَدِيث أُمِّ مَعْبَدٍ: «وَفِي أَشْفَارِه غَطَفٌ»**(١) **رَوَاهُ الرُّوَاةُ بِالعَيْنِ الْمُهْمَلَة، قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: سأَلْتُ الرِّيَاشِيَّ فقالَ: لَا أَدْرِي مَا العَطَفُ، وأَحْسَبُه الغَطَفَ بالغَيْنِ**(٢).

**[غ ف ر]: قَالَ أَبُوعَلِيٍّ: الغِفَارَةُ: السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا حُمِلَ عَلَى الآخَرِ**(٣).

**[غ ف ف]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وإِنَّمَا سُمِّيَتْ الفَأْرَةُ غُفَّة؛ لِأَنَّهَا قُوتُ السِّنَّوْر هَكَذَا يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأنشَدَ هَذَا البَيْتَ عَنْ يُونُس وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ:**

**يُـــدِيرُ النَّهـــارَ بجَـــشْءٍ لَـــهُ ∴ كَمَـــا عـــالَجَ الغُفَّـــةَ الخَيْطَـــلُ**(٤).

**[غ ل ط]: الغَلَطُ: أَن تَعْيا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ، ويُجْمَعُ الغَلَطُ على(أَغْلاطٍ)، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: ورَأَيْتُ ابنَ جِنِّي قد جَمَعَهُ على (غِلاطٍ)، وَلَا أَدْرِي وجْهَ ذَلِكَ؟**(٥).

---

(١) جزء من حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ(ﷺ) **(قُلْتُ):** وقد روي هذا الحديث بروايات ثلاث: «غَطَفٌ» و«عَطَفٌ» و«وَطَفٌ» بمعنى: أَنْ يَطُول شعرُ الأجْفان ثُمَّ يَنْعَطِف. راجع النهاية: ٢٠٤/٣و٢٥٧/٣و٣٧٣/٣.

(٢) التهذيب:٨٣/٨. ولَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ الثِّقَاتِ أَنَّ الْأَشْفَارَ الْأَهْدَابُ، وَالْعَجَبُ مَنْ الْقُتَبِيِّ أَنَّهُ بَالَغَ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: تَذْهَبُ الْعَامَّةُ فِي أَشْفَارِ الْعَيْنِ إلَى أَنَّهَا الشَّعَرُ، وَذَلِكَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا الْأَشْفَارُ حُرُوفُ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعَرُ، وَالشَّعَرُ هُوَ الْهُدْبُ، ثُمَّ لَمَّا انْتَهَى إلَى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ (ﷺ): فِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ أَوْ وَطَفٌ فَسَّرَ الْأَلْفَاظَ الثَّلَاثَةَ بِالطُّولِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْأَشْفَارِ أَنَّهَا حَقِيقَةٌ هَاهُنَا أَوْ مَجَازٌ (قُلْتُ): الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ قِيلَ: وَفِي شَعَرِ أَشْفَارِهِ وَطَفٌ، وَإِنَّمَا حُذِفَ؛ لِأَمْنِ الْإِلْبَاسِ وَأَنَّ الْمَدْحَ إنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَهْدَابِ لَا فِي الْأَشْفَارِ نَفْسِهَا أَوْ سُمِّيَ النَّابِتُ بِاسْمِ الْمَنَابِتِ لِمُلَابَسَةٍ بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ غَيْرُ عَزِيزٍ فِي كَلَامِهِمْ. المغرب في ترتيب المعرب، لناصر بن عبد السيد الخوارزمي المُطَرِّزِيّ المتوفى: (٦١٠هـ): صـ ٢٥٣ (بتصرف)، دار الكتاب العربي (د.ت). **(قُلْتُ):** يفهم من هذا النص أن الألفاظ الثلاثة في روايات الحديث قد أتت بمعنىً واحد عند ابن قتيبة.

(٣) المخصص:٣٦٥/١ (لِبَاسُ النِّساء وثِيَابُهُنَّ). وفي تاج العروس:٢٤٨/١٣: "الغِفَارَةُ، ككِتَابَة: خِرْقَةٌ تلْبَسُهَا المرأَةُ فتُغَطِّي رَأْسَها مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا. وَقيل: هِيَ خِرْقَةٌ تكونُ دون المِقْنَعَة تُوَقِّى بهَا المَرْأَةُ خِمَارَهَا من الدُّهْن. والغِفَارَةُ أَيضاً: الرُّقْعَةُ الَّتي تكونُ على حَزِّ القَوْسِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الوَتَرُ، وَقيل: الغِفَارَةُ: جِلْدَةٌ تكونُ على رَأْسِ القَوْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا الوَتَرُ، والغِفَارَةُ: السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ، وَفِي التَّهْذِيب: سَحَابَةٌ تَرَاهَا كأَنَّهَا فوقَ سَحَابَةٍ".

(٤) الجمهرة: ١٥٩/١، والبيت من المتقارب، وهو بلا نسبة فيما طالعناه من مصادر، وَهَذَا بَيْتٌ يُعاب بِهِ، يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهاراً أَي فَرْخ حُبارَى بجَشء فِي يَدِهِ، وَهُوَ سَهْم خَفِيف أَو عُصيّةٌ صَغِيرَةٌ، والخَيْطلُ: السِّنَّوْر، وَيُرْوَى بحَشْر لَهُ. راجع: المحكم: ٣٧٤/٥، واللسان: ٢٧٠/٩.

(٥) المحكم: ٤٥٣/٥ (بتصرف)، واللسان: ٣٦٣/٧. **(قُلْتُ):** بيان ذلك عندنا: أنَّ ابن جني، لَمَّا وَضَعَ (الغَلَطَ) وهو مصدر، موضع الاسم، وجعله بمنزلة المغلوط فيه، جمعه جمع قلة على

**[غ م ر]: قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ فِي الغَامِرِ المَعَاشُ الَّذِي أَهله بِخَيْرٍ، وَالَّذِي يَقُولُ الناسُ: إِنَّ الغَامِرَ: الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُعْمَر، لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَقَدْ سأَلت عَنْهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ**(١).

## بَابُ الْفَاءِ

**[ف أ س]: فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:**

**يا صاحِبي ارْحَل ضَامِرات العِيس ∴ وابْكِ عَلَى لَطْم ابن خَيْرِ الفُوس**(٢).

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَا أَدْرِي أَهُوَ جَمْعُ (فَأْسٍ) كَقَوْلِهِم: رُؤُسٌ فِي جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِيَ مِنْ تَرْكِيبِ [ف و س]**(٣).

**[ف أ ي]: فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:**

**راحَتْ مِنَ الخَرْجِ تَهْجِيراً فَمَا وَقَعَتْ ∴ حَتَّى انْفَأَى الفَأْوُعَنْ أَعناقِها سَحَرا**(٤).

---

(أغلاط)، وجمع كثرة على:(غِلاط)على ما هو القياس. قال سيبويه: "وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فإنك إذا كسرته لأدنى العدد بنيته على أفعال. وذلك قولك: جملٌ وأجمالٌ، وجبلٌ وأجبالٌ، وأسدٌ وآسادٌ. فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه يجيء على فِعَالٍ وفُعُولٍ فأما الفِعَال فنحو جِمَالٍ، وأمَّا الفُعُول فنَحو: أُسُودٍ وذُكُورٍ والفِعَال في هذا أكثر". راجع: الكتاب، لسيبويه المتوفى (١٨٠هـ): ٥٧٠/٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة الطبعة الثالثة ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.)، ودراسات في النحو للدكتور: صلاح الزعبلاوي: صـ١٤٥.

(١) لسان العرب: ٣٢/٥، وفي التهذيب: ١٢٩/٨ نسبة القول إلى أبي سعيد. **(قُلْتُ):** الْغَامِرُ مِنَ الأَرض وَالدُّور كما ورد في المعاجم وغيرها: خلافُ العامِر. وقال ابن قتيبة: الغامِرُ مِنَ الأَرض مَا لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزِّرَاعَةَ- ونحوه قال أبوحَنِيفَةَ الدينوري- وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ غامِرٌ؛ لأَن الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فيَغْمُره، وَهُوَ فاعلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، كَقَوْلِهِمْ: سرٌّ كاتمٌ وماءٌ دافقٌ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى فاعِلٍ لِيُقَابَلَ بِهِ الْعَامِر، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الأَرض لَا يُقَالُ لَهُ غامِرٌ.فَإِن كَانَ كَمَا ذكرنَا فَإِنِّي أَحْسبهُ بُنِي على فَاعل؛ ليقابل بِهِ العامر وَقد خبرتك أنهم يوازنون الشَّيْء بِالشَّيْء إِذا كَانَ مَعَه، كَقَوْلِهِم: إِنِّي لآتيه بالغَدَايَا والعَشَايَا فَجمعُوا الْغَدَاة غَدايَا لَمَّا قابلوه بالعَشَايَا.وَهَذَا الأَصْل فِي الغامر ثمَّ قيل لكل أَرض معطلة من زرع أَو بِنَاء أَو غرس: غامرة، وَنَحْوهَا: البَرَاح. راجع:غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى: (٢٧٦هـ):٤٣/٢، تحقيق: د. عبد الله الجبوري -مطبعة العاني – بغداد- الطبعةالأولى(١٣٩٧هـ)، ولسان العرب:٣٢/٥.

(٢) الرجز بلا نسبةفي اللسان:١٥٨/٦برواية:"الفُؤُوس"وراجع المعجم المفصل:٣١/١٠.

(٣) المحكم:٦٢٠/٨. **(قُلْتُ):**الْفَأْسُ أُنْثَى وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ، وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ، وَجَمْعُهَا أَفْؤُسٌ وَفُئُوسٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ.المصباح:٤٨٣/٢.

(٤) البيت من البسيط، ديوان ذِي الرُّمَّةِ : صـ٩٤، من قصيدة يمدح بها: شمربن هبيرة الفزاري، شرحه:أحمد حسن-دار الكتب العلمية بيروت –الطبعة الأولى: ١٩٩٥م. والْخَرْجُ: مَوْضِعٌ، يَعْنِي أَنها قَطعت الفأْو وَخَرَجَتْ مِنْهُ، وانْفَأَى أَي انْكَشَفَ. والفَأْو: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ هنا: اللَّيْلُ، وقِيلَ: الفَأْو فِي بَيْتِهِ أَيضًا: طَرِيقٌ يُقَالُ لَهُ فَأْوُ الرَّيَّان، قَالَ الأَزهري: وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ.راجع:اللسان:١٤٥/١٥(بتصرف).

**قيل في تفسيره: الفَأْو: اللَّيْلُ، حكاهُ أَبو لَيْلى، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ف ج ي]: يُقَالُ: فَجِيَتِ الناقَةُ فَجًى: عظُمَ بَطْنُها، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٢).**

**[ف ح م]: فِي قَوْلِ الأَخْطَلِ:**

**وانْــزِعْ إِلَيْــكَ، فــإِنَّني لَــا جاهــلٌ ∴ بَكِــمٌ وَلَــا أَنَــا إِنْ نَطَقْــتُ، فَحُــومُ(٣).**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فَحُوم: مُفْحَم، وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا؟ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ حَذْفَ الزِّيَادَةِ فَجَعَلَهُ كرَكُوب وحَلُوب، أَوْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ فَاعِلًا مِنْ فَحَم إِذَا لَمْ يُطق جَوَابًا(٤).**

**[ف خ خ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الفَخَّة أَنْ ينْفُخَ فِي نَوْمِهِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ، وَهَذَا شَيْء لَا أُقْدِمُ عَلَى الْكَلَامِ فِيهِ(٥).**

**[ف د س]: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَفْدَسَ الرجُلُ إِذَا صَارَ فِي إِنَائِهِ(٦) الفِدَسَة، وَهِيَ العَناكِب. وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: الفُدْس العَنْكَبُوتُ وَهِيَ الهَبُورُ والثُّطْأَة. قَالَ الأَزْهَرِيُّ:**

---

(١) المحكم: ٥٤٩/١٠. **(قُلْتُ):** لهذه الكلمة معانٍ متعددة فلا غرابة في أن يتوقف اللغوي فيما لم يصله أو يتثبت منه ومن معاني هذه لفظة: الضَّرْبُ، والشَّقُّ، كالفَأْي، والصَّدْعُ بين الجَبَلَيْنِ، والوَطِيءُ بين الحَرَّتَيْنِ، والدارَةُ من الرِّمالِ، واللَّيْلُ، والمَغْرِبُ.القاموس المحيط : صـ١٣٢٠.

(٢) المخصص: ٢١٣١(حَمْل الإبل ونَتَاجها).**(قُلْتُ):** وقد ذَكَرَهُ الأصمعي، وكراع، والأزهري، مَهْمُوزًا، وأكدوه بأن قَالوا:(الفَجَأُ) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.وربما ورد فيه التخفيف. راجع: المنتخب من كلام العرب: صـ١٤٠، والتهذيب: ١٤٤/١١، واللسان: ١٢٠/١.

(٣) البيت من الكامل، ديوان الأخطل: صـ٣١٠.

(٤) المحكم: ٣٩٣/٣. وشاعِرٌ مُفْحِمٌ: لَا يُجيبُ مُهَاجِيه، والفَحُومُ: الَّذي لَا يَنْطِقُ جَوَابًا. تاج العروس: ١٩٩/٣٣

(٥) الجمهرة: ١٠٥/١.**(قُلْتُ):** في المعاجم: الفَخَّة والفَخُّ فِي النَّوْمِ: دُونَ الْغَطِيطِ؛ تَقُولُ: سمعتُ لُهُ فَخيخاً. وَقِيلَ: الفَخَّةُ والفَخُّ أَن يَنَامَ الرَّجُلُ وَيَنْفُخَ فِي نَوْمِهِ. وَقِيلَ: الفَخَّةُ: النَّوْمَةُ بعدَ الجِماعِ. لسان العرب: ٤١/٣، والقاموس: صـ٢٥٦.

(٦) هكذا في التهذيب: ١٥٩/٦ **(قُلْتُ):** ما أثبتناه هنا يخالف ما ذكره الزبيدي، حيث قال: "قَالَ ابنُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْدَسَ الرجُلُ، إِذا صارَ فِي (إِنَائه)، هَكَذَا فِي سَائِر النُّسَخ، وَفِي التكملة والعُباب، وَهُوَ خطأٌ، قَلَّدَا المصنِّفُ فِيهِ الصّاغَانِيَّ، وَالَّذِي فِي نَصِّ النوَادر، على مَا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وغيرُه: صارَ فِي (بَابِهِ) الفِدَسَةُ، وَهُوَ العَنَاكِبُ، فتأَمَّل ذَلِك، وَالله تعالَى أَعْلَمُ". تاج العروس: ٣٢٠/١٦.

**ورَأَيْتُ بالخَلْصَاء دَحْلًا يُعْرَفُ بالفِدَسِيِّ وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيْ شَيْءٍ نُسِبَ(١).**

**[فـ رثـ]: قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ للمَرأَةِ إِنَّهَا مُتَفَرِّثَةٌ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِها وَهُوَ أَن تَخْبُثَ نفْسُها في أَوَّل حَمْلها فيكْثُرَ نَفْثُهَا للخَراشِيِّ التي عَلَى رَأْسِ مَعِدَتِهَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي مُنْفَرِثة أَوْ مُتَفَرِّثة(٢).**

**[فـ ردـ]: قَالَ اللَّيْثُ: والفَرْد فِي صِفَاتِ اللَّهِ – تَعَالَى– هُوَ: الْوَاحِدُ الأَحد الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا ثَانِيَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي وَرَدَتْ فِي السُّنَّةِ، وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ – تَعَالَى– إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ أَو وَصَفَهُ بِهِ النَّبِيُّ– (ﷺ)– وَلَا أَدْرِي مِنْ أَين جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ(٣).**

**[فـ رسـ]: قَالَ الزَّجَّاجُ: أفْرَسُ النَّاسِ فُلانٌ وفُلانٌ أَي: أَجْوَدُهُمْ وأَصْدقُهُم فِرَاسَةً، قَالَ ابنُ سِيدَه: لَا أَدْرِي أَهُوَ عَلَى الفِعْلِ أَوْ هُوَ مِن بَابِ أَحْنَك الشَّاتَيْنِ؟(٤).**

---

(١) التهذيب: ١٥٩/٦. **(قُلْتُ):** قد وجدنا عند الزبيدي حَلَّ هذا الإشكال ففي التاج:٣١٩/١٦: "وفُلانٌ الفَدَسِيُّ، محرَّكةً، لَا يُعْرَفُ إِلى مَاذَا نُسِبَ، هَكَذَا فِي سَائِر نُسَخ القَاموس، وَهُوَ غَلَطٌ نَشَأَ عَن تَصْحِيفٍ وَقَع فِيهِ الصّغَانِيُّ، فإِنَّه نَقَلَ عَن الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ بالخَلْصَاءِ رَجُلاً يُعْرَف بالفَدَسِيِّ، يَعْنِي بالتَّحْرِيك، قَالَ: وَلَا أَدْرِي إِلى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ. فجاءَ المصَنِّفُ وقَلَّده، وغَيَّرَ رجُلاً بفُلانٍ الفَدَسِيّ، وَلم يرَاجع الأُصولَ الصَّحيحَةَ، وَصَوَابه على مَا فِي التَّهْذيب، وَمن نَصِّه نقلْتُ: ورأَيتُ بالخَلْصَاءِ دَحْلاً يُعْرَفُ (بالفدسِي)، قَال: وَلَا أَدْرِي إِلى أَيِّ شيءْ ينْسَبُ، هَذَا نَصُّه، بالدّال والحَاءِ، وَلم يُعَيِّن فِيهِ ضَبْطَه بالتَّحْرِيك، وإِنَّمَا أَتَى بِهِ الصّاغَانِيُّ من عنْده، وَلَو كانَ أَصْلُه الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ صَحيحا لم يُغَيِّرْ دَحْلاً برَجُلٍ، فَكَذَلِك لم نَثِقْ بضَبْطه فِي هَذَا الحَرْف، فنقُولُ: لعلَّ هَذَا الدَّحْلَ كانَ كَثيرَ العَناكِب مَهْجُورًا لَا تَرِدُ عَلَيْهِ الرُّعاةُ إِلاّ قَلِيلًا، فسُمِّي بالفُدْسيّ، إِما بالضّمِّ نِسبةً إِلى الْمُفْرد، أَو الفِدَسيّ، بِكَسْر فَفتح، نِسْبَة إِلى الجَمْع، وعَجِيبٌ تَوَقُّفُ الأَزْهَرِيُّ فِيهِ، وكَأَنَّهُ لم يَتَأَمَّلْ، أَو لَم يَثْبُتْ عنْدَه مَا يَطْمَئِنُّ إِليه قَلبُه، فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ".

(٢) التهذيب: ٥٨/١٥. **(قُلْتُ):** هما سواء؛ فالفَرْثُ كالانْفِراثِ، والتَّفَرُّثِ، كله: غَثَيَانُ الحُبْلَى. راجع: القاموس : صـ١٧٤.

(٣) المثبت من اللسان: ٣٣١/٣ وكذا في التاج: ٤٨٢/٨، **(قُلْتُ):** ما وجدنا ذلك نصًا في غير هذين المصدرين. أما كلمة الفَرْد فقد وردت في تفسير بعض الصفات (كأحد) و(الواحد) و(الوتر). ولم ترد صفة خالصة. وهذا ما نميل إليه، غير أن الْحَلِيمِيَّ قَالَ وَمِنْهَا: «الْفَرْدُ» لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْمُنْفَرِدُ بِالْقِدَمِ وَالْإِبْدَاعِ وَالتَّدْبِيرِ. راجع مثلًا: الأسماء والصفات، لأبي بكر البيهقي المتوفى (٤٥٨هـ): ٢٧٧/١ ، تحقيق: عبد الله الحاشدي مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية- الطبعة الأولى(١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)، وصفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، : صـ٥٠، ٣٦٤، ٣٦٧، الدرر السنية - دار الهجرة - الطبعة الثالثة (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م).

(٤) المحكم: ٤٨١/٨ (بتصرف). **(قُلْتُ):** مقصود ابن سيده: (أفْرَس) هل له فعل ؟ أم أنه ممَا جاءَ مِنْ بابِ أَحْنَك الشَّاتَيْنِ وأَحْنَك الْبَعِيرَيْنِ أَي آكَلُهما بالحَنَك مِنْ غَيْرِ أَن يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ؟ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَهُوَ مِنَ صِيَغِ التَّعَجُّبِ وَالْمُفَاضَلَةِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. راجع: الكتاب: ١٠٠/٤ (باب ما تقول

**[ف ر ق]: الأَفْرَقُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِحدى ورِكَيْهِ شَاخِصَةٌ والأُخرى مُطَمْئِنَّةٌ، وَقِيلَ: الَّذِي نَقَصَتْ إِحدى فَخِذَيْهِ عَنِ الأُخرى وَهُوَ يُكْرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّاقِصُ إِحدى الْوِرْكَيْنِ؛ قَالَ:**

***ليستْ مِن الفُرْقِ البطاءِ دَوْسَرُ*(١)**

**وأَنشده يَعْقُوبُ(٢): مِنَ القِرْقِ الْبِطَاءِ، وَقَالَ: القِرْقُ الأَصل، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ؟!(٣).**

**[ف ز ر]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى من النُّمُورِ: فَزَارَةٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ ذَلِكَ(٤).**

**[ف س م]: حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: فلانٌ ابنُ فُسْحُمٍ، وَقَالَ: نرَى أَنَّهُ مِنَ الفُسْحةِ والانْفِساحِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا(٥).**

---

العرب فيه ما أفعله، وليس له فعل، وإنما يحفظ هذا حفظاً ولا يقاس)، واللسان:١٧٧/١. وفي المحكم: واستعمل الزجَّاجُ منه أَفْعَل فَقالَ (أَفْرسُ) النّاسِ:**(قُلْتُ):** قد ورد في حديث عُيَيْنَة بن حصن الْفَزارِيّ قَالَ: «وَأنا أَفرس بِالرِّجَالِ مِنْك». قال الزمخشري: أي أبْصر وأعلم يقال: رجل بيِّن الفراسة (بِالْكَسْرِ) أَي ذُو بصر وَتَأَمل وَيَقُولُونَ: الله أَفرس أي: أعلم. الفائق: ٩٩/٣.

(١) هو: يعقوب بن اسحاق بن السِّكِّيتِ، والرواية المذكورة عنه في كتابه الألفاظ: صـ١١٥.

(٢) صدر بيت من الرجز، لدُكَيْن بن رجاء السّعْديّ، راجز إسلامي، يصِفُ فرَسًا، وعجز البيت *قد سبَقَت قيْساً وأنتَ تنْظُرُ *. ودَوْسَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ، وقوله: سبَقَت قيْساً، يريد سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المتوفى (٤٨٧هـ): ٦٢٥/١، صححه ونقحه: عبد العزيز الميمني -دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) المحكم:٣٨٥/٦، **(قُلْتُ):** محل الخلاف أنَّ في البيت روايتين: الأولى: أنشدَها ابْنُ السِّكِّيتِ (مِنَ القِرْقِ) وقال هو: الأصل. والثانية: رَواها كُراع (من الفُرْق) بضمّ الفاءِ، جمْع أفْرَق وَهُوَ النَّاقِص إِحْدَى الْوَرِكَيْنِ. وابن سيده يقوي الرواية الثانية. وإن كان المعنى في الرواية الأولى مقبول فالشاعر يريد أن يقول: إن فرسه ليس من القِرْقُ أي: من الأصل الرَّدِيءُ. راجع: المحكم:١٢٦/٦، ٣٣٨/٢٦ [ق ر ق].

(٤) الجمهرة: ٧٠٧/٢. والفَزارةُ: أُنْثَى النَّمِرِ، قَالَه ابنُ الأَعْرَابيّ، والفِزْرُ: ابْنُ النَّمِرِ. وأَنشد الْمُبَرِّدُ من الكامل:

**وَلقَدْ رأيتَ هَدَبْسَاً وفزارة ∴ والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ**

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رأَيت هَذِهِ الْحُرُوفَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ وَهِيَ صَحِيحَةٌ. راجع: التهذيب: ١٣١/١٣، ولسان العرب:٥٤/٥، وتاج العروس: ٣٢١/١٣.

(٥) المحكم: ٢٠٥/٣.**(قُلْتُ):** لا أدري وجه تردد ابن سيده فيما حكاه اللحياني: فالفُسْحُم، بِالضَّمِّ، الْوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وهو من الانفساح عند الأصمعي، ومن الفسح والفساحة عند ابن دريد. راجع: الاشتقاق: صـ٤٥٤، واللسان:٤٥٣/١٢، والكنز اللغوي: : صـ٦١

**[ف ض ض]: حَكَى سيبَوَيْه: تَفَضَّيْتُ من الفِضَّة، أَرَادَ تَفَضَّضْتُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي ما عَنَى بِهِ أَتَّخَذْتُها أَمْ اسْتَعْمَلْتُها؟ وَهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ(١).**

**[ف ط ن]: الفِطْنَةُ: الفَهْمُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وقد فَطِنَ وفَطُنَ فَطَانَةً، والاسم: الفِطْنَة، وقَالُوا: الفَطَن، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٢).**

**[ف ع ر]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الفَعْرُ: لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، زَعَمُوا أَنَّهُ الهَيْشَ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ ذَلِكَ(٣).**

**[ف ع ل]: قَالَ اللَّيْثُ: الفَعَال:اسْمٌ للفِعْل الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ والكرَم وَنَحْوِهِ. ورَوى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي أَنَّهُ قَالَ: والفَعَالُ فِعْل الْوَاحِدِ خَاصَّةً فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ الفَعال وَفُلَانٌ لَئِيمُ الفَعال، قَالَ: والفِعال، بِكَسْرِ الْفَاءِ، إِذا كَانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَه ابْن الْأَعرَابِي هُوَ الصَّوَاب، لَا مَا قَالَه اللَّيْث... وَلَا أَدْرِي لِمَ قَصَر الليثُ الفَعال عَلَى الحَسَن دُونَ الْقَبِيحِ؟!(٤).**

**[ف ق ر]: حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: نِسْوَةٌ فُقَراءُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟(٥).**

**[ف ق ع س]: بَنُو فَقْعَس حَيٌّ مِنَ العَرَبِ مِن بَنِي أَسَدٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُه في العَرَبِيَّةِ(٦).**

---

(١) المحكم: ١٦١/٨. **(قُلْتُ)**: لم نجد ذلك منسوبًا صراحة إلى سيبويه غير ما ذكره ابن سيده هنا، وعنه نقل ابن منظور، والزبيدي. والذي في الكتاب لسيبويه: ٢٧/٢ "مررتُ برجلٍ مفضّضٍ سيفُه"، وفي سر الصناعة: ٣٨٥/٢ وغيره: "قالوا:"تفَضَّيت من الفضة".

(٢) الجمهرة: ٩٢٠/٢.**(قُلْتُ)**: ما وجدنا الفَطَنُ اسمًا، ولم يصرح به غيره.

(٣) الجمهرة: ٧٦٧/٢. وروى أَبُو الْعَبَّاس عَنِ ابْنِ الأعرابي أَنَّهُ قَالَ: الفَعْر أَكْل الفَعارِير، وَهِيَ صغارُ الذَّانَيْنِ، قَالَ الأزهري: وَهَذَا يُقَوِّي قولَ ابْنِ دريد. تهذيب اللغة: ٢١٦/٢ وعبارة ابن دريد فيه: "وَلَا أَحُقُّ ذَاكَ".

(٤) التهذيب:٢٤٥/٢. **(قُلْتُ):** المشهور في ذلك ما قاله المُبَرِّدُ: من أنَّ الفَعَال يكونُ فِي المَدحِ والذَّمِّ وَهُوَ مُخَلَّصٌ لفاعِلٍ واحدٍ، وَإِذا كَانَ من فاعِلَيْنِ فَهُوَ فِعالٌ.لكن ذلك لايمنع ورود الفَعَال بالمعنى المطلق الذي ذكره الليث ومنه قول الشاعر هُدْبة بْنُ الخَشْرَم من الطويل:

**ضَــرُوبًا بِلَحْيَيْــهِ عَلَــى عَظْــمِ زَوْرِه .·. إِذَا القَــوْمُ هَشّــوا لِلفعَــالِ تقنّعــا.**

المقاييس: ٥١١/٤، والتاج:١٨٣/٣٠ ومابعدها.

(٥) المحكم: ٣٧٩/٦. **(قُلْتُ):** وَحكى اللحياني كذلك: نسْوَة فُقَهاءُ، وَهِي نادرة، وَعِنْدِ ابن سيده أَن من قال من الْعَرَب نِسْوَةٌ فُقَراءُ، ونسْوَة فُقَهاءُ، لم يعْتد بهاء التَّأْنِيث فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمَعَ فَقِيرًا وفقيهًا. راجع: المحكم:١٢٨/٤.

(٦) التهذيب:١٨٠/٣.وقال الزَّبيديُّ معقبًا على ذلك: "قلتُ: وهو أَبُو جَحْوَانَ، ودِثَار، ونَوْفَل، ومُنْقِذ، وحَذْلَم، وحَذْلَم، ولِكُلٍّ عَقِبٌ". تاج العروس: ٣٤١/١٦. **(قُلْتُ):** ما أظُنُّ أنَّ الأزهري قال في هذا الذي ذكره الزَّبيدي (لَا أدري)، وإنما جواب الأزهري: أنَّ(فَقْعَسَ): مِمَّا وُضِعَ وَضْعًا وَلَعَلَّ لَهُ قِيَاسًا لَا نَعْلَمُهُ ومثله

**[فـ ل جـ]: قَـالَ الْأَصْـمَعِيُّ: الفَلِيجَـةُ: شُـقَّةٌ مـن شُـقَقِ الخِبَـاءِ[1]، وَلَا أَدْرِي أَيـنَ تَكُونُ هِيَ؟[2].**

**[فـ و ط]: قَالَ اللَّيْث: الفُوَطُ: ثيابٌ تُجلَب من السِّنْد، الْوَاحِدَة فُوطَة، وَهِي غِلاظٌ قصارٌ تكون مآزِرَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْء مِنْ كَلَام الْعَرَب العَارِبـة الفُوَطَ، وَرَأيتُ بِالْكُوفَةِ أُزُرًا مُخَطَّطةً يَشْتَرِيهَا الجَمَّالون وَالخَدَمُ فيتَّزِرُونَ بِهَا، الْوَاحِدَة فُوطَة، فَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أم لَا؟[3].**

**[فـ و ق]: قَـالَ ابْـنُ سِـيدَهْ: حَكَـى كُـرَاعٌ فَيْقَـةَ النَّاقَـةِ، بِـالْفَتْحِ، وَلَا أَدْرِي كَيْـفَ ذَلِكَ؟![4].**

---

مثل (الْفَرْقَدُ): وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَ(الْفَرْقَدَانِ): نَجْمَانِ. وَ(الْفِطَحْلُ): زَمَنٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ. وَ(الْفَلَنْقَسُ): الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ عَجَمِيٌّ. وغير ذلك كثير. راجع: المقاييس: ٥١٤/٤.

(١) الْخِبَاءُ: مَا يُعْمَلُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ وَالْجَمْعُ أَخْبِيَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِثْلُ: كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ وَيَكُونُ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ. المصباح المنير:١/١٦٣.

(٢) اللسان: ٣٤٧/٢ وفي المخصص: ٥/٢ (الأَبْنِيَة من الخِبَاء وشِبْهه) أَبُوعبيد: "الفَلِيجة شُقَّةُ من شُقَق الْبَيْت لَا أَدْرِي أَيْنَ تكُون".

(٣) التهذيب:٢٧/١٤. **(قُلْتُ):وبتتبع ما يسره الله لنا من المصادر قديمها وحديثها وجدنا:** أنَّ كلمة (الفُوَطُ) كانت تستخدم في القديم؛ لتشير إلى نوع من الثياب غليظ قصير يُجْلَب من بلاد السِّند كما هي العادة في هذه الأقطار من ارتداء الفوط (Pagnes) والإزار(izars) فهي لَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ. أَو هِيَ لُغَةٌ سِنْدِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عن (بُوتَهْ)، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَةٍ، وكَثُرَ استِعْمالُ هَذِه اللَّفْظَةِ في بعض عصور العربية حتَّى اشتَقُّوا مِنْهَا فِعْلاً فَقَالُوا: فَوَّطَه تَفْوِيطاً: إِذا أَلْبَسَه فُوطَةً. ورَجُلٌ مُفَوَّطٌ، كمُعَظَّم: لابِسُها. وأطلقوها أَيْضاً عَلَى مَنَاديلَ قِصَارٍ مُخَطَّطَةِ الأَطْرافِ، يَضَعُها الإِنسانُ عَلَى رُكْبَتَيْه؛ ليَقِيَ بهَا ثوبه عِنْد الطَّعَامِ. ثم شاع استخدامها للمنشفة التي يُجَفَّف بها الوجه أو البدن بعد غسلهما بالماء، وهي بالمعاني الثلاثة مما تطور معناه في العربية، بينما هي في القديم عند أهل هذه البلاد قد شاع استخدامها في جميع ما سبق، ولا ننكر أن يكون مما تطور معناه كذلك فيما عندهم، ومما نستأنس به هنا: ما ذكره ابن بطوطة من استخداماتٍ لهذه الكلمة في بعض البلاد التي رحل إليها:فهي عند عوام الناس مما يرتدون يقول: ولباسهم فوط يشدون الفوطة منها على أوساطهم عوض السراويل.وفي وصفه لبعض الخواص يقول: ولباس هذا السلطان ملاحف الحرير، والكتان الرقاق ويشدّ في وسطه فوطة.وفي استخدامها كمنشفة يقول: في معرض حديثه عن حمامات بغداد: وكل داخل يُعْطَى ثلاثًا من الفوط، إحداها يتزر بها عند دخوله، والأخرى يتزر بها عند خروجه، والأخرى ينشف بها الماء عن جسده.وفي أغراض الطعام يقول:يجعل على ثيابه فوطة حرير توقيًا من الدم.ومع القطع بعدم عربية هذه الكلمة فقد أجاز مجمع اللغة المصري استعمالها وعدَّه من باب الاستعارة، وأوردته المعاجم الحديثة. راجع: الجمهرة:٩٢١/٢، ورحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي، ابن بطوطة المتوفى (٧٧٩هـ):٦١/٢، ٣٥/١٥٩٤/٣، ٥٧/٤، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط (١٤١٧ هـ). وشفاء الغليل: صـ١٦٧، وتاج العروس: ٥٤٨/١٩، ومعجم الصواب اللغوي: ٥٩٠/١، وتكملة المعاجم العربية: ٥٨/١١.

(٤) المحكم: ٥٨٢/٦. **(قُلْتُ):** المشهور أنَّ الفِيقَةَ، بالكسر: اسم اللبن الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ، وأَصل الْيَاءِ وَاوٌ انْقَلَبَتْ؛ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا، وَيُجْمَعُ عَلَى فِيق ثم أَفْوَاق. النهاية٤٨٦/٣واللسان: ٣٢١/١٠.

**[فـ و ه]: قَالَ الزَّبِيدِيُّ: ورجُلٌ فَيِّهٌ، (كسَيِّدٍ) ومُسْتَفِيهٌ أَي: (كوفي) هكذا في النسخِ، ولَا أَدْرِي كيفَ ذلكَ؟! ولعلَّه (كوني) بالنّونِ وهوالذي يقولُ في كَلامِهِ كانَ كذا وكانَ[(١)].**

**[فـ ي ش]: قَالَ الزَّبِيدِيُّ: الفَيْشُوشَةُ: الضَّعْفُ والرَّخاوَةُ، ومِنْهُ رَجُلٌ فَاشُوشٌ، وسَمَّي الجَلالُ الحافِظُ السّيُوطِيُّ إِحْدَى رَسَائِلِه بالفَاشُوشِ، ولَا أَدْرِي لأَيِّ شَيْءٍ؟[(٢)].**

**(بَابُ الْقَافِ)**

**[قـ بـ ث]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَدْ سَمَّتْ الْعَرَبُ(قَبَاثًا)، وَلَا أَدْرِي مِمَّا اشْتِقَاقُهُ، وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ[(٣)].**

**[قـ بـ س]: فِي قَوْلِ اللَّهِ (ﷻ): ﴿ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[(٤)] قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الشِّهَابُ: النَّارُ، والقَبَسُ: مَاقْتَبَسْت، وَأَنْشَدَ:**

**فِي كَفِّهِ صَعْدَةٌ مُثَقَّفَةٌ ∴ فِيهَا سِنَانٌ كَشُعْلَةِ الْقَبَسِ[(٥)].**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي أَقَالَهُ رِوَايَة أَو اسْتِدْلَالًا؟![(٦)]**

---

(١) تاج العروس٤٧٢/٣٦.**(قُلْتُ):** في القاموس: صـ١٢٥١ "ورجُلٌ فَيِّهٌ ومُسْتَفِيهٌ: أكُولٌ".

(٢) تاج العروس٣٢١/١٧.**(قُلْتُ)**: كتاب الفاشوش في أحكام وحكايات قراقوش، طبع منسوبًا للحافظ جلال الدين السيوطي، أول مرة بالمطبعة الخصوصية ببولاق القاهره، سنة(١٣١١هـ). وهو منسوب لِأَسْعَد بن مَمَّاتي المتوفى (٦٠٦هـ) في إنباه الرواه:٣٦٨/٤، والأعلام:٣٢/١ وغير ذلك من الكتب. وفي هذا الكتاب أشياء يبعد وقوع مثلها على قراقوش تقع في عشرين حكاية، **وأرى أن سبب تسمية الكتاب بالفاشوش**: يمكن أن يكون مأخوذًا من الناقة الْفَشُوشُ التي إِذَا مَشَتِ انْفَشَّ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلْب. فكأن المؤلف يسرد من قصصه وأخباره دون توقف؛ لكثرة عجائبه وغرائبه.

(٣) الجمهرة:٢٦١/١. **(قُلْتُ):** في التاج:٣٢٤/٥: "قَبَثَ (بِهِ يَقْبِثُ)، وضَبَثَ بِهِ، ذا (قَبَضَ)عَلَيْهِ، قيل: ومِنْهُ اشتقاقُ (قَبَاثٍ)، وَهُوَ اسمٌ من أَسماءِ العربِ معروفٌ".

(٤) سورة النمل: من الآية رقم (٧).

(٥) البيت من المنسرح، لأبي زبيد، وهو من شواهد أبي عبيدة في كتابه مجاز القرآن. والصعدة: القناة تنبت مستقيمة. والقَبَسُ: اسم لقطعة النار تُقْتَبَسُ في عودٍ أو في غيره. راجع: مجاز القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام: ٩٢/٢، عارضه بأصوله، د. محمد فؤاد سزكين، مطبعة الخانجي بالقاهرة، وجامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري: ٤٢٧/١٩، تحقيق: أحمد محمد شاكر- مؤسسة الرسالة -الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، وكنز الكتاب ومنتخب الآداب، لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المتوفى (٦٥١هـ)١٥٢/١، تحقيق: حياة قارة- المجمع الثقافي، أبو ظبي (٢٠٠٤م).

(٦) المخصص:١٦٨/٣(بَاب الزند وَالنَّار).**(قُلْتُ):** قد ذكر أبو عبيدة هذا البيت استدلالًا على أن الشهاب غير القبس وذلك لحل الإشكال الوارد في الآية والذي يتلخص فيما يلي: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ﴿ **بِشِهابٍ قَبَسٍ** ﴾ بِتَنْوِينِ"شِهَابٍ". وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الْإِضَافَةِ، أَيْ بِشُعْلَةِ نَارٍ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ

**[ق ب ن]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: القَبَّانُ: الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّب(١).**

**[ق ذى]:فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:**

**خَفَــا كاقْتِــذاء الطَّيْــرِ وَهْنــاً كأَنَّــه ∴ سِــراجٌ إذا مَــا يَكْشِــفُ الليــلُ أَظْلَمــا(٢).**

**قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ كاقْتِذَاءِ الطَّيْرِ(٣).**

**[ق رر]: القُرَرُ: الحَسَا، وَاحدتُهَا قُرَّةٌ، حَكَاهَا أَبُوحَنِيفةَ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي أَيّ الحَسَاعَنَي: أَحَسَا الماء أَمْ غَيْرِه مِنَ الشَّراب؟(٤).**

**[ق رص د]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوثَقُ بعَربيَّته أَنَّ القَرْصَدَ:**

---

وَأَبُو حَاتِمٍ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ فِي تَرْكِ التَّنْوِينِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: وَلَدَارُ الْآخِرَةِ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ الْأُولَى، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهُ. قَالَ النَّحَّاسُ: إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مُحَالٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، لِأَنَّ مَعْنَى الْإِضَافَةِ فِي اللُّغَةِ ضَمُّ شيءٍ إلى شيءٍ فَمُحَالٌ أَنْ يُضَمَّ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ لِيَتَبَيَّنَ بِهِ مَعْنَى الْمِلْكِ أَوِ النَّوْعِ، فَمُحَالٌ أَنْ يَتَبَيَّنَ أَنَّهُ مَالِكُ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ نَوْعِهَا. وَ"شِهَابِ قَبَسٍ "إِضَافَةُ النَّوْعِ وَالْجِنْسِ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا ثَوْبُ خَزٍّ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ وَشَبَهُهُ. وَالشِّهَابُ كُلُّ ذِي نُورٍ، نَحْوَ الْكَوْكَبِ وَالْعُودِ الْمُوقَدِ. وَالْقَبَسُ اسْمٌ لِمَا يُقْتَبَسُ مِنْ جَمْرٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، فَالْمَعْنَى بِشِهَابٍ مِنْ قَبَسٍ. تفسير القرطبي:١٥٦/١٣.

(١) التهذيب: ١٥٨/٩.**(قُلْتُ):الذي أراه هنا أنَّ**: القسطاسَ:الميزان، رُومـيٌّ مُعرَّبٌ. وقيلَ: هوَ القرسطونُ، خلافًا لمن قال إنَّ القسطاسَ عربيٌّ صحيحٌ، وأصلهُ منَ القسطِ وهوَ العدلُ. قالهُ ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ، أما القبَّانُ فلا أصلَ لـه فِي العربيَّةِ، ولا تكلَّموا به؛لذا تردد فيه أبوحاتم فقال:هو فارسي معرب، ولو كان عربيًا لكان اشتقاقه من "القب"،و"القبيب" وهو ضرب من الصوت. والذي نجزم بـه أنـه معرَّب(كَبَان)بالفارسية.راجع: التلخيص لأبـي هلال: صـ٢٠٧،والمعرب: صـ٢٩٩، ٣٢٣، وشفاء الغليل: صـ١٠٧،والألفاظ الفارسية: صـ١٢٤.

(٢) البيت من الطويل، لحميد بن ثور، يَصِفُ بَرْقًا، ديوانه : صـ١٠٧، تحقيق: د. عبدالعزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥م. وفيه هذا البيت بروايات متعددة، وخفا: لمع، واقْتِذاءُ الطَّيرِ: فَتْحُها عُيونَها وتَغْمِيضُها كأَنَّها تُجَلِّي بذلك قَذَاها؛ ليكونَ أَبصرَ لَهَا، وذلكَ حينَ يحكُّ الرأْسَ. وَقد أَكْثَرُوا تَشبِيه لَمْع البَرْقِ بِهِ. أساس البلاغة: ٦٣/٢، وتاج العروس: ٢٨١/٣٩

(٣) التهذيب:٢٠٥/٩. **(قُلْتُ):** قد فسره ابن الأعرابي فقال: الاقْتِذَاء نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْماضُها تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تُغْمِض، وأنشد بَيْتَ حُمَيْدٍ. وَقَالَ آخر: يُرِيدُ كَمَا غَمَّضَ الطَّيْرُ عَيْنَهُ مِنْ قَذاة وَقَعَتْ فِيهَا. راجع اللسان:١٧٣/١٥.

(٤) المحكم: ٣٩٧/١٣. **(قُلْتُ):** ظاهر كلامه يدل على أنه عام في الماء وغيره إذ ليس في الكلام ما يخصصه: يقال: حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْواً: وَهُوَ كالشُّرْب للإنسان، والحَسْوُ الفِعْل، وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: وَيُقَال للحَسَا القُرَر، الْوَاحِدَة قُرَّة، فَإِن شَرِبَ فَكَرِعَ فِي الإِنَاءِ، وَلم يَمتص قيل: عَبَّ يَعُبُّ عَبًّا. راجع المخصص:٢٠٥/٣.

**القِصْرِيِّ[١]، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ (كَفَهْ)، وَلَا أَدري مَا صِحَّتُهُ[٢].**

**[ق رم]: فِي قَوْلِ خِداشِ بْنِ زُهَيْر:**

**إذا اصْطادُوا بُغاثاً شَيَّطُوه ∴ فكانَ وفاءَ شاتِهم القُرُوعُ[٣].**

**فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعرابي: فَقَالَ: القُرُوعُ المُقارعَةُ، وإنما وَصَفَ لُؤْمَهم، يَقُولُ: إنما يتَقارَعُون عَلَى البُغَاثِ لَا عَلَى الجُزُرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ لَا أَعرف كَيْفَ يَكُونُ القُرُوعُ المُقارَعةَ إِلَّا أَن يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ[٤].**

**[ق رم]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: القُرْمُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لا؟[٥].**

**[ق رم]: فِي قَوْلِ السُّلَيْك بن السُّلَكَة:**

**عَلَا قَرَمَاءَ عالِيةً شَواه ∴ كأَنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ[٦].**

---

(١) القُصَارَةُ، والقِصْرِيُّ، والقُصْرِيُّ، والقَصَرَ: هُوَ مَا يَخْرُجُ من القَتِّ، وَمَا يَبْقَى فِي السُّنْبُل مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسَةِ الأُولى. راجع اللسان: ١٠٠/٥.

(٢) التهذيب: ٢٨٧/٩. **(قُلْتُ):** ما وقفنا عليه هو أن القِصْرِيُّ ما يبقى في السنبل من الحَّب بعد أن يداس معرب (كَوْزَر) الألفاظ الفارسية: صـ١٢٦.

(٣) البيت من الوافر، والمعنى: كان وفاء أمرهم الذي هم فيه أن يتقارعوا على البغاث فيأخذوا أنصباءهم بالاقتراع، وقال بعض الرواة (وكان وقاء شاتهم القروع)، أي يكون هذا وقاية لشاتهم فلا تذبح، والقروع التي يقرعها الفحل. المعاني الكبير في أبيات المعاني:٢/ ٦٨٤.

(٤) المحكم:٢٠٢/١.**(قُلْتُ):** يقال قرع وأقرع بمعنىً؛ لذا قال ابْنُ الأعرابي: القُرُوعُ المُقارعَةُ. ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد، للجواليقي: صـ٦٢، تحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر – دمشق.

(٥) الجمهرة: ٧٩٢/٢، والمخصص:٢٨٧/٣ (ذكر المَراعي والراعية). وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: القُرْم، بِالضَّمِّ، شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جَوف مَاءِ الْبَحْرِ، وَهُوَ يُشْبِهُ شَجَرَ الدُّلْب فِي غِلَظِ سُوقه وَبَيَاضِ قِشْرِهِ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللَّوْزِ والأَراك، وثمرُه مِثْلُ ثَمَرِ الصَّوْمَر، وَمَاءُ الْبَحْرِ عَدُوٌّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إِلَّا القُرْم والكَنْدَلَى، فإنهما يَنْبُتَانِ بِهِ. اللسان:٤٠٣/٦، والمعرب للجواليقي: صـ٣١٧.

(٦) البيت من الوافر: قَالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكة يَرْثِي فَرَسًا لَهُ نَفَق فِي مَوْضِعٍ:

**كأنّ قوائمَ النَّحّامِ لمّا ∴ تَحَمَّلَ صُحْبَتي أصُلا مَحارُ**

**عَلا فرَماءَ عالِيةً شَواه ∴ كأنّ بَياضَ غُرّتِه خِمارُ**

يَقُولُ: عَلَتْ قَوائمُهُ فرَمَاء(موضع) قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ رَثَى فَرَسَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا عَالِيَةً شَوَاهُ؛ لأَنه إِذَا مَاتَ انْتَفَخَ وَعَلَتْ قَوَائِمُهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِارْتِفَاعِ الْقَوَائِمِ فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ: عَالِيةٌ شَوَاهُ، وَعَالِيَةً، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، قَالَ: وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ عَلَى قَرَمَاء، (بِالْقَافِ)، قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ

**قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ قَرْمَاء بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ أَنشد الْبَيْتَ عَلَى قَرْمَاء سَاكِنَةٍ وَقَالَ: هِيَ أَكَمة مَعْرُوفَةٌ. وَقِيلَ: قَرْمَاء هُنَا نَاقَةٌ بِهَا قَرَمٌ فِي أَنفها أَي وَسْم، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي وَجْهَهُ وَلَا يُعْطِيهِ مَعْنَى الْبَيْتِ(١).**

**[ق ر م ص]: قَرَامِيصُ الأَمْرِ: سَعَتُهُ مِنْ جَوَانِبُهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَاحِدُهَا قُرْمُوص، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟! فَتَفَهَّمَ وَجْهَ التَّخْلِيطِ فِيهِ(٢).**

**[ق س م]: قَسَحَ الشَّيءُ كَمَنَعَ قَسَاحَةً بالفتح وقُسُوحَةً بالضَّمّ: صَلُبَ، فَهُوَ قَاسِحٌ وقَسَّاحٌ ومَقسُوحٌ هَذِهِ حِكَايةُ أَهل اللُّغة، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي لِلَفْظِ مفعولٍ هُنَا وَجْهًا إلا أَن يَكُونَ مَوْضُوعًا مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾(٣) أَي: آتِيًا(٤).**

**[ق س ر]: القَيَاسِرُ والقَياسِرَةُ: الإِبلُ العِظَام، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي مَا وَاحِدُهَا(٥).**

**[ق س س]: القُسَاسِيُّ: ضَرْبٌ من السُّيوفِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي إِلى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ، وكَذَا قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ فِي الْقُسَاسِيَّة كذلك: لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ(٦).**

**[ق س م]: القَسَامَة: شِدَّةُ الْحَرِّ، وَقِيلَ: إِنَّ القَسَامَ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٧).**

---

ثَعْلَبٌ: قَرَماء عَقَبة، وَصَفَ أَنَّ فَرسه نَفَق وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْ رَفَعَ قَوَائِمَهُ، وَرَوَاهُ عَالِيَةً شَوَاهُ لَا غَيْرَ. الكتاب:٢٥٨/٤، واللسان:٤٥٤/١٢، والمعجم المفصل:٢٠٧/٣.

(١) المحكم:٤٠٤/٦.

(٢) المحكم:٦٠٨/٦، وتاج العروس:٩٧/١٨.

(٣) سورة مريم: من الآية رقم (٦١).

(٤) المحكم: ٥٦٠/٢، ولسان العرب: ٥٦٤/٢.

(٥) لسان العرب: ٩٢/٥، وفيه :"الْوَاحِدُ: قَيْسَرِيّ". ولم نقف على المنقول عن الأزهري في التهذيب.

(٦) تاج العروس: ٣٧٤/١٦. والروض الأنف، للسهيلي:١٨٠/٣.**(قُلْتُ):** في الروض وغيره: عن نسبة هذه السيوف أنها منسوبة إلى: قُسَاس، وَهُوَ مَعْدِنٌ حَدِيدٌ لِبَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ: اسْمٌ لِلْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ الْمَعْدِنُ".

(٧) لسان العرب: ٤٨٣/١٢، وفي التاج: ٢٧٣/٣٣: "القَسَامُ كَسَحَابٍ: شِدَّةُ الحَرِّ، عَن ابنِ خَالَوَيْه، أَوْ أَوَّلُ وَقْتِ الهَاجِرَةِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنا وَاقِفٌ فِيهِ، أَوْ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وهِي أَي: الشَّمْسُ حِينَئِذٍ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ مَرْآةً، وبكُلٍّ ذَلِك فُسِّرَ قَولُ النَّابِغَةِ الذُّبيَانِيِّ يَصِفُ ظَبْيَةً:

**تَسَــــفَّ بَريــــرَهُ وتَــــرُودُ فِيــــه .·. إِلَــــى دُبُــــرِ النَّهَــــارِ مِــــن القَسَــــامِ**

(قُلْتُ): إذا كان الأزهري قال: وأَصل القَسَام الحُسن، وهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي.فلماذا توقف أمام وروده لأوَّلِ وقْتِ الهاجِرَةِ، أو وَقْت ذُرورِ الشَّمْسِ، وهي حينَئِذٍ أحْسَنُ ما تكونُ مَرآةً؟! **والذي**

**[ق ش ب]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: القِشْبَةُ وَلَدُ القِرْد، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ق ض م]: قَالَ اللَّيْثِ: القَضِيمُ الفِضَّةُ وأنشَدَ:**

**وثُـــــــــدِيٌّ نَاهِـــــــــدَاتٌ ∴ وبَيـــــــــاضٌ كَالقَضِـــــــــيمِ(٢)**

**قَالَ الأَزْهَرِيُّ: القَضِيمُ هُنَا الرَّقُّ الأَبْيَضُ الذي يُكْتَبُ فيه، وَلَا أَعْرِفه بِمَعْنَى الفِضَّةِ، وَلَا أَدْرِي مَا قَولُ اللَّيث هَذَا(٣).**

**[ق ط ر]: الْبُرُودُ الْقِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لَهَا أَعْلَامٌ فيها بَعْضُ الْخُشُونَة، وقَالَ خَالِدُ بنُ جَنْبَةَ(٤) هي حُلَلٌ تُعْمَلُ بِمكَانٍ لَا أدْري أينَ هُوَ؟ وهِيَ جِيَادٌ، وقد رأَيْتُها، وَهِيَ حُمْرٌ تأْتِي من قِبَلِ البَحْرَيْنِ(٥).**

**[ق ط ش]: قَالَ الزَّبِيديّ: الأَقْطَشُ بمَعْنَى المَقْطُوع الأُذُنَيْن هكذا تَسْتَعْمِلُه العَوامُّ والخَواصُّ وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَّة أَم لَا؟ فلْيُنْظَر؟(٦).**

**[ق ع ر]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا أَنَّ القَعْرَاءَ مَوْضِعٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٧).**

---

**نراه أن** ما توقف فيه الأزهري هو أحد المعاني الكثيرة التي تحملتها هذه اللفظة. راجع هذه المعاني في: القاموس: صـ١١٤٩.

(١) الجمهرة: ٣٤٤/١. **(قُلْتُ):** في المعاجم الصواب الْقِشَّةُ، يُقالُ لولدِ القِرْدِ: القِشَّةُ. راجع: الفرق، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني: صـ٢٥٠، تحقيق: حاتم صالح الضامن مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٧، ( ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). والمقاييس: ١٠/٥، والتاج: ٣٦/٤.

(٢) من مجزوء الرمل، بلانسبة. راجع: المعجم المفصل:٤٤٢/٧.

(٣) المثبت من اللسان: ٤٨٨/١٢، والتاج:٣٣ /٢٨٥، **(قُلْتُ):** أولًا: عبارة التهذيب: ٢٤٧/٨: "وَلَا أعرف القَضيم بِمَعْنى الفِضّةِ لغير اللَّيْث". وثانيًا: قد أُطلقَ القَضِيم على أكثر من معنى فهو: لكل مَا قُضِمَ من شَيْء، وللجِلْدِ الأبيضِ يُكْتَبُ فيه، ولشعيرِ الدابَّةِ، وللفِضَّةِ، فربما توقف الأزهري فيما لم يصله من أحد هذه المعاني. راجع: الجمهرة: ٩٠٩/٢، والقاموس: صـ١١٥٠.

(٤) من علماء اللغة، ذكره الأزهري فيما يربو عن خمسين موضعًا، ويبدو أن كان يسبق شَمِربن حمدويه أو يعاصره.

(٥) التهذيب: ٧/٩ وفيه: "قُلْتُ: في أَعراضِ الْبَحْرين عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ بين عُمَانَ والعُقَيرِ مدينةٌ يقَالُ لها قَطَر وأَحْسِبُهُمْ نَسَبُوا هذِهِ الثِّيابَ إليها فَخَفَّفُوا وقَالَوا قِطْرِيٌّ والأصل قَطَرِيّ كما قَالَوا فَخْذٌ للفَخِذِ". وراجع: معجم البلدان:٣٧٣/٤.

(٦) تاج العروس: ٣٣٦/١٧.**(قُلْتُ):** لم تذكر معاجم العربية من هذه المادة غير القُطاشُ وهو غُثاءُ السَّيْلِ عن ابْن الأَعرابي، وقَالَ الأَزهري: "لَا أعرف القُطاشَ لِغَيْرِهِ".

(٧) جمهرة اللغة: ٧٧٠/٢.**(قُلْتُ):** اكتفى ابن سيده، وابن منظور، والفيروزآبادي، والزبيدي بقولهم إن: القعراء موضع ولم يبينوه، والقعراء: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة ممدود على وزن فعلاء، موضع = =مذكور من (ذروه): بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده واو وهاء تأنيث، وهي من بلاد غطفان وقال يعقوب ذروة واد لبني فزارة. معجم ما استعجم: ١٠٨٥/٣

**[ق ف ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: دِرْهَمٌ قَفْلَة أَي: وازِنٌ، الْهَاءُ أَصلية. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهل الْيَمَنِ، وَلَا أَدري مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ الْهَاءُ أَصلية[1].**

**[ق ل دو]: قَالَ الزَّبِيديّ: قَلَنْدَرٌ: كسَمَنْدَرٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ من قُدماءِ شُيُوخِ العَجَمِ، ولا أَدْرِي ما مَعْنَاه[2].**

**[ق ل ز]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: القَلْز لَا أَحسبُهُا عَرَبِيَّة مَحْضَة، يَقُولُونَ: قَلَزَ يقلِز قَلْزاً، وبَاتَ يَقلِزُ الشَّرَابَ أي: يَشْرَبُ، وَلَيْسَت بالفَصِيحَة، وَقَدْ ذَكرهُ الخَليلُ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[3].**

**[ق ل س]:قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَمَّا القَلْسُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أهلُ الْعِرَاقِ مِنْ هَذِه الحِبَالِ فَمَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[4].**

---

(١) المثبت من اللسان: ٥٦٢/١١، والتاج: ٢٦٧/٣٠. **(قُلْتُ):** نص التهذيب:١٣٤/٩ ينتهي عند:"هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهل الْيَمَنِ". والناقل عن ابن دريد لم يكمل النص، وبالتالي لم يدر المقصود، ونص عبارة ابن دريد: "يُقَالُ: دِرْهَم قَفْلة، أَي وازن، الْهَاء أَصْلِيَّة، وَهِي هَاء التَّأْنِيث لَازِمَة لَهُ لَا تُفَارِقهُ، وَلَا يُقَال: دِرْهَم قَفْل". الجمهرة: ١١٦٠/٢.

(٢) تاج العروس: ٤٦٣/١٣.**(قُلْتُ):** هي كلمة يوصف بهما بعض الرجال المجرَّدين عن العلائق الدنيوية. وقيل: هي أعجمية بمعنى المحلقين، وهم فرقة من الناس كانوا يحلقون رؤوسهم، وشواربهم، ولحاهم، وحواجبهم، وقد شاعت وانتشرت في دمشق ومصر أيام الظاهر بيبرس. راجع: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٣٤٠/٢، ومعجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، لمحمد أحمد دهمان: صـ١٢٥، دار الفكر المعاصر- بيروت لبنان - الطبعة الأولى (١٩٩٠م).

(٣) الجمهرة: ٨٢٢/٢. **(قُلْتُ):** ورد في المعاجم معان كثيرة لهذه اللفظة تؤكد عربيتها: فالقَلْزُ: ضَرْبٌ من الشُّرْب، اختُلِفَ فِيهِ، فَقيل: هُوَ مُتابعةُ الشُّرْب، وَقيل: إدامته، وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ الشُّرْبُ دَفْعَةً وَاحِدَة، وَقَالَ غيرُه: هُوَ المَصُّ. وَقد قَلَزَ يَقْلُزُ، بالضمّ، قَلْزاً، ويَقْلِزُ، بِالْكَسْرِ، وَهَذِه عَن اللَّيْث. والقَلْز: الضَّرْبُ، وَقد قَلَزَه قَلْزاً. والقَلْز: الرَّمْيُ، يُقَال: قَلَزَ بِسَهْم، إِذا رمى. وَكَذَا قَلَزَ بقَيئِه. والقَلْزُ: النَّشاط، كالتَّقَلُّز. والقَلْز: الوُثوبُ، قَالَ ابْن الأَعْرابِيّ: القَلْزُ قَلْزُ الغُرابِ والعُصفورِ، وكلُّ مَا لَا يمشي مَشْيَاً فقد قَلَزَ وَهُوَ يَقْلِزُ، والقَلْز: العَرَج، وَقد قَلَزَ يَقْلِزُ بِالْكَسْرِ قَلْزَاً: عَرِجَ. والقَلْز: الرجلُ الخفيفُ الضَّعِيف، أَي فَهُوَ يَثِبُ لخِفَّتِه ونشاطِه. وربما اختلط على ابن دريد: (الفِلِزُّ): النُّحاسُ الأَبْيضُ. الذي رواه ابنُ الأعرابي (القِلِزّ) (بالقافِ). وهي لفظة فارسية معرَّبة فتوقف لذلك. راجع: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: صـ٢٣٥، وتاج العروس: ٢٨٧/١٥، والألفاظ الفارسية: صـ١٢١.

(٤) الجمهرة: ٨٥١/٢. **(قُلْتُ):** القَلْسُ بالفتح، وَالقِلْسُ بالكَسْر، كذا ضَبَطَه ابنُ القَطّاع، حَبْلٌ ضَخْمٌ من لِيفٍ أو خُوصٍ، ليس بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ قَالَهُ أَبُو هِلَال العَسْكَرِي، والجَواليقي، أمَّا (الْجُمَّلُ) وَهُوَ الحَبْلُ منَ القَنَّبِ، فَعَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. راجع: التلخيص: صـ٤٣٤، والمعرب : صـ٣١٤، والتاج: ٣٩١/١٦.

**[ق ل ق]: القَلَقِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ(١).**

**[ق ل م]: أَبُو قَلَمُونَ: ثَوْبٌ يَتَرَاءَى إِذَا قُوبِلَ بِهِ عَيْنُ الشَّمْسِ بِأَلْوَانٍ شَتَّى يُعْمَلُ بِبِلَادِ يُونَان. قَالَ الأزهَرِيُّ: ولَا أَدْرِي لِمَ قِيلَ لَهُ ذَلِك؟(٢).**

**[ق م ر]: حَكَى ابْنُ الأَعرابي: ليلٌ قَمْرَاءُ. وحَكَى كذلك: لَيْلٌ ظَلْمَاءُ، وقَالَ: إِلَّا أَن ظَلْمَاءَ أَسهل مِنْ قَمْرَاءَ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ غَرِيبٌ، وَعِنْدِي أَنه عَنَى بِاللَّيْلِ: اللَّيْلَةَ أَوأَنَّثَهُ عَلَى تأْنيث الْجَمْعِ، وَلَا أَدري لأَيِّ شَيْءٍ اسْتَسْهَلَ ظَلْمَاءَ؟ إِلَّا أَن يَكُونَ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُهُ أَكثر(٣).**

**[ق ن ب]: القِنَّبُ والقُنَّبُ: ضَرْبٌ مِنَ الكَتَّانِ، وقولُ أَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:**

**فظَلَّ يَذُودُ مثلَ الوَقْفِ عِيطاً ∴ سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْراكِ القِنَابِ(٤).**

**قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: يُرِيدُ القِنَّبَ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري أَهي لُغَةٌ فِيهِ أَم بَنَى مِنَ القِنَّبِ فِعَّالًا؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:**

****مِنْ نَسْجِ داودَ أَبي سَلَّامْ(٥)****

---

(١) المحكم: ١٣٣/٦ وفيه "إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى القَلَق الَّذِي هُوَ الِاضْطِرَابُ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَلَا يَثْبُتُ، فَهُوَ ذُو قَلَق".

(٢) التهذيب: ٣١٢/٩، وفيه: "قَالَ لِي قَائِلٌ سَكَنَ مصْرَ: أَبو قَلَمُون طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُتراءَى بِأَلوان شَتَّى فشُبِّه الثوبُ بِهِ". **(قُلْتُ):** قلمون: هي اليونانية: Hypocolamos وهي كلمة لا توجد في معاجم اللغة اليونانية القديمة. غير أن فليشر وجدها في معجم باريس، ومعناها حسب قول هذا العالم: ثوب متموج (الكلاموس) بالعربية: أقلام. فهي على هذا (معرَّبة)، وعند أبي هلال (مولدة)، وقد ورد في أمثال العرب: أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُون، أي أكثر تلونًا منه. جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى نحو (٣٩٥هـ): ٤٣/١- دار الفكر – بيروت، ومجمع الأمثال للميداني: ٢٢٨/١، وتكملة المعاجم العربية: ٧٦/١.

(٣) المحكم: ٤٠٥/٦ (بتصرف).

(٤) البيت من الوافر، وهو في شعر أبي حية النميري: صـ١٢٢، جمعه الدكتور. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة- دمشق-١٩٧٥م.

(٥) عجز بيت من الكامل، للأسود بْنِ يَعْفُرَ، وصدره:

***ودَعا بمُحْكَمَةٍ أَمينٍ سَكُّها***

ديوان الأَسود بْن يَعْفُرَ: صـ٦٠، صنعه: د. نوري حمودي القيسي- وزارة الثقافة والإعلام - العراق(د. ت). قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَالُوا فِي سُلَيْمانَ اسْمَ النَّبِيِّ، سُلَيْمٌ وسَلّام فَغَيَّرُوهُ ضَرُورَةً. لسان العرب:٣٠٠/١٢.

**وَأَرَادَ سُلَيْمانَ**(١).

**[ق ن م]: القِنْحُ: اتِّخَاذُكَ قُنَّاحة تشُدُّ بِهَا عِضادَة بَابِكَ وَنَحْوَهَا، وَتُسَمِّيهَا الفُرْسُ: قَانِهْ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكَاهُ صاحبُ الْعَيْنِ وَلَا أَدري كَيْفَ ذَلِكَ؟ لأَن تَعْبِيرَهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَعِنْدِي أَن القِنْح هَاهُنَا لُغَةٌ فِي القُنَّاح**(٢).

**[ق ن ف خ]: القَنْفَخُ الدَّاهِيَةُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(٣).

**[ق ن ف ذ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَزَعَمُوا أَنَّ قَنَافِذَ مَوضِعٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(٤).

**[ق و ب]: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: القُوبَاءُ وَاحِدَةُ القُوبَةِ والقُوبَة قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيفَ هَذَا؟ لأَنَّ فُعْلَةً وفُعَلَة لَا يَكُونانِ جَمْعًا لِفُعْلاءَ وَلَا هُمَا مِن أَبنية الجَمْع**(٥).

**[ق و ت]: القُوتُ: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزْق، مصدرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً وقِياتَةً. وحَكَى ابنُ الأَعْرَابيّ أَنَّ الاقْتياتَ هو القُوتُ جعله اسمًا لـه، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيفَ ذلك؟**(٦).

**[ق و ت]: فِي قَوْلِ طُفَيل:**

****يَقْتاتُ شَحْمَ سَنامِها الرَّحْلُ**(٧)******

---

(١) المحكم: ٤٥٠/٦.

(٢) المحكم:١٧/٣.**(قُلْتُ):** الذي في العين: "القَنْح-بالفتحُ- اتِّخَاذُكَ قُنَّاحة تشُدُّ بِهَا عِضادَة بَابِكَ وَنَحْوَهَا، وهو تعبير سديد؛ لأنه يقال: قَنَحَ العُودَ وَالْعُصْنَ يَقْنَحُه قَنْحاً إذا عَطَفَهُ حَتَّى يَصِيرَ كالصَّوْلجانِ" وإن كان هناك خلل في التعبير فهو ما قاله غير الخليل: "لا أعرفُ القَنْح إلا في الشُرْب، وهو شُربٌ في أفاويقَ".راجع العين:٥٠/٣.

(٣) المثبت من المخصص: ٣٦٩/٣ (الدَّواهي والشرّ). وعبارة الجمهرة:٢ /١١٤٦ "القَنْفَخ: ضَرب من النبت، زَعَمُوا، وَلَيْسَ بثَبْت. وَسمعتُ أَبَا عُثْمَان مرّة يَقُول: القَنْفَخُ الدَّاهِيَةُ، وَلم أسمعها من غَيره". **(قُلْتُ):** لعلها (الفِنْقَخ) كما ذكره الْمُنْذِرِيُّ فِي نَوَادِرِ الفراء. راجع: اللسان:٤٦/٣ [ف ن ق خ ].

(٤) الجمهرة: ١١٤٩/٢.**(قُلْتُ):** ربما كان المقصد عامًا على حد قول الأصمعي: كل موضع كثير الشجر قُنْفُذ. راجع: معجم البلدان: ٤٠٨/٤.

(٥) المحكم: ٥٨٦/٦. **(قُلْتُ):** القُوباءُ والقُوباءُ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ ويخرُج عَلَيْهِ، وَهُوَ يَتَقَشَّر ويتسعُ، يُعَالَجُ ويُدَاوى، وَهِيَ مؤَنثة لَا تَنْصَرِفُ، وَجَمْعُهَا قُوَبٌ، هذا هو المشهور، وربما سمع ابْنُ الأَعْرَابيِّ فيه شيئًا فَعَوَّل على السماع. راجع: اللسان:٦٩٣/١.

(٦) المحكم:٦٤١/٥ (بتصرف)، واللسان:٧٤/٢.

(٧) هذا عجز بيت من الكامل، لطفيل الغنوي، وصدره:

***وجَعَلْتُ كُوري فَوقَ ناجِيةٍ***

**قال ابنُ الأَعْرَابيّ: يَقْتاتُ: معناه يَذْهَبُ به شيئًا بعد شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولم أَسمَعْ هذا الذي حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ إِلَّا في هذا البيت وَحْدَه فَلَا أَدْرِي أَتَأَوُّلٌ مِنهُ أَم سَمَاعٌ سَمِعَه؟!**(١).

**[ق وص ر]: فِي قَوْلِ الإِمَام ِعليٍّ كَرَّم اللَّه وَجْهَه:**

**أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ ∴ يَأْكُلُ منها كُلَّ يومٍ تَمْرَهْ**(٢).

**قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: فَأَما القَوْصَرَّة الَّتِي تُسَميهَا الْعَامَّةُ قَوْصَرَة فَلَا أصل لَهَا فِي الْعَرَبيَّة، وأحسبها دخيلًا وَلَا أَدْرِي صِحَّةَ هَذَا البَيْت**(٣).

## بَابُ الْكَافِ

**[ك ب ش]: قَالَ الزَّبِيديُّ: يُقالُ بَنُو فُلانٍ كَبْشَةَ رُذَلاء، وكَبْشَةَ دُنْساء، هكذا يَسْتَعْمِلُونَه في التَّعْرِيضِ بالذِّمِّ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذلِك؟**(٤).

---

ديوان طفيل الغنوي : صـ١٣٧، تحقيق: حسان فلاح أوغلي- دار صادر بيروت - الطبعة الأولى:١٩٩٧م. والكور: رجل البعير، والناجية: الناقة السريعة. وفي هذا البيت استعارة مُرضية عند جماعة العلماء بالشعر؛ لأن الشحم لما كان من الأشياء التي تقتات، وكان الرحل يتخونه ويذيبه، كان ذلك بمنزلة من يقتاته، وحسنت استعارة القوت؛ للقرب والمناسبة والشبه الواضح. راجع: سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى (٤٦٦هـ): صـ١٢١- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى – (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

(١) المحكم: ٦٤١/٥.(بتصرف)، والتاج: ٤٩/٥. والمعنى عند ابن سيده أَنَّ: يَقْتات هُنَا يأْكله، فَيَجْعَلُهُ قُوتاً لِنَفْسِهِ.**(قُلْتُ):** وما ذكره ابن الأعرابي في تفسير البيت ليس ببعيدٍ، فالرحل إنما ينتقص من الشحم مرة بعد مرة، ويقتات منه يومًا بعد يوم، وهذا يتناسب تمامًا مع هذه الصورة البليغة التي استدعاها الشاعر؛ليصور لنا كثرة سفره وترحاله على هذه الناقة.

(٢) الرجز منسوب للإمام علي في كثير من المصادر، كأنه تَمنَّى عَيشَ الفقراء، وذَوِى القَناعة باليَسِير تَبَرُّما بالإمارة. الفائق: ١٨١/٣.

(٣) الجمهرة: ٧٤٣/٢.**(قُلْتُ):** أولًا: البيت صحيح فقد ورد عن مَعَاذ بن الْعَلَاء بن عمار قَالَ: حَدثَنِي أَبِي عَن جدي قَالَ: سَمِعت عليًا على الْمِنْبَر يَقُول: مَا أصبت مُنْذُ وليت عَمَلي الا هَذِه القويريرة أهداها الي الدُهْقَان بِضَم الدَّال ثمَّ نزل الى بَيت المَال فَقَالَ: خُذ ثمَّ قَالَ: من الرجز: أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ...الخ. راجع:غريب الحديث لابن قتيبة: ١٤١/٢. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢١٩/٢٠. ثانيًا: لم نقف على أحد تشكك في هذه اللفظة غير ابن دريد، والصحيح أَنَّ (الْقَوْصَرَّةَ) عربية صحيحة تقال: بِالتَّشْدِيدِ، لمَا يُكْنَزُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ الْبَوَارِي، وَقَدْ تُخَفَّفُ، وتقال بالسين: القَوْسَرَة والقَوْسَرَّة (لغتان). راجع: المعرب: صـ ٣٢٥، وشفاء الغليل: صـ١٨٠، ولسان العرب:٩٣/٥.

(٤) تاج العروس:٣٥٠/١٧.**(قُلْتُ):** لم نقف على هذه العبارة لغيره، ولعلها من التعبيرات الشائعة في عصره، واستخدام كبشة هنا للجمع من الناس أراه مأخوذًا من كَبَشَهُ كَبْشاً، إذا تَناوَلَه بجُمْعِ

**[ك ث ب]: الكاثِبةُ مِنَ الفَرَسِ: المَنْسِجُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ المَنْسِجِ، وَقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ المَنْسِجِ، حَيْثُ تَقَعَ عَلَيْهِ يَدُ الفارِسِ، والجَمْعُ (كَوَاثِبُ) وَقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ: (أَكْثابٌ). قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذلكَ؟(١).**

**[ك ث ف]: الكَثِيفُ: السَّيْفُ، عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ، والأَقرب أَن تَكُونَ تَاءً؛ لأَن الكَتِيف من الحديد(٢).**

**[ك ج ج]: الكُجَّةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ، قَالَ ابْنُ الأَعرابي: هُوَ أَن يأْخذ الصبيُّ خِرْقَةً فَيُدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كأَنها كُرةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَتُسَمَّى هَذِهِ اللُّعْبَةُ فِي الْحَضَرِ بِاسْمَيْنِ: الخِرْقَةُ يُقَالُ لَهَا التُّونُ، والآجُرَّةُ يقالُ لها البُكْسةُ.. قَالَ الأزهَرِيُّ: لَا أَدْرِي هي التُّونُ أوالنوز بالزاي(٣).**

**[ك ر ا]: الكَرَوْيا: مِنَ الْبِزْرِ، وَزْنُهَا فَعَوْلَلٌ، وَحَكَى أَبُوحَنِيفَةَ: كَرَوْيَاء، بِالْمَدِّ، وَقَالَ مَرَّة أُخْرَى: لَا أَدْرِي: أَيُمَدُ الكَرَوْيا أَم لَا؟(٤).**

---

يَدِه، ورُذَلاء كما هو شائع في عاميتنا اليوم مفرده (رِذِل)، والمعروف في العربية (رَزْل) و(أَرَازِل) و(أَرْزَلون) للحقير الخسيس. ودُنساء من: دَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه إذا فَعَلَ ما يَشِينُه، والمشهور قَوْمٌ أَدْناسٌ ومَدَانِيسُ.

(١) المحكم:٧٩٩/٦. **(قُلْتُ):** هكذا جمعه في العين:٣٢٥/٥، وشرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، المتوفى (٦٧٢هـ): ١٨٢٢/٤، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي نشر-جامعة أم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- مكة المكرمة، والقاموس: صـ١٢٩. ولعله قد سُمِع.

(٢) المحكم: ٧٩٧/٦.**(قُلْتُ):** يقوي قول كراع أنَّ الكثيفَ: اسمٌ يوصَفُ به العَسْكَرُ. راجع: القاموس: صـ٨٤٨. وعند اللَّبَابِيدي "والكتيف: السَّيْف الصفيح". اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء)، لأحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي المتوفى (١٣١٨هـ): صـ١٢٠ - دار الفضيلة – القاهرة.

(٣) التهذيب: ٣١٥/٩(بتصرف) وفيه: "قَالَ الكاتبُ: هَذِهِ لُعْبَةٌ مَشْهُورَةٌ عِندَنا بالعراق إلى الآن ويسمونها النوز بالزاي لا غير". وقارن باللسان: ٢٩/٦، والتاج: ٤٦١/١٥.

(٤) المحكم: ٧/ ١٠٨. **(قُلْتُ):** الكَرَوْياء ليست بِعَرَبِيَّةٍ، بل هي كلمة مُعَرَّبة فارسيتها(كَرَوَيَا)، ومعناها: بزر نبات يشبه أغصانه وورقه بالرجلة إلَّا أن لون ورقه وأغصانه إلى الكمودة أميل، وقوَّته أقرب من الأنيسون. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: (الكرَوْيا) مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ قَرْدَمَ مَقْصُورًا عَلَى وَزْنِ زَكَرِيَّا، ورأَيتها أَيضاً الكَرْوِياء، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَمْدُودَةً، ورأَيتها فِي النُّسْخَةِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ الكَرَوْياء، بِسُكُونِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَمْدُودَةٌ، قَالَ: وَكَذَا رأَيتها، فِي كِتَابٍ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْه، كَرَوْيا، كَمَا رأَيتها فِي التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ. ونرى أنَّ كثرة هيئات هذه الكلمة ليس غريبًا، ولا معيبًا، فالعرب [إذا نطقت بالأعجمي خلَّطت فيه، وتلَعَّبَت بحروفه تَلَعُّبًا].الألفاظ الفارسية : صـ ١٣٥، واللسان: ٢٢٣/١٥. وما بين المعقوفتين هي(عبارة) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى(٣٩٢هـ):٩٨/٨٠،١/١ (بتصرف)، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

**[كرد]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الكُرْد أبو هذا الجِيل الذين يسمَّون بالأكراد زَعَمَ النَسَّابون أَنَّهُ كُرْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بن صَعْصَعَة وأنشدوا بيتًا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ وهو:**

**لَعَمْرُكَ مَا كُرْدٌ مِنَ أبناءِ فارِس ∴ وَلَكِنَّهُ كُرْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عامِرِ[(١)].**

**[كرز]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكُرَازُ :الْقَارُورَةُ، وتُجمَعُ كِرْزانًا، وَلَا أَدْرِي أَعَجَمِيٌّ هُوَ أَمْ عَرَبِيٌّ؟[(٢)].**

**[كزد]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الكَزْدٌ: اسْمُ مَوْضِعٌ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ عَرَبِيَّتِهِ[(٣)].**

**[كسرو]: كِسْرى بالكَسْر ويُفتَح اسم مَلِك الفُرْس، مُعَرَّب: خُسْرَو، بضمِّ الخاءِ المعجمة، وفتح الراء أي: واسِعُ المُلْك بالفارسيَّة، قَالَ الزَّبِيديُّ: هكذا تَرْجَمُوه وتَبعهم المُصَنِّف، وَلَا أَدْرِي كَيفَ ذَلِكَ؟! فإنّ خُسْرو أيضًا مُعَرَّب: (خُوش رُو) كَمَا صَرَّحُوا**

---

(١) جمهرة اللغة: ٦٣٨/٢. والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في التهذيب:٦٤/١٠ وغيره. **(قُلْتُ):** حكى أبو عمر ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب، في كتابه الذي سماه القصد والأمم في أنساب العرب والعجم، أن الأكراد يقال إنهم من نسل عمرو بن عامر بن مُزَيْقِياء. ومزيقياء بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وفتح الياء الثانية وبعدها همزة ممدودة، وهو لقب عمرو المذكور، وكان من ملوك اليمن، وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب، فإذا أمسى خلعهما، وكان يكره أن يعود فيهما، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره، وهو الذي انتقل من اليمن إلى الشام لقصة يطول شرحها، والأنصار من ولده، وهم الأوس والخزرج، ومن ولد عمرو بن عامر هذا، كرد بن عمرو، ونسبهم في اليمن وأنهم وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم، فسموا الكرد، والبيت المذكوريعضد كلام ابن عبد البر. ولفظ (كرد): قيل: عجمي، وقسل: هو عربي من المكاردة وهي المطاردة في الحرب. راجع: القصد والأمم في التعريف بأصول العرب والعجم لأبي عمر بن عبد البر المتوفى (٤٦٣هـ): صـ٣١، مطبعة السعادة بالقاهرة (١٣٥٠هـ)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي المتوفى (٦٨١هـ): ٣٥٨/٥ تحقيق: إحسان عباس- دار صادر – بيروت-(١٩٩٠م)، وشفاء الغليل: صـ١٩٣.

(٢) جمهرة اللغة: ٧٠٩/٢. **(قُلْتُ):** الْكُرَازُ جَمْعُهُ: كِرْزَانٌ مِثْلُ: غُرَابٍ وَغِرْبَانٍ، ويقال بالتشديد (كُرَّاز) مثالُ رُمَّانٍ: كُوزٌ ضَيِّقُ الرَأسِ كالْقَارُورَةُ، لفظ فارسي، فارسيته (كُرَاز). المصباح المنير: ٥٣٠/٢، وتاج العروس:٢٩٥/١٥. والألفاظ الفارسية: صـ١٣٣.

(٣) جمهرة اللغة: ٦٤٣/٢. **(قُلْتُ):** لم تزد المعاجم ولا كتب البلدان على ما قاله ابن دريد شيئًا. راجع مثلًا: المحكم: ٧٣٦/٦، ومعجم البلدان: ٤٥٩/٤.

**بذلك ومعناه عندهم: حَسَنُ الوجه، والراءُ مضمومة وسكوت المُصنِّف مع معرفته لغَوَامِضِ اللِّسَانِ عَجِيبٌ(١).**

**[ك ك ك]: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكَكُّ، لَا أَدْرِي أَفَارِسِيٌّ أَمْ نَبَطِيٌّ؟!(٢).**

**[ك ل م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الكُلَامُ: الطِّينُ اليَابِسُ، أو الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، زَعَمُوا وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٣).**

**[ك م يا]: الكِيمياء، مَعْرُوفَةٌ مِثَالُ السِّيمياء: اسْمُ صَنْعَةٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أحْسبها أَعْجَمية، وَلَا أَدْرِي أَهِي فِعْلِياء أَمْ فِيعِلاء؟(٤).**

---

(١) تاج العروس: ٤٠/١٤ ومابعدها.**(قُلْتُ):** كِسْرى: بكسر الكاف وفتحها، والكسر أفصح، قال ابنِ دُرُسْتُويَه في شرح الفَصيح: ليس في كلام العرب اسمٌ أَوَّلُه مَضْمُوم وآخرهُ واو، فلذلك عرَّبوا خُسْرو وبَنَوْه على فَعْلَى بالفتح في لُغة، وفِعْلى بالكَسْر في أُخرى، وأبدلوا الخاءَ كافاً علامةً لتَعْرِيبه. وقد ورد ضم الراء في (خُسْرو) في إحدى نسخ المعرب للجواليقي وخطَّأه المحقق. والذي نميل إليه ما ذكره الزبيدي، فهو "خسرو"Khosr " في الفارسية. تصحيح الفصيح: صـ ٢٨٧، والمعرب للجواليقي: صـ٣٣٠، والمفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام:٣٥٥/١٦.

(٢) المخصص: ٩٦/٣ (بَاب آلَات الْحَرْث والحفر). **(قُلْتُ):** في اللسان:٤٢٥/١٣ "المانُ: الكَكُّ وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يُجْرَثُ بِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراه فَارِسِيًّا، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ فَارِسِيٌّ أَيضاً، كُلُّهُ عَنْ أَبي حَنِيفَةَ، قَالَ: وأَلِفه وَاوٌ؛ لأَنها عَيْنٌ". فيبدو أنه قطع بفارسيته بعد ترددِه فيه.

(٣) جمهرة اللغة: ٩٨١/٢، والمخصص:٥٥/٣ (بَاب الأَرْض الغَلِيظَةِ من غَير ارْتِفَاع والصُّلْبَةُ).**(قُلْتُ):** هذه الكلمة وردت بالضم والفتح، على خلاف بين المعاجم، وفي معناها المذكور نظرٌ عند ابن فارس. المقاييس:١٣١/٥. وهي بهذا المعنى مضبوطة بالضم من المثلث المختلف المعنى راجع: إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى (٦٧٢هـ):٥٥١/٢، تحقيق: سعد الغامدي- جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية- الطبعة الأولى-( ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م).

(٤) اللسان: ٢٣٢/١٥. **(قُلْتُ):** أولًا: اخْتُلِفَ في هذه الكلمة فقيل: هِيَ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَلَا يُدْرَى مِمَّ تُشْتَقُّ، فَإِن كانَتْ من هَذَا التَّرْكِيبِ فأَصلُ الكَوْمِ: العِظَمُ فِي كُلِّ شَيءٍ، فَسُمِّي هَذَا العِلْمُ بِهِ؛ لِكَوْنه عَظِيمَ المَنْزِلة بَعِيدَ المَنَال، وقِيلَ من الاكْتِمَاءِ وَهُوَ الاخْتِفَاءُ. والمحققون لهذه الصناعة يسمونها: الحكمة على الإطلاق وبعضهم يسميها: الصنعة. وقد أطلق علم الكيمياء عند القدماء علم يراد به تحويل بعض المعادن إلى بعضها ولاسيما إلى الذهب بواسطة الإكسير أي حجر الفلاسفة أو استنباط دواء لجميع الأمراض.ومن هنا قيل: هي لفظة معربة، وقد جاءت من الكلمة اليونانية (كيموس) المشتقة من (كيماس)، والذي نقطع به أنها من الفارسية، كما قطع به ابن دريد، والسيمياء والكيمياء هاتان الكلمتان تعنيان نوعي الكيمياء، غير أن الأولى منهما تعنى الكيمياء المطبقة على المعادن، بينما تعنى الثانية نفس العلم المطبق على النباتات وهما تقريباً مثل الكيمياء القديمة. وكلما تكلم العرب عن الكيمياء عامة والنتائج العجيبة لها فهم يذكرون هاتين الكلمتين سيمياء وكيمياء لفهم العمليات التي يقومون بها بواسطة النار على مختلف موارد الطبيعة. راجع: المحكم: ١٢/٧، والجمهرة: ١٠٨٤/٢، والصحاح:٦ /٢٤٧٧، ومفاتيح العلوم: صـ ٢٧٧، وتاج العروس: ٣٣/ ٣٨٦، وتكملة المعاجم العربية: ٢٠٠/٦، ١٨١/٩. ثانيًا: يجوز أن تأتي على (فِعْلِيَاءَ)أو(فِيعِلاءُ). راجع: المنتخب من كلام العرب: صـ٥٧٣،

**[ك ه ل]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الكَهْل مِنَ الرِّجَال: المُجَاوِزُ حَدَّ الشَّبَابِ، ورَجُلٌ كَهْلٌ، وامرَأَةٌ كَهْلَة، والجَمْعُ: كُهُولٌ وأحسبهم قَد قَالَوا كِهَال، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[ك وي]: قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: مَنْ قَالَ كَوَّة فَفَتَحَ فَجَمْعُهُ كِواء مَمْدُودٌ، والكُوَّة، بِالضَّمِّ لُغَةٌ، وَمَنْ قَالَ كُوَّة فَضَمَّ فَجَمْعُهُ: كِوًى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا؟(٢).**

## بَابُ اللَّامِ

**[ل ب أ]: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: يُقالُ: لَبوُة، ولَبُوَة، وَلَا أَدْرِي أَثَبْتٌ هِيَ أَمْ لَا؟ فَمن قَالَ: لَبوُة، قَالَ فِي الْجمع: لَبُوَات، وَمن قَالَ: لَبُوَة، قَالَ فِي الْجمع: لبُوَات، وَمن قَالَ: لَبَاة، قَالَ فِي الْجَمع: لَبَآت(٣).**

---

والمخصص:٤٩/٥، وإيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي: ٤٨٤/١، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني-دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة الأولى-(١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

(١) جمهرة اللغة: ٩٨٢/٢.**(قُلْتُ):** الكَهْلُ من الرِّجَال: مَنْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ، وَقيل لَهُ كَهْلٌ حينئذٍ؛ لانتهاءِ شبابِهِ، وَكَمَال قوَّته، ويُجمع على: كَهْلُونَ وكُهُولٌ، وكِهَالٌ، بالكَسْرِ، وكُهْلانٌ، بالضَّمِّ، وكُهَّلٌ، كرُكَّعٍ، قَالَ ابنُ سيدَه: وأراها على تَوَهُّمِ كاهِلٍ. راجع: المحكم: ١٤٢/٤، وتاج العروس: ٣٦٠/٣٠.

(٢) المحكم: ٧٥/٧. **(قُلْتُ):** قد ذكر الفراء صراحة أنَّه يقال: كِوى وَكِوَاءٌ بالمد والقصر وقد أجاد الفيومي في حل هذا الإشكال فقال مؤيدًا صحة كلام اللحياني بذكر النظير: "الْكَوَّةُ تُفْتَحُ وَتُضَمُّ: الثُّقْبَةُ فِي الْحَائِطِ وَجَمْعُ الْمَفْتُوحِ عَلَى لَفْظِهِ: كَوَّاتٌ، مِثْلُ: حَبَّةٍ وَحَبَّاتٍ، وَكِوَاءٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ مِثْلُ: ظَبْيَةٍ وَظِبَاءٍ وَرَكْوَةٍ وَرِكَاءٍ، وَجَمْعُ الْمَضْمُومِ كُوًى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ مِثْلُ: مُدْيَةٍ وَمُدًى، وَالْكُوَّةُ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ الْمِشْكَاةُ، وَقِيلَ كُلُّ كَوَّةٍ غَيْرِ نَافِذَةٍ مِشْكَاةٌ أَيْضًا، وَعَيْنُهَا وَاوٌ، وَأَمَّا اللَّامُ فَقِيلَ: وَاوٌ، وَقِيلَ: يَاءٌ، وَالْكَوُّ بِالْفَتْحِ مَعَ حَذْفِ الْهَاءِ لُغَةٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَهُوَ مُذَكَّرٌ فَيُقَالُ هُوَ الْكَوُّ". راجع:المقصور والممدود، للفراء : صـ ٢٦، تحقيق: عبد العزيز الميمني- دار قتيبة للطباعة والنشر- سوريا ١٩٨٣م. والمصباح المنير:٥٤٥/٢.

(٣) المخصص: ٧٣/٥.**(قُلْتُ):** في هذه الكلمة وجوه من حيث الهمز وعدمه ذكرها ابن الأنباري وغيره: يقال: (اللَّبُوَةُ) مَعَ الْهمزَة كسَمُرَةٍ، ذكره ثعلبٌ فِي الفصيح. وَقَالَ يُونُس فِي نوادره: هِيَ اللُّغَةُ الجَيِّدة، وهي الفصيحة عند ابن السكيت، و(اللُّبَأَةُ) مثل (هُمَزَةٍ) حَكَاهَا ابنُ الأَنباريّ ونقلها الفِهريُّ فِي شرح الفصيح، و(اللَّبُوَةُ) سَاكِنة الْبَاء بِالوَاومَعَ فتح اللَّام، قَالَ اليزيديُّ فِي نوادره: هِيَ لغةُ أَهل الْحجاز، وَنَقله أَبو جَعْفَر اللَّبْلِيّ فِي شرح الفصيح، ونقلها الجوهريُّ عَن ابْن السّكيت، و(لِبْوَة) بالكسر غير مَهْمُوز، قَالَ أَبو جَعْفَر: حَكَاهَا يونُس فِي نوادره، وَهِي قَليلَة و(اللَّبَة) بِحَذْف الْهمزَة بالكُلِّيَة (كَدَعَةٍ) نقلَها شُرَّاح الفصيح، و(اللَّبُوَة) بِالوَاوِ بدل الْهَمْز (كَسَمُرَةٍ) لُغَة، حَكَاهَا ابنُ الأَنباري وَهِشَام فِي كتاب الوُحوش. راجع: إصلاح المنطق: صـ١١٢،والزاهر في معاني كلمات الناس:٣٥٨/١،وتاج العروس:٤١٧/١.

**[ل ب أ]: يُقَالُ: لَبَأَهم: أَطْعَمهم اللِّبَأَ، وأَلبأَهمَ: زوَّدهُم إياه. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: لَبَأْتُهم لَبْأً ولِبَأً، وَهُوَ الِاسْمُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري مَا حَاصِلُ كَلَامِ اللِّحْيَانِيِّ هَذَا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يُرِيدَ أَن اللِّبَأَ يَكُونُ مَصْدَرًا وَاسْمًا، وَهَذَا لا يُعرَفُ(١).**

**[ل ب ب]: قَالَ ابنُ فَارِس: حُكِيَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: لَبَابِ، لَبَابِ أَيْ: لَا بأْسَ، وَلَا أَدْرِي لُغَةُ مَنْ هِيَ؟ (٢).**

**[ل ب ب]: التَّلْبِيبُ: التَرَدُّدُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هكذا يُحكِيَ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ؟(٣).**

**[ل ب ب]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ للمَاءِ الْكَثِيرِ يَحْمِلُ منه المِفْتَحُ مَا يَسَعُه، فَيَضِيقُ صُنْبُورُه عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ، فَيَسْتَدِيرُ الماءُ عِنْدَ فَمِهِ، وَيَصِيرُ كأَنَّه بُلْبُلُ آنِيةٍ: (لَولَبٌ) وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيّ هو أَم مُعَرَّب؟ غَيْرَ أَنّ أَهلَ العِرَاق أُولِعُوا باسْتِعْمَالِه(٤).**

**[ل ت ت]: عَنِ الشَّافِعِيِّ-ﷺ-أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيَمُّمِ: وَلَا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِلُتَاتِ الشَّجَر، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قِشْرِه الْيَابِسِ الأَعْلى. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي لُتَاتٌ أَم لِتَاتٌ ؟(٥).**

**[ل ت ت]: قَالَ ابْن دُرَيْدٍ: وَزَعَمَ قومٌ مِنْ أَهل اللُّغَةِ أَنَّ اللاَّتَّ التي كانت تُعبد في الجاهلية صَخْرَةٌ كَانَ عِنْدَهَا رجلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ وغيره للحاجِّ فَلَمَّا مَاتَ، عُبِدَتْ،**

---

(١) المحكم:٤٠٦/١٠. **(قُلْتُ):** اللِّبَأُ: أَوَّلُ اللَّبنِ وحاصل كلام اللحياني أنَّ اللِّبَأَ يكون مَصْدَراً واسْماً، وهو ما أنكره ابن سيده. وراجع: التاج:٤١٥/١.

(٢) مجمل اللغة: صـ ٧٩١. **(قُلْتُ):** أولًا: الحكاية المذكورة عَنْ يُونُس. ثانيًا: لعل مقصود ابن فارس ما ورد في( لُغةِ حِمْيَرَ)، يقولون للرَّجُل تَعْطِفًا عَلَيْهِ: (لَبَاتِ عليك)، أَيْ: لَا بأْسَ. وقد وردت الكلمة في المعاجم بالباء والتاء هكذا: (لباب) و(لبات) وهي بالتاء أقرب للإبدال من السين، وهو الشائع المشهور بصرف النظر عمن قال بشذوذ هذا اللون من الإبدال وقبحه، يقال: الناس والنات؛ أبدلوا التاء من السين؛ لما بينهما من تقارب النسب وتجاور المخارج. راجع: الإبدال لأبي الطيب:١١٧/١، والمحكم:٣٦٦/١٠، وتاج العروس:١٩٤/٤ [ل ب ب] و٧٣/٥ [ل ب ت].

(٣) المحكم:٣٧٠/١٠.**(قُلْتُ):** في المعاجم أنَّ التَّلْبِيبُ: مَجْمَعُ ما في مَوْضعُ اللَّبَب من ثياب الرَّجُل، يقال: أخذ فلانٌ بتَلْبيب فلانٍ. ولَبَّبْتُهُ، إذا جعلتَ في عُنُقِهِ ثوباً أو حَبْلاً، وقبضتَ على مَوْضع تَلْبيبه. ففي ذلك من التَرَدُّدُ ما فيه. راجع: العين: ٣١٨/٨.

(٤) تهذيب اللغة: ٢٤٤/١٥.**(قُلْتُ):** (لَولَبٌ)، لفظة فارسية، تعريب (لُولَه). راجع: الألفاظ الفارسية: صـ١٤٢.

(٥) تهذيب اللغة: ١٨٠/١٤.**(قُلْتُ):** إنما تردد فيه الأزهري؛ لأنه ورد في الحديث «فَما أَبْقَى منِّي إلاَّ لِتَاتاً» بالكسر، وفُسِّر اللِّتَاتُ: بمَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ. كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَبْقَى مِنِّي المَرض إلاَّ جِلْداً يابِساً كَقِشْر الشَّجَرة. وَقَدْ ذَكر الشافعيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ التَّيَمُّم مَّما لَا يَجوز التَّيَمُّم بِهِ مضبوطة بالضم. راجع: النهاية: ٢٣٠/٤.

**ولَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ ذَلِكَ؛لِأَنَّهُ لَو كَانَ كَذَلِك، كَانَ يكون: اللاتّ بتثقيل التَّاء؛ لِأَنَّهَا تاءان(١).**

**[ل ف ج]: قَالَ ابن شُمَيل: اللَّخَجُ: أَسْوَأُ الغَمَصِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا عِنْدِي شَبِيهٌ بِالتَّصْحِيفِ، وَالصَّوَابُ لَخِخَتْ عينُه بِخَاءَيْن، ولَحِحَتْ بِحَاءَيْن إِذَا الْتَصَقَتْ من الغَمَصِ، وأَمَّا اللَّخَجُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ولَا أَدْرِي مَا هُو؟(٢).**

**[ل ذ ب]: قَالَ ابْن دُرَيْدٍ: لَذَبَ بالمَكَانِ لُذُوباً بالضَّمّ ولاذَبَ: أَقَامَ بِه، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٣).**

**[ل ف ت]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّلْجَمُ، يُقَالُ لَهُ: اللِّفْتُ، ولَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا؟(٤).**

**[ل ف م]: قَالَ ابْن دُرَيْدٍ: هَذَا الثَّمَرُ الذي يَسَمَّى اللُّفَّاحُ، لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ، إِلَّا أَنَّ لَفظَهُ عَرَبِيٌّ(٥).**

**[ل م م]: يَلَمْلَم وأَلَمْلَم عَلَى الْبَدَلِ: جَبَلٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِيقاتٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا عَنى بِهَذَا؟ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَماً مِنْ مَعالِمِ الْحَجِّ(٦).**

---

(١) الجمهرة: ٨٠/١، وفي اللسان:٨٣/٢ نسبة (لا أدري) إلى ابن سيده، وكذا في التاج: ٧٤/٥.**(قُلْتُ):** أولًا: الصحيح ما أثبتناه لابن دريد؛ لتقدمه. ثانيًا: تردد ابن دريد في صحة المذكور غير مُلزِم؛ ففي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تعالى: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى" قَالَ:"كَانَ رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيَق لَهُمْ» يُريد أَنَّ أَصْلَه: اللَّاتُّ بِالتَّشْدِيدِ؛ لأَنَّ الصَّنَم سُمِّي بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّويق عِنْدَ الْأَصْنَامِ: أَيْ يَخْلِطُه، فخُفِّف وجُعِلَ اسْماً للصَّنَم. راجع: النهاية:٢٣٠/٤.

(٢) تهذيب اللغة: ٣٠/٧، واللسان: ٣٥٧/٢ (بتصرف). **(قُلْتُ):** قد حكم ابن فارس أيضًا على هذه اللفظة بأنها غير مُشْبِهة كَلَامَ الْعَرَبِ، ومن هنا أهملها كثيرمن أصحاب المعاجم، وأثبتها قلة، والمثبتون لها نقلوها من معجم العين وهي مما أخذ عليه، مما يجعلنا نميل إلى ما ذكره الأزهري هنا من أن في اللفظة تحريف.راجع:المزهر في علوم اللغة: ٣٢٨/٢ (ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف).

(٣) الجمهرة:٣٠٥/١. **(قُلْتُ):** هي لغة صحيحة يقال: لَذِمَ بِالْمَكَانِ، بِالْكَسْرِ، لَذْماً وأَلْذَمَ: ثَبَت وأَقام، وكذا: لَذَبَ بالمَكَانِ لُذُوباً بالضَّمّ ولاذَبَ أَقَامَ بِه، واللاذب واللاذم: المقيم. ومعلوم أن الباء والميم حرفان شفهيان مجهوران؛ ولاتحادهما مخرجًا وصفة وقع التعاقب بينهما. راجع: الإبدال لأبي الطيب:٦٣/١.

(٤) تهذيب اللغة:٢٠٣/١٤.**(قُلْتُ):** اللِّفْتُ بِالْكَسْرِ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ، يُقالُ لَهُ سَلْجَم، قَالَهُ: الْفَارَابِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ، وصرَّحَ ابنُ الكُتْبِيّ في كِتَابِه (ما لا يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُه) بأَنَّه: نَبَطِيٌّ. راجع: المصباح المنير:٥٥٥/٢، وتاج العروس: ٧٩/٥.

(٥) الجمهرة:١ /٥٥٥.**(قُلْتُ):** هونبت عشبي معمر، سَام طبي، من الفصيلة الباذنجانية، وَيُسمى (اليَبْرُوحُ) ينْبت بريًا فِي بعض أنحاء الشَّام. راجع: المعجم الوسيط:٨٣٢/٢.

(٦) المحكم:٣٧٧/١٠. **(قُلْتُ):** الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمٌ مِنْ مَعالِمِ الْحَجّ ِوهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ للإِحرام بِالْحَجِّ، مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. ذكره الأزهري، وهذا ما عناه ابن جني. راجع: لسان العرب:٥٥٢/١٢.

**[ل ي أ]: اللِّيَاءُ حَبٌّ أَبيضُ مِثْلُ الحِمَّصِ شَديدُ البَياض يُؤْكل، قَالَ أَبُو حَنيفة: لَا أَدْرِي أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لَا؟(١).**

## بَابُ الْمِيمِ

**[م ت ت]: في قَولِ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ:**

**أَلَـم تَسْـأَلِ الأَطْـلالَ متَّـى عُهودُهـا؟ ∴ وهـلْ تَـنْطِقَنْ بَيْـداءُ قَفْـرٌ صَـعِيدُها؟(٢).**

**قَالَ أَبو حَاتِم: سأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَن مَتّى فِي هَذَا البَيْت فَقَالَ: لَا أَدْرِي(٣).**

**[م ت د]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَتَدَ بالمكانِ يَمْتُدُ، فَهُوَ ماتِدٌ إِذا أَقام بِهِ، وَلَا أَدْرِي مَا ثَبْتُهُ(٤).**

**[م ج ج]: قَالَ الرِّيَاشِيُّ: المَجَاجُ العُرْجُونُ، وأَنْشَدَ:**

*****بِقَابِلٍ لَفَّتْ عَلَى المَجَاجِ(٥)*****

**قَالَ: القابِلُ الفَسِيلُ، هَكَذَا قُرِئَتْ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَلَا أَدْرِي أَهُوَ صَحِيحٌ أَمْ لَا؟(٦).**

---

(١) لسان العرب: ١٥٤/١. **(قُلْتُ):** صفة هذا النبات على ما قَالَ أَبُو تُرَاب وغَيره: اللِّياء بِالْيَاءِ، مِن نَبات اليَمَن، وربَّما نَبَتَ بالحجاز فِي الخِصْب، وَهُوَ فِي خِلْقَة البَصَلة وقَدْر الحِمَّصة، وَعَلِيهِ قُشورٌ رِقاقٌ، إِلَى السوَاد، يُقْلَى ثمَّ يُدْلَك بِشَيْء خَشِنٍ كالمِسْح وَنَحْوه فَيخرج مِن قِشره فيؤكل بَحْتاً، وربّما أُكِل بالعَسَل وَهُوَ أَبيض، وَمِنْهُم من لَا يُقِّليه. وقيل: هو اللُّوبِياء واللُّوبياج. تهذيب اللغة: ١٦٧/٩.

(٢) البيت من الطويل، شعر مزاحم العقيلي: صـ ١٠٠، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية – مج(٢٢) (١٩٧٦م).

(٣) التهذيب: ١٨٧/١٤. **(قُلْتُ):** أجاب عن ذلك أبو حاتم، فقال: ثَقَّلَها كَما تُثَقَّلُ رُبَّ وتُخَفَّفُ وهي مَتَى خَفِيفَةٌ فَثَقَّلَها. فيفهم من هذا أَنَّ مَتّى بالتَّشْدِيدِ لغَةٌ فِي مَتَى المُخَفَّفَةِ، وقال أيضًا: وإِنْ كانَ يُرِيدُ مصدَرَ مَتَتُّ مَتًّا أَي: طَوِيلاً أَو بَعِيداً عُهودُها بالنّاسِ، فلا أَدْرِي. وقال الفَاسيُّ: هي غَرِيبَةٌ جِدًّا لَمْ يَذكُرْها أَحدٌ من النُّحاة ولا مَنْ صَنَّفَ في المُفْرداتِ فَقَط وأَغْفَلَها ابنُ مالِكٍ في التَّسْهِيل مع سَعَةِ حِفْظِه وكذا أَبو حَيّان وغيرُهم. راجع: التاج: ٩١/٥.

(٤) الجمهرة: ٣٩١/١. **(قُلْتُ):** قَالَ الأَزْهَرِيُّ في ذلك: "لَا أحْفَظُه لغيرِه". التهذيب: ٦٢/١٤، ونسب ونسب ابن منظور لابن دريد قول (لَا أدري) في [م ت ذ] ٥٠٨/٣، لَا في [م ت د ]٣٩٥/٣، وصنع الزبيدي صنيعه . راجع: التاج: ١٥٠/٩، ٤٧٣/٩. والصحيح ما أثبتناه هنا في [م ت د]. وراجع: المخصص: ٣٢٠/٣ (الْإِقَامَة بِالْمَكَانِ لَا يبرح مِنْهُ واعتماره).

(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان: ٢٦٣/٣، والتاج: ٢٠٠/٦ برواية(نَقَائِل)، وبناء(لَفَّت) للمجهول.

(٦) اللسان: ٢٦٣/٣. **(قُلْتُ):** المَجَاجُ (بالفتح): العُرجون، و(بالكسر): أفراخ الْحمام، و(بالضم): الشَّيْء الممجوج، وَالْعَسَل، وَمَا يسيل من عصير الْعِنَب، فهو من المثلث المختلف المعنى. راجع: إكمال الإعلام بتثليث الكلام: ٥٨١/٢.

**[م م م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: المُحَاحُ فِي بَعضِ اللُّغَاتِ: الجُوعُ، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(١).

**[م م ص]: قَالَ أَبُوزَيدٍ: حَبْلٌ مَحِصٌ: أَمْلَسُ عَلَيْهِ زِئْبِرُه، وَالمَحِصُ: الشَّديدُ الفَتلِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَا أَدْرِي أَفَعِيلٌ أَمْ مَفْعُولٌ؟**(٢).

**[م م ص]: المُمَحَّصُ كمُعَظَّمٍ الَّذِي مُحِّصَت عَنْهُ ذُنُوبُه عَنْ كُرَاع. قَالَ ابْنُ سِيدَه: ولَا أَدْرِي كيْفَ ذلِكَ؟ إِنَّمَا المُمَحَّصُ الذَّنْبُ**(٣).

**[م دد]: فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَق:**

**رَأَتْ كَمَــرًا مِثْــلَ الجَلاميــدِ فَتَّحَــتْ ∴ أَحالِيلَهــا لَّــا اتْمَــأَدَّتْ جُــذورُها**(٤).

---

(١) الجمهرة: ١٠٢/١. **(قُلْتُ):** أولًا: مثَّل السيوطي بهذا المثال على معرفة بعض ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت، والسبب في عدم ثبوت هذا النوع؛ عدمُ اتصال سَنَدِه؛ لسقوطِ راوٍ منه أو جهالته أو عدم الوثوق براويته؛ لفَقْدِ شَرْطِ القَبول فيه في نوعٍ من تقبل روايته، ومن تردد أو شُكك في سماعه. المزهر: ٧٨/١. ثانيًا: الْمِيمُ وَالْحَاءُ هنا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَا تَنْقَاسُ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ: الْأُولَى: مَحَّ الشَّيْءُ وَأَمَحَّ، إِذَا دَرَسَ وَبَلِيَ. وَالْمَحُّ: الثَّوْبُ الْبَالِي. وَالثَّانِيَةُ: الرَّجُلُ الْمَحَّاحُ: الْكَذَّابُ الَّذِي يُرِي بِكَلَامِهِ مَا لَا يَفْعَلُهُ. وَالثَّالِثَةُ: الْمُحُّ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ، وَيُقَالُ: الْمَاحُ بَيَاضُهَا. المقاييس: ٢٦٩/٥.

(٢) المخصص: ٤٧٢/٢ (بَاب حبال الاستقاء وَغَيره). **(قُلْتُ):** هو فعيل؛ لأنه يقالُ: حَبْلٌ مَحِصٌ ومَحِيصٌ: أَمْلَس أَجْرَدُ لَيْسَ لَهُ زِئْبِرٌ. راجع: اللسان: ٨٩/٧.

(٣) المحكم: ١٧٢/٣. **(قُلْتُ):** ورد تفسير ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ [سورة آل عمران: آية ١٤١] ففي يُمَحِّصُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: الأول: يَخْتَبِرُ. الثَّانِي: يُطَهِّرُ، أَيْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ. الْمَعْنَى: وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ ذُنُوبَ الَّذِينَ آمَنُوا، قَالَهُ الْفَرَّاءُ. الثَّالِثُ: يُمَحِّصُ يُخَلِّصُ، فَهَذَا أَغْرَبُهَا. قَالَ الخليل: يقال محص الْحَبْلُ يَمْحَصُ مَحْصًا إِذَا انْقَطَعَ وَبَرُهُ، وَمِنْهُ: (اللَّهُمَّ مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا) أَيْ خَلِّصْنَا مِنْ عُقُوبَتِهَا. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْخَلِيلِ: التَّمْحِيصُ التَّخْلِيصُ. يُقَالُ: مَحَّصَهُ [يُمَحِّصُهُ] مَحْصًا إِذَا خَلَّصَهُ، فَالْمَعْنَى عَلَيْهِ لِيَبْتَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُثِيبَهُمْ وَيُخَلِّصَهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ. الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٠/٤.

(٤) البيت من الطويل، شرح ديوان الفرزدق: صـ٤٦٠، لعبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي (د.ت)، والجلاميد: الصخور العظام، والإحليل: مخرج البول. واتمأدت: امتدت. ويروى: اسمأرت، واسمعذت وهو مثله. ويقال اتمأرت: انتفخت وعظمت، وجذورها :أصولها. شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه): ٦٩٢/٢ تحقيق: محمد إبراهيم حور - وليد محمود خالص المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات الطبعة الثانية، ١٩٩٨م. والمعاني الكبير في أبيات المعاني: ٩٥٤/٢.

**قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: اتْمَأَدَّتْ:امْتَدَّتْ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يُرِيد: تَمادَّت فَسَكَّنَ التَّاءَ وَاجْتَلَبَ لِلسَّاكِنِ أَلِفَ الْوَصْلِ، كَمَا قَالُوا: (ادَّكَرَ) و(ادّارَأْتُمْ فِيهَا)، وَهَمَزَ الأَلف الزَّائِدَةَ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمْ أَلف دابَّة فَقَالَ دأَبَّة**[1].

**[م د ن]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوثَقُ بِعِلْمِهِ مَدَن بِالْمَكَانِ أَي أَقام بِهِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**[2].

**[م ر ا ]: قَالَ اللَّيْثُ: المُرِيُّ مَعْرُوفٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ؟!**[3].

**[م ر ج]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الْمَرْجَانُ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ فِي قَوْلِهم جَمِيعًا، وَلَا أَدْري أَرُباعيٌّ هُوَ أَمْ ثُلَاثِيٌّ؟!**[4].

**[م ر س]: المَرْمَرِيسُ: الدَّاهِي من الرِّجالِ، قَالَ ابنُ سِيدَه: وَقَالُوا: مَرْمَرِيتٌ، فَلَا أَدْري أَلُغَةٌ أَم لُثْغَةٌ؟**[5].

---

(١) المحكم:٢٨٨/٩.

(٢) اللسان: ٤٠٣/١٣، والتاج: ١٥٦/٣٦. **(قُلْتُ):** أولًا: لم نقف على ذلك نصًا في التهذيب ولعله من اختلاف النسخ. ثانيًا: ربما قال الأزهري ذلك؛ لأن مَدَن بالمَكان: أَقامَ، فِعْلٌ مُماتٌ. ذكر ذلك ابن دريد وجماعة من أهل اللغة، والمَدِينَةُ: الحِصْنُ يُبْنَى فِي أُصْطُمَّةِ الأَرْضِ قيل: مُشْتَقٌّ من ذلك، والجَمْعُ: مَدائِنُ ومُدُنٌ. وَسُئِلَ أَبو عَلِيٍّ الفَسَوِيّ عَنْ هَمْزَةِ مَدَائِنَ فَقَالَ: فِيهِ قَوْلَانِ، مَنْ جَعَلَهُ فَعِيلة مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي أَقام بِهِ هَمَزَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلة مِنْ قَوْلِكَ دِينَ أَي مُلِكَ لَمْ يَهْمِزْهُ كَمَا لَا يَهْمِزُ مَعَايِشَ. راجع: الجمهرة: ٦٨٣/٢، والمحكم:٣٥٨/٩، واللسان:٤٠٢/١٣.

(٣) التهذيب:٢٠٤/١٥. **(قُلْتُ):**(الْمُرِّيُّ) بِوَزْنِ الدُّرِّيِّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَاشْتِقَاقُهُ أَبو عَلِيٍّ مِنَ المَرِيء، وهو الطَّعَامُ الْخَفِيفُ، فإن كان كذلك فهو عربي. راجع: الصحاح:٨١٤/٢، واللسان: ٢٧٩/١٥.

(٤) التهذيب:٥١/١١.**(قُلْتُ):** الْمَرْجَانُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجَمَاعَةٌ هُوَ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ، وَقَالَ الطُّرْطُوشِيُّ هُوَ:عُرُوقٌ حُمْرٌ تَطْلُعُ مِنْ الْبَحْرِ كَأَصَابِعِ الْكَفِّ قَالَ: وَهَكَذَا شَاهَدْنَاهُ بِمَغَارِبِ الْأَرْضِ كَثِيرًا. وتعجب النووي من قول الأزهري فقال: "هذا عَجَبٌ فكيف يكون رُبَاعيًا وليس في الكَلَام فَعْلَالٌ إِلَّا في الْمُضَاعَفِ كالزلزال، والقلقال والسلسال، والوسواس؟!، وأما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خزعال أي: عرج فهو شاذ، ومنهم من أنكره. وصَرَّحَ ابنُ القَطَّاع في الأَبنية بأَنه فَعْلَانٌ من مرج. وعلى تقدير زيادة النون في هذه اللفظ يكون مأخوذًا من المَرْج بمعنى الخلط؛ لأنه بين الحجروالشجر، وعلى تقدير أصالة النون لا يبعد أن يكون فارسي الأصل، وفارسيته (مَرْجَان) وقيل: هو مركب من (مَرْ) وهي من أدوات التزيين، ومن (جَان) ومعناها الروح. راجع: تهذيب الأسماء واللغات:٣ /٣١٤، والمصباح: ٥٦٧/٢، والتاج: ٢١٠/٦، والمعرب: صـ٣٧٧، والألفاظ الفارسية: صـ ١٤٤.

(٥) المحكم: ٤٩٧/٨. **(قُلْتُ):** قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ هنا: "لَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَن تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ كَمَا أُبدلت مِنْهَا فِي سِتٍّ؛ وَفِيمَا أَنشد أَبو زَيْدٍ مَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

**يَا قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرارِ النَّاتِ.**
**غَيْرَ أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ.**

**[م ز ج]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا اللَّوْز المُرَّ يُسَمَّى: المِزْجُ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ لُغَةَ يَمَانِية(١).**

**[م س س]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَأَمَّا تَسْمِيَتُهم النُّحَاس بالمِسِّ، فَلَا أَدْرِي أعَرَبِيٌّ هُوَ أمْ لَا؟(٢).**

**[م س ي]: مَسَيْتُ الناقَةَ والفَرَسَ، ومَسَيْتُ عَلَيْهِمَا مَسْياً فِيهِمَا، إِذا أَدْخَلْت يَدَكَ فِي رَحِمِهَا فَاسْتَخْرَجْتَ مَاءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذا أَدخلت يَدَكَ فِي رَحِمِهَا فنقَّيْتَها لَا أَدْرِي أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ؟(٣).**

**[م ش م ش]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحسَبُ أَنَّ هَذَا الْمِشْمِش عَرَبِيٌّ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ، إِلَّا أَنَّهُم قَد سَمّوا الرَّجُل مِشْمَاشًا، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ المَشْمَشَةِ، وَهِي السُّرْعَةَ والخِفَّة(٤).**

**[م ص ر]: مِصْرُ: مَدِينَةٌ بِعَيْنِهَا، وَقَدْ زَعَمُوا أَن الَّذِي بَنَاهَا إِنَّما هُوَ المِصْرُ بْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَاكَ؟(٥).**

---

فأبدل السِّينَ تَاءً، فإن قُلْتَ: فإنا نَجِدُ لِمَرْمَرِيتٍ أَصلًا نَخْتَارُهُ إِليه، وَهُوَ المَرْتُ، قِيلَ: هَذَا هُوَ الَّذِي دَعَانَا إِلى أَنه يَجُوزُ أَن تَكُونَ التَّاءُ فِي مَرْمَرِيتٍ بَدَلًا مِنَ السِّينِ فِي مَرْمَرِيسٍ، وَلَوْلَا أَن مَعَنَا أَمْراتاً لَقُلْنَا إِن التَّاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ أَلَبَتَّةَ كَمَا قُلْنَا ذَلِكَ فِي سِتٍّ والنَّاتِ وأَكْياتٍ". الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى (٣٩٢هـ): ٥٣/٢، تحقيق: محمد علي النجار- سلسلة الذخائر- طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية- (١٩٩٥م).

(١) الجمهرة: ٤٧٢/١. **(قُلْتُ):** المِزْج والمَنْج: اللَّوز، وَحكى الْفَارِسِي أَنَّهُ الصَّغِير مِنْهُ، والمِزْج: معرَّب(مَزْك)، والمَنْجُ: كذلك معرَّب (مَنْك)، دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ حَبٌّ إِذا أُكِلَ أَسْكَرَ آكِلَه وغَيَّرَ عَقْلَهُ. المخصص: ٢٣١/٣، واللسان: ٣٦٧/٢. والألفاظ الفارسية: صـ ١٤٥.

(٢) الجمهرة: ١٣٥/١. **(قُلْتُ):** تعقبه الزَّبيديُّ فقال: "هي فارِسِيَّةٌ والسِّينُ مخفَّفة". التاج: ٥١٠/١٦. وفي الألفاظ الفارسية: صـ ١٤٦: المِسُّ: النُحَاسُ: مُعرَّب: (مِسْ).

(٣) المحكم:٥٩٠/٨.**(قُلْتُ):** كُلُّ اسْتِلالٍ مَسْيٌ، فلا فرق بين النطفة وغيرها. اللسان: ٢٨٠/١٥.

(٤) الجمهرة:٢٠٧/١.**(قُلْتُ):** المِشْمِشُ (بالكسر)، لُغَةُ أَهل البَصْرَةِ، ويُفْتَحُ، عَن أَبي عُبَيْدَةَ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الكُوْفَةِ. ثَمَرٌ، معروفٌ، وَهُوَ (الزَّرْدَالُو)، بالفَارسيّة. التاج: ٣٨٨/١٧.

(٥) المحكم:٣٢٤/٨.**(قُلْتُ):** مِصْرُ: بكسر الميم أشهر، والعامَّة تَفتحها، سُمِّيَتْ بذلك؛ لتَمَصُّرها أي تَمَدُّنها؛ أَو لأَنه بَنَاهَا المِصرُ بنُ نوح عَلَيْهِ السَّلَام فسُمِّيت بِهِ. وهو ما اعترض عليه ابْن سِيدَه، وَفِي الرَّوض: إِنَّها سُمِّيَت باسم بانيها، وَنقل الفَاسِيُّ عَن الجاحِظ فِي تَعْلِيل تَسْمِيَتهَا: أَنَّها سُمِّيَتْ بذلك؛ لِمَصير النَّاس إِلَيْهَا. وَهُوَ قولٌ لَا يَخْلُو عَن نظرٍ عند الزَّبيدي. وَفِي الْمُقدمَة الفاضليّة لِابْنِ الجوّانيّ النّسّابة، عِنْد ذكر نسب القبط مَا نَصُّه: وذكرَ أَبو هاشم أَحمدُ بن جَعْفَر العبّاسيُّ الصّالحيُّ النَّسّابةُ قِبْطَ مِصرَ فِي كِتَابه فَقَالَ: هم ولَدُ قِبْطَ بن مِصرَ بن قُوط بن حام، وأَنَّ مِصرَ هَذَا هُوَ الَّذِي سُمِّيَتْ مِصرُ بِهِ مِصْرَ. وذكرَ شيوخُ التَّواريخ وغيرُهم أَنَّ الَّذِي سُمِّيَتْ مِصْر بِهِ هُوَ مِصرُ بن بَيْصَرَ بن حام. وفي بعض تواريخ مِصْرَ مَا نَصُّه: وَاخْتلف أَهلُ الْعلم فِي الْمَعْنى الَّذِي لأَجله سُمِّيَت هَذِه الأَرْض بِمِصْرَ، فَقيل: سَمِّيَت بِمِصْرَيْم بن مُركَابِل، وَهُوَ الأَوّل، وَقيل بل سُمِّيَت بِمِصر الثَّانِي. وَهُوَ مِصرام بن نقراوش بن مصْريم

**[م ق د]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: المَقَدِيَّةُ ضَرْبٌ من الثِّيَابِ، لَا أَدْرِي إِلَى أَيّ شَيء تُنسَب**(١).

**[م ك ك]: قَالَ يَعْقُوبُ في البَدَلِ: مَكَّةُ الحَرَمُ كُلُّه، فأَمّا بَكَّةُ بَين الجَبَلَين، قَالَ ابْنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي كَيفَ هَذا؟ لأَنَّه قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْنَ بَكَّةَ فِي الْمَعْنَى، وبَيِّنٌ أَنَّ مَعْنَى الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ سَوَاءٌ**(٢).

**[م ل ت]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَلَتُّ الشَّيءَ مَلْتاً ومَتَلْتُه مَتْلاً: إِذا زَعْزَعْتَه وحَرَّكْتَه، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(٣)

**[م ل ط]: مِلاطٌ سُرُحُ الجَنْبِ: لِلذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ، يعني بالملاط: الكَتِفَ، وفي التهذيب: العَضُد، وقَالَ كُرَاع هُو: الطِّينُ، قَالَ ابْنُ سِيدَه: ولَا أَدْرِي مَا هَذَا؟**(٤).

**[م ل ط]: المِلطَى والمِلْطَاءُ مِنَ الشِّجَاجِ: السِّمْحَاق، وَهِي: الَّتِي بَينهَا وَبَين الْعَظم قُشَيرة دقيقة، قَالَ أَبُو عبيد: لَا أَدْرِي أَهُوَ مَقْصُورٌ أَمْ مَمْدُودٌ؟**(٥).

**[م ن دل]: قَالَ المُبَرِّدُ: المَنْدَلُ هُوَ العُودُ الرَّطْبُ كالمَنْدَلِيِّ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ عِنْدي رُبَاعِيٌّ؛ لأَنَّ الميمَ أَصلِيَّةٌ ولَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُو أَم مُعَرَّبٌ؟**(٦).

---

الأَوَل، وعَلى اسْمه تسمَّى مِصْرُ بن بَيْصَر وَقيل: بل سُمِّيَت باسم مِصر الثَّالِث، وَهُوَ مصرُ بن بَيْصَر بن حام بن نوح، وَهُوَ أَبُو قِبطِيم بن مِصر الَّذِي وَلِيَ المُلْك بعدَه، وَإِلَيْهِ يُنْسَب القبط. راجع: التاج: ١٢٦/١٤(بتصرف).

(١) الجمهرة:٦٧٦/٢. **(قُلْتُ):** رُبَّما نُسِبت إِلى المَقدية، وَهِي قَرْيَةٌ بِدِمَشْق فِي الجَبَل المُشْرِف على الغَوْر. معجم البلدان: ١٦٥/٥.

(٢) المحكم: ٦٧٤/٦ (بتصرف). **(قُلْتُ):** بكة ومكة شيء واحد، هذا هو المشهور، على الإبدال بين الباء والميم؛ لأن الباء والميم يجمعهما مخرج واحد، كما أنهما يشتركان في صفات كثيرة، كالجهر، والذلاقة، والاستفال، والانفتاح؛ وهذا يسوغ وقوع الإبدال بينهما.

(٣) الجمهرة: ٥٩٠/٨.**(قُلْتُ):** هو حرف مشكل؛ لذا قَالَ الأَزْهَرِيُّ: "أَمَّا (مَلَتَ) و(متَلَ) فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ لأَحدٍ مِنَ الأَئِمّة فِيهِمَا شَيْئًا". التهذيب:٢٠٩/١٤.

(٤) المحكم:١٨٧/٣. **(قُلْتُ):** قد قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كُلُّ شَيْءٍ مَلَّطْتَهُ فَهُوَ مِلَاطٌ. والمِلاطُ ككِتَابٍ: الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سافَي البِنَاءِ ويُمَلَّطُ بِهِ الحائطُ، وهو أحد معاني هذه الكلمة. راجع: المقاييس: ٣٥١/٥.

(٥) المثبت من المخصص: ٧/٥ (مِمَّا يكون اسْما فِي بعض الْكَلَام وَصفَة فِي بعضه). (قُلْتُ): المِلْطاءُ: لُغَة فِي المِلْطى بالقَصْر، فِي لُغَةِ الحِجازِ، نقلَهُ الجَوْهرِي عَن أَبي عبيدٍ عَن الوَاقِدِي. المنتخب: صـ٤٨٣، والتاج: ٤٥٨/٣٩.

(٦) اللسان: ٦٣٣/١١، والتاج: ٤٢٧/٣٠. **(قُلْتُ):** أولًا: لم نقف على ذلك نصًا في التهذيب. ثانيًا: المَنْدَل والمَنْدَلِيُّ: عودُ الطِّيبِ الَّذِي يُتبخَّر بِهِ، يُنْسَبُ إِلى مَنْدَل، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ؛ يُجْلَب مِنْهُ الْعُودُ. راجع: شفاء الغليل: صـ٢١٧، واللسان:٦٥٤/١١.

**[م ن ي]:** عَنْ أبي حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ لِمَ سُمِّيتْ مِنًى مِنًى؟ قَالَ: لَا أَدْرِي(١).

**[م وس]:** المَوْسُ بالفَتْح: حَلْقُ الشَّعرِ، وَقَالَ الصّاغَانِيُّ: حَلْقُ الرَّأْسِ وفِي صحَّته نَظَرٌ، وَقَالَ ابنُ فارِسٍ: لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه(٢).

**[م ون]:** مَاوانُ وَذُو ماوانَ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ قِيلَ: مَاوَانُ مِنَ الْمَاءَ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟(٣).

**[م ي ز]:** يقول القاتِلِ للمَقْتولِ: مازِ رأسَكَ، وقد يقولُ: مازِ، ويَسْكُتُ، مَعْنَاهُ: مُدَّ عُنُقَكَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أدْري مَا هُوَ؟ إلَّا أن يَكُونَ بمَعنَى مَايِزْ، فأَخَّرَ الياءَ، فقَالَ:مازِي، وحَذَفَ الياءَ للأمرِ(٤).

**[م ي س]:** المَيْسُونُ في اللُّغَةِ: المَيَّاسَةُ مِن النِّسَاءِ وهي: المُخْتَالَةُ، وهو في المَثَلِ الذي لم يَحْكِه سِيبَوَيْه كزَيْتُونٍ.قَالَ الأَزْهَرِيُّ:وهذا البِنَاءُ على هذَا الإشْتِقَاقِ غيرُ مَعلُومٍ، وحَكَاهُ كُرَاع في باب فَيْعُولٍ واشْتَقَّه مِن المَيْسن، ولَا أَدْرِي كَيْفَ ذلِكَ؟(٥). ذلِكَ؟(٥).

## بَابُ النُّون

**[ن ا ف]:** رُوِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ قَالَ: النَّوْفُ المَصُّ مِنَ الثَّدْي، والنَّوْفُ الصَّوْتُ. يُقَالُ: نَافَت الضَّبُعة تَنُوفُ نَوْفاً. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَانِ الحَرْفَانِ لَا أَحْفَظُهُمَا، وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَاهُمَا عَنْهُ(٦).

---

(١) المزهر:٢٨٠/١. وفيه أنّ أَباحَاتم لقي أَبَا عُبيدة فسألَهُ، فقَالَ: لم أكنْ مَعَ آدم حين علَّمه اللهُ الأَسْمَاءَ فأسألهُ عَنْ اشتقاقِ الأَسْمَاء. فأتى أَبَا زَيدٍ فَسَأَلَهُ، فقَالَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يُمْنَى فِيهَا مِنَ الدِّمَاءِ أَي: يُراق.

(٢) المثبت من التاج: ٥٢٢/١٦. **(قُلْتُ):** أولًا: نص كلام ابن فارس: "يَقُولُونَ: الْمَوْسُ: حَلْقُ الرَّأْسِ". مقاييس اللغة: ٢٨٥/٥. ثانيًا: السَبْتُ هو: (حَلْقُ الرَّأْسِ) هكذا ورد مقيدًا في: المجمل:٤٨٢/١، والصحاح:٢٥٠/١.

(٣) المحكم:٥٢٨/١٠.

(٤) المثبت من القاموس: صـ ٥٢٦. **(قُلْتُ):** أولًا: نص التهذيب: ١٨٦/١٣ "لَا أعرفُ مازِ رَأْسَك رَأْسَك بهذا المعنى...الخ". ثانيًا: ذكر ابْن الأَعْرابِيّ في نوادره أن أصل هذا المثال أَنّ رَجُلاً أَرَادَ قَتْلَ رَجُل اسمُه مازِنٌ فقَالَ مَازِ رَأْسَك والسَّيْف ترخيمُ مازنٍ فَصَارَ مُستعمَلاً وَتَكَلَّمَتْ بِه الفُصَحَاءُ. التاج: ٣٤١/١٥.

(٥) المثبت من التاج: ٥٢٨/١٦. **(قُلْتُ):** أولًا: لم نقف على ذلك نصًا في التهذيب. ثانيًا: مَيسُون عند الأَزْهَرِيِّ: هُوَ (فَيْعُول) مِنْ (مَسَنَ) أَو (فَعْلُونَ) مِنْ (مَاسَ). التهذيب:٥٥/١٣.

(٦) التهذيب: ٤٥٣/١٥. **(قُلْتُ):** أولًا: عبارة التاج:٤٤٠/٢٤: "وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرأْتُ فِي كتابٍ نُسِبَ إِلَى المُؤَرِّجِ غير مَسْمُوعٍ، لَا أَدْرِي مَا صِحتُهُ: النَّوْفُ: الصّوْتُ، أَوصَوْتُ الضَّبُعِ يُقالُ: نافَت الضَّبُعَةُ، تَنُوفُ

**[ن ب خ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّبْخُ: نَبْتٌ يَسْتَعْمِلهُ البَحْرِيُونَ فِي سُفُنِهِمْ، وَلَا أَدْرِي أعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ؟** (١).

**[ن ث م]: في قَولِ مَنْظُورٍ الأَسَدي:**

**قَـــدِ انْتَثَمَـــتْ علَـــيَّ بقَـــوْلِ سُـــوءٍ ∴ بُهَيْصِـــــلةُ لَهَا وَجْـــــهٌ ذَمِـــــيمُ**(٢).

**قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي انتَثَمتْ، بِالثَّاءِ، أَوانْتَتَمَتْ، بتاءَين، والأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ: نَثَمَ يَنْثِمُ؛ لأَنها أَشبه بِالصَّوَابِ، وَلَا أَعرفُ وَاحِدًا مِنْهُمَا**(٣).

**[ن ث ج]: قَالَ الجَوهَرِيُّ: النَّخيجَةُ: زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرجُ مِنَ السِقَاء إذا حُمِل عَلَى بَعِير، بعد ما يَخرُجُ منه زُبْدُه الأَوْل فَيَتَمَخَّض فيخرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ. وَيُقَالُ النَّجِيخَة، بِتَقْدِيم الْجِيم، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(٤).

**[ن م س]: قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قولهم: تَنَحَّسَ النَّصَارَى، عَرَبِيٌّ صحيحٌ؛ لتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ ولَا أَدْرِي ما أَصْلُهُ**(٥).

---

نَوْفاً. قالَ: والنَّوْفُ: المَصُّ مِنَ الثَّدْيِ". ثانيًا: ماتردد فيه الأزهري هو أحد المعاني الكثيرة لهذه اللفظة ففي القاموس: صـ٨٥٨ : "النَّوْفُ: السِّنامُ العالي، وبُظارَةُ المرأةِ، وما تَقْطَعُهُ الخافِضَةُ منها، والصَّوتُ، أَوصَوْتُ الضَّبُعِ، والمَصُّ من الثَّدْيِ، وأنْ يَطولَ البَعيرُ ويَرْتَفِعَ".

(١) الجمهرة: ٢٩٤/١. **(قُلْتُ):** لم نقف على كونه مُعَرَّبًا، ويبدو أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، ففي المعاجم: النَّبْخَة والنَّبَخَة: بَرْدِيّ يُجْعَلُ بَيْنَ كُلِّ لَوْحَيْنِ مِنْ أَلواح السَّفِينَةِ، الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ. ابْنُ الأَعرابي: أَنْبَخَ الرجلُ إِذا أَكلَ النَّبْخَ، وَهُوَ أَصل البَرْدِيّ يؤْكل فِي الْقَحْطِ. راجع: اللسان: ٥٨/٣.

(٢) البيت من الوافر، أنشده أبو عمرو، لمنظور الأسدي، والانتثام: الانفجار بالقول القبيح. والبَهْصَلَة والبُهْصُلَة مِنَ النِّسَاءِ: الشديدةُ الْبَيَاضِ، وَقِيلَ هِيَ القَصيرة عَن أبي زَيدٍ. راجع: كتاب الألفاظ لابن السكيت: صـ ٢٢٣، ولسان العرب: ٧٣/١١.

(٣) التهذيب: ٢١٧/١٤. **(قُلْتُ):** يبدو أن الذي أوقع الأزهري في تردده، تصحيفٌ في أحد نسخ كتاب الألفاظ لابن السكيت يدل على ذلك قوله: "وروي عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ قَالَ أبو عمرو انْتَثَمَ فلانٌ على فلانٍ بِقَوْلِ سَوْءٍ أي انْفَجَرَ بالقولِ القَبِيح كَأَنَّه افْتَعَل من نَثَمَ كما يقَالُ من نَثَلَ انْتَثَل ومَن نَثَقَ انْتَثَقَ". وليس هذا في النسخة المتداولة لكتاب الألفاظ والذي فيه رواية ذلك بالثاء. وعلى كلٍ فقد قال الأزهري في موضعٍ آخر: "كأنّه افْتعل من (نثم)، كَمَا يُقَال من (نثر): انتَثر، على (افْتَعَل) ". فقطع فيه برأي بعد تردده. راجع: كتاب الألفاظ: صـ ٢٢٣، والتهذيب: ٢١٧/١٤و٧٩/١٥.

(٤) الصحاح: ٣٤٣/١. **(قُلْتُ):** في المزهر: ٨٦/١ (معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت)، وفي الصحاح: "النحيجة: زبد رقيق ويقَالُ: النَّجيحة بتقديم الجيم ولا أدري ما صحته". وأظنه تصحيف، والصحيح ما نقلنا من الصحاح وغيره. وقد جاء النَّحْجُ كِنَايَة عَن النِّكَاح والنَّخْج، بالْخَاء لُغَة فيه، فربما أُغلق على السيوطي فظنَّ أن هذا مثله وهو بعيد، والأول عندي أقرب.

(٥) الجمهرة: ٥٣٦/١. **(قُلْتُ):** عبارة ابن دريد صَرِيحَةٌ في بيان عِلَة التَّسْمِيَة، أمَّا عن الأصل الذي لا يدريه فربما دلَّت صيغة تفعَّل في هذا المثال على السلب، كما قالوا: قردت البعير، أي: أزلت قراده، ويكون تنحَّس من النُّحَاسَ بمعنى الدُّخَانُ الَّذِي يَعْلُو وتَضْعُف حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ

**[ن س أ]: نَسَأَ اللهُ من أَجَلِه، وأَنْسَأَ أَجَلَه: أَخَّرَهُ، وحَكَى ابنُ دُرَيْدٍ: مَدَّ لَهُ فِي الأَجَل: أَنْسَأَهُ فِيهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ ولَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟(١).**

**[ن س ر]:قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:نَسْرِينُ الوَرْد مَعْرُوفٌ،لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لا؟(٢).**

**[ن س ر]: النَّسْرُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، زَعَمَ أَبُوحَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري كَيْفَ ذَلِكَ؟(٣).**

**[ن ش ل]: قَالَ ابْنُ فَارِس: وَيَقُولُونَ: وَمَا أَدْرِي كَيْفَ صِحَّتُهُ؟: الْمَنْشَلَةُ: مَوْضِعُ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصَرِ (٤).**

**[ن ص ا]: قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: إِنِّي لَأَجِدُ فِي بَطْنِي نَصْوًا أي وَجَعًا، وإنما سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لأَنه يُقَلِقلُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَا أَدْرِي مَا وَجْهُ تَعْلِيلِهِ لَهُ بِذَلِكَ؟(٥).**

**[ن ص م]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ذكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ: ثَوبٌ نَاصِحٌ فِي مَعْنَى نَاصِعٍ، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ (٦).**

---

اللَّهَبِ، فربما كان الأصل من هذا بمعنى: أنهم أصبحوا لَا يُرى عندهم أثر الدخان؛ لعدم إنضاجهم اللحم، وتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ.

(١) المحكم: ٥٤٩/٨.**(قُلْتُ):** المشهور: أَمَدَّ لَهُ في الأَجَلِ: أَنْسأَهُ فِيهِ، وهذا ما ذكره ابن دريد في الجمهرة، وأَمَّا مَدَّ لَه فمعناه: أَمْلَى لَهُ وتَرَكَه. والخلاف بين اللغويين يطول في ذكر الفرق بين الصيغتين (مَدَّ) المجردة و(أَمَدَّ) المزيدة فقَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: يُقَالُ مَدَّ لَهُمْ فِي الشَّرِّ، وَأَمَدَّ فِي الْخَيْرِ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ: مَدَدْتُ لَهُ إِذَا تَرَكْتُهُ، وَأَمْدَدْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ. وَعَنِ الْفَرَّاءِ وَاللِّحْيَانِيِّ: مَدَدْتُ، فِيمَا كَانَتْ زِيَادَتُهُ مِنْ مِثْلِهِ، يُقَالُ: مَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ، وَأَمْدَدْتُ: فِيمَا كَانَتْ زِيَادَتُهُ مِنْ غَيْرِهِ، كَقَوْلِكَ: أَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ، وَأَمَدَّ الْجُرْحُ، لِأَنَّ الْمِدَّةَ مِنْ غَيْرِهِ، أَيْ صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ.وسوَّى بينهما في المعنى الزجاج وغيره. راجع: فعلت وأفعلت للزجاج: صـ١١٩، والجمهرة:١١٥/١، والمحكم:٢٨٨/٩، والجامع للقرطبي:٢٠٩/١.

(٢) التهذيب: ٢٧٥/١٢. **(قُلْتُ):** النِّسْرِينُ وردٌ أبيض عِطري مَشْمُومٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، فارسيته (نَسْرِينُ) وَهُوَ فِعْلِيلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ، أَوْ فِعْلِينٌ فَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ. المصباح:٦٠٣/٢، والألفاظ الفارسية: صـ١٥٣.

(٣) المحكم: ٤٧٥/١٢. **(قُلْتُ):** بنى ابن سيده قوله على أن عِتَاقَ الطَّيرِ هِيَ الصُّقُور والبُزَاة. والنَّسْر لَا مخلَبَ لَهُ وإنّما لَهُ الظُّفُر، وإذا قلنا إن عِتاق الطّيْرِ: الجَوارِحُ مِنْهَا، فلا إشكال.

(٤) مقاييس اللغة: ٥/ ٤٢٨.**(قُلْتُ):** الْمَنْشَلَةُ: ما تحتَ الخاتَمِ من الإِصْبَعِ عن الزَّجَّاجِيِّ. المحكم: ٨/ ٦٨.

(٥) المحكم:٣٧٩/٨. **(قُلْتُ):** في المعاجم: النَّصْوُ مِثْلُ المَغَص، عن ابنِ الأعْرابي، وإنما سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لأَنه يَنْصُوك أَي يُزْعِجُك عَنِ القَرار.فهذا وَجْه تَعْلِيله. راجع: اللسان:٣٢٨/١٥، والتاج:٩٣/٤٠، وقارن بنص المحكم الذي أثبتناه.

(٦) الجمهرة:٥٤٤/١.**(قُلْتُ):** إن صح ذلك فله نظائر، قالوا: سَيْلٌ قُحَافٌ، وقُعَافٌ، للسَّيلِ الجَارِفِ، والحُنْظُبُ والعُنْظُبُ لذَكَر الجَراد. فأوقعوا التعاقب بين الحاء والعين؛ لاتحادهما مخرجًا فهما حرفان حلقيان، مع اختلافهما في بعض الصفات. الإبدال لأبي الطيب:٢٩٨/١

**[ن ط ب]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا أَنَّ المِنْطَبَةَ: المِصْفاةُ، يُصَفَّى فِيهَا الخَمر، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ**(١).

**[ن ط ر]: فِي قَول الشَّاعِر:**

**تُغَـــــذِّينَا إِذا هَبَّـــــتْ عَلَيْنَـــــا ∴ وتَمْـــلأُ عَـــيْنَ نَـــاطِرِكُمْ غُبَـــارَا**(٢).

**قَالَ: النَّاطِر: الْحَافِظُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي أَأَخَذَهُ الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوادِيِّين أَو هُوَ عَربيّ؟**(٣).

**[ن ع ض]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَا نَعَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا أَصَبْتُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَحُقُّه، وَلَا أَدري مَا صِحَّتُهُ وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ**(٤).

**[ن ق ب]: قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: النَّقيبُ: لِسَانُ المِيزانِ، وَلَا أَدْري اشْتِقاقَه**(٥).

**[ن م س]: النَّامُوسُ: قُتْرةُ الصَّائِدِ الَّذِي يَكْمُن فيها للصَّيْدِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يُهْمَزُ، وَلَا أَدري مَا وَجْهُ ذَلكَ؟**(٦)

---

(١) الجمهرة: ٣٦٢/١. **(قُلْتُ):** المَنْطَبَةُ والمِنْطَبَةُ والمَنْطَبُ والمِنطَبُ: المِصفاةُ. اللسان: ٧٦٤/١.

(٢) البيت من الوافر، لبعض الأعراب قال:

**ألا أبلـــغ لئـــيم بنـــي نُمَيـــر ∴ بـــأنّ الـــريحَ أكـــرمُ منـــك جَـــارَا**

**تَغـــذينا إذا هبَّـــتْ شـــمالا ∴ وتمـــلأ عـــينَ حـــافِظكَم غبـــارا**

هذا الشاعر يذكر أنَّ رجُلاً من بني نُمَير كانت له نخل قد أقام لها حافظًا يمنع أن يتناول أحدٌ منها شيئًا، وكانت الشمال إذا هبَّت نفضت الرطب، فالتقطه هذا الشاعر؛ لأنَّ الريح تشغل الحافظ عن الحفظ وتغضّ من بصره. حماسة الخالديين : صـ٣٨.

(٣) الجمهرة: تهذيب اللغة: ٤٨/١٠. **(قُلْتُ):** النَّاطِرُ، والنّاطور: حافظ الكَرْمِ والنَّخْل والزَّرْع أعجميٌّ من كلام أهلِ السَّوادِ ليستْ بعربيّة مَحْضَة، قال الأصمعي: أَلا تَراهم يَقُولُونَ: النَّاطُور، وَإِنَّمَا هُوَ النَاظُور بِالْعَرَبِيَّةِ، والنَّبَطُ يجْعَلُونَ الظاءَ طاءً، وقَالَ أبو حنيفة هي عربيّة واستدل بهذا البيت. راجع: المعرب : صـ٣٨٢ ، وشفاء الغليل : صـ٢٣٧ ، وتاج العروس: ٢٤٣/١٤.

(٤) تهذيب اللغة: ٣٠٤/١. **(قُلْتُ):** لم نجد ذلك في الجمهرة. وفي تاج العروس:٧٧/١٩: "قالَ الصَّاغَانِيُّ: لم أَجِدْ فِي الجَمْهَرَةِ مَا ذَكَرَ عَنهُ الأَزْهَرِيّ. ولعلَّه وَجَدَهُ فِي كِتابٍ آخَر لَهُ ".

(٥) المحيط في اللغة: ٤٤٨/٥. **(قُلْتُ):** النَّقِيب: لِسَان الْمِيزَان، والشَّاهين: عَمُود الْمِيزَان، وربما كان اشْتِقاقه من: نَقَبَ عَلَيْهِمْ إذا شَهِد. راجع: القاموس: صـ ١٣٩، واللطائف في اللغة للبابيدي: صـ ٣٢٥.

(٦) المحكم: ٥٣٥/٨. **(قُلْتُ):** الناموس يُهمز وَلَا يُهمز، ذكره ابن دريد وغيره، فهو بالهمز من نأمس، وبدون الهمز من نمس، ويقال للحُفْرَةُ يكمُن فيها الصَّائِدِ نامُوس وقُتْرَة. راجع: جمهرة اللغة: ١١٠٩/٢، وفقه اللغة وسر العربية، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي المتوفى (٤٢٩هـ): صـ ١٩٨- تحقيق: عبد الرزاق المهدي-دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى- (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

**[ن ه ك]:عَنِ اللَّيْثِ: يُقَالُ مَا يَنْهَكُ فُلَانٌ يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَي مَا يَنْفَكُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَعرف مَا قَالَهُ اللَّيْثُ، وَلَا أَدري مَا هُوَ، وَلَمْ أَسمع لأَحَدٍ مَا يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَي: مَا يَنْفَكُّ لِغَيْرِاللَّيْثِ، وَلَا أَحقُّه(١).**

**[ن وس]: النُّوَاسِيُّ بالضّمّ عِنَبٌ أَبْيَضُ عَظيمُ العَنَاقيد مُدَحْرَجُ الحَبِّ كثيرُ الماءِ حُلْوٌ جَيِّدُ الزَّبِيبِ يَنْبُتُ بالسَّرَاةِ وقد يَنْبُت بغيرِهَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شيءٍ نُسِبَ إِلَّا أَنْ يكونَ من النَّسَبِ إِلى نَفْسَه كدَوَّارٍ ودَوَّارِيّ وإِن لم يُسْمَع النُّوَاسُ هنا(٢).**

## بَابُ الْهَاءِ

**[ه بـ ق]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الهَبَقُ: نَبْتٌ، زَعَمُوا، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٣).**

**[ه ج س]: قَالَ أَبُوزَيدٍ: الهَجِيسَةُ: الغَرِيضُ من اللَّبَن، والخَامِطُ والسَّامِطُ مِثْلُه، وَهُوَ أَوَّلُ تغيُّره. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الأَلْبَانِ بِهَذَا الْمَعْنى (الهَجِيمَةُ)(٤)، ولَا ولَا أَدْرِي الهَجِيسَة لُغَة بمَعْنَاهَا أَو صَحَّفة الْكَاتِب(٥).**

---

(١) التهذيب:١٧/٦. **(قُلْتُ):** قد قال: الْأَصْمَعِيُّ: النَّهْكُ أَنْ تُبَالِغَ فِي الْعَمَلِ، فهذا قريب من ذا. اللسان:٥٠٠/١٠.

(٢) لسان العرب:٦ /٢٤٥، والتاج: ٥٤٨/١٦ **(قُلْتُ):** أولًا: لم نقف على ذالك نصًا في التهذيب. ثانيًا: هو كما قال، والنَّوْس: تَذْبْذُبُ الشّيء، وَسُمِّيَ أَبُو نُوَاسٍ لِذُؤَابَتَيْنِ لَهُ كَانَتَا تَنُوسَانِ. مقاييس اللغة:٥/ ٣٦٩.

(٣) الجمهرة:٣٦٧/١. والتاج:٥٤٨/١٦**(قُلْتُ):** في اللسان:٣٦٤/١، والتاج:٨/٢٧، نسبة ذلك لابن سيده، والصحيح ما أثبتنا، وقد أثبت ابن سيده ذلك لابن دريد. راجع: المحكم:١٢٨/٤.

(٤) (الهَجِيمَةُ) كما في اللسان:٢٤٦/٦، والتاج:٢٦/١٧، قَالَ أَبو الْجَرَّاحِ: إِذا ثَخُنَ اللبنُ وخَثُر فَهُوَ الهَجِيمَةُ، وفي التهذيب (الهَجِيعَة) وهو تصحيف. والصواب الذي نطمئن إليه ما أثبتناه.

(٥) التهذيب:٢٣/٦. **(قُلْتُ):** أولًا: كلام أبي زيد صحيح، قَالَ الصَّغَانِيُّ: والَّذِي يَدُلُّ على صِحّةِ قَولِ قَولِ أَبي زَيْدٍ: حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ، أَنّ السائِبَ بنَ الأَقْرَعِ قَالَ: حَضَرْتُ طَعَامَه فدَعا بلَحْمٍ عَبِيطٍ، وخُبْز مُتَهَجِّس، أَي فَطِير لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُه، أَصْلُه من الهَجِيسَةِ، ثمّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيره. تاج العروس:٢٦/١٧. ثانيًا: لتحقيق الكلمتين نقول:(الهَجِيمَةُ): عَن الكسائِيِّ: اللَّبن قبل أَن يُمخض، وَقَالَ أَبُو الْجراح: إِذا ثَخُن اللَّبن وخَثُر فَهُوَ الهُجَيمة. ثَعْلَب، عَن ابْن الْأَعرَابِي: الهُجَيْمة: مَا حَلَبْتَه من اللَّبن فِي الْإِنَاء، فَإِذا سكنت رَغوَتُه حَوَّلته إِلَى السِّقاء. ابْن السّكيت، عَن أبي عَمْرو: الهُجَيْمة من اللَّبن أَن تَحقِنه فِي السِّقاء الْجَدِيد ثمَّ تشرَبُهُ وَلَا تمخِّضه. قَالَ: وَسمعت الْكلابِي يَقُول: هُوَ مَا لم يَرُبْ أي يخثر. أَمَّا(الهَجِيسَةُ) فقد قال أبوزَيدٍ: هي: الغريضُ من اللَّبن، وهو الطَّرِى، ثم يُستعَارُ في الخبز وغَيره، وقيل: هو الخامط مِن اللَّبَن الذي يَأخذ الطعم المُستحبَّ. المجموع المغيث: ٤٨٠/٣، والتهذيب:٤٦/٦.

**[هـ ج ع]: قَالَ أَبُو الخَطَّابِ الأَخْفَش: رَجُلٌ هُجَعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ العَقلِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(١).**

**[هـ ج فـ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَأَلتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:**

**وَجَفَرَ الفَحْلُ فَأَضْحى قَدْ هَجَفْ ∴ واصْفَرَّ مَا اخْضَرَّ مِنَ البقْل وَجفْ(٢).**

**فَقُلْتُ: مَا هَجَف؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي(٣).**

**[هـ دم]: فِي حَدِيثِ النَّبِي(ﷺ)أَنَّهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْدَمَيْنِ »(٤) قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الأَهْدَمَانِ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْيَقَعَ فِي بِئْرٍ أَوأُهْوِيَةٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلاَ أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ(٥).**

**[هـ دبر]: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ هِدانٌ وهِداءٌ: للثَّقِيل الوَخْمِ، لَا أَدْرِي أَيّهمَا سَمِعْتُ أَكْثَر(٦).**

**[هـ ر ا]: الهُرِيُّ بالضَّم وكَسْر الرَّاءِ وتَشْديدِ الياءِ: بَيْتٌ كبيرٌ يُجْمَعُ فيه طَعامُ السُّلطانِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَه اللَّيْثُ لَا أَدْرِي أعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ(٧).**

**[هـ ر د]: قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الهِرْدَى بالكسر: عُشْبَة لم يبْلُغني لَهَا صِفَة، وَلاَ أَدْرِي**

---

(١) الجمهرة: ٤٨٦/١. **(قُلْتُ):** قد بيَّن ابن فارس وجه صحته، فقال: الْهَاءُ وَالْجِيمُ وَالْعَيْنُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى نَوْمٍ، وَهَجَعَ هُجُوعًا: نَامَ لَيْلًا، وَلَقِيتُهُ بَعْدَ هَجْعَةٍ، وَمِمَّا قِيسَ عَلَى هَذَا: رَجُلٌ هُجَعَ، أَيْ أَحْمَقُ مُسْتَنِيمٌ إِلَى كُلِّ. المقاييس: ٣٦/٦.

(٢) الرجز، بلا نسبة في المحكم: ١٧٢/٤، واللسان: ٣٤٥/٩، وجَفَرَ الفحلُ يَجْفُر، بالضَّمِّ، جُفُوراً: انْقَطَعَ عَنِ الضِّراب وقَلَّ مَاؤُهُ، وَذَلِكَ إِذا أَكثر الضِّرَابَ حَتَّى حَسِرَ وَانْقَطَعَ وعَدَلَ عَنْهُ.

(٣) الجمهرة: ٤٩٠/١. **(قُلْتُ):** قد سأل ابنُ دريد التَّوَّزِيَّ فأجابه قائلًا: هَجَفَ: لَحَقَتْ خاصِرَتاهُ بجَنْبَيْهِ من التَّعَبِ وأَنشدَ فِيهِ بَيْتًا. المحكم:١٧٢/٤.

(٤) حَكَاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، وراجع: النهاية:٢٥٢/٥.

(٥) المحكم: ٢٧١/٤. **(قُلْتُ):** معروف أن الأهْدَم: أفْعَلُ من الهَدَم وهو ما تَهَدَّم مِن نَواحِي البِئر فَسقَط فيها، وشَهِيدُ الهَدَمِ، مُحَرَّكَةً: الَّذِي يَقَعُ فِي بِئْرٍ، أَوْ يَسْقُطُ عَلَيْه جَدَارٌ. تاج العروس:٧٩/٣٤.

(٦) التهذيب: ٢٠٣/٦.**(قُلْتُ):** رجل هِداء مثل هِدان سَوَاء بسواء، معناهما واحد، وَهُوَ الوخم الثقيل، والهِداءُ لغةٌ في الهِدانِ. العين: ٢٦/٤، وكتاب الألفاظ لابن السكيت: صـ١٣٨، وجمهرة اللغة: ١٠٦٣/٢.

(٧) المثبت من اللسان: ٣٦١/١٥، والتاج:٣٠٠/٤٠.(قُلْتُ): نص التهذيب:٦ /٢١٢ "أَحسب الهُرِيَّ الهُرِيَّ معرَّباً دخيلاً فِي كَلَامهم".

**أَمُذَكَّرةٌ أَمْ مُؤَنَّثَة[١].**

**[هـ رشن]: قَالَ ابْن دُرَيْد: الهِرْشِنُ: البَعِيرُ الواسِعُ الشِّدْقَيْنِ، وَلاَ أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٢].**

**[هـ رم ج]: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الرَّنْفُ بَهْرامَج البرِّ. قَالَ أَبُوعُبيد: وَلاَ أَدْرِي ما بَهْرَامَجُ البرّ[٣].**

**[هـ رو ل]: قَالَ الفَاسِيِّ: الهَرَلُ وَلَدُ الزَّوْجَة– وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيْهِ النَّاسُ الرَّبِيْبُ– وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٤].**

**[هـ زج]: قَالَ ابْن دُرَيْد: زَعَمَ قَومٌ أَنَّ الهَزِيجَ مِثل الْهَزِيع مِنَ اللَّيْل، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٥].**

---

(١) المحكم:٢٥٥/٤. **(قُلْتُ):** الهِرْدَى على فِعْلَى والهِرْداءُ نَبْتَ، واقتصرالأَصمعِيُّ على القَصْرِ وقَالَ نَبْتُ لَا أَدْرِي أَيُذَكَّر أَم يُؤَنَّث. وجعلهَا ابنُ الأَنباريُّ مُؤَنَّثَة. راجع: التهذيب: ١٠٩/٦، والتاج: ٣٤٣/٩.

(٢) المحكم:٤ /٣٤٧، والمخصص:١٥٩/٢(نعوتُ الْإِبِل).(قُلْتُ): نص الجمهرة: ١١٨٣/٢ "وهِدْلِق وهِرْشِن: صفتان لسعة الأشداق".

(٣) التهذيب:٢٨٢/٦. **(قُلْتُ):** أولًا: بيان معنى الرَّنْف: قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُّ ورَقُه إِلَى قُضْبانه إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ ويَنْتَشِرُ بالنهار. ثانيًا: بيان معنى البَهْرامَج: البَهْرامَجُ: هو الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّنْفُ، (ياسمين بري) وَهُوَ مِنْ أَشجار الْجِبَالِ. وَقَالَ أَبو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسَخ: لَا أَعرف مَا البَهْرامَجُ. وَقَالَ أَبو حنيفةَ: البَهْرامَجُ: فارسيّ. وَهُوَ الرَّنَفُ، قَالَ: وَهُوَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ مِنْهُ (أَحمَرُ) مُشْرَبٌ لونُ شَعرِه حمرَةً، ومِنْهُ أَخْضَرُ هَيَادِبِ النَّوْرِ، وكِلاهما طَيِّبُ الرّائِحَةِ وَله خَواصُّ ومَنافِعُ. راجع: المحكم:٢٥٩/١٠

(٤) تاج العروس:١٣١/٣١ وفيه: "نَقَلَهُ شَيْخُنا عَن كِتَاب فَتْح الباري لِلْحافِظِ ابْنِ حَجَر في باب الحَشْرِ مِنَ الرَّقائِق". **(قُلْتُ):** أولًا: نص كلام ابن حجر: "قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيّ لَا تَلْتَقِي اللَّامُ مَعَ الرَّاءِ فِي كَلِمَةٍ إِلَّا فِي أَرْبَعٍ: أُرُلٌ اسْمُ جَبَلٍ، وَوَرَلٌ اسْمُ حَيَوَانٍ مَعْرُوفٍ، وَحَرَلٌ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْغُرْلَةِ، وَاسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ كَلِمَتَانِ هَرَلٌ وَلَدُ الزَّوْجَةِ وَبَرَلٌ الدِّيكُ الَّذِي يَسْتَدِيرُ بعنقه والستة حوشية إلا الغرلة". فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي:٣٨٤/١١، - دار المعرفة – بيروت(١٣٧٩هـ). ثانيًا: لم يتقين الزبيدي من صحة كلام شيخه؛ لذا قال: "وَعَلى تَقْدِيْرِ صِحَّتِهِ فَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الأَلْفاظِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها فِي [أ ر ل]، و[ج ر ل]". التاج:١٣١/٣١. **والذي نراه: أنَّها لفظة صحيحة،** الهَرَلُ وَلَدُ الزَّوْجَة، قاله القَالِي، وأثبتها مجمع اللغة العربية في الوسيط. راجع: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المتوفى (٨٠٤هـ): ٣٦٨/١٩ -دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث-ودار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة الأولى(١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م)، والمعجم الوسيط:٩٨٣/٢.

(٥) الجمهرة:٤٧٣/١. **(قُلْتُ):** الهزيع: نصفُ اللَّيْل وَالْجمع هُزُعٌ، ومَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ كهَزِيعٍ بِمَعْنىً واحدٍ المخصص:٣٨٨/٢ (أسمَاء أَوْقَات اللَّيْل وَالسير فِيهِ)، وتاج العروس:٢٧٨/٦

**[هـ زعـ]: قَالَ ابْن دُرَيْد: قَدْ سَمَّت العَرَبُ هُزَيعًا، ومِهْزَعًا، وَلَا أَدْرِي مِمَّا اشتُقّ مِهْزَع؟ وَيَنْبَغِي أَن يكون مِفْعلاً من الْكَسْر(١).**

**[هـ زن]: قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَوَازِنُ: لَا أَدْرِي مِمَّ اشْتِقَاقُهُ(٢).**

**[هـ صـ صـ]: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ: ممَّ اشْتِقَاقُ هِصَّان وهُصَيْص؟ قَالَ: لَا أَدْرِي(٣).**

**[هـ وتـ]: الهُوتَـةُ: بالضَّـم ويُفْـتَح: الأَرْضُ المُنْخَفِضَـةُ المُطْمَئنّـة، وَفِـي الـدُّعَاءِ بالهلاك: صَبَّ الله عليه هَوْتَةً وَمَوْتَةً، قَالَ ابن سِيدَه: وَلَا أَدْرِي ما هَوْتَة هُنا(٤).**

**[هـ يـ عـ رـ]: الهَيْعَرُونُ: الدَّاهِيـة، قَـالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَحُـقُّ الهَيْعَرُونَ، وَلَا أُثْبِتُـه، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٥).**

**[هـ يـ هـ]: فِي قَوْلِ رُؤْبَة:**

****هَيْهاتَ من مُنْخرقٍ هَيْهاؤُه**(٦).**

---

(١) الجمهرة: ٨١٩/٢. **(قُلْتُ):** قد بيّن ابن سيده اشتقاقه فقال:"هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعا، وهَزَّعه: كَسَره. وهَزَعَه: دق عُنُقه، وَرجل مِهزْعَ، وَأسد مِهْزَع من ذَلِك". المحكم:١١٨/١.

(٢) التهذيب:٩٢/٦.(بتصرف)، **(قُلْتُ):** هَوَازِنُ: قَبِيلَةٌ من قَيْسٍ، وَهُوَ هَوَازِنُ بنُ سعْدِ بنِ مَنْصورِ بنِ عِكْرِمةَ بنِ خصفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلان. وهَوازِنُ: جمع هَوْزن، ضربٌ من الطّير. وقد سمَّت العرب هَوْزناً. الاشتقاق: صـ٢٩١.

(٣) الجمهرة: ١٣٢٢/٣. **(قُلْتُ):** أولًا: هُصَيْصٌ، مُصَغّر: اسْمُ رَجُلٍ، وَقِيلَ: أَبو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ هُصَيصُ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ. وهَصَّان: اسْمٌ. وَبَنُو الهِصَّان، بِكَسْرِ الْهَاءِ: حَيٌّ أو قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا يَكُونُ مِنْ [هـ ص ن]؛ لأَن ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. اللسان:١٠٤/٧. ثانيًا: اشتقاقهما: قَالَ أبو حاتم: أظنه معرَّباً وهو الصُّلبُ الشديد؛ لأنَ الهَصّ: الظَّهْر بالنبطية، وعلى هذا فلا اشتقاق له. الجمهرة: ١٣٢٢/٣. وعند ابن دريد في كتابه الاشتقاق: صـ ١١٨. اشتقاق هُصَيص من الهَصِّ، والهصُّ: الوطء الشديد. يقال:هَصَّه يهُصُّه هَصًّا، وفي الجمهرة:١٢٤٠/٣: "وهَصَّان: اسْم من هَصصتُه، إذا وطئته أَو كَسرته. وَقد سمَّت الْعَرَب هُصَيْصاً". وذكر السهيلي في الرَّوْضِ أنَّ الهَصَّ: شِدَّةُ القَبْضِ بالأَصَابِع، قَالَ: وَمِنْه اشتقاق هُصَيصٌ. قال الزبيدي: وَكَذَا: هَصَّانُ. راجع: الروض الأنف:٢٥٨/١، والتاج: ٢١٤/١٨. والذي نميل إليه، أنها لفظة عربية واشتقاقها من أحد هذه الوجوه صحيح؛ لكثرة المعاني التي أتت عليها.

(٤) المحكم:٤١٣/٤. **(قُلْتُ):** قَالَ اللَّيْث: يُقَال فِي الشَّتْم: صَبّ الله عَلَيْك هَوْتَةً ومَوْتَةً. ونظنها: كما ذكر ابْنُ الأَعرابـي أَنَّـه يُقَـالُ: للمَهْـواة: هَوْتـة، وهُـوَّة، وهُوتَـةٌ، فكأنـه دعـاء عليـه بـالتردّي والهـلاك. راجـع: التهذيب:٢٠٩/٦.

(٥) التهذيب:١٠١/١. **(قُلْتُ):** لم نقف عليه في شعر، ولم نستطع نسبته إلى ثقة، فالقول عندنا ما قال الأزهري.

(٦) من الرجز صدره:

****يرمي بأنقاضِ السُّرَى أرجاؤُهُ**.**

وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه : صـ٤، يصف المفازة والسراب. ونسب الرجز في: اللسان: ٥٥٤/١٣ للعجاج، وأظنه تصحيف.

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَنشده ابْنُ جِنِّيٍّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَلَا أَدري مَا مَعْنَى هَيْهاؤُه(١).**

## بَابُ الْوَاوِ

**[وتـ ن]: قَالَ اللَّيْثُ: الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لُغَتَانِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الرَّاكِدُ فِي مَكَانِهِ، والمُواتنة المُلَازَمة قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَم أسمع وَتَنَ بِهَذا المَعْنَى لغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَا أَدري أَحفِظَهُ عن العَرَبِ أم لَا(٢).**

**[وثـ ن]: الوَثْنُ والوَاثِنُ: الْمُقِيمُ الرَّاكِدُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بثَبْتٍ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبو عُبَيْدٍ الْوَاتِنُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقد حَكَى ابنُ الأَعرابِيِّ وَثَنَ بالمَكانِ، فَلَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ(٣).**

**[وم وم]: قَالَ ابْن دُرَيْد: الوَحْوَحُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ(٤).**

**[وود]: الوَدُّ: الوِتَدُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: زَعَم ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّها لَغَةٌ تَمِيميَّةٌ، لَا أَدْرِي هَلْ أَرادَ أَنَّه لا يُغَيِّرُها هذا التَّغْيِير إلاّ بَنُو تَمِيمٍ أَمْ هي لُغَةٌ لتمِيمٍ غير مُغَيّرَةٍ عن وَتِدٍ؟(٥).**

---

(١) المحكم:٣٤٣/٤.**(قُلْتُ):** قد فسَّره ابن جني فقَالَ: "هَيْهاتَ من مُنْخرقِ هَيْهاؤُه. فهذا كقولك: بَعُد بُعْدُه، وذلك أنه بَنَى من هذا اللفظ فَعْلالًا، فجَاء به مجيء القلقال والزلزال. الخصائص: ٤٣/٣. وأوضح منه ما قيل من أن: مَعْنَاهَا الْبُعْدُ وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يُرْجَى، والهمزةُ فيه بدل من الياء؛ لأنه رباعي. راجع: العين١٠٧/٤، وشرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش المتوفى (٦٤٣هـ): ٧٦/٣، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب-دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، الطبعة الأولى- (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

(٢) التهذيب:١٠٥/١٥. **(قُلْتُ):** الْمَعْرُوف عند الأَزْهَرِيِّ: وَتَن يَتِن وُتوناً، بِالتَّاءِ. وَلَمْ يسمع وَثَنَ، بِالثَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، بمعنى: الدّوامُ عَلَى الْعَهْدِ. التهذيب:١٠٥/١٥واللسان:٤٤٢/١٣. وعند غيره: وَثن ووتن، بِمَعْنًى وَاحِد.

(٣) المحكم:٢١٦/١٠. **(قُلْتُ):** هذا النص يوضح سر إنكار الأزهري؛ لورود معنى الكلمة بالثاء، واقتفائه منهج ابن دريد في إنكار ذلك، ورد ابن سيده يفحمهما، هذا: والإبدال بين التاء والثاء وارد، خاصة في صيغة الافتعال، قال ابن جني: "اعلم أن الثاء إذا وقعت فاء في افتعل وما تصرف منه قلبت تاء، وأدغمت في تاء افتعل بعده، وذلك قولهم في افتعل من الثريد (اثَّرد)، وهو مترد؛ وإنما قلبت تاء؛ لأن الثاء أخت التاء في الهمس، فلما تجاورتا في المخارج أرادوا أن يكون العلم من وجه واحد، فقلبوها تاء، وأدغموها في التاء بعدها؛ ليكون الصوت نوعًا واحدًا". سر صناعة الإعراب: ١٨٣/١، ونصَّ أبو الطيب في كتابه الإبدال:٩٦/١. على أمثلة كثيرة وقع فيها الإبدال بين التاء والثاء.

(٤) الجمهرة: ١٨٨/١.

(٥) المحكم: ٣٧٠/٩، وقارن بالجمهرة:١١٥/١. **(قُلْتُ):** في الصحاح: ٢/ ٥٤٧، ٥٤٩ الوَتِدُ: بالكسر: وَاحِد الأَوتَادِ، وبالفتح لُغَةٌ. وكذلك الوَدُّ في لُغَةِ من يُدغم. تقول: وَتَدْتُ الوَتَدَ وَتْداً.والوَدُّ بالفتح الوَتِدُ في لغةِ (أَهْل نَجْدٍ) كأَنهم سَكَّنُوا التَّاءَ فَأَدْغَمُوهَا في الدَّال.

**[ورس]: وَارْسَةُ بنُ مُرٍّ، اسْم رَجُلٍ، هُوَ أَخُو تَمِيم بن مُرٍّ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيءٍ اشتِقاقُهُ؟(١).**

**[وصل]: وَصَلَ الشيءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُه وَصْلًا وَصِلَةً و(صُلَةً) الأَخيرة عَنِ ابْنِ جِنِّي، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَا أَدْرِي أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَم غَيْرُ مطَّرد؟(٢).**

**[وطب]: الطِّبَةُ بالتّخْفيف القِطْعَةُ المُرَبَّعَةُ أو المُسْتَدِيرَةُ مِنَ الأَدَمِ، لُغَةٌ في الطِّبَّةِ بالتَّشديد، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَا أَدْرِي أَهُوَ مَحْذُوفُ الفَاءِ أَمْ مَحْذُوفُ اللامِ؟ فإنْ كانَ مَحْذُوفَ الفاءِ فهو مِنَ الوَطْبِ، وإن كانَ مَحذُوفَ اللامِ فهو مِنْ: طَبَيْتُ وطَبَوْتُ أيْ دَعَوْتُ، والمَعْرُوفُ الطِّبَّةُ بتَشْديدِ البَاءِ(٣).**

**[وغ بي]: الأَوَاغِيُّ: تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ: مَفاجِر الْمَاءِ فِي الدِّبارِوالمَزَارِعِ الْوَاحِدَة أغِيَةٌ وأغِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: ذكرهَا صَاحِبُ الْعين فِي[وَ غَ ى]، ولَا أَدْرِي مِن أَيْنَ جَعَلَ لامَها واوًا، والياء أَوْلى بها؛ لأَنَّه لا اشْتِقاق لها، ولَفْظها الياء(٤).**

**[ول ق]: فِي قَوْلِ اللَّهِ (ﷻ): ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾(٥) فَسَّرَ اللَّيْثُ قَولَهُ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ فَقَالَ: أَيْ: تُدَبِّرُونَهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أدْرِي تُدبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ(٦).**

---

(١) الجمهرة: ١٠٥٦/٢. **(قُلْتُ):** قَالَ الصَّاغانِيّ في العُباب اشتِقاقُهُ مِنْ قَوْل ابْنِ الأَعْرَابيِّ الإرْسُ بالكسر: الأَصْلُ الطَّيِّبُ. راجع: التاج: ٣٩٩/١٥.

(٢) المحكم: ٣٧٤/٨. **(قُلْتُ):** تردد فيه ابن سيده ثم قال:"وَأَظُنُّهُ مُطَّرِدًا كَأَنَّهمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَن المَحْذوفَ إِنَّمَا هِيَ الفَاءُ الَّتِي هِيَ الواوُ".وَقَالَ أَبو عَلِيٍّ: الضَّمَّةُ فِي الصُّلَة ضَمَّةُ الواوِ المَحْذُوْفَة مِنَ الوُصْلَة، والحَذْفُ والنَّقْلُ فِي الضَّمَّة شَاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الواوِ فِي يَجُدُ". وراجع: التاج: ٧٨/٣١.

(٣) المحكم: ٢٤٦/٩. **(قُلْتُ):** أولًا: لم يفسر الوَطْبَ وهو: الزِّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ واللَّبَنُ. اللسان:٧٩٨/١. ثانيًا: عند ابن فارس:(طَبَّ) الطَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى عِلْمٍ بِالشَّيْءِ وَمَهَارَةٍ فِيهِ. وَالْآخَرُ عَلَى امْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ وَاسْتِطَالَةٍ. فَالْأَوَّلُ الطِّبُّ، وَهُوَ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ، أَيْ عَالِمٌ حَاذِقٌ. وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ: فَالطِّبَّةُ: الْخِرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَالْجَمِيعُ طِبَبٌ. وَطِبَبُ شُعَاعِ الشَّمْسِ: الطَّرَائِقُ الْمُمْتَدَّةُ تُرَى فِيهَا حِينَ تَطْلُعُ. وَالطَّبَابَةُ: السَّيْرُ بَيْنَ الْخُرْزَتَيْنِ. وَالطِّبَّةُ: مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ. المقاييس: ٤٠٧/٣.

(٤) المحكم: ٦٩/٦، ونسبه الزبيدي للأزهري وأظنه خلطًا. راجع: التهذيب: ١٨٧/٨، والتاج:٨٦/٣٧. **(قُلْتُ):** في العين:٤٥٧/٤: "هو مِن كَلام أَهْلِ السَّواد؛ لأنَّ الهَمْزَةَ والغَيْن لا يَجْتَمِعانِ في بناءِ كلمةٍ واحِدَةٍ".

(٥) سورة النور: من الآية رقم (١٥).

(٦) التهذيب: ٢٣٦/٩. **(قُلْتُ):** وَلَقَ الْكَلَامَ: دَبَّرَهُ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ اللفظة، ومثلُه فِي كِتابِ الأفْعالِ للسّرَقُسْطي. راجع: التاج:٤٨٤/٢٦. وَأَصْلُ تَلَقَّوْنَهُ تَتَلَقَّوْنَهُ بِتَاءَيْنِ حُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا. وَأَصْلُ التَّلَقِّي

**[و ي م]: قَالَ ابْنُ جِنِّي: امْتَنَعُوا مِنَ اسْتِعْمَالِ فِعْل الوَيْحِ؛ لأَن الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنَعَ مِنْهُ؛ وَذَلِكَ لأَنه لَوْ صُرِّف الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ كوَعَدَ، وَعَيْنِهِ كَبَاعَ، فتَحامَوا اسْتِعْمَالَهُ لما كان يُعْقِبُ من اجْتِمَاعِ إعلالين. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري أَأُدْخِلَ الأَلفُ وَاللَّامُ عَلَى الوَيْح سَمَاعًا أَم تَبَسُّطاً وإِدْلالًا؟(١).**

## بَابُ الياءِ

**[ي ن ب ث]: ثَعْلَب، عَن ابْن الأَعْرابيّ، قَالَ: البَينيث: ضَرْبٌ من سَمَك البَحْر. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: البَيْنِيث، بِوَزْن:(فَيْعيل)، فَإِن كَانَ ياءاه زائدَتَيْن فَهُوَ من الثلاثيّ، وَكَلَام الْعَرَب يَجيء على (فيعول) و(فيعال)، وَلم أسمع حرفًا جَاءَ على (فَيْعيل) غير: (اليَنبيث)، وَلَا أَدْرِي أعربيّ هُوَ، أمْ دَخِيل؟(٢).**

---

أَنَّهُ التَّكَلُّفُ لِلِقَاءِ الْغَيْرِ، ثُمَّ يُطْلَقُ التَّلَقِّي عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ بِالْيَدِ مِنْ يَدِ الْغَيْرِ فَفِي قَوْلِهِ: بِأَلْسِنَتِكُمْ تَشْبِيهُ الْخَبَرِ بِشَخْصٍ وَنَشْبِيهُ الرَّاوِي لِلْخَبَرِ بِمَنْ يَتَهَيَّأُ وَيَسْتَعِدُّ لِلِقَائِهِ، اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ فَجُعِلَتِ الْأَلْسُنُ آلَةً لِلتَّلَقِّي عَلَى طَرِيقَةٍ تَخْيِيلِيَّةٍ بِتَشْبِيهِ الْأَلْسُنِ فِي رِوَايَةِ الْخَبَرِ بِالْأَيْدِي فِي تَنَاوُلِ الشَّيْءِ. وَإِنَّمَا جُعِلَتِ الْأَلْسُنُ آلَةً لِلتَّلَقِّي مَعَ أَنَّ تَلَقِّيَ الْأَخْبَارِ بِالْأَسْمَاعِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ هَذَا التَّلَقِّي غَايَتُهُ التَّحَدُّثُ بِالْخَبَرِ جُعِلَتِ الْأَلْسُنُ مَكَانَ الْأَسْمَاعِ مَجَازًا بِعَلَاقَةِ الْأَوْلَى. وَفِيهِ تَعْرِيضٌ بِحِرْصِهِمْ عَلَى تَلَقِّي هَذَا الْخَبَرِ فَهُمْ حِينَ يَتَلَقَّوْنَهُ يُبَادِرُونَ بِالْإِخْبَارِ بِهِ بِلَا تَرَوٍّ وَلَا تَرَيُّثٍ. وَهَذَا تَعْرِيضٌ بِالتَّوْبِيخِ. راجع: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المعروف بالتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي المتوفى (١٣٩٣هـ): ١٧٤/٨(ملخصًا)- الدار التونسية للنشر – تونس(١٩٨٤م).

(١) المحكم: ٣٩/٤. **(قُلْتُ):** أولًا: نص كلام ابن جني: "فأمّا امتناعهم من استعمال أفعال الوَيْح والوَيْل والوَيْس والوَيْب.." إلخ الخصائص: ١/ ٣٩٢. ثانيًا: وَيْحَ: كَلِمَةُ رَحْمَةٍ لِمَنْ تَنْزِلُ بِهِ بَلِيَّةٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: لَمْ يُسْمَعْ عَلَى بِنَائِهِ إِلَّا وَيْحَ، وَوَيْسَ، وَوَيْهَ، وَوَيْلَ، وَوَيْبَ. وَهِيَ مُتَقَارِبَةُ الْمَعْنَى. ووَيْحَ: كَلِمَةُ تَرَحُّم وتَوَجُّع، تقالُ لِمَنْ وَقَع فِي هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وَقَدْ يُقَالُ بِمَعْنَى الْمَدْحِ والتَّعجُّب، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى المصدَر. وَقَدْ تُرْفَعُ، وتُضافُ وَلَا تضافُ. يُقَالُ. ويحَ زَيدٍ، ووَيْحاً لَهُ، وويحٌ لَهُ. المقاييس: ٧٧/٦، والنهاية: ٢٣٥/٥.

(٢) تهذيب اللغة:١٥ /١٢٢. **(قُلْتُ):** نص اللسان:١٢٠/٢٠: "قَالَ أَبو منصور اليَنْبيثُ بوزن فَيْعيل غير اليَنْبِيث قَالَ ولَا أَدري أَعربيٌّ هو أَم دَخِيل ؟ ". والوارد عن ابن الأعرابي: البَينيث بالمُوَحَّدَة واليَنْبِيثُ، بِتَقْدِيم التَّحتيّة على المُوَحَّدَة، فلعله من المقلوب إن اتحد المعنى. تاج العروس: ٣٦٩/٥.

## المبحث الثاني

(الدراسة)

## لا أدري في كلام اللغويين ملامح لغوية ومظاهر منهجية

## المطلب الأول

## الملامح اللغوية للا أدري في كلام اللغويين

تميزت مقولة لا أدري التي جمعناها من كلام اللغويين القدامى، والتي حوتها الصفحات السابقة، بوضوح بعض الملامح اللغوية العامة التي تعد من صميم الدراسات اللغوية الحديثة، وقد رأى الباحث تقسيمها وفق المستويات اللغوية الحديثة إلى ما يلي:

### أولاً :المستوى الصوتي

### لَا أَدْرِي فِي مَسَائِلَ صَوتِيَّة

الأصوات هي العناصر التي تتركب منها كلمات كل لغة[1]، ومن هنا درس اللغويون العرب أصوات العربية، وعملوا جاهدين على إنشاء قواعد نطقها، وإحكام إنتاجها، فأفادوا وأجادوا، غير أن بعضهم قد توقَّف حيال بعض أمثلتها، قائلًا: (لَا أَدْرِي) وذلك في مسائل صوتية، كالإبدال اللغوي، تحقيق الهمز وتخفيفه، المعاقبة بين الواو والياء، المخالفة الصوتية، الفك والإدغام، القلب المكاني، وفيما يلي عرض أمثلتها:

### أولًا: الإبدال اللغوي

معلوم في مجال الدراسات اللغوية أن الإبدال اللغوي يقع بين الصوامت (الحروف) كما يقع بين (الصوائت) الحركات، فمن النوع الأول الذي توقَّف فيه بعض اللغويين مايلي:

(١) علم الأصوات عند سيبويه وعندنا، محاضرة ألقاها الأستاذ: شاده، بالجمعية الجغرافية الملكية: صـ٣- صحيفة الجامعة المصرية-العدد الخامس- (١٩٣١م).

## (أ) الإبدال بين الصوامت(الحروف)

- **بين الباء والميم**

**[الأَثْلَب] و [الأَثْلَم]**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الأَثْلَمُ: التُّرَابُ والحِجَارَةُ كالأَثْلَبِ عن الهَجَرِيِّ لَا أَدْرِي أَلُغَةٌ أَم بَدَلٌ؟.**

**وقد بيَّنا في حاشية المعجم مادة [ ث ل م] بالتفصيل منهج ابن سيده وغيره في التفريق بين الإبدال وبين اختلاف اللهجات، وتناولنا العلاقة الصوتية التي تجمع بين الباء والميم؛ إذ هما صوتان شفهيان، مخرجهما من بين الشفتين، كما أنهما يشتركان في بعض الصفات، كالجهر، والاستفال، والانفتاح، ممَّا سوغ وقوع الإبدال بينهما، وهو الواقع في كلمتي: الأَثْلَمِ والأَثْلَبِ(١).**

- **بين التاء والسين**

**[لابَات] و [لابَاس]**:

**قَالَ ابنُ فَارِس: حُكِيَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: لَبَاتِ، لَبَاتِ أَيْ: لَا بأْسَ، وَلَا أَدْرِي لُغَةُ مَنْ هِيَ؟.**

**وقد ذكرنا أنَّ هذه اللغة: (لُغة حِمْيَرَ)، يقولون للرَّجُل تَعْطِفًا عَلَيْهِ: (لَبَاتِ عليك)، أَيْ: لَا بأْسَ، وشفعنا ذلك بمزيدٍ من الشرح والتحليل(٢).**

**[مَرْمَرِيت] و [مَرْمَرِيس]** :

**المَرْمَرِيسُ: الدَّاهِي من الرِّجالِ، قَالَ ابنُ سِيدَه: وَقَالُوا: مَرْمَرِيتٌ، فَلَا أَدْرِي أَلُغَةٌ أَم لُثْغَةٌ؟.**

**وقد قرَّرنا: أنه لَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَن تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ؛ لما بينهما من تقارب النسب وتجاور المخارج، بصرف النظر عمن قال بشذوذ هذا اللون من الإبدال وقبحه، وقد وقع الإبدال هنا كما وقع فِي سِتٍّ والنَّاتِ وأَكْياتٍ(٣).**

---

(١) راجع: معجم لا أدري في بحثنا هذا مادة: [ث ل م].
(٢) راجع: [ل ب ب].
(٣) راجع: [م ر س].

- **بين الحاء والعين**

**[نَاصِح] و [نَاصِع]**

**قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ذكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ: ثَوبٌ نَاصِحٌ فِي مَعْنَى نَاصِعٍ، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.**

**وقد ذكرنا نظائر ذلك في حاشية المعجم مثل قولهم: سَيْلٌ قُحَافٌ، وقُعَافٌ، للسَّيلِ الجَارِفِ، والحُنْظُبُ والعُنْظُبُ لذَكَر الجَراد. فأوقعوا التعاقب بين الحاء والعين؛ لاتحادهما مخرجًا إذ هما حرفان حلقيان، مع اختلافهما في بعض الصفات(١).**

- **بين الذال والزاي**

**[ذُعَاق] و [زُعَاق] :**

**قالَ الخليلُ: الذُّعَاقُ بِمَنْزِلَة الزُّعَاقِ: المُرُّ، سِمِعْناهُ فلا نَدْرِي أَلُغَةٌ هي أم لُثْغَةٌ؟.**

**وقد قلنا: إنَّ الذال المعجمة (لثوية)، والزاي (أسلية) فهما مختلفتان مخرجًا، مع اتفاقهما في بعض الصفات كالجهر، والإصمات، والرخاوة، والانفتاح، والاستفال، وقطعنا بأنهما لغتان(٢).**

- **بين العين والغين**

**[صُقُع] و [صُقُغ]**

**في قَوْلِ جواس بن هُريم:**

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفةٍ وَمِنْ صُدُغْ ∴ كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُعْ.

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرادَ قَبِحْتِ يَا سالفةُ مِنْ سَالِفَةٍ وقبِّحتَ يَا صُدُغُ مِنْ صُدْغٍ، فَحَذَفَ؛ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحَرَّك الصدُغَ، فَلَا أَدْرِي أَلِلشِّعْرِ فَعَل ذَلِكَ أَم هُوَ فِي مَوْضُوعِ الْكَلَامِ؟ وَكَذَلِكَ صُقُع فَلَا أَدْرِي: أصُقُع لُغَةٌ أَم حَرَّكَهُ تَحْرِيكًا مُعْتَبطاً؟ وَقَالَ: صُدُغ وصُقُع فَجَمَعَ بَيْنَ الْغَيْنِ وَالْعَيْنِ؛ لأَنهما متجانِسانِ إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلْقٍ، وَيُرْوَى: صُقُغْ، فَلَا أَدْرِي هَلْ صُقُغْ لُغَةٌ فِي صُقُع؟ أَم احْتَاجَ إِليه لِلْقَافِيَةِ فحوَّل الْعَيْنَ غَيْنًا؛ لأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ؟.**

---

(١) راجع: [ن ص ح].
(٢) راجع: [ذ ع ق].

وقد ذكرنا قول من صرّح من العلماء بأنَّ الصُّقْغَ، لُغَةٌ فِي الصُّقْع بمَعْنَى النَّاحِيَةِ، وما حكاه يُونُسُ من أَنَّ أَبا عَمْرِو بْن الْعَلَاءِ رَوَاهُ (صُقُغْ) كَذَلِكَ، وَقَال لَهُ: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَروِها، كأَنه آنَسَ مِنْ يُونِسُ تَوَحُّشاً مِن هَذا، وتعليق ابْن جِنِّيٍّ على ذلك بقوله: فإِذا كَانَ الأَمرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بأَنَّ فِي صُقع لُغَتَيْنِ: الْعَيْنُ وَالْغَيْنُ جَمِيعًا، وأَن يَكُونَ إِبدال الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ[1].

**[عَنَجَ] و [غَنَجَ]**

قَالَ اللَّيْث: العَنَجُ بلغة هُذَيْلٍ: الرَّجُل، ويُقَالُ بالغَين: غَنَجٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَه ابْنُ الأَعْرَابيّ وَغَيْرُهُ (بالغين)، وَلَمْ أَسمعه بِالْعَيْنِ مِنْ أَحد يُرْجَعُ إِلى عَلَمِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

ذكرنا في حاشية المعجم أنَّ: العين والغين من الحروف المجهورة، ولكن الغين مع هذا، حرف (رخو)، وأما العين فهي(حرف متوسط بين الشدة والرخاوة)، وهو أقرب إلى استعمال الهذليين، وهما على هذا لغتان[2].

**(ب) الإبدال بين الصوائت(الحركات)**

- **بين الفتح والكسر والضم (المثلث اللغوي)**

ما تعاورت الحركات الثلاث (الفتحة، الكسرة، الضمة) على فائه، أوعينه، هو ما يُعرف: بالمثلث اللغوي، وقد ورد من ذلك في ثنايا بحثنا ما يلي:

**[صَبَار] بتثليث الصاد**

فِي قَوْلِ عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فَإِنَّ ∴ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَوَى الْبَغْدَادِيُّونَ: (صَبَارَهْ)، وَمَا أَدْرِي مَا أَرَادُوا بِهَذَا؟! ورَجَّحنا في الحاشية: ورود الكلمة بتعاقب الحركات الثلاث على الصاد والمعنى واحد وهو: الحجارة الصلبة[3].

(١) راجع: [ص ق غ]، وفيها تخريج البيت.
(٢) راجع: [ع ن ج].
(٣) راجع: [ص ب ر]، وفيها تخريج البيت.

- **بين الفتح والكسر**

**[حَبْر] و [حِبْر]**

**قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي أَهُوَ الحِبْرُ أوْ الحَبْرُ: للرَّجُلِ العَالِمِ ؟!**

**وقد أوردنا اختلاف العلماء في ورود هذه الكلمة بالفتح والكسر، وما انتهينا إليه من أنَّه يقال: للعالم المتقن المُدقق: حِبْرٌ وحَبْرٌ، مثل بِزْرٌ وبَزْرٌ، وسِجْفٌ وسَجْفٌ، وهو ماذَكَرَهُ المُنْذِرِيُّ عَن غيره من اللغويين(١).**

- **بين الفتح والضم**

**[سَبُّوح] و [سُبُّوح] و [قَدُّوس] و [قُدُّوس]**

**قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوح وقُدُّوس الضَّمُّ، وإن فَتَحْتَهُ فجَائز، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ:هَذِهِ حِكَايتُهُ، وَلَا أدْرِي مَا هِي ؟.**

**وقد رجَّحنا ورود الفتح، ودلَّلنا على ذلك بقول ثَعْلَب: كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُّول، فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَول مِثْلَ سَفُّود وكَلُّوب، وسَمُّور، وتَنُّور، إِلَّا السُّبُّوح والقُدُّوس، فإن الضَّمَّ فِيهِمَا الأَكثر، وَقَدْ يُفْتَحَانِ(٢).**

**[طُلَق] و [طُلُق]**

**قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَكَّ الْأَصْمَعِيُّ فِي: طُلُقٍ أَوْطُلَقٍ فقَالَ: لَا أدْري لِسَانٌ طُلُقٌ أو طُلَقٌ.**

**وقد تناولنا هذه اللفظة بالشرح والتحليل وذكرنا ما فيها من لغات العرب(٣).**

- **بين الضم والكسر**

**[شُراعِيَّة] و [شِراعِيَّة]**

**قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشُّرَاعِيَّة: الناقةُ الطويلةُ العُنُقِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي شُراعِيَّة، أَو شِراعِيَّة، الكَسْرُ عِنْدِي أَقرَبُ، شُبِّهَتْ أَعناقُها بشِرَاعِ السَّفينة؛ لِطُولِها.**

**[لُتَات] و [لِتَات]**

**عَنِ الشَّافِعِيِّ-رضي الله عنه- أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيَمُّمِ: وَلَا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بلُتَاتِ الشَّجَر، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قِشْرِه الْيَابِسِ الأَعْلى. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي لُتَاتٌ أَم لِتَاتٌ ؟**

---

(١) راجع: [ح ب ر].
(٢) راجع: [س ب ح].
(٣) راجع: [ط ل ق].

وقد تناولنا ورود هذه الكلمة وما قبلها بالضَّمِّ، والكسَرِ موضحين سرَّ تردد الأزهري فيهما(١).

## ثانيًا: تحقيق الهمز وتخفيفه

لصعوبة الهمزة مالت بعض القبائل العربية إلى تسهيلها، وهو أمرٌ واقع وإن توقف بعض اللغويين إزاء بعض ما ورد من أمثلة هذه الظاهرة، وقد حصرنا من ذلك ما يلي:

**[أَجْزأَ] و [أَجْزَى]**

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَجْزَى السِّكِّينَ لُغةٌ في أَجْزأَهُ أَي: جَعَلَ له جُزْأَةً، وَلَا أَدْرِي كيفَ ذلكَ؟؛ لأنَّ قِياسَ هذا إنَّما هو أَجْزأَ اللَّهُمَّ إلَّا أن يَكُونَ نَادِرًا.

وقد قرَّرنا في حاشية المعجم أنَّه: إنْ أَرَادَ ابْنُ سِيدَهْ امْتِنَاعَ التَّسْهِيلِ فَقَدْ تَوَقَّفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ التَّوَقُّفِ؛ فَإِنَّ تَسْهِيلَ هَمْزَةِ الطَّرَفِ فِي الْفِعْلِ الْمَزِيدِ وَتَسْهِيلَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ قِيَاسِيٌّ فَيُقَالُ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ، وَأَنْسَأْتُ وَأَنْسَيْتُ، وَأَخْطَأْتُ وَأَخْطَيْتُ، وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إذَا أَخْرَجَ شَطْأَهُ وَهُوَ أَوْلَادُهُ وَأَشْطَى وَتَوَضَّأْتُ وَتَوَضَّيْتُ، وَأَجْزَأْتُ السِّكِّينَ إذَا جَعَلْتُ لَهُ نِصَابًا وَأَجْزَيْتُهُ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَجْزَأَ بِالْأَلِفِ وَالْهَمْزِ بِمَعْنَى: جَزَى، وَنَقَلَهُمَا الْأَخْفَشُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ فَقَالَ: الثُّلَاثِيُّ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ: لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالرُّبَاعِيُّ الْمَهْمُوزُ: لُغَةُ تَمِيمٍ(٢).

**[الأُخْقُوق] و [اللُّخْقُوق]**

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَالَ قَومٌ مِن أَهْلِ اللُّغَةِ: الخَقُّ حُفْرةٌ غامِضَةٌ في الأَرْضِ مِثل اللُّخْقُوق، والأُخْقُوْق، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ. وقد ذكرنا قول مَنْ قَالَ: اللُّخْقُوق إِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ مِنْ قِبَلِ الْهَمْزَةِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ، ورد الأزهريِّ عليه بأنها لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتكلم بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ، ويَقُولُونَ قَالَ الأَحمر، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لَحْمر، صرّح بذَلِكَ سِيبَوَيْهِ وغيرهُ، وحَكَاهُ الزَّجَّاجُ(٣).

---

(١) راجع: [ش ر ع] و[ل ت ت].
(٢) راجع: [ج ز ي].
(٣) راجع: [خ ق ق].

**[الظَّأْب] و [الظَّاب]**

**قَالَ ابنُ فَارِسٍ: والظَّأْبُ الكَلَامُ والجَلَبَةُ، وَلَا أَدْرِي أَمَهْمُوزٌ هُوَ أَمْ غير مَهْمُوز؟.**

**قلنا في الحاشية: إنَّ الظَّأْبَ والظَّأْمَ، مَهْمُوزَانِ: سِلْفُ الرَّجُلِ. تَقُولُ: هُوَ ظَأْبُه، وظَأْمُه، من قبيل الإبدال؛ لأن الظَّأْمَ وَالظَّأْبَ بِمَعْنًى، والظَّأْب كذلك: الكلامُ والجَلَبَةُ والصَّوْتُ، والأَعْرَفُ والأَشْهَرُ أَنَّ: الظَّأْب بمعنى السِّلْفُ، مَهْمُوزٌ، وأَنَّ الصوتَ والجَلَبة وصِياحَ التَّيْسِ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ أيضًا، ورُوي (الظاب) وقد عَدَّه جَمَاعَةٌ مُخَفَّفاً مِنَ المهْمُوزِ(١).**

**[عَبْء] و [عَب]**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَبْءُ الشمسِ: ضَوْؤُها، لَا أَدْري أَهُوَ لُغَةٌ فِي عَبِ الشَّمْسِ أَم هُوَ أَصْلُهُ؟.**

**والأصل هنا على ما رجّحناه: هو المهموز، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَما عَبَأَ فَهُوَ مَهْمُوزٌ، لَا أَعْرِفُ فِي مُعْتَلَّاتِ الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ. يقال: عَبَأَ وجْهُه يَعْبَأُ إِذا أَضاءَ وجْهُه وأَشْرَقَ(٢).**

**[فُئُوس] و [فُوس]**

**فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:**

**يا صاحِبي ارْحَل ضَامِرات العِيسِ ∴ وابْكِ عَلَى لَطْم ابن خَيْرِ الفُوسِ**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَا أَدْري أَهُوَ جَمْعُ (فَأْسٍ) كَقَوْلِهِم: رُؤُسٌ في جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِيَ مِنْ تَرْكِيبِ [ف و س].**

**وقد ذكرنا أنَّ: الْفَأْسَ أُنْثَى وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ، وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ، وَجَمْعُهَا أَفْؤُسٌ وَفُئُوسٌ وفُوسٌ(٣).**

**[لَبُؤَة] و [ لَبُوَة]**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: يُقَالُ: لَبُؤَة، ولَبُوَة، وَلَا أَدْرِي أَثَبْتٌ هِيَ أَمْ لَا؟.**

---

(١) راجع: [ظ أ ب].
(٢) راجع: [ع ب أ].
(٣) راجع: [ف أ س]، وفيها تخريج البيت.

وفي هذه الكلمة وجوه من حيث الهمز وعدمه ذكرها ابن الأنباري وغيره، وذكرناها نحن بالتفصيل في موطنها(١).

[النَّامُوْس] و [النَّامُوس]

النَّامُوسُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّذِي يَكْمُن فيها للصَّيْدِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يُهْمَزُ، وَلَا أَدري مَا وَجْهُ ذَلكَ؟

قلنا في حاشية المعجم: النَّامُوسُ يُهمز وَلَا يُهمز، ذكره ابن دريد وغيره، فهو بالهمز من نأمس، وبدون الهمز من نمس(٢).

## ثالثًا: المعاقبة بين الواو والياء

قد يقع التعاقب في اللغة بين الواو والياء، فتدخل الواو على الياء، والعكس، لغير علة صرفية، وهذه ظاهرة شاعت في لغتنا، وسجَّلها أسلافنا، ومما توقَّف بعضهم فيه من أمثلتها ما يلي:

[الحُنْدُوقة] و [الحِنْدِيقة]

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَوْمٌ مِن أَهْلِ اللُّغَة يَقُولُونَ: الحُنْدُوقةُ وَالحِنْدِيقةُ: الحَدَقَةُ، وَمَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

وقد بيَّنا أن هذه الكلمة تقال بالواو والياء، كما يقال أيضًا لحدقة العين: [الحُنْدُورة] و[الحِندِيرة]، بالواو والياء(٣).

## رابعًا: المخالفة الصوتية

قد يلجأ العربي في كلامه إلى إحداث نوعٍ من التخالف بين الصوتين المتماثلين في الكلمة الواحدة؛ تخفيفًا وتحقيقًا للانسجام الصوتي بين لبنات حديثه، فيحذف مثلًا صامتًا أو صائتًا، وهو ما يعرف باسم المخالفة-التغاير- بالحذف، ومما توقَّف فيه بعض اللغويين من أمثلة هذا النوع ما يلي:

[حَرَق] و [حَرْق]

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ثوب فِيهِ حَرَق، وقَالَ قومٌ:حَرْق، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّته.

---

(١) راجع: [ل ب أ].
(٢) راجع: [ن م س].
(٣) راجع: [ح د ق].

وقد ذكرنا أنَّ: الحَرَق بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة وَفتح الرَّاء: التقطيع من دَقّ القَصَّار وَغَيره، وَقَد يُسَكَّنُ تخفيفًا كَمَا قَالَ الجوهريُّ(١).

**[اللاَّتَّ] و [اللاَّت]**

قَالَ ابْن دُرَيْدٍ: وَزَعَمَ قومٌ مِنْ أَهل اللُّغَةِ أن اللاَّتَّ التي كانت تعبد في الجاهلية صَخْرَةٌ كَانَ عِنْدَهَا رجلٌ يَلُتُّ السَّويقَ وغيره للحاجِّ فَلَمَّا مَاتَ، عُبِدَتْ، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَو كَانَ كَذَلِك، كَانَ يكون: اللاتّ بتثقيل التَّاء؛ لِأَنَّهَا تاءان.

وقلنا في حاشية المعجم: إنَّ تردد ابن دريد في صِحَّة المذكور غَير مُلزِم، وأصْل الكلمة: اللَّاتّ بِالتَّشْدِيدِ؛ لأنَّ الصَّنَم سُمِّي بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّويق عِنْدَ الْأَصْنَامِ: أَيْ يَخْلِطُه، ثم خُفّف بحذف إحدى التاءين وجُعِلَ اسْماً للصَّنَم(٢).

## خامساً: الفك والإدغام

**[طَمّ] و [طَمِم]**

فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيدٍ:

تَعْدُو عَلَى الجَهْدِ مَغْلولاً مَنَاسِمُها ∴ بَعدَ الكَلال كَعَدْوِ القَارِحِ الطَّمِمِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: طَمِمٌ: صُلْبٌ بفَكِّ التَّضْعيفِ، لَا أَدْرِي أَلِلشِّعْرِ أمْ هُوَ مِنْ بَابِ لِحِحَتْ عَيْنُه، وأَلِلَ السِّقاءُ؟.

وقد ذكرنا: أنَّ اللَّحَحَ فِي الْعَيْنِ: التزاقُها مِنْ وَجَعٍ أَو رَمَص، يقال(لَحَّ) و(لَحِحَ)، بإظهار التَّضْعِيفِ، وَهُوَ أَحد الأَحرف الَّتِي أُخرجت عَلَى الأَصْل مِنْ هَذَا الضَّرْبِ؛ مُنَبِّهَةً عَلَى أَصْلِها وَدَلِيلًا عَلَى أَوّلية حَالِهَا، والإدغام لُغَةٌ،

فرُبَّمَا كَانَ طمَّ وطَمِم من هذا النَّوع(٣).

**[الوَدّ] و [الوَتَد]**

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الوَدُّ: الوِتَدُ زَعَم ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّها لَغَةٌ تَمِيميَّةٌ، ولَا أَدْرِي هَلْ أَرادَ أَنَّه لَا يُغَيِّرُها هذا التَّغْيِير إلاّ بَنُو تَمِيمٍ أَمْ هي لُغَةٌ لتِميمٍ غير مُغَيّرَةٍ عن وَتِدٍ؟

وتحليل هذا الكلام: أنَّ الوَتِدُ: بكسر التاء: وَاحِد الأَوتَادِ، لغة أهل الحجاز، وفتح التاء لُغَةٌ أيضًا. والوَدُّ بالفتح الوَتِدُ في لغةِ (أَهْل نَجْدٍ) يُسَكِّنُونَ التَّاءَ، طلبًا

---

(١) راجع: [ح ر ق].
(٢) راجع: [ل ت ت].
(٣) راجع: [ط م م]، وفيها تخريج البيت.

للتخفيف، ثم يقلبون التاء دالًا، لتقارب مخرجيهما، وَيُدْغِمُونَ بَعْدَ الْقَلْبِ، فَيَبْقَى (وَدُّ)، ويفهم من هذا أنَّها لتِميمٍ ولغيرهم(١).

## سادسًا: القلب المكاني

قد تتبادل المواقع بين أفراد السلسلة الصوتية في الكلمة(٢) خلافًا للترتيب المعهود في نطق أصواتها، وهو ما يعرف بالقلب المكاني أو التبادل المكاني، وأمثلة هذا اللون كثيرة شائعة في تراث العربية وغيرها من اللغات وما رصدناه هنا هو توقف بعض اللغويين حيال بعض أمثلة هذه الظاهرة ومن ذلك:

**[حِطِجْ] و [جِطِحْ]**

قَالَ ابْنُ عَبَّاد: يقول العَرَبُ للعَنْزِ إِذا اسْتَعْصَتْ عند الحَلَبِ: حِطِجْ، وحَكَاهُ الخَارْزَنْجِيُّ: جِطِحْ، بتَقْديم الجيم، وَلَا أَدْرِي أيُّهما أَصَحُّ؟.

**[طَعَرَ] و [رَطَعَ]**

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: طَعَرَ فلَانٌ جَارِيَته طَعْراً، ورَطَعَها رَطْعاً، يُكنَّى بِهِ عَن الْجِمَاع، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلمْ أسْمَعْهَا لِغَيْرِه، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا.

**[مَلَتَ] و [مَتَلَ]**

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَلَتُّ الشَّيءَ مَلْتاً ومَتَلْتُه مَتْلاً:إِذا زَعْزَعْتَه وحَرَّكْتَه، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُه.

وقد ناقشنا هذه الألفاظ الثلاثة في مواطنها من حاشية معجمنا الذي عقدناه لما ورد مِن قول (لَا أَدْرِي) في كلام اللغويين(٣).

---

(١) راجع: [و ت د].

(٢) من ملامح الفكر اللغوي عند ابن درستويه، د. الموافي البيلي: صـ٧١- مطبعة التركي بطنطا- القاهرة: الطبعة الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

(٣) راجع:[ح ط ج]، [ط ع ر]، [م ل ت].

## ثانيًا: المستوي الصرفي

## لَا أَدْرِي فِي مَسَائِلَ بِنْيِيَّة

**تجلى هذه الملامح المتعلقة بالبنية رغم قلتها فيما يلي:**

### أولًا: اختلاف صيغة الماضي والمضارع

**حَصَرَ الصَّرْفِيون أَبْوَابَ الْأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ فِي سِتَّةِ أَنْوَاعٍ مستعملة لَا غَيْر هي:**

**الْبَابُ الْأَوَّلُ: فَعَلَ يَفْعُلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي الْمُضَارِعِ، مثل: نَصَرَ يَنْصُرُ.**

**الْبَابُ الثَّانِي: فَعَلَ يَفْعِلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمُضَارِعِ، مثل: جَلَسَ يَجْلِسُ.**

**الْبَابُ الثَّالِثُ: فَعَلَ يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، مثل: خَضَعَ يَخْضَعُ.**

**الْبَابُ الرَّابِعُ: فَعِلَ يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُضَارِعِ، مثل:فَهِمَ يَفْهَمُ.**

**الْبَابُ الْخَامِسُ: فَعُلَ يَفْعُلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، مثل: ظَرُفَ يَظْرُفُ.**

**الْبَابُ السَّادِسُ: فَعِلَ يَفْعِلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ مثل:وَثِقَ يَثِقُ.**

**وهناك تفريعات وتفصيلات كثيرة لهذه الأوزان محلها كتب اللغة والتصريف[١] وهناك أفعال اختلفت فيها صورة الماضي أو المضارع أو كليهما عن الصور المعهودة، وقد توقف بعض اللغويين مترددين تجاه بعض الأفعال وهو ما نذكره فيما يلي:**

#### (أ): اختلاف صيغة الماضي

**[شَمَتَ] يَشْمِتُ و[شَمِتَ] يَشْمَتُ**

**وهو وما ورد فِي قَوْلِ اللَّهِ (ﷻ):﴿فلا تُشْمِتْ بِى الأَعْداءَ﴾[٢] حيث رُوي عَنْ مُجَاهِدٍ أَنه قرأَ: ﴿فَلَا تُشَمِّتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَا أَدْرِي لَعَلَّهُمْ أَرادوا: فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْداءَ، فإِن تَكُنْ صَحِيحَةً، فَلَهَا نَظَائِرُ، الْعَرَبُ تَقُولُ: فَرِغْتُ وفَرَغْتُ،**

---

(١) راجع مثلًا:مقدمة مختار الصحاح، للرازي: صـ٧ وما بعدها، وتكملة في تصريف الأفعال ضمن شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لمحمد محيي الدين عبد الحميد٦٠٣/٢(بتصرف).

(٢) سورة الأعراف: من الآية رقم (١٥٠).

فَمَنْ قال فَرِغْتُ، قال أَفْرَغُ، وَمَنْ قَالَ فَرَغْتُ، قَالَ أَفْرُغُ ". وقد بيَّنا الوجه الصحيح لضبط هذه القراءة وما ورد لها من تخريج(١).

[ضَحَى] و [ضَحِيَ]

يقال:(ضَحِي) الرَّجُلُ للشَّمس يَضحَى، إذا برز لَهَا، قَالَ أَبُو حَاتِم: لَا أَدْرِي مِنَ الْوَاو هُوَ أَو من الْيَاء، وَقَالَ مرَّة أُخْرَى: لَا أَدْرِي ضَحِيَ أَو ضَحَى.

وقد ذكرنا مافي هذا الفعل من لغاتٍ توقف فيها أبو حاتم(٢).

**(ب): اختلاف صيغة المضارع**

[جَبَا] يَجْبَا ويَجْبُو ويَجْبِي

"قَالَ سِيْبَوَيْه (جَبَا يَجْبَا) نَادِر، وَلَيْسَ بمعروف، قَالَ ابنُ سِيدَه: لَا أَدْرِي مَا ذهب إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ إِلَى الْمُتَعَدِّي أم إِلَى اللَّازِم؟والأغلب على ظَنِّي أَنَّه الْمُتَعَدِّي؛لأَنَّا لَم نَسْمع جَبَا المَاء نَفسه". وقد ذكرنا:أنه يقال:(جَبَى)الْخَرَاجَ، والمالَ، والحَوْضَ يَجْبِي(جِبَايَةً)، و(جَبَا) يَجْبُو(جِبَاوَةً) لُغَةٌ فِيهِ، (وجَبَا يَجْبَا) هذه اللُّغَةُ حَكاها سِيْبَوَيْه وَهِي عنْدَه ضعِيفَةٌ، وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: جَبَى يَجْبَى، ممَّا جاءَ نادِرًا(٣).

**ثانيًا: البنية بين الطول والقصر**

المعروف في صيغ العربية أنَّ زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، لكننا قد نجابه بغير ذلك، فثمَّة صيغ مزيدة معناها ومعنى المجردة واحد، وهو ما قد يتوقف فيه بعض اللغويين ومن ذلك:

**(أ) صيغ الأفعال**

**فَعَلَ وأَفْعَلَ**

[عَقَى] و [أَعْقَى]

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: لَا أدْري أيُقالُ: أعْقَيْتُه لَفَظْتُه لِمَرَارَاتِه أوعَقَيْتُه، فيكون مِثْلَ: أعْرَفَ الفَرَسُ وعَرَفْتُه وأَجَزَّ وجَزَزْتُه.

وقد حَرَّرْنَا هَذَا القَوْلَ في مَوطِنِهِ(٤).

---

(١) راجع: [ش م ت].
(٢) راجع: [ض ح و].
(٣) راجع: [ج ب ا].
(٤) راجع:[ع ق ي].

**[قَرَعَ] و [أَقْرَعَ]**

**قَالَ ابْنُ الأَعرابي: القُرُوعُ المُقارعَةُ، وانتقده ابْنُ سِيدَهْ فقال: "وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ... وَكَذَلِكَ لَا أَعرف كَيْفَ يَكُونُ القُرُوعُ المُقارَعةَ إِلَّا أَن يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ".**

**وقد ذكرنا عن الأصبهاني: أنه يقال قَرَعَ وَأَقْرَعَ بِمَعنىً وَاحِد؛ لذا قَالَ ابْنُ الأَعرابي: القُرُوعُ المُقارعَةُ[1].**

**[مَدَّ] و [أَمَدَّ]**

**حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: مَدَّ لَهُ فِي الأَجَل: أَنْسَأَهُ فِيهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ ولَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟. وقد استقصينا آراء اللغويين والخلاف بينهم في هاتين الصيغتين (مَدَّ) المجردة و(أَمَدَّ) المزيدة[2].**

## فَعَل وفعَّل

**[ذَبى] و [ذبَّ]**

**قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَبَتْ شَفَتُه: كذَبَّتْ ، وذَكَرَ لِيَّ بَعْضُ المَشايخ أَنَّهُ يُقالُ: ذَبَّ الغَدِيرُ وذَبَي، وذَبَتْ شَفَتُه وذَبَّت، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ. وقد قلنا أنَّ هذا ذَكَرَهُ ابن دُرَيْدٍ عن أَبِي عُثْمَان الأُشْنانْدانيّ[3].**

## (ب): التخفيف والتثقيل في الأسماء

**[الأَخُ] و [الأَخُّ] و [الأُختُ] و [الأَخَّة]**

**قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الْأَخُ اسْمٌ نَاقِصٌ، وَزَعَمَ قَومٌ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: أَخٌّ وأَخَّةٌ مُثَقَّل، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبيِّ، وَلَا أَدْرِي مَا صحَّةُ ذَلِكَ؟**

**وقد ذكرنا أنَّ الأَخَّ والأَخَّة بالتثقيل لُغتان فِي الأَخِ والأُختِ بالتخفيف[4].**

## (ج): التخفيف والتثقيل في الحروف

**[مَتّى] و [مَتَى]**

**في قَولِ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ:**

**** أَلَم تَسْأَلِ الأَطْلالَ متَّى عُهودُها؟****

---

(١) راجع:[ق ر ع].
(٢) راجع:[ن س أ].
(٣) راجع:[ذ ب ي].
(٤) راجع:[أ خ و].

قَالَ أَبو حَاتِم: سأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَن مَتّى فِي هَذَا البَيْت فَقَالَ: لَا أَدْرِي.

وقد ذكرنا أنَّ (مَتّى) بالتَّشْدِيدِ: (لغَةٌ) فِي (مَتَى) المُخَفَّفَةِ وأنَّها من الغرائب التي لَمْ يَذكُرْها أَحدٌ من النُّحاة ولا مَنْ صَنَّفَ في المُفْرداتِ(١).

## ثالثًا: المقصور والممدود

اختلفت قبائل العرب في نطقها لبعض الكلمات بالقصر تارة وبالمد تارة أخرى، وقد أدى ذلك بالطبع إلى الخلط حينًا بين المقصور والممدود من الأسماء، غير أن إسهامات النحويين واللغويين على حدٍ سواء في جمع أمثلة هذه الظاهرة من أفواه الأعراب وتدوينها؛ أدى بلا شك إلى جلاء هذا الخلط، ولكن بعضهم كما رأينا على صفحات بحثنا توقف تجاه بعض الألفاظ فلم يدر الوجه فيها ومن ذلك ما يلي:

**[البَأْوُ] و [البَأْوَاء]**

البَأْوُ: الكِبْرُ، ويقَالُ: البَأْوَاء أيضًا، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ؟.

**[الكَرَوْيا] و [الكَرَوْيَاء]**

الكَرَوْيا: مِنَ الْبِزْرِ قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: لَا أَدْرِي: أَيُمَدُ الكَرَوْيا أَم لَا؟

**[كِوى] و [كِواء]**

قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: مَنْ قَالَ كَوَّة فَفَتَحَ فَجَمْعُهُ: كِوَاء مَمْدُودٌ، والكُوَّة، بِالضَّمِّ لُغَةٌ، وَمَنْ قَالَ كُوَّة فَضَمَّ فَجَمْعُهُ كِوًى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا؟

**[مِلطَى] و[مِلْطَاء]**

المِلطَى والمِلْطَاءُ مِنَ الشِّجَاجِ: السِّمْحَاق وَهِي: الَّتِي بَينهَا وَبَين الْعَظم قُشَيرة دقيقة، قَالَ أَبُو عبيد: لَا أَدْرِي أَهُوَ مَقْصُورٌ أمْ مَمْدُودٌ؟.

وقد ناقشنا جواز قصر هذه الألفاظ ومدها، وشفعناها بالشرح والتحليل في مواطنها(٢).

---

(١) راجع:[م ت ت].
(٢) راجع: [ب أ و]، [ك ر ا]، [ك و ي].

## رابعًا: صيغ الجموع

قد يجئ الجمع على غير واحده المستعمل، أو على غير القياس عمومًا، وهنا قد يتوقف اللغوي فلا يدري الوجه فيه، مع الإمكان أن يكون جمعًا من الجموع التي كانت تستخدمه إحدى قبائل العرب ومن ذلك:

**[بَرَارِث]**

توقّف أحمد بن يحيى: فِي جَمْعِ (بَرْث)، وهي: الأَرْضُ السَّهْلة، على (بَرَارِث)- (فَعَاعِل)- فقال: لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ يُومِي إِلَى البَرَارِث فِي بَيتِ شعرٍ لرُؤْبة[١].

**[أَحَارِر]**

توقّف ابْنُ دُرَيْدٍ: فِي جَمْعِ (حَرّ) -ضِدّ البَرْدِ-:على (أَحَارِر) فقال: زَعَمَ قومٌ مِن أَهل اللغَةِ أَنَّه يُجمع الحَرُّ: أَحَارِرُ، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[٢].

**[أَخِلَّة]**

توقّف ابْنُ سِيدَهْ: فِي جَمْعِ (خِلَّة) على (أَخِلَّة) فقال: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ تكُونُ الأَخِلَّة جَمْعَ خِلَّة.

كذا توقّف في: [رَوَاجِب] جَمْعُ (رُجْبةٌ) و[ضُوقَى] جَمْعُ (ضَيِّقة)[٣].

ومن الطريف هنا:

- أن اللغوي قد يتوقف فلا يدري اللفظ واحدًا أم جمعًا ومن ذلك: [عُثَكُ]: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَالُوا: العُثَكُ عُرُوقُ النَّخْلِ خاصّةً، لَا أَدْرِي أَواحِدٌ هُوَ أَم جَمْعٌ؟[٤].
- وقد يدري الجمع، وَلَا يدر واحده، ومن ذلك: [القَيَاسِرُ] و[القَياسِرَةُ]: هي: الإِبلُ العِظَام، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي مَا وَاحِدُهَا[٥].

**[عَرَانِيس]**

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: عَرَانِيسُ السُّرُرِ مَعْرُوفَةٌ، لَا أَدْرِي مَا وَاحِدُهَا[٦].

وقد ناقشنا هذه الأمثلة وشفعناها بالشرح والتحليل.

---

(١) راجع: [ب ر ث].
(٢) راجع: [ح ر ر].
(٣) راجع: [خ ل ل]، [ر ج ب ]، [ض ي ق].
(٤) راجع: [ع ث ك].
(٥) راجع: [ق س ر].
(٦) راجع: [ع ر ن س].

## ثالثًا: المستوى النحوي

## لَا أَدْرِي فِي مَسَائِلَ تَركِيبِيَّة

قال بعض اللغويين لا أدري في مسائل نحوية أو تركيبية، وهذا قليل جدًا إذا ما قورن بالمستويات اللغوية الأخرى، وقد جمعناها فيما يلي:

### أولًا: ما يُذَكَّر ويُؤَنَّث

مع ما أسهم به النحويون من جهد عظيم في وضع الضوابط العامة؛ لمعرفة ما يُذَّكر وما يؤنث من الأسماء، إلا أن أمر هذه الظاهرة بقي لا يجري في أغلب الأحيان وفق قياسٍ مُطَّرد، ولا سُنَّة مُتَّبَعَة، ومن ثم توقف بعض اللغويين تجاه ما ورد من أمثلته وقد رصدنا من ذلك مايلي:

[عُنُقٌ]

قَالَ ابْن دُرَيْد: إِذا قُلْتَ: عُنُقٌ، فَسَكَّنتَ الثَّانِي: ذَكَّرْتَ، وَإِذَا ثَقَّلْتَ الثَّانِي: أَنَّثْتَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي مَا عِلَّتُه فِي ذَلِك إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَمَاعًا. وقلنا: إنه اختلف في هذه اللفظة فقيل:(الْعُنُق) يُذَكَّر وَيُؤنث. وَقيل: إِن ضُمِّت النونُ كَانَ مؤنَّثاً وَإِن سُكِّنت كَانَ مذكَّراً وَقَالَ الْأَصْمَعِي: لَا أعرف فِيهِ التَّأْنِيث، وأن ابن دريد عوّل فيما ذكر على السماع(١).

[هِرْدَى]

قَالَ أَبُوحَنِيفَة: الهِرْدَى بالكسر:عُشْبَة لم يبْلُغني لَهَا صِفَة، وَلاَ أَدْرِي أَمُذَكَّرةٌ أَمْ مُؤَنَّثَة؟

وقد ذكرنا في حاشية المعجم توقف الأصمعي أيضًا في هذه اللفظة، وقطع ابن الأنباري بتأنيثها(٢).

### ثانيًا: التعدي واللزوم

إذا نصب الفعل بنفسه مفعولًا به أو أكثر، فهو: الفعل المتعدي، والواقع؛ لوقوعه على المفعول به، والمجاوز؛ لمجاوزة المفعول به. وإذا لم يتعدى بنفسه إلى المفعول به فهو اللازم ، والقاصر؛لقصوره على الفاعل. وهناك نوع من الأفعال

(١) راجع: [ع ن ق].
(٢) راجع: [ه ر د].

**يستعمل لازمًا ومتعديًا وهو موقوف على السماع من العرب(١)، وقد رصدنا من هذا النوع في نطاق بحثنا ما يلي:**

**[صَابَ]**

**في قَوْلِ الشَّاعِر:**

**فكيـــفَ تُرَجِّـــي العَـــاذِلاتُ تَجَلُّـــدي ∴ وصَـــبْرِي إذا مَـــا الـــنَّفْسُ صِـــيبَ حَمِيمُهـــا**

**قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَسَّرَهُ فَقَالَ: صِيبَ كقولكَ قُصِدَ، قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: صَاب السَّهْمُ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟؛ لأَن صَابَ السهمُ غَيْرُ متعدٍّ، وَعِنْدِي أَن صِيبَ هاهنا: مِنْ قَوْلِهِمْ: صابتِ السماءُ الأَرْضَ أَصابَتْها بِصَوْبٍ، فكأَنَّ المنيةَ كَانَتْ صابَتِ الحَميمَ فأَصابَتْه بصَوْبِها(٢).**

**وقد ذكرنا أن ابن سيده نقل عن صاحب العين ما ينقض قوله هذا حيث قال: صابَ السهْمُ نحوَ الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبة، قَصَدَ أبوعبيد صابَ وأصابَ لم يُصَرّح بتعدِيَتِهما وَكِلَاهُمَا مُتَعدٍّ أما أصابَ فَلَا نظَرَ فِيهَا؛ لكثْرة مجِيئها متعدِّية، وَأما صابَ فقد جَاءَ مُتَعدِّياً فِي الشّعْر قَالَ سَاعِدَة بن جُؤية الْهُذلِيّ:**

**فـــوَرَّكَ لَيْنًـــا لَـــا يُثْمْـــثِمُ نَصْـــلُه ∴ إذا صـــابَ أَوْسَـــاطَ العِظَـــام صَـــمِيمُ (٣).**

---

(١) راجع: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، للدكتور: محمود سليمان ياقوت: صـ٦٢٢، دار المعرفة الجامعية- القاهرة (٢٠٠٢م).

(٢) راجع: [ص و ب].

(٣) البيت من الطويل لسَاعِدَة بن جُؤية الْهُذلِيّ، على ما ذكرنا، والمعنى في البيت: يُقَالُ: هَذَا سَيْف لَا يُثَمْثِمُ نَصْله أَي لَا يُثْنَى إِذا ضُرب بِهِ وَلَا يَرْتَدّ، أَرادَ: نَصْلُه صَمِيم، أَي: يُصَمِّمُ فِي العَظْمِ، وَمعنى وَرَّكَ لَينًا أَي: أمالَه للضَّرب حَتَّى ضَرَبَ بِهِ، يَعْنِي: السَّيفَ، وَهُوَ مجَاز. راجع: اللسانَ: ٨٢/١٢، والتاج: ٣٨٩/٢٧.

## رابعًا: المستوى الدلالي

## لَا أَدْرِي فِي مَسَائِلَ دَلَالِيَّة

قال بعض اللغويين لا أدري في مسائل دلالية، ويبدو ذلك واضحًا جليًا في كثيرٍ من مواد المعجم الذي عقدناه في ثنايا البحث، ومن الملاحظ أن أمثلة هذه المسائل قد تنوعت وتعددت وتفوقت على نظيراتها، الصوتية، والصرفية، والنحوية، وقد أفصحنا عن أهم ملامح هذه المسائل فيما يلي:

### أولًا: بيان المعنى

من الأسس التي تقوم عليها الدراسات اللغوية بيان دلالات الألفاظ وإيضاحها، إذ تكمن قيمة هذه الألفاظ فيما ما تحمله من معانٍ يتم بها التوافق والتناغم بين أفراد المجتمع، ومن هنا عني اللغويون بالمعاني عنايتهم بالألفاظ ، لكنهم قد يتوقفون أمام بعض الألفاظ فيقولون صراحة لا ندري ما معناها، ومما رصدناه من ذلك مايلي:

- قول الْأَصْمَعِيّ "لَا أَدْرِي مَا الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ"(١).
- وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "التِّيعَةُ: لَا أَدْرِي مَا هِيَ"، وقَالَ: "لَا أَدْرِي مَا سُنَّيْق"(٢).
- كذا أَبُو حَاتِم: لَا يَدْرِي مَا هَجَف. وأَبُو إِسْحَاقَ الزّجاج: لَا يَدْرِي مَا سَيْلُ الأَصْبَغِ(٣). والأَزْهَرِيّ: لَا يَدْرِي مَا هُوَ الثُّبَانُ؟ ولايعْرِفُ: خَوَلَ اللِّجَامِ، وَلَا يَدْرِي مَا هُوَ. وابْنُ سِيدَهْ لَا يَدْرِي: دَوْفَنٌ اسم، رَجُلٍ أَمْ قَبِيلَة أَم مَوْضِع(٤).

وأمثلة هذا النوع في المعجم كثيرة جدًا وقد تناولناها بالشرح والتحليل؛للوقوف على دلالات الألفاظ التي توقف حيالها بعض اللغويين.

---

(١) راجع: [ح و ر].
(٢) راجع: [ت ي ع]، [س ن ق].
(٣) راجع: [ه ج ف]، [ص ب غ].
(٤) راجع: [ث ب ن]، [خ و ل]، [د ف ن].

## ثانياً: الاشتقاق

ما أروع اللغة حين تتعدد وسائلها؛ لتوليد ألفاظها، وتجديد دلالاتها، ومن هذه الوسائل الاشتقاق، وهو: أخذ لفظة من أخري؛لتناسبٍ بينهما لفظًا ومعنىً[١]، ومع شيوعه واهتمام القدماء به، إلا أننا وجدناهم قد توقفوا عند بعض أمثلته مُصرِّحين بأنهم لا يدرون لها اشتقاقًا، وقد حوى معجمنا الكثير من هذه الأمثلة:

فالْأَصْمَعِيُّ يُصرِّح بأنه لَا يَدْرِي اشتقاق:(جَيْهان) و(جُهَينة)، وكذا لفظتي: (المِصْحَاة)، و(وَارْسَة)[٢]. وأبوحاتم لَا يَدْرِي اشتقاق(ثَادِق)، و(جَيْأَل)[٣]، وأَبوسَعيدٍ السُّكَّرِيّ لَا يَدْرِي ممَّا اشْتِقَاقُ (الجَيْثَلُوط) [٤]، وابنُ دُرَيْدٍ يُصرِّح بأنه لَا يَدْرِي صحة اشتقاق (الْجِنَازَة) من جَنَزَ بمعنى سَتَرَ، ولا يدري مِمَّا اشتقاق (حَلْتَب)، (حَنْطَب)، (دَوْقَل)، ( ذُهْل)، (الرُّبَّان)، (عَظَمُوت)، ( شَلَّحَهُ)، (عِفْطِيّ)، (عُنْفُوَة)، (غَشَبي)، ( قَبَاث)، (مِهْزَع)[٥]. والأَزْهَرِيُّ لَا يَدْرِي اشْتِقاقَ (هَوَازِن)[٦]. وابنُ فَارِس: لَا يَدْرِي ممَّا اشْتِقَاقُ قولهم: بُدِئَ فهو مبدوءٌ، إذا جُدِرَ أو حُصِبَ، وكذا لَا يَدْرِي اشْتِقاقَ (السَّباسِب) [٧]. وابْنُ عَبَّادٍ لَا يَدْرِي اشْتِقاقَ النَّقيب بمعنى لِسَان المِيزانِ[٨].

وعلى صعيدٍ آخر نجد من اللغويين من يتمسك باشتقاقٍ معينٍ لا يتعداه ولا يقبل غيره: فأَبُو عُبيد لَا يَدْرِي اشْتِقاقَ (يُؤْدَم) فِي حَدِيثِ النَّبِي (ﷺ) إِلَّا من أَدْمِ الطَّعامِ، ولَا يَدْرِي اشْتِقاقَ﴿ فَطَوَّعَت﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ(ﷻ) إِلَّا مِنَ الطَّوَاعِيةِ[٩].

---

(١) بحث في علم الاشتقاق للأستاذ. عبد الله أمين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ٣٨١/١.
(٢) راجع: [ج ه ن ]، [ص ح و]، ]، [و ر س ].
(٣) راجع: [ث د ق ]، [ج ي أ ل].
(٤) راجع: [ج ث ل ط ].
(٥) راجع: [ج ن ز ]، [ح ل ت ب]، [ح ن ط ب ]، [د و ق ل]، [ذ ه ل ]، [ر ب ن]، [ر ح م ]، [ش ل ح]، [ع ف ط ]، [ع ن ف]، [غ ش ب ]، [ق ب ث]، [ه ز ع ].
(٦) راجع: [ه ز ن].
(٧) راجع: [ب د أ]، [س ب س ب].
(٨) راجع: [ن ق ب].
(٩) راجع: [أ د م ]، [ط و ع].

ومنهم من أنكر اشتقاق بعض الكلمات من بعض: فابن سيده لَا يَدْرِي اشْتِقاقَ (فُسْحُمٍ)، من الفُسْحةِ والانْفِساحِ، ولَا يَدْرِي اشْتِقاقَ (مَيْسُون) من (المَيْسن)[١]. والزَّبِيديُّ لَا يَدْرِي اشْتِقاقَ رَمَضَان من رَمَضَهُ الحَرُّ إذا أَحْرَقَه[٢].

ومنهم من تردَّد في الاشتقاق: فالْأَصْمَعِيُّ لَم يَدْرِ اشْتِقاقَ (لَمْ يَرَمْ) فِي حَدِيثِ النَّبِي (ﷺ) وتردَّد فيه: أهُوَ مِنْ رِحْت أَو مِنْ أَرَحْت[٣]، وأَبُو عُبيد كذلك: لَم يَدْرِ هَلْ (التَّعَارّ) مَأْخُوذٌ مِن عِرَارِ الظَّلِيمِ وَهُو صَوْتُه أَمْ لَا[٤]، واللِّحْيَانِيُّ لَم يَدْرِ هَلْ (عَدَدتُ الدَّرَاهِمَ وأَعْدَدْتُها)، مأخوذٌ مِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ[٥]، والأَزْهَرِيُّ لَا يَدْرِي الحَوْمان فَوْعَالٌ مِن حَمَنَ، أَو فَعْلانٌ مِنْ حَامَ[٦]، و لَا يَدْرِي( عُبِّيَّة) فِي حَدِيثِ النَّبِي النَّبِي (ﷺ) أَهُوَ فُعِّيلَةٌ مِنَ العَبِّ أَمْ هُوَ مِنَ العَبْوِ: وَهُوَ الضَّوْء[٧].

وقد وقفنا في المعجم السابق على جل أمثلة هذا اللون من الاشتقاق متناولين إياها بالشرح والتحليل.

## ثالثًا: التأصيل اللغوي

محاولة رد مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فكرة عبقرية فذَّة، انفرد بها ابن فارس في كتابه (المقاييس) بأن خصها بالتأليف والتصنيف، حيث قال في مقدمته: "إِنَّ لِلُغَةِ الْعَرَبِ مَقَايِيسَ صَحِيحَةً، وَأُصُولًا تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ. وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلَّفُوا، وَلَمْ يُعْرِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مِقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقَايِيسِ، وَلَا أَصْلٍ مِنَ الْأُصُولِ. وَالَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ جَلِيلٌ، وَلَهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ".

وقد وجدنا فيما جمعناه من أقوال اللغويين من يتوقف في تحديد أصول بعض الكلمات، فيقول صراحة: لا أدري، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها:

---

(١) راجع: [ف س ح ]، [م ي س].
(٢) راجع: [ر م ض ].
(٣) راجع:[ر و ح ].
(٤) راجع:[ع ر ر ].
(٥) راجع:[ع د د ].
(٦) راجع:[ح و ن ].
(٧) راجع:[ع ب ب ].

قول الْأَصْمَعِي: التَّوْأبانِيَّان الخِلْفانِ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْل ذَلِكَ، وقوله: يُقَالُ للأَسَدِ: الضِّرْغامُ والضِّرْغامةُ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ، وقوله: عَرَقُ الْقِرْبَةِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الشِّدَّةِ، وَمَا أَدْرِي مَا أَصْلُهَا(١).

ومن هذا القبيل قول ابن دُرَيْدٍ: "وَلُغَةَ لِقَوْمٍ يُسَمُونَ الْآنِيةَ مِنْ أَوَانِي الْخَمْرِ: صُرَاحِيَّةً، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهَا. وقوله: "تَنَحَّسَ النَّصَارَى، عَرَبِيٌّ صحيحٌ؛ لتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ ولَا أَدْرِي ما أَصْلُهُ(٢).

وقول الأَزْهَرِيّ أيضًا: حِزْقِل اسمُ رَجُلٍ، وَلَا أَدْرِي مَا أصْلُه في كَلَامِهِم، وبَنُو فَقْعَس حَيٌّ مِنَ العَرَبِ مِن بَنِي أَسَدٍ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُه في العَرَبِيَّةِ(٣).

وقول الزَّبيديّ مِن قَوْلِ العامَّةِ عنْدَ التَّعجُّب والإنكار:(زَاي)، هَكَذَا يَسْتَعْمِلُونَه وَلَا أدْرِي مَا أَصْله(٤).

وقد ناقشنا هذه الأمثلة في مواطنها، واستطعنا في أكثرها تحديد أصولها.

## رابعًا: تعليل التسمية

عن ابن الأَعْرَابِيّ قال: الأَسماءُ كلّها لعلة؛ خَصّت العربُ ما خصّتْ، منها من العلل ما نعلمه، ومنها ما نجهلُه، وقالَ أَبو بكر الأنباري: فإن قال لنا قائل: لأَيّ علّة سُمِّي الرجلُ رجلاً، والمرأَة امرأَةً... قلنا: لعلل علمتْها العرب وجهلناها، أَو بعضها، فلم تَزُلْ عن العرب حكمةُ العلم بما لحقنا من غموض العلة، وصعوبة الاستخراج علينا(٥).

العبارة السابقة تجسد تمامًا ما رصدناه على صفحات بحثنا هذا، فمع اهتمام قدامى اللغويين بتحليل كثيرٍ من المسميات، وبراعتهم في استخراج علل تسميتها، إلا أن غموض بعض هذه العلل، جعلهم يتوقفون حيالها غير آبهين لاتهامهم بالجهل بها، قائلين صراحة: لا ندري، في كثيرٍ من أمثلتها، وقد رصدنا من ذلك على صفحات بحثنا ما يلي:

---

(١) راجع: [ت أ ب ]، [ض ر غ م]، [ع ر ق ].
(٢) راجع: [ص ر ح ] و[ن ح س].
(٣) راجع: [ح ز ق ل ]، [ف ق ع س].
(٤) راجع: [ز ي ي ].
(٥) الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) : صـ٨، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية، بيروت – لبنان (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

فهذا أَبُو عَمْرو بْن الْعَلَاءِ: لَا يَدْرِي لِمَ سُمِّيَتِ الْخَيْلُ خَيْلًا. والأَصْمَعِيُّ: لَا يَدْرِي لم سُمِّي سَامُّ أَبْرَص بذلِكَ، وَلَا يَدْرِي كذلك عِلَّة تسمية حَمِير الْوَحْش: أَخْدَرِيَّة، وَلَا لِمَ سُمِّيتْ مِنًى بهذا الاسم(١). والأزهَرِيُّ: لَا يَدْرِي علة تسمية القَوسِ: جُعْثُمِيّة، وَلَا يَدْرِي عِلَّة تسمية أَبي قَلَمُونَ- ثَوْبٌ يَتَرَاءَى إِذَا قُوبِلَ بِهِ عَيْنُ الشَّمْسِ بِأَلْوَانٍ شَتَّى- بِذلك(٢). وابْنُ سِيدَهْ: لَا يَدْرِي لِمَ سُمِّيَ الخَوَّافُ -طَائرٌ أَسْودٌ- بِذلك، وكذا كُحْل الخَوْلان، لَا يَدْرِي ابْنُ سِيدَهْ لِمَ سُمِّيَ بِذلك، كما يجهل عِلَّة تسمية بني الأَصْفَرِ -مُلُوك الرُّومِ- بهذا الاسم(٣). والزَّبِيديُّ: لَا يَدْرِي عِلَّة تسمية السّيُوطِي إِحْدَى رَسَائِلِه بالفَاشُوشِ(٤).

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن: اللغوي قد ينكر علة التسمية في بعض المسميات: ومن ذلك قول ابْن سِيدَهْ: "المزْدَلِفَةُ: مَوْضِعٌ بمَكَّةَ، قيلَ: سُمِّيَتْ بذلكَ؛ لاقْتِرابِ الناسِ إلى مِنًى بَعْدَ الإفاضَةِ من عَرَفاتٍ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؟". بينما يتمسك في مثالٍ آخر بتعليلٍ معينٍ لا يقبل غيره: كقوله: "المِسْكينة: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ، (ﷺ)، لَا أَدري لمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؟ إِلَّا أَن يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيَّ (ﷺ)"(٥).

وقد ناقشنا كل ما تقدم في موطنه، واستطعنا الوقوف على علة تسمية كثير من هذه المسميات التي قال فيها بعض اللغويين لا ندري.

## خامساً: الترادف

توارد لفظين فأكثر في الدلالة على معنىً واحد، بحيث يؤدي اللفظ على انفراده ذلك المعنى(٦)، أمرٌ ملحوظٌ في العربية، شأنها في ذلك شأن غيرها من لغات لغات البشر، وهو واقع وإن اختلف العلماء وتباينت الآراء. وقد رصدنا هنا توقف كثير من اللغويين في بعض أمثلة هذا النوع؛ وذلك في الأعم الأغلب ناتج من اتساع اللغة، وتشعب مفرداتها بصورة تجعل من المحال الإحاطة بجميع مترادفاتها، ومن ذلك ما يلي:

---

(١) راجع: [خ ي ل ]، [ب ر ص]، [م ن ي ].
(٢) راجع: [ج ع ث م ]، [ق ل م].
(٣) راجع: [خ ي ل ]، [ب ر ص]، [م ن ي ].
(٤) راجع: [ف ي ش ].
(٥) راجع: [ز ل ف ]، [س ك ن].
(٦) مذكرات في فقه اللغة، للشيخ: أحمد الإسكندري: صـ٣٠، مطبعة العلوم- (١٩٣٣م).

الرِّيَاشِيّ لَا يَدْرِي أَنَّ:(العَطَفَ) و(الغَطَفَ) بمعنىً واحد وهو طُول شَعرِ أَجْفَانِ الْعَيْنِ[١].

وابْن دُرَيْدٍ يَقُولُ: لَا أَدْرِي في ترادف بعض الألفاظ وهي: (الشَّيْتَعُورُ) و(الشَّعِيرُ)، و(طِنْخٌ) مِنَ اللَّيْلِ و(عِنْكٌ) مِنَ اللَّيْلِ، و(العَلُّ) و(الزِّيرُ)، للذي يُحِبُّ حَدِيثَ النِّسَاء، و(غَذَجَ) المَاءَ و(غَبَجَ) إذَا جَرَعَهُ، و(الهَزِيج) و(الْهَزِيع) نصفُ اللَّيْل[٢].

والأَزْهَرِيّ كذلك يَقُولُ: لَا أَدْرِي في ترادف: (ائْتَرَّ) الرَّجُلُ و(ائْتَزَّ): إذا استَعْجل، و(اثْعَنْجَح) المَطَرُ و(اثْعَنْجَر) إذا سَالَ وَكَثُرَ، و( الدَّبْر):(الجَبَل)، بلسانِ الحَبشة و(الشَلْطَا): السِّكين، بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَوْف و(الْوَاثِن) وَالْوَاتِن) للشَّيْء الْمُقِيمِ الرَّاكِدِ فِي مَكَانِهِ[٣].

والفَاسِيّ يَقُولُ: لَا أَدْرِي في ترادف: (الهَرَل) و(الرَّبِيْب) لوَلَدِ الزَّوْجَة[٤].

ومن الطريف هنا: أن اللفظين المترادفين قد يستويان ذيوعًا وشهرةً لدرجة تجعل اللغوي يتوقف في تفضيل أحدهما على الآخر في الاستعمال ومن ذلك قول الأَصْمَعِيِّ: "رَجُلٌ هِدانٌ وهِداءٌ: للثَّقِيل الوَخْمِ، لَا أَدْرِي أَيّهمَا سَمِعْتُ أَكْثَر"[٥].

## سادساً: الاشتراك اللفظي

من ألفاظ العرب ما اختلف لفظه واختلف معناه، وهو أصل الكلام وأكثر اللغة، ومنها: ما اتفق لفظه واختلف معناه، وهذا النوع هو: الاشتراك اللفظي، ويقصد به: استعمال اللفظ الواحد في أكثر من معنى على التبادل، كلفظ (العين)، يُستعمل على الانفراد في عدة معانٍ مختلفة معلومة[٦].

ولأن المشترك اللفظي يأتي لأكثر من معنى فقد يتوقف اللغوي رافضًا أحد هذه المعاني؛ لعدم ثبوتها عنده؛ أو لصدورها ممن لا يوثق به أو غير ذلك، وقد رصدنا من ذلك مايلي:

---

(١) راجع: [غ ط ف ].
(٢) راجع: [ش ت ع ر ]، [ط ن خ]، [ع ل ل ]، [غ ذ ج]، [ه ز ج ].
(٣) راجع: [أر ر]، [ث ع ج ج]، [د ب ر]، [غ ذ ج]، [ش ل ط ].
(٤) راجع: [ه ر و ل].
(٥) راجع: [ه د ن].
(٦) مذكرات في فقه اللغة: صـ٣٢ وما بعدها (بتصرف).

ابن دُرَيْدٍ: لَا يَدْرِي صِحَّةَ أن يَكُونَ (الآسُ) بِمَعْنَى السَّمْسَق، مع أنه أحد معانيه الكثيرة التي ذكرناها في حاشية المعجم، كذا لَا يَدْرِي صِحَّةَ أن يُقَال: للقناة الَّتِي يجْرِي فِيهَا المَاءُ فِي بطن الأَرْضِ (إِرْدَب)، مع أن هذه الكلمة تطلق على المِكْيالِ المَعْرُوفِ لأَهْلِ مِصْرَ، وعلى القَنَاةِ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الماءُ، على ما حققناه في الحاشية ، كذا لَا يَدْرِي صِحَّةَ أن يَكُونَ (الرَّقِيم) بِمَعْنَى: الدَّواة، وكذا(السُّنْعُبة) بِمَعنى اللَّحْمَة النَّاتِئة في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا، مع ورودها بهذا المعنى وبمعنى ابْن عُرْس في بَعْضِ اللُّغَاتِ[١].

والأَزْهَرِيّ: لَا يَدْرِي أن يَكُونَ (القَضِيمُ) بِمَعْنَى الفِضَّة مع أنها أحد معانيه[٢]، ولَا يَدْرِي (النَّوْفَ) بِمَعْنَى المَصِّ مِنَ الثَّدْي، ولا بِمَعْنَى الصَّوْتِ[٣].

وابن سِيدَه: لَا يَدْرِي مَا وَجْه أن تكون (التَّثْنِيةُ) بمَعْنَى السَّير بسِيرَةِ الأَبِ والتزام طَرِيقَتِهِ، مع أنَّ الزَّبيديَّ عدَّد من معاني هذه اللفظة مايزيد على عشر[٤].

ومن الطريف الذي نسجله هنا: أنّه قد يُسَلِّم اللغوي بوقوع الاشتراك، ولكنه لَا يَدْرِي صِحَّةَ الشاهد فيه ومن ذلك قَول أَبِي إِسْحَاقٍ الزَّجاج: "وَقَدْ أُنْشِدتُ بَيْتًا يَدُلُّ عَلَى أَنّ مَعْنَى (جُزْءًا) مَعْنَى الْإِنَاثِ، وَلَا أَدْرِي الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ؟"[٥].

وقد يتردد اللغوي في أحد معاني المشترك اللفظي فيتوقف، ومن ذلك: قَول ابنِ دُرَيْدٍ: "الصَّرَفَانُ: تَمْرٌ مَعرُوفٌ، وَزَعَمَ قَومٌ أَنَّ: الرَّصَاصَ يُسَمَّى صَرَفَانًا، وَلَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ"[٦]. وقَول الأَزْهَرِيِّ:"البَرَانِيُّ تَكُونُ القواريرَ وَتَكُونُ الدِّيَكة، وَلَا أَدْرِي مَا أَرَادَ بِهَا ؟"[٧].

## سابعًا: التضاد

دلالة اللفظ على معنيين متقابلين بمساواة بينهما[٨] هو المعروف عند القدامى بالأضداد وعند المحدثين بالتضاد، وقد اختُلف في وقوعه بين مؤيدٍ

(١) راجع: [أ و س]، [ر د ب]، [ر ق م]، [س ن ع ب].
(٢) راجع: [ق ض م].
(٣) راجع: [ن و ف].
(٤) راجع: [ث ب ي].
(٥) راجع: [ج ز أ].
(٦) راجع: [ص ر ف].
(٧) راجع: [ش ص ن].
(٨) علم الدلالة اللغوية، د. عبد الغفار حامد هلال: صـ٩٥.

ومعارضٍ كما اختُلف في سابقيه الترادف والاشتراك، والذي نهدف إليه هنا تسجيل ما قال فيه اللغويون أو أحدهم: لا أدري، وقد رصدنا من ذلك:

قَول ابْنِ سِيدَهْ: "تَظَلَّم مِنْهُ: شَكا مِنْ ظُلْمِه، وتَظَلَّمَ الرَّجُلُ أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وأَنْشَدَ:

كانَتْ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ ∴ وَإِذَا طَلَبْتُ كَلامَهَا لَمْ تَقْبِلِ

هَذَا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، إِنَّمَا التَّظَلُّمُ هَاهُنَا تَشَكِّي الظُّلْمَ مِنْهُ؛لأَنَهَا إِذَا غَضِبَت عَلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَنْسُبَ الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا".

وقد بيّنا في حاشية المعجم صِحَّةَ كَلَامِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ لأَنَّ المُتَظَلِّمَ: حرفٌ من حُروفِ الأضداد، فالمُتَظَلِّم:الَّذِي يَشْكو رَجُلًا ظَلَمَهُ،والمُتَظَلِّمُ أَيْضًا:الظالِمُ[1].

## ثامنًا: الصواب اللغوي

التصويب اللغوي، أو التنقية اللغوية ضرورة حتمية؛ لتخليص اللغة من الألفاظ والاستعمالات الغريبة أو غير الصحيحة التي يمكن عند إهمالها أن تسري في أية لغة سريان النار في الهشيم، ومن ثَمَّ لا يتمكن الناطق من امتلاك ناصية لغته بكل براعة واقتدار، فضلًا عن فسادها، واندثار جمالها، وهو أمر عني به اللغويون قديمًا أيّما عناية، غير أنهم توقفوا حيال بعض الألفاظ والاستعمالات منكرين لها تارة أو مترددين في الحكم عليها تارة أخرى، وقد جمعنا من ذلك في نطاق بحثنا مايلي:

شَمِر بن حَمْدَوَيْه: يُعَقِّبُ عَلَى قَوْل أَبي عَمْرو: إذا انْتَفَخَ بَطنُ الرجلِ قِيلَ: اطْرَوْرَى اطْرِيرَاءً. بقوله: "اطْرَوْرَى: بالطاءِ، لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ وَهُوَ عِنْدِي بالظاءِ"[2].

وَابْنُ دُرَيْدٍ: يُعَقِّبُ عَلَى قَوْل أَبِي الخَطَّابِ الأَخْفَشِ: الخُفْخُوفُ: طَائِر. بقوله: "مَا أَدْرِي مَا صِحَّته، وَلم يذكرهُ أَحْدٌ مِنْ أَصْحَابنَا غَيرَه". كذا يُعَقّب على قوله: رَجُلٌ هُجَعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ العَقلِ، فيقول: "ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ"[3].

والأَزْهَرِيُّ: يُعَقِّبُ عَلَى قَوْل الفَرّاء: بِطْيَاسُ: اسمُ مَوْضِعٍ عَلَى بِنَاء الجِرْيال. فيقول: "قَرَأْتُ هذا في كتابٍ غيرِ مَسْمُوع وَلَا أَدْرِي أَبِطْياسُ هو أم نِطْياس بالنون؟"،

(١) راجع: [ظ ل م]، وفيها تخريج البيت.
(٢) راجع: [ط ر ا].
(٣) راجع: [خ ف ف]، [ه ج ع].

ويُعَقِّبُ عَلَى قَوْلِ عَمْرُو بن بَحْر الجَاحِظ: خَعَّ الفَهْدُ يَخِعُّ، وَهُوَ صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنْ حَلْقه إِذا انْبَهر عِنْدَ عَدْوِه. فيقول: "وَلَا أَدْرِي أَهُو مِنْ كَلَام الفَهَّادِينَ، أَو مِمَّا تكلّمت بِهِ الْعَرَب، وأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ"، ويُعَقِّبُ عَلَى قَوْلِ الليثِ: أَرْخَيْتُ الفَرسَ وتَرَاخَى الفرَسُ، فيقول: "لا يُقَال: أَرْخَيْتُ الفَرَسَ ولكن يُقَالُ: أَرْخَى الفَرَسُ في عَدْوِه إذا أَحْضَرَ، ولا يُقَال: تَرَاخى الفَرَسُ إِلَّا عند فُتُورِه في حُضْرِه، والذي حَكَاهُ الليثُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟!"، كذا يُعَقّب على قوله: اعْتَرَسُوا عَنْهُ، إِذا تَفَرَّقُوا فيقول:"هَذَا حَرْفٌ مُنْكَر، لَا أَدْرِي مَا هُوَ ؟"، ويُصَوبُ قول ابن شُمَيل: اللَّخَجُ أَسْوَأُ الغَمَصِ، فيقول:"هَذَا عِنْدِي شَبِيهٌ بِالتَّصْحِيفِ، وَالصَّوَابُ لَخِخَتْ عينُه بِخَاءَيْن، ولَحِحَتْ بِحَاءَيْن إِذَا الْتَصَقَتْ من الغَمَصِ، وأَمَّا اللَّخَجُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ولَا أَدْرِي مَا هُو؟"ويقول الأَزْهَرِيُّ في لفظة الهَيْعَرُون بمعنى:الدَّاهِية، "وَلَا أَحُقُّ الهَيْعَرُونَ، وَلَا أُثْبِتُه، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ"(١).

وابنُ فارِسٍ يقول في الْمَنْشَلَةِ –وهي مَوْضِعُ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصَرِ–: "وَمَا أَدْرِي كَيْفَ صِحَّتُهُ؟"(٢).

ويقول الجَوهَرِيُّ: "والنَّخيجَةُ: زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرجُ مِنَ السِقَاء إذا حُمِل عَلَى بَعِير ، بعد ما يَخرُجُ منه زُبْدُه الأَوْل فَيَتَمَخَّض فيخرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ. وَيُقَالُ النَّجِيخَة، بِتَقْدِيم الْجِيم، ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ"(٣).

ويُعَقِّبُ ابْنُ سِيدَهْ على قولِ ابْن الأَعرابي: الجَدَالة فَوْقَ البَلَحة، وَذَلِكَ إِذا جَدَلَتْ نَوَاتُها، أَي: اشتدَّت، فيقول: "وَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ: إِذا جَدَلَتْ نَوَاتُهَا؟؛ لِأَنَّ الجَدَالة لَا نَوَاةَ لَهَا"، وكذا يُعَقّب عَلَى قَول ثَعْلَبٍ: طَعَامٌ مَسْحُورٌ: مَفْسُودٌ، فيقول: "هَكَذَا حَكَاهُ: مَفْسُودٌ، لَا أَدْرِي أَهُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَم فَسَدْتُه لُغَةٌ أَم هُوَ خَطَأٌ ؟! "ويُصَوّبُ قول كُرَاعٍ: الكَثِيفُ:السَّيْفُ، فيقول: "وَلَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ، والأَقرب أَن تَكُونَ تَاءً؛ لأَن الكَتِيف من الحديد"(٤).

---

(١) راجع على الترتيب:[ب ط س ]، [خ ع ع]، [ر خ و ]، [ع ر س]، [ل خ ج]، [ه ي ع ر ].
(٢) راجع:[ن ش ل].
(٣) راجع:[ن خ ج].
(٤) راجع:[ج د ل]، [ف س د ]، [ك ث ف].

والزَّبِيديُّ كذلك سار على منهج المُصَوّبِين، فقال: "البُرْطُوشُ بالضّمِّ: اسْمُ النَّعْلِ هكذا يَسْتَعْمِلَه العَوَامُّ، ولَا أَدْرِي كيفَ ذلِك فليُنْظَر". وقال: البِزُّ بالكسرِ: ثَدْيُ الإنسان، هكذا يَسْتَعمِلونه، وَلَا أَدْرِي كيفَ ذلِك؟[١].

ومن طريف ما نسجله هنا أنه: لم تخل أمثلة الصواب اللغوي من الابتعاد أحيانًا عن المماحكات اللفظية بين العلماء وتوجيه بعض النقود لسببٍ أو لآخر ومن ذلك:

قَول الأَزْهَرِيّ: "قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: سَمِعَتْ أُذُني زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، أَي أَبْصَرَتْه بِعَيْنِي يَفْعَلُ ذَلِكَ، قُلْتُ: لَا أَدْرِي مِنْ أَين جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ، وَلَيْسَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ أَن يَقُولَ الرَّجُلُ: سَمِعَتْ أُذُني، بِمَعْنَى أَبْصَرَتْ عَيْنِي، وَهُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ، ولا آمَنُ أَن يَكُونَ مِمَّا وَلَّدَهُ أهلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ وكأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الجَهْمِيَّة"[٢].

وقَول ابْنِ سِيدَهْ: "الأَوَاغِيُّ: تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ: مَفاجِر الْمَاءِ فِي الدِّبارِوالمَزَارِعِ الْوَاحِدَة أَغِيَةٌ وأَغِيَّةٌ، ذكرهَا صَاحِبُ الْعين: فِي[وَ غَ ى]، ولَا أَدْرِي مِن أَيْنَ جَعَلَ لامَها واوًا، والياء أَوْلى بها؛ لأَنَّه لا اشْتِقاق لها، ولَفْظها الياء"[٣].

وقوله كذلك: "قَالَ يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ: مَكَّةُ الحَرَمُ كُلُّه، فأَمّا بَكَّةُ بَين الجَبَلَين، قَالَ ابْنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي كَيفَ هَذا؟؛ لأَنَّه قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْنَ بَكَّةَ فِي الْمَعْنَى، وبَيِّنٌ أَنَّ مَعْنَى الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ سَوَاءٌ"[٤].

وقَالَ الزَّبِيديُّ: "كِسْرى بالكَسْر ويُفتَح اسم مَلِك الفُرْس، مُعَرَّب: خُسْرَو، بضمِّ الخاءِ المعجمة، وفتح الراء أي: واسِعُ المُلْك بالفارسيَّة، قَالَ الزَّبِيديُّ: هكذا تَرْجَمُوه وتَبعهم المُصَنِّف، وَلَا أَدْرِي كَيفَ ذَلِكَ؟! فإنّ خُسْرو أيضًا مُعَرَّب: (خُوش رُو) كَمَا صَرَّحُوا بذلك ومعناه عندهم: حَسَنُ الوجه، والراءُ مضمومة وسكوت المُصنِّف مع معرفته لغَوَامِضِ اللِّسَانِ عَجِيبٌ"[٥].

---

(١) راجع:[ب ر ط ش]، [ب ز ز ].
(٢) راجع:[س م ع].
(٣) راجع:[و غ ي].
(٤) راجع:[م ك ك].
(٥) راجع:[ك س ر].

من أهم الأدلة التي تقوم شاهدًا على عناية القدامى بحركة التصويب اللغوي أنّ البحث قد رصد لابن دُرَيْدٍ وحده قول: "لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ" فيما يربو عن ثمانين موضعًا، فضلًا عن غيره من اللغويين.

## تاسعًا: الفروق اللغوية

قد تتقارب المعاني حتى يشكل على غير المتخصص التفريق بينها، ويصبح توضيح الفرق بينها ضرورة مُلِحَّة؛ لتمام المعرفة بوجوه الكلام، والوقوف على حقائق معانيه، ومن ثم الوصول إلى تحقيق الغرض المرجو فيه.

ومن هنا حرص اللغويون على توضيح الفروق بين كثير من المعاني، غير أنهم توقفوا حيال بعض الألفاظ فلم يدر بعضهم فرق ما بينها حينًا، أو أنكر التفريق بينها في حين آخر، ونذكر من ذلك ما يلي:

**الفَرْق بَيْنَ: [الجَفْن] و [الجِفْن]**

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ: "الجَفْن جَفْنَ السَّيْفِ، وجَفْنُ الْعَيْنِ، وقد فَصَلَ بينهما قَومٌ مِن أَهْلُ اللُّغَةِ فِيمَا زَعَمُوا فَقَالُوا: جِفْنُ السَّيْف بِالْكَسْرِ، وجَفْنُ الْعين بِالْفَتْح، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ"(١).

**الفَرْق بَيْنَ: [الثَّنْط] و [النَّثْط]**

قَالَ الأَزْهَرِيّ: فَرَّقَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ بَيْنَ الثَّنْطِ والنَّثْطِ، فجعَلَ الثَّنْطَ: شَقًّا، والنَّثْطَ: إِثْقَالًا، وهُما حَرْفانِ غَريبانِ، وَلَا أَدري أَعَرَبِيَّان أَم دَخِيلانِ؟(٢).

**الفَرْق بَيْنَ: [الرَّخَم] و [الرُّخَم]**

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ سِيدَهْ: "والرَّخَمَةُ: طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ النَّسْر إِلَّا أَنَّهُ مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَالْجَمْعُ: رَخَمٌ ورُخْمٌ، وخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بالرَّخَمِ الْكَثِيرَ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَن يَعْنِيَ الْجِنْسَ"(٣).

**الفَرْق بَيْنَ: [الفَعَال] و [الفِعَال]:**

---

(١) راجع: [ج ف ن].
(٢) راجع: [ث ن ط].
(٣) راجع: [ر خ م].

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الأَزْهَرِيُّ: "قَالَ اللَّيْثُ: والفَعَال:اسْمٌ للفِعْل الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ والكرَم وَنَحْوِهِ. ورَوى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي أَنَّهُ قَالَ: والفَعَالُ فِعْل الْوَاحِدِ خَاصَّةً فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ الفَعال وَفُلَانٌ لَئِيمُ الفَعَال، قَالَ: والفِعَال، بِكَسْرِ الْفَاءِ، إِذا كَانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَه ابْن الْأَعرَابِي هُوَ الصَّوَاب، لَا مَا قَالَه اللَّيْث...وَلَا أَدْرِي لِمَ قَصَر الليثُ الفَعال عَلَى الحَسَن دُونَ الْقَبِيحِ؟!"(١).

وقد ناقشنا هذه الأمثلة كلٌّ في موطنه.

## عاشرًا: المُعرَّب

المُعَرَّب من الكلام هو: ما وضعته العجم، واستعملته العرب لمعانٍ في غير لغتها(٢). ولأهمية معرفة العربي من المعرب، والأصيل من الدخيل؛ انشغلت به الأذهان، وَتَفَتَّقَتْ به الأقلام، غير أن من اللغويين من توقف في بعض ألفاظه فلم يدر العَرَبِيّ من المُعَرَّب ، ولم يدر الأصيل من المُولَّد والدَّخِيل وقد رصدنا من ذلك مايلي:

تَوَقَّفَ الْأَصْمَعِيُّ فِي (الزِّيجِ): وهو خَيْطُ البَنَّاءِ، فقال: "لَسْتُ أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ؟" و(السِّرْجِين)(٣).

تَوَقَّفَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ فِي:(الإِسْفِنْط)(٤).

تَوَقَّفَ ابنُ دُرَيْدٍ فِي: (البُرْشُوم)، (البُوقُ)، (الرِّهْص)، (الشَّعْوذَة)، (مُعَافِرِيّ)، (القُرْم)، (الْكُرَاز)، (الكَزْد)، (المِسّ)، (الْمِشْمِش)، (المَنْدَل)، (النَّبْخ)(٥).

تَوَقَّفَ الأَزْهَرِيُّ فِي(البَخْت)، (البَرَّادة)، (البَاطِنَة)، (مَرْدك)، (الرَّفُوج)، (الزَّاغُ)، (سِطَامٌ)، (إسْطَامٌ)، (أُطْرُوشٌ)، (الأُطْرُغُلَّات)، (الفُوَط)، (القَبَّان)،

---

(١) راجع: [ف ع ل].
(٢) المزهر:١ /٢١١ (معرفة المُعَرَّب)، ومذكرات في فقه اللغة: صـ٣٩ وما بعدها(بتصرف).
(٣) راجع: [ز ي ج]، [س ر ج].
(٤) راجع: [أ ص ف ط].
(٥) راجع: [ب ر ش م ]، [ب و ق]، [ر ه ص ]، [ش ع و ذ]، [ع ف ر]، [ق ر م]، [ك ر ز ]، [ك ز د]، [م س س]، [م ش م ش]، [م ن د ل]، [ن ب خ].

(القَرْصَد)،(لَولَب)،(اللِّفْت)،(المُريّ)،(نَسْرِين)،(النَّاطِر)،(الهُرِيّ) (اليَنبيث)[١].

تَوَقَّفَ ابنُ فَارِسٍ فِي لفظة: (الزِّفْت)[٢].

ومن طريف ما نذكره هنا أنَّ: اللغوي قد يتوقف ثم يغلب أحد الأمرين على الآخر، كقول ابنِ دُرَيْدٍ: "الزُّرَافَةُ بضَمِّ الزَّايِ: دَابَةٌ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ أَم لَا؟ وأَكْثرُ ظَنِّي أَنَّها عَرَبِيَّةٌ؛ لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَها مِن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ". وقوله أيضًا: "فَأَما القَوْصَرَّة الَّتِي تُسَمِيهَا الْعَامَّةُ قَوْصَرَة فَلَا أصل لَهَا فِي الْعَرَبِيَّة، وأحسبها دخيلًا". وقَالَ الزَّبيديُّ:"والزَّانِكِيُ بكسرِ النُّونِ: الشّاطِرُ، هكذا ذَكَرَه وهو مَنْسُوبٌ إِلى الزَّانِكِ، وَلَا أَدْرِي مَاذَا هُوَ ؟ والأَشْبَه أَنّهَا أَعْجَمِيّةٌ فتأَمَّل"[٣].

وقد يتوقف في لغة اللفظة المعربة، كقول أَبي حنيفَة الدينَوَرِي: "الكَكُّ، لَا أَدْرِي أَفَارِسِيٌّ أَمْ نَبَطِيٌّ؟!". وقول الزَّبِيديِّ: الصَّنَمُ يُقالُ: إِنَّهُ مُعَرَّب(شَمَن)، هكَذا بالشِّينِ المُعْجَمَة وَهُوَ: الوَثَن، وَلَا أَدْرِي أَنَّهُ فِي أَيِّ لِسان، فَإِنَّهُ فِي الفَارِسِيَّة: (بُت)[٤].

وقد يتوقف في معنى اللفظة المعربة، قَالَ الزَّبِيديُّ: "قَلَنْدَرٌ:كسَمَنْدَرٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ من قُدماءِ شُيُوخِ العَجَمِ، ولَا أَدْرِي مَا مَعْنَاه"[٥].

وقد ناقشنا في حاشية المعجم كل ما تقدم من أمثلة وبيّنا العَرَبِيَّ من المُعَرّب، والأصيل من الدَّخيل، مع العناية بالشرح والتحليل.

---

(١) راجع: [ب خ ت]، [ب ر د]، [ب ط أ]، [ر د ك]، [ر ف ج]، [ز ي غ]، [س ط م]، [ط ر ش]، [ط ر غ ل]، [ف و ط]، [ق ب ن]، [ق ر ص د]، [ل ب ب]، [ل ف ت]، [م ر ا]، [ن س ر]، [ن ط ر]، [ه ر ا] [ي ن ب ث].

(٢) راجع: [ز ف ت].

(٣) راجع: [ز ر ف]، [ق و ص ر]، [ز ن ك].

(٤) راجع: [ك كَّ]، [ص ن م].

(٥) راجع: [ق ل د ر].

## المطلب الثاني

## المظاهر المنهجية للا أدري في كلام اللغويين

من خلال جمعنا ودراستنا لما قال فيه بعض اللغويين:( لاَ أَدْرِي)، اتضح أنهم لا يستعملون هذه اللفظة فقط ردًّا على جواب سائل كما قد يتوهم البعض، وإنما استخدموها ضمن كلامهم في مواطن عديدة دون توجيه أسئلة مباشرة إليهم، وإتمامًا للفائدة فقد رصدنا هنا جملة من هذه المواطن التي يتضح بها كيف صارت هذه الكلمة منهجًا يلجأ إليه اللغوي فيما دقَّ وخفي عليه من أمور اللغة، واكتفينا بذكر أمثلتها كما يلي:

**أولًا: لا أدري في القراءات القرآنية**

- قال الأَزهَرِيُّ: لاَ أَدْرِي مَنْ قَرَأَ: ﴿إِيَّابَهُمْ﴾ بالتَّشْدِيدِ، والقُرَّاءُ علَى: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ بالتَّخْفِيف[(١)].

**ثانيًا: لا أدري في معرفة شعر**

- يقال: مُدْعَنْكِر: إذا تدرأ بالسُّوء والفُحْش قال الشَّاعر:

قد ادْعَنْكَرت بالسُّوء والفُحْشِ والأَذى ∴ أُسَيْمَاء كادْعِنْكار سَيْلٍ على عَمْرِو[(٢)].

قال ابن دُريد: هذا البيتُ لم يعرفْه البَصريون، وزعم أبو عثمان أنَّه سمعه ببغداد، ولا أدري ما صحَّته[(٣)].

**ثالثًا: لا أدري في معرفة شاعر**

- قالَ شَمِرٌ: لمْ أَسْمَع الوَصْعَ في كَلامِهِم إلا أني سَمِعْتُ قَوْلِ الشّاعِرِ، ولا أدْرِي منْ هُوَ؟ ولَيْسَ منَ الوَصِعِ الطائرِ في شَيءٍ وهو:

أنـاخَ فـنِعْمَ مـا اقْلَـوْلي وخَـوَّى ∴ علـى خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوب[(٤)].

---

(١) تهذيب اللغة: ٤٣٦/١٥. وفي التاج:٢ /٣٣ [أ و ب]: قُلْتُ: التَّشْدِيدُ نَقَلَه الزَّجَّاج عن أَبِي جَعْفر، وقال الفراءُ: التَّشْدِيدُ فيه خَطَلٌ.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجمهرة: ١٢١/٢، والمزهر:١٠٤/١وكثير من عيون الكتب التي طالعناها.

(٣) جمهرة اللغة: ١٢١٨/٢[ ا د ع ن ك ر]

(٤) تهذيب اللغة:٥٤/٣. والبيت من الوافر، وهو بلا في نسبة في اللسان: ٣٩٥/٨، ويَصَعْنَ الحَصى: يُغَيِّبْنَه فِي الأَرض والصَّوَابُ عند: الأزهري يَصُعْنَ بالضم، ويقصد بقوله خمس: الثَّنِيات الخَمس: وهي كُلُّ مَا وَلِيَ الأَرض مِنْ كُلِّ ذِي أَربعٍ إِذَا بَرَك أَو رَبَض والجَبُوب، بِالْفَتْحِ: الأَرضُ الغَلِيظةُ. راجع: اللسان: ٧٨/١٣، والتاج: ٣٣٤/٢٢.

**رابعًا: لا أدري في تفسير شعر**

- **الحَذَل: حُمْرةٌ وانْسِلاقٌ في أجفان العين ومآقيها حَذِلت عينه تحذل حذلًا: إذا أصابها ذلك.. وأنشد للعجاج (رجز)**

مَـــا بَـــالُ جَـــارِي دَمْعِـــكَ المُهَلِّـــلِ ∴ والشَّـــوْقُ شَـــاجٍ للعُيُـــونِ الحُـــذَّلِ[١]

**وقال البغداديون: (الخُذَّل) بالخاء، قال أبو حاتم: لَا أدْرِي أي شيطان فسَّر لهم البيت قالوا: إذا بكى أصحابه خذلهم فلم يبك معهم[٢].**

**خامسًا: لا أدري تعجبًا من بعض الروايات الشعرية**

- **ابْنُ السِّكِّيتِ: شَفِنْت إليه وشَنِفْت بِمَعْنًى، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ..، وَقَالَ جَنْدَل بْنُ المُثَنَّى الْحَارِثِيُّ:**

****ذِي خُنْزُواناتٍ ولَمَّاحٍ شُفَنْ[٣]****

**وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: ولَمَّاحٍ شُفا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدري مَا هَذَا؟[٤].**

**سادسًا: لا أدري في قول الشاعر نفسه**

- **قِيلَ لنُصَيبٍ: مَا الشَّلْشَالُ؟ فِي بيتٍ قَالَهُ، فَقَالَ: لَا أَدري، سَمِعْتُهُ يُقَالُ فقُلته[٥].**

**سابعًا: لا أدري أمانةً في النقل**

- **قَالَ أَبُو بكر: أمْلى علينا أَبُو حَاتِم قَالَ: قَالَ أَبُو زيد: مَا بُنِي عَلَيْهِ الْكَلَام ثَلَاثَة أحرف، فَمَا زَاد ردّوه إِلَى ثَلَاثَة وَمَا نقص رَفَعُوهُ إِلَى ثَلَاثَة... قَالَ أَبُوبكر: لَا أَدْرِي مَا معنى قَوْله: فَمَا زَاد ردّوه إِلَى ثَلَاثَة، وَهَكَذَا أملاه علينا أَبُو حَاتِم عَن أبي زيد وَلَا أغيّره[٦].**

---

(١) الرجز للعجاج ديوانه:٢١٢/١، وفيه: البال: الحال، والمهلل: السائل، والشجو: الحزن، والحذل: انسلاق العين واحمرارها، والمعنى: والشوق يشجو العين التي قد بكت حتى انسلقت.
(٢) جمهرة اللغة:٥٠٨/١ وما بعدها، [ح ذ ل].
(٣) الرجز لجَنْدَل بْن المُثَنَّى الْحَارِثِيّ، وهو بلا نسبة في كتاب الألفاظ، لابن السكيت: صـ١٠٩.
(٤) المحكم: ٧٦/٨ [ ش ف ن]. والرواية التي تعجب منها ابن سيده هي رواية ابن السكيت، في كتابه الألفاظ : صـ١٠٩، وفيه: "ويجوز(شفن)، قال أبو الحسن: وجدته في كتابي: "شفا" بالألف، وحفظي له: "شفن" بالنون، من: شفنه بعينه، إذا أحد إليه النظر".
(٥) لسان العرب:٣٦٣/١١ [ ش ل ش ل].
(٦) جمهرة اللغة: ١٣٠٦/٣ (باب من اللغات عن أبي زيد).

- **قال ابن منظور: وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ أَصل التَّهْذِيبِ للأَزهري الَّذِي نَقَلْت مِنْهُ حَدِيثًا متصلَ السَّند إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ السنَّةَ كلَّها غَيْرَ أَنِي لَا أَدْرِي أَكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، يَقرَأُ ﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ أَو ﴿عسِيًّا﴾ فَمَا أَدري أَهذا مِنْ أَصلِ الْكِتَابِ أَم سَطَرَه بعضُ الأَفاضل؟**[١].

**ثامناً: لا أدري في مناهج المؤلفين**

- **قال الأَزهَرِيُّ: عن ابنِ الأَعْرابيِّ: دَبُه الرجُلُ إذا وقع في الدَّبَهِ، وهو الموضع الكثيرُ الرَّمْل، ودَبَّهَ إذا لزِم الدُّبَّهَ وهي طريقةُ الخير: قلتُ: جَعَل ابنُ الأَعْرابيِّ: دَبَّه ثلاثيًا صحيحًا، ثم جعله من ثنائيّ المُضاعف، ولَا أدري ما مَذْهبُه في ذلك**[٢].
- **قَالَ الزَّبِيديُّ: التُّسُسُ بضَمَّتينِ أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحب اللسان وقال ابن الأَعرابيِّ: هي الأُصولُ الرَّديئةُ هكذا نقله عنه الصَّاغانِيّ في التكملة والعُبابِ ولم يُبَيِّن المُفرَدَ، ولا أَدري كيف ذلك ؟**[٣].
- **قَالَ الزَّبِيديُّ: الزَّبِير: اسمُ الجَبَل الذي كَلَّمَ الله تَعالى عليه سيّدنا مُوسَى عَلَيْه وعلى نَبِيِّنا أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام وقد أَجمع المُفَسِّرون على أَن جَبَلَ المُنَاجاةِ هو الطُّور قال شيخُنَا:وقد يُقَال لا منافاةَ فتأَمَّلْ، قلْت: وقد جاءَ ذِكرُه في الحَدِيث وكأَنَّه اسمٌ لموضِع مُعَيَّنٍ من الطُّور، وهو الذي وَقَعَ عليه التَّجَلِّي فانْدَكَّ ولم يَبْقَ له أَثَرٌ وأَما الطُّور فإنه اسْم للجَبَلِ كُلِّه وهو بَاقٍ هَائِلٌ وحينئذٍ لا منافاة ولا أَدري ما وَجْهُ التَّأَمُّلِ في كلام شَيْخِنا فَلْيُنْظر**[٤].
- **قَالَ الزَّبِيديُّ: الزَّهْرة من الدُّنْيا: بَهْجَتُها ونَضَارَتُها، وفي المحكم: غَضَارَتُهَا بالغين، وفي المِصْباح: زَهْرَةُ الدُّنْيا مثْل تَمْرَة لَا غير مَتَاعُهَا أَو زِينَتُها،**

(١) لسان العرب: ٥٤/١٥ [ع س ا]. ويقَالَ للشيخ إذا وَلَّى وكَبِرَ: عَتَا يَعْتُو عُتِيّاً، وعَسا يَعْسُو مِثله.
(٢) تهذيب اللغة:١٢٣/٦ [ د ب ه].
(٣) تاج العروس:٤٨٠/١٥ [ ت س س]، وفيه: "ثمَّ ظهرَ لي فيما بعدُ عندَ التَّأَمُّل والمُراجَعَةِ أَنَّ هذا تصحيفٌ من الصَّغانِيِّ في كتابيه وقلَّده المصنِّفُ وصوابُه النُّسُسُ بالنُّون عن ابن الأَعرابيِّ كما نقله الأَزْهَرِيُّ على الصَّواب ويأْتي للمُصنِّف أَيضاً في نسس والحمد لله تعالى على وِجْدانِه".
(٤) تاج العروس: ٤٠٢/١١ وما بعدها [ ز ب ر].

**واغْتَرَّ بـه شيخُنَا فـأَنْكَرَ التَّحْرِيكَ فيهـا مُطْلقاً وعَزَاه لأَكثرِ أَئِمَّـةِ الغَرِيـب ولَا أَدْرِي كَيف ذلك؟(١).**

- **قَـالَ الزَّبِيـديُّ: الرِّزْمَـة: الضَّـربُ الشَّـديد هكـذا فـي النُّسَـخ، ولا أَدْرِي كيـف ذلك؟(٢).**
- **قَالَ الزَّبِيديُّ:( شَمَوْنَتْ): أَهْمَلَهُ مِن الضَّبْط، وهو بفتْحِ الشِّيْن وتَشْديدِ الميمِ المَفْتوحَةِ وسكونِ الواوِ وفتْحِ النُّونِ وسكونِ التاءِ الفَوْقيَّة( د) بالأَنْدَلُسِ، ولا أَدْرِي ما وَجْه ذِكْره هنا؟(٣).**
- **قَالَ الزَّبِيديُّ: وبُسْتانُ ابنِ عامِرِ بنَخْلَةَ وهو عبدُ الله بنُ عامِرِ بن كُرَيْزِ بن رَبِيعَةَ ولا تَقُلْ بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ فإنّه قَوْلُ العَامَّة هكذا قاله: الصَّغَانيُّ وتَبِعَه المصنّف، ونقلَ شيخُنا عن مَراصِد الاطِّلاع للصَّفِيّ الحَنْبلـيّ مـا نَصّـه: وبُسْتَانُ ابنِ مُعَمَرٍ مُجتَمَع النَّخْلَتَيْن النَّخْلَة اليمَانِيَة، والنَّخْلَـة الشامِيّة، وهُمَا وَادِيـان والنّـاسُ يقولُـون: بُسْتَانُ ابـنِ عـامِرٍ، وهـو غَلَـطٌ انتهـى. قـال:وعليـه اقتصر أَكْثَرُ المُتَكَلِّمِين علـى الأَمـاكن، ولا أَدْري مـا وَجْـهُ إِنْكَـارِ المُصَنّف لـه ولعلَّه التَّقْليدُ(٤).**

**تاسعًا: لا أدري درءًا للتصحيف**

- **قَـالَ الزَّبِيـديُّ: والـوَزَغُ الرَّجُـلُ الحـارِضُ الفَشِـلُ، نَقَلَـه ابـنُ عَبّـادٍ هُوَ هكذا فـي بَعْضِ النُّسَخِ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ككَتِفٍ ووُجِدَ فـي بَعْضِ الأُصُولِ الفَسْلُ بفَتْحٍ فسُكُونِ المُهْمَلَةِ، ووقَعَ في نُسَخِ الأَسَاسِ: والوَزَغُ: الفِيلُ، ويُقَالُ مـا هُوَ إلا وَزَغٌ من الأَوْزاغِ، أي فِيلٌ منَ الأَفْيَالِ، ولا أَدْرِي كَيْفَ ذلك؟(٥).**

---

(١) تـاج العـروس:٤٧٣/١١[ ز ه ر] وفيـه:"ففي المُحْكـم زَهْـرَةُ الـدُّنيا وزَهَرَتُهـا حُسْـنُها وبَهْجَتُهـا وغَضَارَتُها وفـي التَّنْزيل العَزيز: ﴿**زَهْرَةَ الْحَيَـوةِ الدُّنْيَا**﴾، قَالَ أَبـو حـاتم: زَهَرَة الحَيَـاةِ الدُّنْيَا بالفتح وهي قِراءَة العَامّة بالبَصْرة وقَالَ: وزَهْرَة هي قِرَاءَة أَهْل الحَرَمَين، وأَكثرُ الآثـارِ علـى ذلك".

(٢) تاج العروس:٢٤٩/٣٢ [ ر ز م]، وفيه: "والَّذِي نَقَلـه أبـنُ الأنبـاريّ مـا نَصّـه الرِّزْمَـة فـي كَلام العَرَب التي فيها ضُروبٌ من الثِّياب وأَخْلاط ومِنْ هذِه العِبارة مَأْخَذ المصنِّف غير أنـه غيَّر وبدَّل ولا معنَى للشَّدِيد هنا فَتَأَمَّل".

(٣) تاج العروس: ٢٨٨/٣٥ [ ش م ن]، وفيه: "وكان الأَحْرَى بـه حَرْف التَّـاء فـي فصْـل الشِّيْن إلاَّ أَن يكونَ: شَمَوْنه بالهاءِ المَرْبُوطَة".

(٤) تاج العروس: ١٤٠/١٣ [ ع م ر].

(٥) تاج العروس: ٥٩١/٢٢ [ و ز غ]، وفيه: "ولعَلَّهُ تَصْحِيفٌ منَ الفَسْل فتأَمَّلْ ذلكَ".

**عاشرًا: لا أدري في وصف شيءٍ أو بيان كيفية استعماله**

- **قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّبُّ مِنْ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ يُدْبَغُ بِهِ يُشْبِهُ الزَّاجَ قَالَ: وَالسَّمَاعُ الشَّبُّ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَإِنَّمَا هَذَا شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ وَلَا أَدْرِي أَيُدْبَغُ بِهِ أَمْ لَا؟(١).**

**حادي عشر: لا أدري تمسكًا بوجه من الوجوه**

- **الإِشْعارُ: الإعلام، والشّعارُ: العلامة، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ولا أَدري مَشاعِرَ الحجّ إِلاَّ من هذا؛لأَنها علامات له(٢).**

**ثاني عشر: لا أدري دلالة على النسيان**

- **قَالَ الجَوهَرِيُّ: الصَمْغُ: واحد صُمُوغِ الأشجار، وأنواعُه كثيرة... وحِبْرٌ مُصَمَّغٌ، أي مُتَّخَذٌ منه، وهذا الحرف لا أدرى ممن سمعته(٣).**

**ثالث عشر: لا أدري استطرادًا في الكلام**

- **قال ابن سيده: كَانَ رؤبة يهمز (سِئة) الْقوس وَسَائِر الْعَرَب لَا يهمزها، كَذَلِك حكى ابْن السّكيت فِي بَاب مَا همزت العربُ وَلَيْسَ أَصله الهمزَ، وَلَا أَدْرِي مَا دَلِيله على أَنّه لَيْسَ أصلُه الهَمزَ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يَجْعَل دَلِيله على ذَلِك إِجْمَاع الْعَرَب غير رؤبة على عدم همزه(٤).**

**رابع عشر: لا أدري في معرفة موضع**

- **(مَنافٌ): صَنَمٌ وبه سُمِّيَ عَبْد مَنافٍ وكانَتْ أُمُّه قد أَخْدَمَتْهُ هذاَ الصَّنَمَ، قالَ أَبو المُنْذِرِ: ولا أَدْرِي أَيْنَ كانَ؟ ولِمَنْ كانَ؟(٥).**

**خامس عشر: لا أدري تشككًا في رواية راوٍ أو قول قائل**

---

(١) اللسان: ١٥٩/٢[ ش ث ث]، وفي المصباح: ٣٠٢/١: "وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ قَوْلُهُمْ يُدْبَغُ بِالشَّبِّ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ تَصْحِيفٌ لِأَنَّهُ صِبَاغٌ وَالصِّبَاغُ لَا يُدْبَغُ بِهِ لَكِنَّهُمْ صَحَّفُوهُ مِنْ الشَّثِّ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَهُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الثُّفَّاحِ الصِّغَارِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْخِلَافِ يُدْبَغُ بِهِ وَقَالَ الْفَارَابِيُّ أَيْضًا فِي فَصْلِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ الشَّثُّ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يُدْبَغُ بِهِ فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ ذَلِكَ أَنَّهُ يُدْبَغُ بِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِثُبُوتِ النَّقْلِ بِهِ وَالْإِثْبَاتُ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّفْيِ".

(٢) اللسان: ٤١٤/٤ [ ش ع ر].

(٣) الصحاح: ١٣٢٣/٤.

(٤) المخصص: ١٩٩/٤(بَاب مَا هُمِز وَلَيْسَ أصلُه الهَمْز) وفيه: "وَإِن كَانَ على مَا حَكَاهُ أَبُو عَليّ الْفَارِسِي من أَنه يُقَال: أسأيْتُ الْقوس: جعلتُ لَهَا سِئَةً فاصلُه الهمزُ على عكس مَا ذهب إِلَيْهِ ابْن السّكيت فَلَا يُقَال إِذا إِنّ سِيَةَ هُمِزَت وَلَيْسَ أَصله الْهَمْز كَمَا لَا يُقَال ذَلِك فِي مائةٍ".

(٥) تاج العروس: ٤٤١/٢٤ [ن و ف ].

- **قَالَ الأَزهريُّ: قَالَ الْمُؤَرِّجُ رَجُلٌ مُتَعَسْقِرٌ إِذا كَانَ جَلْداً صبُوراً، وأَنشد:**

**وصِـــرْتَ مَمْلُوكًـــا بقـــاعٍ قَرْقَـــرِ ∴ يَجْـــرِي عَلَيْـــكَ الْمُـــورُ بـــالتَّهَرْهُرِ**

**يَـــا لَـــك مِـــنْ قُنْبُـــرةٍ وقُنْبُـــرِ ∴ كنْـــت عَلَـــى الأَيَّـــامِ فِـــي تعَسْـــقُرِ**(١).

**وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَن المُؤَرِّج وَلَا أَثِقُ بِهِ**(٢).

**وإذا ما ضممنا هذه الأمور التي ذكرناها سابقًا، إلى ما سجلناه من طرائف خلال الملامح اللغوية، فإنه يتضح لنا جميع صور المنهج العام الذي سلكه اللغويون تجاه عدم درايتهم بما خفي ودقَّ من أمور العربية.**

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان: ٥٦٧/٤، والتاج: ٣٨/١٣.
(٢) تهذيب اللغة: ١٨١/٣، [ع س ق ر]. وسببُ عدَمِ ذِكْرِ الجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ؛ لكَوْنِه لم يَصِحَّ عِنْده، وَقَالَ الصغانيّ: وكأَنَّه مقلوب من التَّقْعْسُر، والتَّهَرْهُرُ: صَوت الرِّيحِ. تاج العروس: ٣٨/١٣.

## خاتمة البحث

حمدًا لله الَّذِي أَعْطَى الْحَبَرَ، مَوَالِيَ الحَقِّ، إِنِ المَوْلى شَكَرْ[1]، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، إذا ما الكَوْنُ انْدَثَرَ.

وبعد

فبعد ما أقررناه بداية من أنَّ الله (ﷻ) أعلى قَدر هذه اللُّغَة، وشرَّفها، وأعاد إليها بالقرآن الكريم جلالها ورونقها، وأنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الأَلسنةِ مذهبًا، وأعظمها مطلبًا، وأنَّهُ مَا بلغنَا عَنْ أَحَدٍ مِمَّن مَضَى أَنَّهُ ادَّعَى حِفظ اللُّغَة كُلِّها، وبعد ما جمعناه، وحققناه، ودرسناه، من مسائل وألفاظ، توقف فيها بعض اللغويين، قائلًا: لا أدري، توصلنا إلى ما يلي من النتائج التي رأينا تقسيمها على النحو التالي:

١- من أهم النتائج العامة:

- هناك ألفاظٌ من العربية قد خفيت على أهلها، لاسيما من حذق باللغة منهم، فتوقفوا حيالها، وما توقَّفوا في يسير.
- بلغ ما جمعناه وحصَّلناه في بحثنا هذا: سبعة وثمانين وأربعمائة قولًا لكبار اللغويين، بداية بأَبي عَمْرو بْن الْعَلَاءِ المتوفى (١٥٤هـ)، ونهاية بمحمد مرتضى الزَّبيدي المتوفى (١٢٠٥هـ)، قالوا فيها صراحةً: (لَا نَدْرِي). وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على عظمة هذه اللغة، وثقة رواتها، وأمانة ناقليها، وحرصهم على نقل صحيح اللغة بكل أمانة واقتدار.
- قول لا أدري، أصيل في تراث العربية، معهودٌ عند علمائها؛ إيمانًا منهم بأن ذلك لا يقدح في علمهم، ولا يحط من منزلتهم.
- هناك فروق دقيقة بين الدراية، والعلم، والمعرفة، وللخروج من دائرة الخلاف بين المصطلحات الثلاثة: اقتصرنا من كلام اللغويين على قول: (لا أدري)، دون ما قد يظن ترادفه من مصطلحات كقول: (لَا أعرف)، و(لَا أعلم)، وغير ذلك.

٢- من أهم نتائج الدراسة التحليلية (حاشية المعجم):

(١) مقتبس من بيت شعر للعجاج ديوانه: ٤/١. والْحَبَرَ: السرور.

- **دفعنا في هذا البحث كثيرًا من التحريفات والتصحيفات الموجودة في بعض المعاجم وكتب التراث عمومًا كقول ابْنِ دُرَيْدٍ مثلًا: "سمعتُ: عَبْدَ الرَّحِيمِ ابن أَخي الأَصمعي يَقُولُ: أَرض جِلْخِظَاءٌ، بِالظَّاءِ وَالْحَاءِ غَيْرِ معجمة، وهي الصُّلْبة، قال: وَخَالَفَهُ أَصحابنا فَقَالُوا: جِلْخِظاء، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، فسأَلته فَقَالَ: هَكَذَا رأَيته". والصواب على ما ذكرنا: عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الملك بن قريب ابْن أخي الْأَصْمَعِي، ذكره الزَّبيدِيُّ فِي الطَّبَقَة الْخَامِسَة من اللغويين الْبَصرِيين(١).**
- **استطعنا تقديم الأجوبة لمعظم ما لم يدره بعض اللغويين من ألفاظ اللغة، عن طريق عرضه على غيرهم ممن دروه، وقدمنا اجتهاداتنا الشخصية في كثير من المواطن من ذلك: قول ابنِ دُرَيْدٍ: "قولهم: تَنَحَّسَ النَّصَارَى، عَرَبِيٌّ صحيحٌ؛ لتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ ولَا أَدْرِي ما أَصْلُهُ".(قلنا): ربما دلَّت صيغة تفعَّل في هذا المثال على السلب، كما قالوا: قرّدت البعير، أي: أزلت قراده، ويكون تنحَّس من النُّحَاسَ بمعنى الدُّخَانُ الَّذِي يَعْلُو وتَضْعُف حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ، فربما كان الأصل من هذا بمعنى: أنهم أصبحوا لَا يُرى عندهم أثر الدخان؛ لعدم إنضاجهم اللحم، وتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ.**

**وما قَالَه الزَّبِيديُّ: "البُرْطُوشُ بالضّمِّ: اسْمُ النَّعْلِ هكذا يَسْتَعْمِلَه العَوَامُّ، ولَا أَدْرِي كيفَ ذلِك فليُنْظَر". (قلنا): المعروف في هذه المادة: (المُبَرْطِش) وَهُوَ: السَّاعِي بَيْنَ الْبَائِعِ والمُشْتري، شِبه الدَّلَّال، فربما استعمل العوام البُرْطُوش في عصر الزَّبيدي للنَّعل من ذلك؛ لكثرة تردده مَجيئًا وإيابًا. وقوله أيضًا: "سَمَّي الجَلالُ الحافِظُ السّيُوطِيُّ إِحْدَى رَسَائِلِه بالفَاشُوشِ، ولَا أَدْرِي لأَيِّ شَيْءٍ؟".(قلنا): كتاب الفاشوش في أحكام وحكايات قراقوش، نرى أن سبب تسميته بذلك يمكن أن يكون مأخوذًا من: الناقة الْفَشُوش: التي إِذَا مَشَتِ انْفَشَّ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلْب. فكأن المؤلف يسرد من قصصه وأخباره دون توقف؛ لكثرة عجائبه وغرائبه.**

**٣- من أهم نتائج الدراسة اللغوية:**

(١) راجع: [ج ل ح ظ]، وللمزيد من هذه النماذج راجع مثلا: [ج ن ز ]، [ح ج ر]، [د ه د ه ].

- درس اللغويون العرب أصوات العربية، وعملوا جاهدين على إنشاء قواعد نطقها، وإحكام، إنتاجها، فأفادوا وأجادوا، ومع ذلك فقد توقَّفوا حيال بعض أمثلتها.
- قال بعض اللغويين لا أدري في مسائل نحوية أو تركيبية، وهو قليل جدًا إذا ما قورن بالمستويات اللغوية الأخرى.
- أمثلة المسائل الدلالية التي قال فيها بعض اللغويين: لا أدري، تنوعت وتعددت وتفوقت على نظيراتها، الصوتية، والصرفية، والنحوية.
- من اللغويين من تمسك باشتقاقٍ معينٍ لا يتعداه ولا يقبل غيره ومنهم من أنكر اشتقاق بعض الكلمات من بعض، ومنهم من تردَّد في الاشتقاق.
- قد ينكر اللغوي علة التسمية في بعض المسميات بينما يتمسك في مثالٍ آخر بتعليلٍ معينٍ لا يقبل غيره.
- قد يستوي اللفظان المترادفان ذيوعًا وشهرةً لدرجة تجعل اللغوي يتوقف في تفضيل أحدهما على الآخر في الاستعمال.
- لأن المشترك اللفظي يأتي لأكثر من معنى، فقد يتوقف اللغوي رافضًا أحد هذه المعاني؛ لعدم ثبوتها عنده؛ أو لصدورها ممن لا يوثق به، أو لغير ذلك.
- قد يُسَلِّم اللغوي بوقوع الاشتراك، ولكنه لَا يَدْرِي صِحَّةَ الشاهد فيه.
- لم تخل أمثلة الصواب اللغوي هنا من الابتعاد أحيانًا عن المماحكات اللفظية بين العلماء وتوجيه بعض النقود لسببٍ أو لآخر.
- من أهم الأدلة التي تقوم شاهدًا على عناية القدامى بحركة التصويب اللغوي أنّ البحث قد رصد لابن دُرَيْدٍ وحده قول: "لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ" فيما يربو عن ثمانين موضعًا، فضلًا عن غيره من اللغويين.
- قد يتردد اللغوي في القول بالعربية أو التعريب ثم يغلب أحد الأمرين على الآخر، وقد يتوقف في لغة اللفظة المعربة، وقد يتوقف في معناها.

٤- من أهم نتائج الدراسة المنهجية:

- قد يقول اللغوي لا أدري في القراءات القرآنية، وفي معرفة شعر، وفي معرفة شاعر، وفي تفسير شعر، وقد يقول لا أدري تعجبًا من بعض الروايات

الشعرية، أو في أمور منهجية، أو في وصف شيءٍ و بيان كيفية استعماله وغير ذلك.

٥- من أهم النتائج الإحصائية:

| م | اللغوي | وفاته | عدد لا أدري |
|---|---|---|---|
| ١ | ابن سيده | ٤٥٨هـ | ١٣٣ |
| ٢ | ابن دريد | ٣٢١هـ | ١٢٨ |
| ٣ | الأزهري | ٣٧٠هـ | ١٠١ |
| ٤ | الْأَصْمَعِيّ | ٢١٦هـ | ٣١ |
| ٥ | الزَّبيدي | ١٢٠٥هـ | ٢٠ |
| ٦ | ابن فارس | ٣٩٥هـ | ١٤ |
| ٧ | أبو عبيد | ٢٢٤هـ | ٨ |
| ٨ | الجوهري | ٣٩٨هـ | ٧ |
| ٩ | شَمِر | ٢٥٥هـ | ٥ |
| ١٠ | الدينَوَرِي | ٢٩٠هـ | ٥ |
| ١١ | السِّجستاني | ٢٥٥هـ | ٥ |
| ١٢ | ابن الأعرابيّ | ٢٣١هـ | ٤ |
| ١٣ | الْفَارِسِي | ٣٧٧هـ | ٤ |
| ١٤ | اللّحيانى | – | ٣ |
| ١٥ | ابن عباد | ٣٨٥هـ | ٣ |
| ١٦ | الرِّياشي | ٢٥٧هـ | ١٦ |
| ١٧ | الزجاج | ٣١١هـ | ٢ |
| ١٨ | ابْن الْعَلَاءِ | ١٥٤هـ | ١ |

| م | اللغوي | وفاته | عدد لا أدري |
|---|---|---|---|
| ١٩ | الخليل | ١٧٥هـ | ١ |
| ٢٠ | الكسائي | ١٨٩هـ | ١ |
| ٢١ | أبو الدقيش | عاصر الخليل | ١ |
| ٢٢ | سَلَمَة | عاصر الفراء | ١ |
| ٢٣ | خالد بن جنبة | عاصر شمر | ١ |
| ٢٤ | السُّكرِيّ | ٢٧٥هـ | ١ |
| ٢٥ | ثعلب | ٢٩١هـ | ١ |
| ٢٦ | القالي | ٣٥٦هـ | ١ |
| ٢٧ | ابن الأثير | ٦٠٦هـ | ١ |
| ٢٨ | ابن منظور | ٧١١هـ | ١ |
| ٢٩ | الفَاسيّ | ١١٧٠هـ | ١ |

تعقيب:

**بلغ ما أحصيناه من قول: لا أدري: سبعة وثمانين وأربعمائة قولًا، ضم المعجم ثمانية وستين وأربعمائة، وضمت الدراسة المنهجية عشرين.**

**وفي نهاية المطاف وبعد ما قدمناه من ملامح لغوية، ومظاهر منهجية، لأقوال اللغويين اللَّوْذَعِيّة، أقول غير مَالِىءٍ مَاضِغَيَّ فَخْرًا، وَلَا زَاعِمٍ أَنِّي أَتَيْتُ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِل:**

لَقَـــدْ أَتْمَمْتُـــهُ حَـمْـــداً لِرَبِّـــــي ∴ علـــى مـــا قَـــدْ أَعَـــانَ مِـــنَ الِكتَـــابِ
لِيَدْعُـــوا اللّـــهَ بَعْـــدِي مَـــنْ رَآهُ ∴ بِمَغْفِرَتِـــي وَإِجْـزَالِـــي الثَّـــوابِ
فَقَـــدْ أَيْقَنْـــتُ أنَّ الكُتْـــبَ تَبْقَـــى ∴ وتَبْلَـــى صـــورتي تحـــتَ التـــرابِ
وَصَلَّـــى اللّـــهُ ربُّ الخَلْـــقِ طُـــرًّا ∴ عَلَـــى المَبْعُـــوثِ فِـــي خَيْـــرِ الصِّـــحَابِ[1]

(١) المجموع المغيث لأبي عيسى المديني الأصفهاني: ٥٣٧/٣ ، حيث قال: "أختم الكتاب بم ختم به الهروى كتابه، وهو ما وجدته على ظهر جزءٍ لى بخطٍ عتيق: أنشدنا المقرئ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكِّي، قال: أنشدنا أبو بشير أحمد بن حَسْنويه الحَسْنويّ، سنة ثلاث و ستين وثلاثمائة قال: رأيتُ في آخر كتابٍ لإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي بخط يده، فلا أدري عن قيله أم عن قيل غيره الأبيات". وليست هذه الأبيات بالنسخة المحققة المتداولة لكتاب الغريبين لأبي عبيد الهَروي المتوفى سنة (٤٠١هـ).

# الكشاف العام[1]

## أولاً: ثبت النصوص القرآنية

| السورة | النص القرآني | الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| المائدة | ﴿ فَطَوَّعَت له نفسُه قَتْلَ أَخيه ﴾ | ٣٠ | ٨٢ |
| الأعراف | ﴿فلا تُشْمِتْ بى الأَعْداءَ﴾ | ١٥٠ | ٧٠ |
| يوسف | ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ | ٤٩ | ٨٦ |
| | ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ | ٧٦ | ٢ |
| الكهف | ﴿رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً﴾ | ١٠ | ٦ |
| النور | ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ | ١٥ | ١٣١ |
| الفرقان | ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾ | ٧٢ | ٦٢ |
| النمل | ﴿ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ | ٧ | ١٠١ |
| الزخرف | ﴿وَجَعَلُوا لَه مِنْ عِبَادِه جُزْءًا إِنّ الانسَـانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴾ | ١٥ | ٢٩ |

(١) نؤثر استخدام كلمتي (كشاف، وثبت) على استخدام كلمة (فهرس)؛ لأنها معربة.

# ثانيًا: ثبت الأحاديث النبوية

| المادة | طرف الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| [أدم] | «لَو نظرتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَى أَن يُؤْدَم بَيْنكُمَا» | ١٣ |
| [ث ن ط] | « إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا مدَّ الأَرْضَ مَادَتْ (فثَنَطَهَا) » | ٢٦ |
| [ح ل ق] | « كَانَ النَّبِيُّ، ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ والشمسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقةٌ» | ٤١ |
| [دب ر] | «أَنّهُ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْراً ذَهَباً» | ٤٨ |
| [رم ي] | «يَدَعُ أَحدُهم الصلاةَ وَهُوَ يُدْعى إِلَيْهَا فَلَا يُجيبُ» | ٨٥ |
| [روح] | « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً» | ٥٨ |
| [ز ف ت] | «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ مِنَ الأَوْعِيةِ» | ٦٠ |
| [زم ر] | « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ» | ٦١ |
| [س ر ر] | «أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ» | ٦٥ |
| [س ط م] | «أَنَّهُ مَنْ قَضَيتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حقِّ أَخِيهِ فَلَا يأْخُذَنَّه» | ٦٦ |
| [ع ب ب] | «أَنَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ» | ٨٤ |
| [غ ت ت] | « يَغُتُّ فيهِ مِيزابَان» | ٩١ |
| [غ ط ف] | «وَفِي أَشْفَارِه غَطَفٌ» | ٩٣ |
| [ه دم] | اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْدَمَيْنِ » | ١٢٦ |

# ثالثًا: ثبت الأشعار

## أولاً: الأبيات

| القافية | القائل | البحر | المادة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| دوَاعبِ | أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ | الطويل | [د ع ب] | ٤٩ |
| مَشْرَبا | ضِرَار السَّعْدِيِّ | الطويل | [ص د أ] | ٧٢ |
| الشِّيمِ | النَّمِر بْنِ تَوْلَب | البسيط | [ص هـ ب] | ٧٥ |
| السُّمُودَا | هُزَيْلة بنت بَكْرٍ | مجزوء الرمل | [س م د] | ٦٧ |
| صَعِيدُها | مُزَاحِم العُقَيْلِيِّ | الطويل | [م ت ت] | ١١٦ |
| اجْلِوَّاذِ | عَمْرُو بن حُمَيْل | الرجز | [ج ذ ا] | ٢٩ |
| صُبَارَهْ | عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ | مجزوء الكامل | [ص ب ر] | ٧١ |
| غُبَارَا | – | الوافر | [ن ط ر] | ١٢٤ |
| العَمَارَا | الْأَعْشَى | المتقارب | [ع م ر] | ٨٩ |
| مُسْتَطِرُ | أُميَّة بنِ أَبي الصَّلْتِ | البسيط | [س ل ط] | ٦٦ |
| تَمْرَهْ | الإمَام عليٍّ | الرجز | [ق وص ر] | ١٠٩ |
| جُذورُها | الْفَرَزْدَق | الطويل | [م د د] | ١١٧ |
| الفُوسِ | -- | الرجز | [ف أ س] | ٩٥ |
| الدُّلامِصْ | أَبو دُؤَادٍ | مجزوء الكامل | [ز غ ر] | ٥٩ |
| صُقُعْ | جواس بن هُريم | الرجز | [ص ق غ] | ٧٤ |
| القُرُوعُ | خِداش بْنِ زُهَيْر | الوافر | [ق ر ع] | ١٠٣ |
| الأَصْبَغِ | رُؤْبَة | الرجز | [ص ب غ] | ٧٢ |
| الحَوافي | الطرماح | الوافر | [ح ي ف] | ٤٤ |
| وَجِفْ | -- | الرجز | [هـ ج ف] | ٢٦ |
| سَشَفَا | ابْن مُقْبِل | البسيط | [ر أ س] | ٥٣ |
| وخِيفاً | صَخْر الْغَيِّ الْهُذَلِيِّ | المتقارب | [خ و ف] | ٤٧ |
| أَبُوكْ | العَلاء بْن مِنْهالٍ | الوافر | [درأ] | ٤٨ |

| القافية | القائل | البحر | المادة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| الشَّمالا | الفرزدق | الوافر | [ح و س] | ٤٣ |
| أَعْمالَها | الخَنْسَاء | المتقارب | [أ ث ل] | ١٢ |
| مُفَأَّمُه | رُؤْبَةُ | الرجز | [أن ك ] | ١٥ |
| آرامُها | لَبِيدٌ | الكامل | [ث ل ب] | ٢٥ |
| أَظْلَما | حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ | الطويل | [ق ذى] | ١٠٢ |
| الطَّمِمِ | عَدِيّ بْن زَيدٍ | البسيط | [ط م م] | ٨١ |
| فَحُومُ | الأَخْطَل | الكامل | [ف ح م] | ٩٦ |
| حَمِيمُها | -- | الطويل | [ص و ب] | ٧٦ |
| ذَمِيمُ | مَنْظُور الأَسَدي | الوافر | [ن ت م] | ١٢٢ |
| المَرْعِيَّا | -- | الرجز | [رم ك] | ٥٧ |

ثانيًا : أجزاء الأبيات

| جزء البيت | القائل | البحر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| يَقْتاتُ شَحْمَ سَنامِها الرَّحْلُ | طُفَيل | الكامل | ١٨ |
| هَيْهاتَ من مُنْخرقٍ هَيْهاؤُه | رُؤْبَة | الرجز | ١٢٩ |
| لَاهُمَّ لَا أَدْرِي،وأَنْتَ الدَّارِي | العجاج | الرجز | ٨ |
| يُصِيبُ فَمَا يدْرِي وخَطي فَمَا دَرَى | أبو الأسود | الطويل | ٨ |

# رابعًا: ثبت أهم المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الإبدال، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى(٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين التَّنوخيّ- دمشق:١٩٦١م.
٢. أحكام القرآن، لأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي المتوفى (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
٣. اختياراتُ المفسرينَ واعتراضاتُهم عَلَى القُرَّاءِ حتى نِهايةِ القرنِ السابعِ الهجريِّ دراسة صوتية دلالية، د. محمد عبد الغفور محمد البنا، مخطوط كلية العربية بالقاهرة- ٢٠١٢م. [جزءان].
٤. الآداب الشرعية والمنح المرعية، لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، شمس الدين المقدسي المتوفى (٧٦٣هـ)-عالم الكتب.
٥. الأزمنة وتلبية الجاهلية،لمحمد بن المستنير بن أحمد، الشهير بقُطْرُب المتوفى(٢٠٦هـ)، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن -مؤسسة الرسالة- الطبعة الثانية،( ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
٦. أساس البلاغة، لجار الله الزمخشري المتوفى (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
٧. الأسماء والصفات،لأبي بكر البيهقي المتوفى (٤٥٨هـ)، تحقيق:عبد الله الحاشدي مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى(١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
٨. الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى(٣٢١هـ)، تحقيق وشرح الأستاذ: عبد السلام محمد هارون- دار الجيل، بيروت – لبنان الطبعة الأولى(١٤١١هـ - ١٩٩١م) .

٩. إصلاح المنطق، لابن السكيت، المتوفى ( ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب- دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى-( ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
١٠. الأضداد، لأبي بكر، محمد بن القاسم بن الأنباري المتوفى (٣٢٨هـ) ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم-المكتبة العصرية- بيروت - لبنان- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١١. الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم بن دعامة الأنباري المتوفى (٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية، بيروت – لبنان(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
١٢. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى(١٣٩٦هـ) - دار العلم للملايين- الطبعة الخامسة عشر - مايو ٢٠٠٢م.
١٣. الإفصاح عما زاده الرازي على الصحاح، د. محمد عبد الغفور البنا، بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية – العددالتاسع والعشرون- المجلد التاسع- ٢٠١٣م.
١٤. الأفعال، لعلي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القَطَّاع الصقلي المتوفى ( ٥١٥هـ)، عالم الكتب الطبعة الأولى ( ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) .
١٥. إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى(٦٧٢هـ) ، تحقيق: سعد الغامدي- جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية الطبعة الأولى ( ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م).
١٦. الألفاظ الفارسية المعربة، للسيد أدّي شير - المطبعة الكاثوليكية بيروت - ١٩٠٨م.
١٧. الألفاظ، لابن السكيت المتوفى( ٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة - مكتبة لبنان ناشرون- الطبعة الأولى، (١٩٩٨م) .
١٨. الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش- دار المأمون للتراث – دمشق - الطبعة الأولي- ١٩٨٠م.

١٩. إنباه الرُّواة على أنبَاه النحاة لجمال الدين القِفطي المتوفى( ٦٢٤هـ)، تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب- بيروت- الطبعة الأولى- (١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م).
٢٠. أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، عني بضبطه: لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية- بيروت -١٩٨٦م.
٢١. الأيام والليالي والشهور، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى (٢٠٧هـ)، تحقيق وتقديم الأستاذ. إبراهيم الإبياري- دار الكتاب المصري- ١٩٨٠م.
٢٢. إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني-دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان- الطبعة لأولى-(١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).
٢٣. البارع في اللغة، لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان المتوفى( ٣٥٦هـ)، تحقيق هشام الطعان- مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.
٢٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى(٩١١هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم- نشر المكتبة العصرية - لبنان - صيدا (د.ت).
٢٥. البلغة في الفرق بين المذكر المؤنث، لأبي البركات كمال الدين الأنباري المتوفى (٥٧٧هـ) ، تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي - القاهرة -الطبعة الثانية( ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
٢٦. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين - دار الهداية.
٢٧. تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين - بيروت- الطبعة الرابعة- ( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٢٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري-دار الكتاب العربي-لبنان-الطبعة الأولى ( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
٢٩. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المعروف بالتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي المتوفى(١٣٩٣هـ)- الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤م.
٣٠. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي، ابن بطوطة المتوفى(٧٧٩هـ)- أكاديمية المملكة المغربية، الرباط(١٤١٧ هـ) [خمسة أجزاء].
٣١. التذكرة الحَمدُونيَّة، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حَمْدُون ،البغدادي المتوفى ( ٥٦٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس- دار صادر، بيروت - الطبعة الأولى ( ١٤١٧هـ).
٣٢. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى ( ٧٦٤هـ) حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، وراجعه: الدكتور رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)
٣٣. تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية -١٩٨٩م.
٣٤. تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي المتوفى ( ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط- وزارة الثقافة والإعلام-الجمهورية العراقية- الطبعة الأولى(٢٠٠٠ م). [١١] جزء.
٣٥. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى( نحو٣٩٥هـ)، عني بتَحقيقِه: الدكتور. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق- الطبعة الثانية ١٩٩٦م.

٣٦. تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي- دار الفكر - بيروت- الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
٣٧. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب - دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة الأولى- (٢٠٠١م).
٣٨. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المتوفى (٨٠٤هـ)- دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ودار النوادر، دمشق - سوريا- الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٣٩. التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي المتوفى(١٠٣١هـ) ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية - دار الفكر - بيروت-الطبعة الأولى.
٤٠. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر- مؤسسة الرسالة -الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
٤١. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، المتوفى(٦٧١هـ) - دار الكتب المصرية - القاهرة- الطبعة الثانية (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).
٤٢. جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى( نحو ٣٩٥هـ) - دار الفكر - بيروت.
٤٣. جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي- دار العلم للملايين - الطبعة الأولى، بيروت - ١٩٨٧م.
٤٤. الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء المتوفى ( ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري-الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م).
٤٥. حماسة الخالديين، المعروف: بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، لأبي بكر محمد بن هاشم الخالدي، المتوفى(نحو ٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي المتوفى (٣٧١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي دقة-وزارة الثقافة-الجمهورية العربية السورية-١٩٩٥م.

٤٦. حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، المتوفى (٨٠٨هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ).
٤٧. الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى(٢٥٥هـ)، تحقيق: الأستاذ. عبد السلام محمد هارون – دار الجيل لبنان– بيروت – (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م).
٤٨. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمدعلي النجار– سلسلة الذخائر– طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية (١٩٩٥م).
٤٩. دفع الإصر عن كلام أهل مصر، لجمال الدين بن يوسف المغربي المتوفى (١٠١٩هـ)، حققه: عبد المحسن جوده، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة –الطبعة الأولى–٢٠١٤م.
٥٠. ديوان ابنُ مُقْبِل، عُني بتحقيقه د/عزة حسن، دار الشرق العربي – بيروت – لبنان–١٩٩٥م.
٥١. ديوان الأخطل، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (١٩٩٥م) .
٥٢. ديوان الأَسود بْنُ يَعْفُرَ، صنعه: د. نوري حمودي القبيسي– وزارة الثقافة والإعلام .
٥٣. ديوان الأعشى بتحقيق وشرح د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجمامين، المطبعة النموذجية.
٥٤. ديوان حميد بن ثور، تحقيق: د. عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة– ١٩٦٥م.
٥٥. ديوان الخنساء بشرح أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب ، تحقيق الدكتور: أنور أبو سويلم، دار عمار للطباعة والنشر بالأردن– الطبعة الأولى– ١٩٨٨م.
٥٦. ديوان الخنساء، دراسة وتحقيق الدكتور: إبراهيم عوضين، مطبعة السعادة – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ–١٩٨٥م.

٥٧. ديوان ذِي الرُّمَّةِ، شرحه: أحمد حسن–دار الكتب العلمية – بيروت –الطبعة الأولى: ١٩٩٥م.
٥٨. ديوان الفرزدق، شرحه: الأستاذ: علي فاعور – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى١٩٨٧م .
٥٩. ديوان كعب بن زهير،قدّم له:د. حنا نصر– دار الكتاب العربي– بيروت– لبنان– الطبعة الأولى–١٩٩٤م.
٦٠. ديوان لبيد بن رَبيعة– طبعة دار صادر بيروت – د.ت.
٦١. ديوان النَّمِر بْنِ تَوْلَب العُكْلِي، تحقيق د.محمد نبيل طريفي– دار صادر– بيروت – الطبعة الأولى:(٢٠٠٠م).
٦٢. الرسالة، للإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي المتوفى(٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد شاكر– مكتبه الحلبي، مصر الطبعة الأولى (١٣٥٨هـ– ١٩٤٠م).
٦٣. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد السُّهَيْلِيّ المتوفى(٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
٦٤. الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى (٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى( ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م).
٦٥. السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف– دار المعارف– القاهرة –الطبعة الثانية– (١٤٠٠ هـ).
٦٦. سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى (٤٦٦هـ) – دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م.
٦٧. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى ( ٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد رشدي، ومحمد فارس– دار الكتب العلمية بيروت– لبنان– الطبعة الأولي– ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٦٨. سعة الثقافة وأثرها في دفع التسريبات الأعجمية عن أمهات الكتب العربية [ابن درستويه المتوفى(٣٤٧هـ) وتصحيحه لفصيح ثعلب أنموذجًا] د: محمد عبد الغفور محمد البنا، مستلة من كتاب المؤتمر العلمي الدولي الأول (الثقافة العربية في القرون الأربعة الأولى من الهجرة) كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، في يومي الثلاثاء والأربعاء ٤-٥ محرم ١٤٣٦هـ الموافق ٢٨- ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤م رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠١٤/٩٣١٦.

٦٩. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المتوفى (٤٨٧هـ)،صححه ونقحه: عبد العزيز الميمني- دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٠. سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،نشر: دار الفكر - بيروت .

٧١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري المتوفى(٧٦٩هـ)تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد: دار التراث – القاهرة- الطبعة العشرون- ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٧٢. شرح أشعارالهُذَليين، لأبي سعيد السُّكَّري، حققه: عبد الستار فرَّاج، وراجعه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة.

٧٣. شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، المتوفى (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي نشر:جامعة أم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- مكة المكرمة.

٧٤. شرح المعلقات السبع لحسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، المتوفى (٤٨٦هـ)- دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى( ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م).

٧٥. شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش المتوفى (٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

٧٦. شرح شافية ابن الحاجب لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى ٦٨٦هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي المتوفي (١٠٩٣هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد- دار الكتب العلمية بيروت – لبنان-(١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

٧٧. شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه) تحقيق: محمد إبراهيم حور - وليد محمود خالص المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات الطبعة الثانية، ١٩٩٨م

٧٨. شعر أبي حية النميري، جمعه الدكتور. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة- دمشق-١٩٧٥م.

٧٩. شعر مزاحم العقيلي، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية – مج(٢٢) (١٩٧٦م).

٨٠. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي، تصحيح الشيخ: نصر الدين الهوريني، المطبعة الوهبية: ١٩١٦م.

٨١. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني المتوفى ( ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرين- دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) ودار الفكر (دمشق – سوريا)، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٨٢. الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى (٣٩٥هـ)، نشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ-١٩٩٧ م).

٨٣. الصبح المنير في شعر أبي بصير بشرح ثعلب،طبعة – لندن-مطبعة: آدلف هلزهوسن ١٩٢٧م.

٨٤. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي -دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨٥. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف،الدرر السنية – دار الهجرة الطبعة الثالثة (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦م).
٨٦. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبد العزيز النجار– الناشر: مؤسسة الرسالة– الطبعة الأولى–( ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م).
٨٧. طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزُّبيدي الأندلسي الإشبيلي، المتوفى( ٣٧٩هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم – (سلسلة ذخائر العرب ٥٠) – الطبعة الثانية – دار المعارف.
٨٨. العباب الزاخر واللباب الفاخر، لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي المتوفى( ٦٥٠هـ)، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين _دار الشؤون الثقافية العامة بالعراق –الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
٨٩. العقد التليد في اختصار الدر النضيد، لعبد الباسط بن موسى الدمشقي الشافعيّ المتوفى(٩٨١هـ)، تحقيق: الدكتور. مروان العطية– مكتبة الثقافة الدينية الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م).
٩٠. علم الأصوات عند سيبويه وعندنا،محاضرة ألقاها الأستاذ: شاده بالجمعية الجغرافية الملكية – صحيفة الجامعة المصرية–العدد الخامس–١٩٣١م.
٩١. عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي المتوفى ( ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت.
٩٢. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، العظيم آبادي المتوفى ( ١٣٢٩هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية– ١٤١٥ هـ.
٩٣. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي– دار ومكتبة الهلال.

٩٤. غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي للحربي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد– الطبعة الأولى – (١٤٠٥هـ).
٩٥. غريب الحديث، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى ( ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥م).
٩٦. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).
٩٧. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى ( ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي–دار الفكر–( ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م).
٩٨. غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري –مطبعة العاني – بغداد– الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ)،
٩٩. الفاشوش طبع منسوبًا للحافظ جلال الدين السيوطي، أول مرة بالمطبعة الخصوصية ببولاق القاهرة، سنة(١٣١١هـ).
١٠٠. الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله المتوفى( ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي –ومحمد أبي الفضل إبراهيم دار المعرفة – الطبعة الثانية–لبنان (د. ت).
١٠١. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني المتوفى ( ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب – دمشق– بيروت– الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
١٠٢. الفرق، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، تحقيق: حاتم صالح الضامن مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٧، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
١٠٣. فرهنگ جامع كاربردي فرزان قاموس عربي فارسي، تأليف/ پرويز اتابكي – طهران ١٣٨٠.

١٠٤. الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى نحو (٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة .
١٠٥. فعلت وأفعلت ،لأبي إسحاق الزجاج المتوفى(٣١١هـ)، تحقيق: الدكتور. رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة ( ١٩٩٥م).
١٠٦. فقه اللغة وسر العربية، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي المتوفى (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي-دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى:١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٠٧. القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى(٨١٧هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان-الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
١٠٨. القصد والأمم في التعريف بأصول العرب والعجم لأبي عمر بن عبد البر المتوفى (٤٦٣هـ)، مطبعة السعادة بالقاهرة .
١٠٩. الكتاب، لسيبويه (المتوفى ١٨٠هـ)، تحقيق: الأستاذ. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة- الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
١١٠. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي المتوفى بعد (١١٥٨هـ): تحقيق: د. علي دحروج – مكتبة لبنان ناشرون – بيروت- الطبعة الأولى – ١٩٩٦م
١١١. كنز الكتاب ومنتخب الآداب، لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المتوفى(٦٥١هـ) ، تحقيق: حياة قارة- المجمع الثقافي، أبو ظبي٢٠٠٤م.
١١٢. الكنز اللغوي، لأوغست هفنر، مكتبة المتنبي- القاهرة.
١١٣. لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري المتوفى(٧١١هـ) – دار صادر- بيروت- الطبعة الثالثة – ١٤١٤هـ.
١١٤. اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء)، لأحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي المتوفى (١٣١٨هـ) – دار الفضيلة – القاهرة.

١١٥. اللهجات العربية نشأة وتطورًا، للدكتور:عبد الغفار حامد هلال –مكتبة وهبة– القاهرة.
١١٦. اللهجات العربية، للدكتور: إبراهيم نجا،–مطبعة السعادة بالقاهرة (١٣٩١هـ – ١٩٧٦م).
١١٧. ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد، للجواليقي، تحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر – دمشق.
١١٨. مجاز القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام،عارضه بأصوله، د. محمد فؤاد سزكين، مطبعة الخانجي بالقاهرة.
١١٩. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري المتوفى ( ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة – بيروت– لبنان .
١٢٠. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي المتوفى(٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة (١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م).
١٢١. مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، المتوفى ( ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ( ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
١٢٢. مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج،عُني بتصحيحه: وليم بن الورد– دار ابن قتيبة للطباعة والنشر بالكويت.
١٢٣. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني المتوفى( ٥٨١هـ)، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية –الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
١٢٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى (٣٩٢هـ)– وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

١٢٥. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى– بيروت – ٢٠٠٠م.
١٢٦. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي – دار الحديث بالقاهرة– الطبعة الأولى–( ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م).
١٢٧. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفى(٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال– دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى (١٤١٧هـ ١٩٩٦م).
١٢٨. مذكرات في فقه اللغة، للشيخ: أحمد الإسكندري، مطبعة العلوم١٩٣٣م
١٢٩. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين المتوفى( ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى– ١٤١٢هـ.
١٣٠. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور– دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة الأولى (١٤١٨هـ ١٩٩٨م).
١٣١. المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى (١٤١١هـ – ١٩٩٠م).
١٣٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المتوفى( ٥٤٤هـ)، نشر المكتبة العتيقة ودار التراث.
١٣٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفى نحو (٧٧٠هـ)– المكتبة العلمية – بيروت.
١٣٤. المطلع على ألفاظ المقنع لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي شمس الدين المتوفى ( ٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب– مكتبة السوادي للتوزيع– الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).

١٣٥. المَعَاني الكبير في أبيات المَعَاني لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى( ٢٧٦هـ)، صحَّحه المستشرق د. سالم الكَرنكوي –دار النهضة الحديثة– بيروت– لبنان– ١٩٥٣م.
١٣٦. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، لمحمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر– بيروت لبنان –الطبعة الأولى–١٩٩٠م.
١٣٧. معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي– نشر: دار الفكر – بيروت.
١٣٨. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، للدكتور. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى–(١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).
١٣٩. معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر – دمشق – الطبعة الأولى ( ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م).
١٤٠. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل – عالم الكتب– الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).
١٤١. معجم المؤلفين، لعمر كحالة الدمشقي المتوفى ( ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى– ودار إحياء التراث العربي– بيروت(د.ت).
١٤٢. المعجم الوسيط، إخراج: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نشر دارالدعوة (د.ت).
١٤٣. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي–مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة السابعة– ١٩٩٤م.
١٤٤. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المتوفى ( ٤٨٧هـ)– عالم الكتب– بيروت– الطبعة الثالثة ( ١٤٠٣ هـ).
١٤٥. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي المتوفى(٥٤٠هـ) ، تحقيق وشرح: الأستاذ أحمد محمد شاكر – مطبعة دار الكتب المصرية – الطبعة الثانية– ١٩٦٩م.

١٤٦. المغرب في ترتيب المعرب، لناصر بن عبد السيد الخوارزمي المُطَرِّزِيّ المتوفى (٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي (د. ت).
١٤٧. المُفَصَّل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور. جواد علي – دار الساقي– الطبعة الرابعة– ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م.
١٤٨. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى( ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون– دار الفكر(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
١٤٩. المقصور والممدود، للفراء، تحقيق: عبد العزيز الميمني– دار قتيبة للطباعة والنشر– سوريا ١٩٨٣م.
١٥٠. من لغات العرب لغة هذيل، للدكتور. عبد الجواد الطيب، المكتبة الأزهرية للتراث (د. ت).
١٥١. من ملامح الفكر اللغوي عند ابن درستويه، د: الموافي البيلي – مطبعة التركي بطنطا–القاهرة– الطبعة الأولى (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).
١٥٢. المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، بـ «كراع النمل» المتوفى ( بعد٣٠٩هـ) تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة الأولى(١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م).
١٥٣. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى (٣٨٤هـ) ، دارالكتب العلمية ١٩٩٥م.
١٥٤. النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم للدكتور. محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية القاهرة ٢٠٠٢م.
١٥٥. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، لأبي على المحسن بن علي داود التّنوخي البصري، المتوفى ( ٣٨٤هـ)– نشر (١٣٩١هـ).
١٥٦. نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري المتوفى( ٧٣٣هـ) – دار الكتب والوثائق القومية–القاهرة– الطبعة الأولى– ١٤٢٣هـ.

١٥٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، المتوفى( ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
١٥٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي المتوفى (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس- دار صادر – بيروت-١٩٩٠م.

# خامسًا: ثبت الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة البحث | ٢ |
| التمهيد: لا أدري في تراث العربية | ٧ |
| لا أدري لغة واصطلاحًا | ٧ |
| الفرق بين الدراية، والعلم، والمعرفة | ٧ |
| لا أدري في تراث العربية، وأقوال العلماء فيها | ١٠ |
| المبحث الأول: لا أدري مجموعًا من كلام اللغويين (العمل المعجمي) | ١٢ |
| بَابُ الْهَمْزَةِ | ١٢ |
| بَابُ الْبَاءِ | ١٦ |
| بَابُ التَّاءِ | ٢٢ |
| بَابُ الثَّاءِ | ٢٣ |
| بَابُ الْجِيمِ | ٢٦ |
| بَابُ الْحَاءِ | ٣٥ |
| بَابُ الْخَاءِ | ٤٤ |
| بَابُ الدَّالِ | ٤٨ |
| بَابُ الذَّالِ | ٥١ |
| بَابُ الرَّاءِ | ٥٣ |
| بَابُ الزَّايِ | ٥٩ |
| بَابُ السِّينِ | ٦٣ |
| بَابُ الطَّاءِ | ٧٩ |
| بَابُ الشِّينِ | ٦٨ |
| بَابُ الصَّادِ | ٧١ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| بَابُ الضَّادِ | ٧٧ |
| بَابُ الظَّاءِ | ٨٣ |
| بَابُ الْعَيْنِ | ٨٣ |
| بَابُ الْغَيْنِ | ٩١ |
| بَابُ الْفَاءِ | ٩٥ |
| بَابُ الْقَافِ | ١٠١ |
| بَابُ الْكَافِ | ١٠٩ |
| بَابُ اللَّامِ | ١٠٣ |
| بَابُ الْمِيمِ | ١١٦ |
| بَابُ النُّونِ | ١٢٢ |
| بَابُ الْهَاءِ | ١٢٥ |
| بَابُ الْوَاوِ | ١٢٩ |
| بَابُ الياءِ | ١٣٢ |
| المبحث الثاني: لا أدري في كلام اللغويين، ملامح لغوية، ومظاهر منهجية | ١٣٣ |
| المطلب الأول: الملامح اللغوية للا أدري في كلام اللغويين | ١٣٣ |
| أولًا: لا أدري في مسائل صوتية | ١٣٣ |
| ثانيًا: لا أدري في مسائل بنيية | ١٤٢ |
| ثالثًا: لا أدري في مسائل تركيبية | ١٤٧ |
| رابعًا: لا أدري في مسائل دلالية. | ١٤٩ |
| المطلب الثاني: المظاهر المنهجية للا أدري في كلام اللغويين. | ١٦٢ |
| لا أدري في القراءات القرآنية | ١٦٢ |
| لا أدري في معرفة شعر | ١٦٢ |
| لا أدري في معرفة شاعر | ١٦٢ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| لا أدري في تفسير شعر | ١٦٣ |
| لا أدري تعجبًا من بعض الروايات الشعرية | ١٦٣ |
| لا أدري في قول الشاعر نفسه | ١٦٣ |
| لا أدري أمانةً في النقل | ١٦٣ |
| لا أدري في مناهج المؤلفين | ١٦٤ |
| لا أدري درءًا للتصحيف | ١٦٥ |
| لا أدري في وصف شيءٍ أو بيان كيفية استعماله | ١٦٦ |
| لا أدري تمسكًا بوجه من الوجوه | ١٦٦ |
| لا أدري دلالة على النسيان | ١٦٦ |
| لا أدري استطرادًا في الكلام | ١٦٦ |
| لا أدري في معرفة موضع | ١٦٧ |
| لا أدري تشككًا في روايةِ راوٍ أو قول قائل | ١٦٧ |
| خاتمة البحث | ١٦٨ |
| الكشاف العام | ١٧٣ |


والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات